



## الباب الثاني - فضائله عليه السلام

وفيه فصول

الفصل الأول: النص على إمامته عليه السلام

الفصل الثاني: النص على إمامته ومناقبها عليه السلام

الفصل الثالث: مناقبها وع لأنهم إمامته عليه السلام

الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام

الفصل الخامس: زيارته والتوصيل به عليه السلام

الفصل السادس: ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمته عليه السلام



**الباب الثاني - فضائله عليهما السلام**  
ويشتمل هذا الباب على ستة فصول

**الفصل الأول: النص على إمامته عليهما السلام**  
وفيه أربعة عشر موضوعاً

(أ) - النص على إمامته عن الله تبارك وتعالي  
في لوح فاطمة عليهما السلام

(٢٠٥) - **الشيخ الصدوق عليهما السلام**: ... عن أبي نصرة قال: لما احضر أبو جعفر محمد ابن عليّ الباقي عليهما السلام عند الوفاة ... ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر! حدثنا بما عاينت من الصحيفة.

فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة عليهما السلام ....

فقلت لها: يا سيدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي... أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، أمّه جارية اسمها نجمة...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٤٠، ح ١. عنه إثبات المداة: ٤٦٨/١، ح ١٠٧.  
إكمال الدين: ١/٣٠٥، ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٣٦/١٩٣، ح ٢.  
قطعة منه في (اسم أمّه).

(٢٠٦) - **الشيخ الصدوق عليه السلام** : ... عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقي عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يُغشى الأبصار، فيه اثنا عشر اسمًا ...  
فقلت: أسماء من هؤلاء؟

قالت: هذه أسماء الأوّصياء ... ، قال جابر: فرأيت فيها محمدًا، محمدًا، محمدًا، في ثلاثة مواضع، وعليًا، وعليًا، وعليًا، وعليًا، في أربعة مواضع<sup>(١)</sup>.  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٧) - **السيد شرف الدين الإسترآبادي عليه السلام** : ... عن عبد الله بن سنان الأستدي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال أبي - يعني محمد الباقي عليهما السلام - لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة، أخلو بك فيها ... .  
فقال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على سيدتي فاطمة عليهما السلام، لأهنيها بولدها الحسين عليهما السلام، فإذاً بيدها لوح أخضر ... فقلت: هذا لوح أنزله الله عز وجل على أبي، وقال لي [أبي]: احفظيه، فقرأت فإذا فيه اسم أبي، وبعلی، واسم ابني، والأوصياء من بعد ولدي الحسين ... وعلى الرضا يقتله عفريت كافر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرخ خلق الله ...<sup>(٢)</sup>.  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ١/٣١١، ح ٢، عنه وعن العيون وسائل الشيعة: ١٦/٤٥.  
ح ٢١٤٧٣.

عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٤٦، ح ٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٠، س ١٦. عنه البرهان: ٢/١٢٣، ح ٦.  
قطعة منه في (الإخبار بشهادته عليهما السلام في لوح فاطمة عليهما السلام)، و(مدفنه عليهما السلام).

(٢٠٨) ٤ - **الحرّ العاملي** عليه السلام: عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام وفي يده صحفة كان ينظر إليها، ويبكي بكاءً شديداً. فقلت: ما هذه الصحفة؟

قال: هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، فيه اسم الله تعالى، ورسول الله، وأمير المؤمنين... وعليّ الرضا...<sup>(١)</sup> والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

**(ب) - النصّ على إمامته عن الخضراء عليه السلام:**

(٢٠٩) ١ - **الشيخ الصدوقي** عليه السلام: ... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري؛ عن أبي جعفر الثاني محمد بن عليّ عليه السلام، قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم، ومعه الحسن بن عليّ عليه السلام ... إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ عليه السلام فجلس ... فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنَّ محمداً رسول الله... وأشهد على عليّ بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ... ثم قام، فمضى.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبو محمد! ... أتعرفه؟

فقلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم.

قال: هو الخضراء عليه السلام.<sup>(٢)</sup>

(١) إثبات المداة: ٦٥١/١، ح ٨١٠، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

(٢) إكمال الدين وإقامة النعمة: ٣١٣/١، ح ٣١٣. عنه نور الثقلين: ١/٧٢٨، ح ١٢٥، قطعة منه، و٣/٢١٧، ح ٤٣٤، قطعة منه، و٤/٤٨٩، ح ٦٤، قطعة منه، وإثبات المداة: ٢/٥٤٤، ح ٩، قطعة منه.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٦٥، ح ٣٥. عنه وعن الإكمال، البخاري: ٣٦/٤١٤، ح ١.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ج) النص على إمامته عن رسول الله ﷺ :

(٢١٠) ١- سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه : إن معاوية دعا أبا الدرداء ونحن مع أمير المؤمنين عليهما السلام بصفتين ... قال عليهما السلام : أَنْشَدُكُمُ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ

→ الكافي: ١، ٥٢٥/١، ح ١، قطعة منه. عنه وعن العيون والإكمال والعلل وغيبة الطوسي والنعmani وتفسير القمي، إثبات الهداة: ١/٤٥٢، ح ٧٢، قطعة منه، والوافي: ٢٩٩/٢، ح ٧٥٦، والبرهان: ٤٨٧/٢، ح ٣٥. عنه وعن الإكمال والعيون، وسائل الشيعة: ١٦/٢٣٨، ح ٢١٤٥٥، قطعة منه.

إثبات الوصيّة: ١٦٠، س ١٣، مرسلًا وبتفاوت.

الإحتجاج: ٩/٢، ح ١٤٨. عنه الوافي: ٢٠١/٢، س ٥، قطعة منه.

دلائل الإمامة: ١٧٤، ح ٩٥. عنه وعن تفسير القمي وغيبة الطوسي والنعmani، مدينة الماجزن: ٣٤١/٣، ح ٩٢٣.

عمل الشرائع: ٦، ح ٩٦. عنه نور التقليدين: ٥/٥٥١، ح ١، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٣٣/٣، ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٥٨/٣٦، ح ٨. عنه وعن الإحتجاج وغيبة للنعماني، وسائل الشيعة: ٧/١٩٨، ح ٩١٦، قطعة منه.

الحسن: ٣٢٢، ح ٩٩، بتفاوت، عن أبي هاشم الجعفري، رفع الحديث قال: قال أبو عبد الله .... غيبة الطوسي: ٩٨، س ٢١، باختصار.

غيبة النعmani: ٥٨، ح ٢، وفيه: عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد.

إعلام الورى: ١٩١/٢، س ٨.

تفسير القمي: ٢/٤٩، س ١٢، قطعة منه، و٤٤، س ١٣، رواه عن أبي عبد الله عليهما السلام .... عنه

البرهان: ٤/٧٧، ح ١، والبحار: ٥٨/٣٩، ح ٩.

الإمامية والتبصرة: ٦/١٠٦، ح ٩٣.

المناقب لابن شهراً شوب: ١/٢٨٦، س ١١.

رسول الله ﷺ قام خطيباً، ولم يخطب بعدها وقال: «يا أيها الناس! إنّي قد تركت فيكم أمرين، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ...».

قام عمر بن الخطاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله! أكُلُّ أهل بيتك؟ فقال: لا! ولكن أوصيائي، أخي منهم ووزيري ووارثي، وخليفي في أمّتي، وولي كلّ مؤمن بعدي، وأحد عشر من ولدِه... ثمّ عليّ بن موسى ...<sup>(١)</sup>. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يزيد بن سليم، قال: لقيت أبو إبراهيم عليه السلام ... ثمّ قال: أخبرك يا أبو عماره! إنّي خرجت من منزلي فأوصيتك إلى ابني فلان، وأشركت معهبني في الظاهر، وأوصيته في الباطن فأفردته وحده، ولما كان الأمر إليّ لجعلته في القاسم ابني، لحبّي إيه ورأفي عليه، ولكن ذلك إلى الله عزّ وجلّ يجعله حيث يشاء، ولقد جاءني بخبره رسول الله ﷺ ثمّ أرانيه وأراني من يكون معه، وكذلك لا يوصي إلى أحد منّا حتّي يأتي بخبره رسول الله ﷺ، وجدّي على صلوات الله عليه ... فقال رسول الله ﷺ: ما رأيت من الأئمة أحداً أجزع على فراق هذا الأمر منك، ولو كانت الإمامة بالمحبة لكان إسماعيل أحبّ إلى أبيك منك، ولكن ذلك من الله عزّ وجلّ.

ثمّ قال أبو إبراهيم: ورأيت ولدي جميحاً الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيدهم وأشار إلى ابني عليّ، فهو مني وأنا منه، والله مع الحسينين ....

(١) كتاب سليم بن قيس: ٧٤٨، س ١٨. عنه إثبات الهداة: ٦٦١/١، ح ٨٥٣، والبحار: ٤٢١، ح ١٤١/٢٣

قال: فقال أبو إبراهيم علیه السلام: فأقبلت على رسول الله صل الله علیه وساترته فقلت: قد جمعتهم لي - بأبي وأمّي - فـأَبِيهِمْ هو؟

قال: هو الذي ينظر بنور الله عز وجل، ويسمع بفهمه، وينطق بحكمته، يصيب فلا يخطئ، ويعلم فلا يجهل، معلماً حكماً وعلماء، هو هذا - وأخذ ييد علي "ابني" ثم قال: ما أقل مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوصي وأصلح أمرك، وافرغ مما أردت، فإنك منتقل عنهم وجاور غيرهم، فإذا أردت فادع علياً، فليغسلك وليكفناك، فإنه طهر لك، ولا يستقيم إلا ذلك، وذلك سنة قد مضت، فاضطجع بين يديه وصف إخوته خلفه وعمومته، ومره فليكبّر عليك تسعًا، فإنه قد استقامت وصيّته ووليّك وأنت حي، ثم أجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم، وأشهد الله عز وجل، وكفى بالله شهيداً ...<sup>(١)</sup>

(٢١١) ٣-الشيخ الصدوق علیه السلام: ... عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد صل الله علیه وساترته ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَرْرَسُولَ وَأُولَئِكُمْ أَلَّا مِنْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> قلت: يا رسول الله! عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الأمر الذين قرئوا الله طاعتهم بطايعتك؟ فقال علیه السلام: هم خلفائي يا جابر!... أولهم علي بن أبي طالب ... ثم علي بن موسى ...<sup>(٣)</sup>

(١) الكافي: ١/٣١٣ ح ١٤.  
يأتي الحديث بقائه في رقم ٢٥٢.

(٢) النساء: ٤/٥٩.

(٣) إكمال الدين: ١/٢٥٣، ح ٣. عنه البرهان: ١/٣٨١، ح ١، ونور الثقلين: ١/٤٩٩، ح ٣٣١.  
 وإثبات المداة: ١/٥٠٠، ح ٢١٢، والبحار: ٣٦/٢٤٩، ح ٦٧، والأنوار البهية: ٣٤٠، س ١٠.  
كفاية الأثر: ٥٣، س ٥.  
قصص الأنبياء: ٣٦٠، ح ٤٣٦.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٢) ٤ - **الشيخ الصدوق** :... قال ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... والأئمّة بعدي الهاادي عليه السلام ... والرضا عليه بن موسى عليهما السلام ...<sup>(١)</sup>.  
وال الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٣) ٥ - **الشيخ الصدوق** :... عن الصادق جعفر بن محمد... قال رسول الله ﷺ: حدثني جبرئيل عن رب العزة... فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله! ومن الأئمّة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين... ثم الرضا عليه بن موسى عليهما السلام ... بهم يمسك الله عزّ وجلّ السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تهلك بأهلها<sup>(٢)</sup>.

→ العدد القويّة: ٨٥، ح ١٤٩.

عوالي الثاني: ٤/٨٩، ح ١٢٠، بتفاوت. عنه إثبات المداة: ١/٦٦٥، ح ٨٦٣.

المناقب: ١/٢٨٢، س ٧.

إعلام الورى: ٢/٨١، س ١٣. عنه تأویل الآيات الظاهرة: ١٤١، س ٢. عنه وعن المناقب، البحار: ٢٣/٢٨٩، ح ١٦.

حلية الأبرار: ٣/٥٧، ح ٢، عن كتاب «النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهما السلام».

الصراط المستقيم: ٢/١٤٣، س ١٨.

ينابيع المودّة: ٣/٣٩٨، ح ٥٤.

كشف الغمة: ٢/٥٠٩، س ١٤.

(١) إكمال الدين: ١/٢٨٢، ح ٣٦. عنه إثبات المداة: ١/٥١٢، ح ٢٣٩، و حلية الأبرار: ١/١٠٥، ح ٤٣، والبحار: ٤/٢٤٨، ضمن ح ٢٤.

إحقاق الحق: ١١/٢٨٤، س ١٠، بتفاوت يسير، عن كتاب فرائد السبطين.

(٢) إكمال الدين: ١/٢٥٨، ح ٣٦. عنه البحار: ٣٦/٢٥١، ح ٦٨ و إثبات المداة: ١/٥٠٢، ح ٢١٥.  
البحار: ٢٧/١١٨، ح ٩٩ عن إيضاح دفائن التواصب.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٤) ٦ - **الخزاز القمي عليه السلام:** ... ابن عباس قال: قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له نعشل، فقال: ... أخبرني وصيّك من هو؟ ... فقال: نعم! إنّ وصيّي وال الخليفة من بعدي، عليّ بن أبي طالب عليهما السلام وبعده ... فإذا مرض موسى، فابنه عليّ...<sup>(١)</sup>

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٥) ٧ - **الخزاز القمي عليه السلام:** ... عبد الله بن العباس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ... قلت: يا رسول الله! فكم الأئمة بعدي؟ قال: بعد حواري عيسى، وأسباط موسى، ونقباء بنى إسرائيل ... أوّلهم عليّ بن

→ الجوادر السننية في الأحاديث القدسية: ٢١٨، س ٢١٩ و ٢١٦، س ١٠، بتفاوت.

قصص الأنبياء: ٣٦٨، ح ٤٤٠.

الاحتجاج: ١٦٧/١، ح ٣٤.

كتاب الأثر: ١٤٣، س ٥.

الصراط المستقيم: ١٤٩/٢، س ٨، بتفاوت.

إعلام الورى: ١٨٣/٢، س ٧.

كشف الغمة: ٥١٠/٢، س ١٣.

(١) كتابة الأثر: ١١، س ٥. عنه البخاري: ٣٦/٢٨٣، ح ١٠٦، وإثبات المدحاة: ١/٥٧١، ح ٤٦٩، وفي ص ٧٣٦، س ١، عن فرائد السقطين.

المناقب: ٢٩٦/١، س ١٥.

الصراط المستقيم: ١٤٤/٢، س ١١.

العدد القويّة: ١٤٣، ح ٨١، بتفاوت.

ينابيع المودّة: ٢٨١/٣، ح ١.

إحقاق الحق: ٤/٨٢، س ٢٢، بتفاوت يسيراً، عن كتاب فرائد السقطين.

أبي طالب وبعده ... فإذا انقضى موسى، فابنه عليٌّ ...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٦) ٨- **الخزاز القمي**<sup>عليه السلام</sup>: ... سليمان الفارسي<sup>عليه السلام</sup> قال: خطبنا رسول الله<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> فقال: ...الأوصياء والخلفاء بعدي أئمة أبارار... أوّلهم عليٌّ بن أبي طالب... الكاظم سمي موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة ابنه عليٌّ ...<sup>(٢)</sup>.  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٧) ٩- **الخزاز القمي**<sup>عليه السلام</sup>: ... عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندب بن جنادة اليهودي من خير على رسول الله<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ...، فقال: أخبرني بالأوصياء بعده لأتمسّك بهم؟ ... فقال: ...الائمة بعدي اثنا عشر ... قال: فسمّهم لي يا رسول الله!

قال: ... عليٌّ بن أبي طالب ... ثم إذا انتهت مدّة موسى قام بالأمر بعده ابنه عليٌّ، يدعى بالرضا ...<sup>(٣)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٨) ١٠- **الخزاز القمي**<sup>عليه السلام</sup>: ... عن علقة بن محمد المضرمي، عن جعفر بن محمد<sup>عليهما السلام</sup> ... وعن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup>

(١) كفاية الأثر: ١٦، س. ٥. عنه إثبات المداة: ١/٥٧٢، ح ٤٧٠.  
الصراط المستقيم: ٢/١٤٥، س. ٦.

(٢) كفاية الأثر: ٤٠، س. ٥. عنه إثبات المداة: ١/٥٧٦، ح ٤٨٧، والبحار: ٣٦/٢٨٩، ح ١١١.  
قطعة منه في (كيفية شهادته)

(٣) كفاية الأثر: ٥٦، س. ١٤. عنه إثبات المداة: ١/٥٧٧، ح ٤٩٢ والبحار: ٣٦/٣٠٤، ح ١٤٤.  
ينابيع المودّة: ٣/٢٨٣، ح ٢. عنه إثبات المداة: ١/٧٣٦، س. ١٩.  
البرهان: ٣/١٤٦، ح ٧.

للحسين بن علي عليهما السلام: يا حسين! يخرج من صلبك تسعة من الأئمة...، فإذا مرضي موسى، فعلـي ابنه عليهما السلام ...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٩) ١١ - **الخزاز القمي عليهما السلام:** ...عن عبد الرحمن بن أبي ليل، قال: قال علي عليهما السلام: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة... فقال سليمان: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! إن لكل نبي وصيّاً وسبطين، فمن وصيّك، وسبطيك؟... قال عليهما السلام: يا سليمان! أتعرف من كان وصيّ آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم. فقال: إن آدم أو صي إلى ابنه شيث، وأنا أدفعها إلى علي... وجعفر يدفعها إلى موسى [الكافر] ، وموسى يدفعها إلى ابنه علي [الرضا] عليهما السلام ...<sup>(٢)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٠) ١٢ - **الخزاز القمي عليهما السلام:** ...عن الحسن بن علي عليهما السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي عليهما السلام: أنت وارث علمي، ومعدن حكمي، والإمام بعدي... فإذا استشهد الحسين، فعلـي ابنه، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار عليهما السلام، فقلت: يا رسول الله! فـما أسامـهم؟ قال: علي، و محمد، وجعفر، وموسى، وعلي...<sup>(٣)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كفاية الأثر: ٦١، س. ٥. عنه البحار: ١٤٥، ح ٣٦، ٣٠٦ وإثبات المداة: ١/٥٧٨، ح ٤٩٣.  
الصراط المستقيم: ١٤٣/٢، س. ٢.

(٢) كفاية الأثر: ١٤٧، س. ١. عنه البحار: ٣٣٣، ح ٣٦، ١٩٥.  
الصراط المستقيم: ١٥٣/٢، س. ١٣.

(٣) كفاية الأثر: ١٦٦، س. ١٤. عنه البحار: ٣٤٠، ح ٢٤٠، وإثبات المداة: ١/٥٩٢، ح ٥٤٧.  
الصراط المستقيم: ١٥٤/٢، س. ١٨.

(٢٢١) - **أبو جعفر الطبرى** رضي الله عنه... عن سليمان بن عبد الله قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى لم يبعثنبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثنى عشر نقيباً، فقلت: يا رسول الله! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين. قال: يا سليمان! هل علمت من نقباي، ومن الاثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال: يا سليمان! خلقني الله من صفو نوره، ودعاني فأطعنه، وخلق من نوري عليه... ثم خلق مثناً ومن نور الحسين تسعة أئمة... ثم ابنه علي بن موسى الرضا لأمر الله... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع حاجة.

(٢٢٢) - **حسن بن سليمان الحلبي** رضي الله عنه... عن أبي عبد الله جعفر بن محمد... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة التي كانت فيها وفاته، لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن! أحضر صحيحةً ودواةً، فأملِي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيته حتى انتهي إلى هذا الموضع: فقال: يا علي! إنه سيكون بعدي اثنى عشر إماماً... فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن... فإذا حضرته [أي موسى الكاظم] الوفاة

(١) دلائل الإمامة: ٤٤٧، ح ٤٢٤. عنه حلية الأبرار: ٥/٣٥٨، ح ٣، والبرهان: ٤٠٦/٢، ح ٢ و ٣، وص ٢١٩، ح ٩.

مصباح الشريعة: ٦٣، س ٣.

البحار: ٦/٢٥، ح ٩، عن كتاب مقتضب الأثر، و١٤٢/٥٣، ح ١٦٢.

إثبات المداة: ١٤٥، ح ٧٠٨/١، عن كتاب مقتضب الأثر.

المداية الكبرى: ٣٧٥، س ٨.

الصراط المستقيم: ١٤٢/٢، س ٢٢.

فليسلمها إلى ابنه علىٰ الرضي...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٣) ١٥ - **النباطي البياضي**: أنسد محمد بن عليٰ القمي برجاله إلى الحسن عليه السلام: أنَّ النبِي ﷺ خطب قبل وفاته وقال بعدها: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ يَبْرُدُ، وَأَنِّي لَا تَخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حَجَّةٍ ظَاهِرَةٍ لَيْسَ بِالْمَطَاعِ، أَوْ خَائِفٌ مَغْمُورٌ، فَلَمَّا نَزَلَ قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْتَ الْحَجَّةَ عَلَى الْخَلْقِ؟

قال ﷺ: أَنَا الْحَجَّةُ الْمَنْذُرُ، وَعَلَيٰ الْهَادِي... وَالْحَجَّةُ بَعْدَهُ [أَيْ مُوسَى] عَلَيٰ ابْنِه...<sup>(٢)</sup>.

والحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٢٤) ١٦ - **الحراني**: أبو مخنف بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سألت رسول الله ﷺ عن مولد عليٰ عليه السلام؟

قال: يا جابر! سألت عجيباً عن خير مولود... لَمَّا نفح اللَّهُ الرُّوحُ فِي آدَمَ عليه السلام... ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ عليه السلام، فَسَجَدُوا تَعْظِيْمًا وَإِجْلَالًا لِتَلْكَ الْأَشْبَاحِ، فَتَعَجَّبَ آدَمُ مِنْ ذَلِكَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْعَرْشِ، فَكَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهِ فَرَأَى نُورًا، فَقَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايِ، وَمَا هَذَا النُّورُ؟

فَقَالَ: هَذَا نُورُ مُحَمَّدٍ... هَذَا نُورُ عَلَيٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ... هَذَا نُورُ فَاطِمَةَ... هَذَا نُورُ ابْنِهِ الْمُحْسِنِ وَالْمُحْسِنِ عليهم السلام، فَقَالَ: أَرَى تَسْعَةَ أَنْوَارًا قَدْ أَحْدَقْتَ بِهِمْ.

فَقَيلَ: هُؤُلَاءِ الْأَئْمَةُ مِنْ وَلَدِ عَلَيٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ عليهم السلام.

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٣٩، س. ٥.

غيبة الطوسي: ٩٦، س. ١٥. عنه البحار: ٢٦٠/٣٦، ح ٨١، وإثبات المداة: ١/٥٤٩، ح ٣٧٦.

(٢) الصراط المستقيم: ١٥٤/٢، س. ٩.

فقال: إلهي! بحقّ هؤلاء الخمسة إلّا ما عرّفتني التسعة من ولد علىّ عليه السلام.

فقال: عليّ بن الحسين... ثمّ عليّ الرضا عليهما السلام...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(د) النصّ على إمامته عن الإمام عليّ بن أبي طالب عليهما السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: ... يزيد بن سليمان، قال: لقيت أبي إبراهيم عليهما السلام - ونحن نريد العمرة - في بعض الطريق فقلت: جعلت فداك، هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه؟ قال عليهما السلام: نعم، فهل تثبته أنت؟ قلت: نعم، إني أنا وأبي لقيناك هنا وأنت مع أبي عبد الله عليهما السلام ومعه إخوتك، فقال له أبي: بأبي أنت وأمّي، أنت لكم أمّة مطهرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلى شيئاً أحده به من يخلفني من بعدي فلا يضلّ.

قال عليهما السلام: نعم، يا أبي عبدالله! هؤلاء ولدي وهذا سيدهم - وأشار إليك - ... ثم قال: أُخبرك يا أبي عبارة! أني خرجت من منزلتي فأوصيت إلى ابني فلان، وأشركت معهبني في الظاهر، وأوصيته في الباطن فأفردته وحده، ولما كان الأمر إلى لجعلته في القاسم ابني، لحبّي إياه ورأفي عليه، ولكن ذلك إلى الله عزّ وجلّ يجعله حيث يشاء، ولقد جاءني بخبره رسول الله عليهما السلام ثم أرانيه وأراني من يكون معه، وكذلك لا يوصي إلى أحد ممن حتى يأتي بخبره رسول الله عليهما السلام، وجدى على صلوات الله عليه... ثم قال أبو إبراهيم عليهما السلام: ورأيت ولدي جميعاً الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير

(١) مدينة المعاجز: ٢/٣٦٧ ح ٦١٠. عنه إثبات المداة: ١/٥٨١ ح ٦١٠، قطعة منه، والبحار:

.٢٢٦ ح ٣٥٧/٣٦

ينابيع المودّة: ٣/٢٤٩ ح ٤٤.

المؤمنين عليهما السلام: هذا سيدهم وأشار إلى ابني علي، فهو مني وأنا منه، والله مع المحسنين ...<sup>(١)</sup>.

**(ه) - النص على إمامته عن الإمام الحسين بن علي عليهما السلام:**

**(٢٢٥) ١ - الخراز القمي** روى: ... عن يحيى بن يعمن<sup>(٢)</sup> قال: كنت عند الحسين عليهما السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمراً، شديد السمرة، فسلم، وردد الحسين عليهما السلام فقال: يا ابن رسول الله! مسألة؟ قال: هات ...، يا ابن رسول الله! فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله عليهما السلام؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل.

قال: فسمّهم لي ... فقال: نعم! أخبرك يا أخا العرب! إنّ الإمام وال الخليفة بعد رسول الله عليهما السلام أمير المؤمنين عليهما السلام ... وبعده [أي موسى] عليهما السلام ابنه ...<sup>(٣)</sup>. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

**(و) - النص على إمامته عن الإمام الباقر عليهما السلام:**

**(٢٢٦) ١ - الشيخ الصدوق** روى: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس روى: قال:

(١) الكافي: ١/ ح ٣١٣ .١٤

يأتي الحديث بقامة في رقم ٢٥٢

(٢) والظاهر أنه يحيى بن يعمر بقرينة رواية يحيى بن عقيل عنه كما في تهذيب الكمال: ٣٢/٥٣ رقم ٦٩٥٣، في ترجمة يحيى بن يعمر، و ٣١/٤٧٣ رقم ٤٨٨٨، في ترجمة يحيى بن عقيل. الجرح والتعديل: ٩/١٩٦ رقم ٨١٧ و ثقات ابن حبان: ٥/٥٢٣، و سير أعلام النبلاء: ٤/٤٤١ رقم ٤٤١، تاريخ إسلام: ٦/٥٠٢ رقم ٤٣٣.

(٣) كفاية الأنور: ٢٣٢، س. ٩. عنه البحار: ٣٦/٣٨٤، ح ٥، وإثبات المداة: ١/٥٩٩، ح ٥٧٣، مختصرًا.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٦، س. ٢.

حدّتنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جمِيعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام، وبين يديها لوح، فيه أسماء الأوصياء، فعدّت اثنتي عشر اسماءً، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم عليٌ صلوات الله عليهم [أجمعين] <sup>(١)</sup>.

(٢) ٢- **الخزاز القمي** عليه السلام: ... الكمي بن أبي المستهل قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن عليٍّ الباقي عليه السلام فقلت: ... ثم قال عليه السلام: ... الأئمة بعد رسول الله عليه وآله وسره اثنا عشر ... قلت: يا سيدي! فن هولاء الاثنا عشر؟ قال: أوّلهم عليٌّ بن أبي طالب، وبعده ... وبعد موسى ابنه عليٌّ [الرضا]، ... <sup>(٢)</sup>.  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) إكمال الدين: ١/٣١٣، ح ٣١١ و ٤٣١ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٢٤٤، ح ٢١٤٧٢.  
إعلام الورى: ٢/١٦٧، س ٧، و ١٧٨، س ٦، بتفاوت.

من لا يحضره الفقيه: ٤/٤٣٢ ح ٤٥٩، بتفاوت.

الكافى: ١/٥٣٢ ح ٩، وفيه: ثلاثة منهم على.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٦ ح ٤٧، ٦ و ٤٧ ح ٧.

غيبة الطوسي: ١٣٩ ح ١٠٣.

الحصول: ٢/٤٧٧ ح ٤٢. عنه وعن الغيبة والعيون، البحار: ٣٦/٢٠١، ح ٥.

إرشاد المفید: ٣٤٨ س ١٣.

جامع الأخبار: ١٧ س ٣.

العدد القوية: ٧١ ح ١٠٩، و ١١٠، قطعة منه.

(٢) كفاية الآخر: ٢٤٨، س ٥. عنه إثبات المداة: ١/٦٠١، ح ٥٨٢، قطعة منه، والبحار: ٣٩٠/٣٦، ح ٢.

(ز) - النّص على إمامته عن الإمام الصادق عليه السلام :

(٢٢٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام : محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله - فبمن أئمّة؟ فأوّلما إلى ابنه موسى، قال: قلت: فإن حدثت بموسى حدث فبمن أئمّة؟ قال: بولده.

قلت: فإن حدث بولده حدث، وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً، فبمن أئمّة؟  
قال: بولده ثم واحداً فواحداً.

وفي نسخة الصفواني: ثم هكذا أبداً<sup>(١)</sup>

(٢٢٩) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام : حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا أسعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن سلمة بن حمرز قال: قلت لأبي

(١) الكافي: ٢٨٦/١، ح ٥٣٠، ح ٧، بتفاوت. عنه البخاري: ٢٥٣/٢٥، ح ١١، وإثبات الهداء: ١/٤٧، ح ٣١٥، و ٣/١٥٦، ح ١، قطعة منه، و ٢٢٨، ح ١، قطعة منه، و ١٥٧، ح ٩، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٣٢٤، ح ٧.

إكمال الدين: ٢/٣٤٩، ح ٤٣، بتفاوت و ٤١٥، ح ٧. عنه إثبات الهداء: ١/٥١٨، ح ٢٥٧ والبخاري: ٤٨/١٦، ح ٨.

إرشاد المفید: ٢٨٩، س ٢١.

الإمامية والتبصرة: ١٢٤، ح ١٢٢.

إعلام الورى: ٢/١٠، س ١٥.

كشف الغمة: ٢/٢٢٢، س ١٦، بتفاوت.

عبد الله عليه السلام: إنّ رجلاً من العجلة قال لي: كم عسى يبقى لكم هذا الشيخ، إنما هو سنة أو سنتين حتى يملأ ثم تصيرون، ليس لكم أحد تنتظرون إليه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليهما السلام قد أدرك ما يدرك الرجال، وقد اشترينا له جارية تباه له، فكأنك إن شاء الله وقد ولد له فقيه خلف<sup>(١)</sup>.

(٢٣٠) ٣ - الخزاز القمي عليه السلام: ... علامة بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الأئمة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لي؟

قال: من الماضين على بن أبي طالب والحسن والحسين... قلت: فمن بعدك يا ابن رسول الله؟ قال: إني قد أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي.

قلت: فمن بعد موسى؟ قال: على ابنه يدعى بالرضا، يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم<sup>(٢)</sup> ...

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣١) ٤ - الخزاز القمي عليه السلام: ... عن مساعدة قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنا متكتئاً على عصاه فسلم، فرد أبو عبد الله عليه السلام الجواب... قال: يا شيخ! إنّ قائمنا يخرج من صلب الحسن... وعليّ[الرضا] يخرج من صلب ابني هذا - وأشار إلى موسى عليه السلام - ...<sup>(٣)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩ ح ٢٠. عنه البحار: ١٨/٤٩ ح ١٨، وإثبات المداة: ٢٣٨/٣ ح ٤٣، وحلية الأبرار: ٤/٥١٥ ح ١٧.

(٢) كفاية الأثر: ٢٦٢، س. ٩. عنه إثبات المداة: ١/٦٠٣، ح ٥٨٧ والبحار: ٣٦/٤٠٩٠، ح ١٨. الصراط المستقيم: ٢/١٥٨، س. ٤، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

(٣) كفاية الأثر: ٢٦٠، س. ١٠. عنه إثبات المداة: ١/٦٠٣، ح ٥٨٦، والبحار: ٣٦/٤٠٨، ح ١٧. الصراط المستقيم: ٢/٢٤١، س. ٩. البرهان: ٢٧٩/٢، ح ١.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

والحديث طويلاً أخذنا منه موضع الحاجة.

**٦-المسعودي:** روي عن أبي عبد الرحمن بن أبي نهران، عن عيسى بن عبد الملك، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلني الله فداك، إن كان كون ولا أراني <sup>أَنْ</sup> <sup>لِللهِ ذَلِكُ فِي</sup> <sup>أَنَّ</sup> <sup>لِللهِ إِلَمَا يَعْلَمُ</sup>

قلت: فإن لم أعرفه، ولا أعرف موضعه فما أصنع؟  
قلت: فإن مرضي موسى، فمن أئتم؟ فقال لي: بولده وإن كان صغيراً، ثم هكذا أبدأ،  
بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال: تقول: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتُوْلٌ مِّنْ حَجَّتْكَ مِنْ وَلْدِ الْإِمَامِ الْمَاضِي»<sup>(٢)</sup>.

(ح) - النص على إمامته عن الإمام الكاظم عليهما السلام:

(٢٣٤) ١- **الصفار**: حدثنا محمد بن عيسى، عن السائِي<sup>(٣)</sup> قال: دخلت عليه

(١) كفاية الأثر: ٢٥٦، س. ٤. عنه إثبات المهداة: ١/٦٠٢، ح ٥٨٥، قطعة منه، والبحار: ٣٦/٤٠٦، ح ١٦، و٤/٥٤، ح ٣٤، والبرهان: ٢/٣٤، ح ٣٤.

(٢) إثبات الوصية: ١٩٢ س ١١.

(٣) قال المجلس في بيانه على الحديث: السائِي، هو عليّ بن سوید، وهو من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، وكان ضمير عليه راجع إلى الأوّل، وأبو فلان كناية عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام.

وهو شديد العلة، فرفع رأسه من المخدة، ثم يضرب بها رأسه ويزبده<sup>(١)</sup>، قال: فقال لي: صاحبكم أبو فلان.

قال: فقلت: جعلت فداك، نحاف أن يكون هؤلاء اغتالوك عند ما رأوك من شدة عليك، قال: فقال: ليس عليّ بأس، فبرا الحمد لله رب العالمين<sup>(٢)</sup>.

**٢- أبو عمرو الكشمي عليه السلام:** حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، ومحمد ابن مسعود، قالا: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثنا صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت عليه إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سهال فسلما عليه، فأخبراه بحالها، وحال أهل بيتها في هذا الأمر، وسألها عن أبي الحسن، فخبرهما: بأنه قد توفي.

قالا: فأوصي؟ قال عليه السلام: نعم، قال: إليك؟ قال عليه السلام: نعم.

قالا: وصيّة مفردة؟

قال عليه السلام: نعم.

قالا: فإن الناس قد اختلفوا علينا، فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن عليه السلام، وإن كان حياً فإنه إمامنا، وإن كان مات فوصيّه الذي أوصى إليه إمامنا، فما حال من كان هذا، مؤمن هو؟

قال عليه السلام: قد جاءكم أنه من مات ولا يعرف إمامه مات ميته جاھلیة.

قالا: وهو كافر، قال عليه السلام: فلم يكفره.

قالا: فما حاله؟ قال عليه السلام: أتريدون أن أضلكم؟

قالا: فبأي شيء تستدل على أهل الأرض؟

(١) في المصدر: يزيد، ولعل الصحيح ما ثبتناه من البحار، وهو يعني: أخرج الزبد وقدف به.

(٢) بصائر الدرجات: ١٠ ح ٥٠٣. عنه البحار: ٢٧/٢٨٦ ح ٥.

قال عليه السلام: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتي إلى المدينة فتقول إلى من أوصى فلان، فيقولون: إلى فلان، والسلاح عندنا بمنزلة التابوت فيبني إسرائيل حيثما دار دار الأمر.

قالا: والسلاح من يعرفه؟

ثم قالا: جعلنا الله فداك! فأخبرنا بشيء نستدل به، فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شيء فيبيته به، ويأتي أبا عبد الله عليه السلام فيبيته قبل أن يسأله.

قال عليه السلام: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام؟

قال له إبراهيم: جعفر لم ندركه وقد مات، والشيعة مجتمعون عليه وعلى أبي الحسن عليه السلام، وهم اليوم مختلفون.

قال عليه السلام: ما كانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكباركم يقولون في إسماعيل وهم يرون أنه يشرب كذا وكذا، فيقولون: هذا أجود! قالوا: إسماعيل لم يكن أدخله في الوصية؟

فقال: قد كان أدخله في كتاب الصدقة وكان إماماً.

فقال له إسماعيل بن أبي سمال: وهو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا، واستقصى يمينه، ما يسرني أنني زعمت أنك لست هكذا، ولدي ما طلعت عليه الشمس - أو قال - الدنيا بما فيها، وقد أخبرناك بحالنا.

فقال له إبراهيم: قد أخبرناك بحالنا، فما حال من كان هكذا، مسلم هو؟  
قال: أمسك، فسكت<sup>(١)</sup>.

(١) رجال الكشي: ٤٧٢ رقم ٨٩٩ عنه البحار: ٢٥/١٥٧ ح ٢٩، وإثبات المدابة: ٣/١٤٠ ح ٢٨٨، و٢٠٦ ح ١٠٩، قطعة منه.

قطعة منه في (إخباره بشهادته أبيه عليه السلام) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

**٣ - أبو عمرو الكشيّ**: جعفر بن أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَّادَ بْنِ عَثَمَانَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ تَوْبَةِ الْخَزَوْمِيِّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: قَلْتُ لِأَبِي الْمُحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ حَمَّلْتَ هَذَا الْفَتْيَةِ فِي أَمْوَارِكَ!

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي حَمَّلْتُهُ مَا حَمَّلْنِيهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup>.

**٤ - أبو عمرو الكشيّ**: ... يُونُسُ، قَالَ: قَلْتُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ، أَحْيَ أَوْ مَيِّتٌ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ وَاللَّهِ مات.

قَلْتُ: جَعَلْتَ فَدَاكَ، إِنَّ شَيْعَتَكَ أَوْ قَلْتُ: مَوَالِيكَ يَرَوْنَ: أَنَّ فِيهِ شَبَهٌ أَرْبَعَةَ أَنْبِيَاءَ؟  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، هَلْكَ.

قَالَ: قَلْتُ: هَلَّاكَ غِيَّةً، أَوْ هَلَّاكَ مَوْتًا؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلَّاكَ مَوْتًا وَاللَّهِ ...

قَلْتُ: - حَيْثُ كَانَ هُوَ فِي الْمَدِينَةِ وَمَاتَ أَبُوهُ فِي بَغْدَادٍ - فَمَنْ أَينَ عَلِمْتَ مَوْتَهُ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَائَنِي مِنْهُ مَا عَلِمْتَ بِهِ أَنَّهُ قَدْ ماتَ.

قَلْتُ: فَأَوْصِي إِلَيْكَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ ...<sup>(٣)</sup>.

**٥ - أبو عمرو الكشيّ**: ... إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَسَأَلْنِي أَنْ أَكْتُمَ إِسْمَهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَابْنَ السَّرَّاجِ، وَابْنَ الْمَكَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ: مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَضِيَ، قَالَ: مَضِيَ مَوْتًا؟

(١) عَدَّهُ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ مَنْ رَوَى النَّصَّ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْإِرْشَادُ: ٣٠٤.

(٢) رَجَالُ الْكَشِّيِّ: ٤٢٦ رقم ٨٠٠.

(٣) رَجَالُ الْكَشِّيِّ: ٤٩٤ رقم ٩٤٧.

يَأْتِيُ الْمَحِدِيثُ بِنَامَهُ فِي ج ٣ رقم ١٠٦٦.

قال: نعم، قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إلى...<sup>(١)</sup>.

(٢٣٧) ٦- أبو عمرو الكشي روى: حدثنا حمدوية، قال: حدثنا الحسن بن موسى  
قال: كان نشيط و خالد يخدمانه، يعني أبي الحسن عليه السلام.

قال: فذكر الحسن، عن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجواز قال: لما  
اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام، قلت لخالد: أما ترى ما قد وقعنا فيه من  
اختلاف الناس؟

فقال لي خالد: قال لي أبو الحسن عليه السلام: عهدي إلى ابني علي، أكبر ولدي،  
و خيرهم وأفضلهم<sup>(٢)</sup>.

(٢٣٨) ٧- أبو عمرو الكشي روى: حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي  
الفارسي، عن محمد بن عيسى، و محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد  
الزيارات قال: كنت مع زياد القندي حاجاً ولم نكن نفترق ليلاً ولا نهاراً في طريق  
مكة وبمكة وفي الطواف، ثم قصده ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر، فقلت له:  
غمّني إبطاؤك، فأي شيء كانت الحال؟

قال لي: ما زلت بالأبطح مع أبي الحسن يعني أبي إبراهيم وعلى ابنه عن يمينه،  
فقال: يا أبي الفضل! أو يازiad! هذا ابني علي، قوله قوله، و فعله فعله، فإن كانت لك  
حاجة، فائزها به، واقبل قوله، فإنه لا يقول على الله إلا الحق.

قال ابن أبي سعيد: فكثنا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث،  
فكتب زياد إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الأمر

(١) رجال الكشي: ٤٦٣ رقم ٨٨٣.

يأتي الحديث بقابله في ج ٣ رقم ١٠٦٧.

(٢) رجال الكشي: ٤٥٢ رقم ٨٥٥. عنه البحار: ٤٩/٢٧ ح ٤٧.

### ال الحديث، أو الإستثار؟

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم.

فظهر زياد، فلما حدث الحديث قلت له: يا أبو الفضل! أي شيء يعدل بهذا الأمر؟

قال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه.

قال: فألححت عليه بالكلام بالكوفة وببغداد، كل ذلك يقول لي مثل ذلك، إلى أن

قال لي في آخر كلامه: وبحكم، فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها<sup>(١)</sup>.

(٨) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ،

عن محمد بن سنان وإسماعيل بن عباد القصري جميعاً، عن داود الرقي، قال: قلت

لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك إني قد كبر سني فخذ بيدي من النار.

قال: وأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام فقال عليه السلام: هذا صاحبكم من بعدي<sup>(٢)</sup>.

(١) رجال الكشي: ٤٦٦ رقم ٨٨٧. عنه البحار: ٤٨/٢٧٢، ح ٣٢.

قطعة منه في (كتابه عليه السلام إلى زياد القندي).

(٢) الكافي: ١/٣١٢ ح ٣. عنه إثبات المداة: ٣/٢٢٩، ح ٣، وحلية الأبرار: ٤/٤٨٩، ح ٤،

والوافي: ٢/٣٥٨ ح ٢٥٨.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٣ ح ٧. عنه البحار: ٤٩/٤٩، ح ١٤، وحلية الأبرار: ٤/٥١٠، ح ٦.

إرشاد المفید: ٤٣٠ س ١٨.

كشف الغمة: ٢/٢٧٠ س ١٢.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ١١.

روضة الوعظين: ٤٥٢ س ٢. عنه البحار: ٤٩/٤٨، ح ٢٨.

إعلام الورى: ٢/٤٤ س ٢.

غيبة الطوسي: ٣٤٢ ح ٩. عنه وعن الإعلام والإرشاد، البحار: ٤٩/٢٣، ح ٢٤.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٤٣٢ س ١٧.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ١٢١ س ٩.

(٢٤٠) ٩ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق ابن عمار، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليهما السلام ألا تدلني إلى من آخذ عنه ديني؟ فقال عليهما السلام: هذا ابني علي، إن أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله عليهما السلام ف قال: يا بني! إن الله عز وجل قال: ﴿إِنَّمَا جَاءُكُمْ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً﴾<sup>(١)</sup>، وإن الله عز وجل إذا قال قوله وفي به<sup>(٢)</sup>.

(٢٤١) ١٠ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤوي، عن يحيى بن عمرو، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليهما السلام إني قد كبرت سني ودق عظمي وإني سالت أباك عليهما السلام فأخبرني بك، فأخبرني من بعدك؟ فقال عليهما السلام: هذا أبو الحسن الرضا عليهما السلام<sup>(٣)</sup>.

→ كفاية الأثر: ٢٦٨ س ١٠. عنه حلية الأبرار: ٤/٥١٩ ح ٢٢. عنه وعن العيون، إثبات المداة:

.٢٠ ح ٢٣٥/٣

إثبات الوصيّة: ٢٠٤ س ٢٢.

(١) البقرة: ٢/٣٠.

(٢) الكافي: ١/٣١٢ ح ٤. عنه إثبات المداة: ٣/٢٢ ح ٢٣٢/٣، وحلية الأبرار: ٤/٤٨٩ ح ٥، والوافي: ٢/٣٦٠ ح ٨٤١، ونور الثقلين: ١/٤٩١ ح ٧٦، قطعة منه.

غيبة الطوسي: ٣٤ ح ١٠.

إرشاد المفید: ٥/٣٠٥ س ٣.

كشف الغمة: ٢/٢٧٠ س ١٥.

إعلام الورى: ٢/٤٤ س ١٢. عنه وعن الإرشاد والغيبة، البخار: ٤٩/٤٩ ح ٢٤، المستجاد من كتاب الإرشاد: ١٣/٢١٣ س ١.

(٣) الكافي: ١/٣١٢ ح ٥. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٩٠ ح ٦، والوافي: ٢/٣٥٨ ح ٨٣١، وإثبات

(٢٤٢) ١١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن زياد بن مروان القنديّ وكان من الواقفة، قال: دخلت على أبي إبراهيم وعنه أبّه أبو الحسن عليهما السلام فقال لي: يا زياد! هذا ابني فلان، كتابه كتابي، وكلامه كلامي، ورسوله رسولي، وما قال فالقول قوله<sup>(١)</sup>.

(٢٤٣) ١٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، قال: حدثني المخزوميّ وكانت أمّه من ولد جعفر بن أبي طالب عليهما السلام قال: بعث إلينا أبو الحسن موسى عليهما السلام فجمعنا ثم قال لنا: أتدرون لم دعو تكم؟ فقلنا: لا.

فقال عليهما السلام: أشهدوا أنّ ابني هذا وصيّي، والقيّ بأمرِي، وخلفتي من بعدي، من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، ومن كانت له عندي عِدة فلينجزّها منه، ومن لم يكن له بدّ من لقائي فلا يلقيني إلّا بكتابه<sup>(٢)</sup>.

→ المداة: ٢٣٢/٣ ح ٢٣٢.

عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/١ ح ٢٣/٨. عنه البخاري: ٤٩/٤٩ ح ٨.

(١) الكافي: ١/١ ح ٣١٢. عنه إثبات المداة: ٣/٢٢٩ ح ٤، والوافي: ٢/٢٥٩ ح ٨٣٦. إرشاد المفيد: ٣٠٥ س ٢٣.

كشف الغمة: ٢/٢٧١ س ٨.

غيبة الطوسيّ: ٣٧ ح ١٤. عنه وعن العيون والإرشاد والإعلام، البخاري: ٤٩/٤٩ ح ٢٣.

عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٣١ ح ٣١/٢٥. عنه وعن الكافي، حلية الأبرار: ٤/٤٩٠ ح ٧، و٨.

إعلام الورى: ٢/٤٥ س ٤.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢/٢٤٤ س ٢.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٤ س ٢٢، بتفاوت.

روضة الوعظين: ٢/٢٤٤ س ٢٢.

إثبات الوصيّة: ٣/٢٠٣ س ١٦.

(٢) الكافي: ١/٣١٢ ح ٧. عنه الوافي: ٢/٣٥٩ ح ٨٣٧. عنه وعن العيون، حلية الأبرار:

(٢٤٤) ١٣ - **محمد بن يعقوب الكليني**: أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، وَعَلَىٰ بْنِ الْحَكْمَ جَمِيعاً، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَيْنَا أَلْوَاحٌ مِنْ أَبْيَ الْحَسِينِ عليه السلام - وَهُوَ فِي الْحَبْسِ - عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وَلَدِي أَنْ يَفْعُلَ كَذَا وَأَنْ يَفْعُلَ كَذَا، وَفَلَانْ لَا تَنْلِه شَيْئاً حَتَّى أَلْقَاكَ أَوْ يَقْضِي اللَّهُ عَلَى الْمَوْتِ<sup>(١)</sup>.

(٢٤٥) ١٤ - **محمد بن يعقوب الكليني**: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَكْمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَيْنَا مِنْ أَبْيَ الْحَسِينِ عليه السلام بِالْبَصْرَةِ أَلْوَاحٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا بِالْعَرْضِ: عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ

→ ٤٩١/٤ ح ٩، وإثبات المداة: ٢٢٩/٣ ح ٥.

غيبة الطوسي: ٣٧ ح ١٥. عنه وعن العيون والإرشاد والإعلام، البحار: ٤٩/٤٦ ح ١٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧ ح ١٤. عنه حلية الأبرار: ٤٩١/٤ ح ١٠.

إرشاد المفید: ٣٠٦ س ١.

كشف الغمة: ٢٧١/٢ س ١١.

إعلام الورى: ٤٥/٢ س ٨.

الصراط المستقيم: ١٦٥/٢ س ٢٠، قطعة منه.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٤٤ س ٥.

(١) الكافي: ٣١٢/١ ح ٨. عنه إثبات المداة: ٢٢٩/٣ ح ٦، وحلية الأبرار: ٤٩٢/٤ ح ١١.

والوافي: ٣٦٠/٢ ح ٣٣٨.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠ ح ٣٠ ح ٢٣، قطعة منه. عنه البحار: ٤٩/١٨ ح ٢١، وإثبات المداة:

٢٣٦/٣ ح ٣٥، وحلية الأبرار: ٤٩٣/٤ ح ١٢.

غيبة الطوسي: ٣٦ ح ١٣. عنه وعن الإرشاد والإعلام، البحار: ٤٩/٢٤ ح ٣٧.

إرشاد المفید: ٣٠٥ س ١٩.

كشف الغمة: ٢٧١/٢ س ٥، بتفاوت.

الصراط المستقيم: ١٦٥/٢ س ١٨، باختصار.

إعلام الورى: ٤٦/٢ س ١.

ولدي، يعطي فلان كذا، وفلان كذا، وفلان لا يعطي حتى أجيء أو يقضي الله عزّ وجلّ على الموت، إنَّ الله يفعل ما يشاء<sup>(١)</sup>.

(٢٤٦) ١٥- محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي عليّ الخزاز، عن داود بن سليمان قال: قلت لأبي إبراهيم عليهما السلام إني أخاف أن يحدث حديث ولا ألقاك، فأخبرني من الإمام بعده؟  
فقال عليهما السلام: ابني فلان - يعني أبي الحسن عليهما السلام -<sup>(٢)</sup>.

(٢٤٧) ١٦- محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن سعيد بن أبي الجهم، عن النصر بن قابوس، قال: قلت لأبي إبراهيم عليهما السلام إني سألت أباك عليهما السلام من الذي يكون من بعده، فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبد الله عليهما السلام ذهب الناس يميناً وشمالاً، وقلت فيك أنا وأصحابي، فأخبرني من الذي

(١) الكافي: ٩/٣١٣ ح. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٩٣ ح ١٣، والوافي: ٢/٣٦٠ ح ٨٣٩، وإثبات المداة: ٣/٢٣٢ ح ١٥.

عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٣٠ ح ٢٤، قطعة منه بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/١٩ ح ٢٢، وإثبات المداة: ٣/٢٣٨ ح ٤٤.

(٢) الكافي: ١/١١. عنه إثبات المداة: ٣/٢٣٠ ح ٨، وحلية الأبرار: ٤/٤٩٤ ح ١٥، والوافي: ٢/٣٥٨ ح ٨٣٣.

عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢٣ ح ٨، وفيه: داود الرقي، قال: قلت لأبي إبراهيم عليهما السلام. عنه إثبات المداة: ٣/٢٢٥ ح ٣١، وحلية الأبرار: ٤/٥١٠ ح ٧. إرشاد المفيد: ٦/٣٠٦ س ٧.

كشف الغمة: ٢/٢٧١ س ١٦.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ٢٢.

إعلام الورى: ٢/٤٦ س ٦.

غيبة الطوسي: ٢٨ ح ١٦. عنه وعن الإرشاد والإعلام، البحار: ٤٩/٢٤ ح ٣٨.

يكون من بعده من ولدك؟ فقال عليه السلام: أبني فلان<sup>(١)</sup>.

(٢٤٨) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن الصحّاك بن الأشعث، عن داود بن زربي قال: جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال فأخذ بعضه وترك بعضاً، فقلت: أصلحك الله! لأيّ شيء تركته عندك؟ قال عليه السلام: إنّ صاحب هذا الأمر يطلب منه فلما جاءنا نعيه، بعث إلى أبو الحسن عليه السلام ابنه فسألني ذلك المال فدفعته إليه<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي: ٣١٣/١ ح ١٢. عنه وعن العيون، حلية الأبرار: ٤/٤ ح ٤٩٤، ١٦، ١٧، وإثبات المداة: ٣/٣ ح ٢٣٠، ٩، ١٧ ح ١٥٩، والوافي: ٣٥٨/٢ ح ٨٣٤

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١/١ ح ٣٢١. عنه وعن الكشيّ، البحار: ٤٩/٤٩، ٢٤، ٢٣/٤٨٧ ح ٢٣٨. إرشاد المفید: ٣٠٦ س ١٠.

كشف الغمة: ٢/٢ س ٢٧١. ١٨

إعلام الورى: ٤٦/٢ س ١٠، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد والغيبة، البحار: ٤٩/٤٩ ح ٢٥٥

رجال الكشيّ: ٤٥١ رقم ٨٤٩، بتفاوت.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ٢٤.

غيبة الطوسيّ: ٢٨ ح ١٧.

إثبات الوصيّة: ٢٠٣ س ٤، بتفاوت.

(٢) الكافي: ٣١٣/١ ح ١٣. عنه إثبات المداة: ٣١٢/٣ ح ٤، ٢٣٠ ح ١٠، وحلية الأبرار:

٤/٤ ح ٤٩٦، ومدينة العاجز: ٦/٢٥٠ ح ١٩٨٧، ٧/٨٣ ح ٢١٨٣، والوافي: ٢/٣٥٩ ح ٨٣٥

إرشاد المفید: ٣٠٦ س ١٤.

كشف الغمة: ٢/٢ س ٢٧١. ٢٢

رجال الكشيّ: ٣١٣ رقم ٥٦٥، بتفاوت.

إعلام الورى: ٤٧/٢ س ١. عنه وعن الكشيّ والغيبة والإرشاد، البحار: ٤٩/٤٩ ح ٢٥٤

غيبة الطوسيّ: ٣٩ ح ١٨.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٦ س ٣.

(٢٤٩) ١٨ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن ابن حمز، عن عليّ بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب إلى من الحبس: إنَّ فلاناً أبني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي <sup>(١)</sup>.

(٢٥٠) ١٩ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن حبوب <sup>(٢)</sup>، عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال: كنت وأنا وهشام بن الحكم وعليّ بن يقطين ببغداد فقال عليّ بن يقطين: كنت عند العبد الصالح عليه السلام جالساً فدخل عليه ابنه عليّ فقال لي: يا عليّ بن يقطين! هذا عليّ سيد ولدي، أما إني قد نحلته كنيتي، فضرب هشام بن الحكم برأسه جبهته ثم قال: ويحك! كيف قلت؟ فقال عليّ بن يقطين: سمعت والله منه كما قلت.

فقال هشام: أُخبرك أنَّ الأمر فيه من بعده، أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت عند العبد الصالح «وفي نسخة الصفواني» قال: كنت أنا - ثم ذكر مثله <sup>(٣)</sup>.

→ المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٨ س ٢  
إثبات الوصيّة: ٢٠٣ س ١٠، بتفاوت.

(١) الكافي: ١/٣١٣ ح ١٠. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٩٤ ح ١٤، والوافي: ٢/٣٦١ ح ٨٤٣  
وإثبات الهداة: ٣/٢٢٩ ح ٧.

بصائر الدرجات: الجزء الرابع ١٨٤ ح ٨. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٤٢ ح ٥٩.

(٢) في الوافي: السراد.

(٣) الكافي: ١/٣١١ ح ١. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٨٧ ح ١، والوافي: ٢/٣٦١ ح ٨٤٢  
عنه وعن كفاية الآخر، إثبات الهداة: ٣/٢٢٨ ح ٢، قطعة منه.  
إعلام الورى: ٢/٤٣ س ١٣.

(٢٥١) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي الحكم، قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة، عن يزيد بن سليمان، قال: لما أوصى أبو إبراهيم عليهما أشهده إبراهيم بن محمد الجعفري، وإسحاق بن محمد الجعفري وإسحاق بن جعفر بن محمد، وجعفر بن صالح، ومعاوية الجعفري، ويجيبي بن الحسين بن زيد بن عليّ، وسعد بن عمران الأنصاري، ومحمد بن الحارث الأنصاري، ويزيد بن سليمان الأنصاري، ومحمد بن جعفر بن سعد الأسلمي - وهو كاتب الوصيّة الأولى - أشهدهم أنّه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمدًا عبده ورسوله، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث ما في القبور، وأنّ البعث بعد الموت حقّ، وأنّ الوعد حقّ، وأنّ الحساب حقّ، والقضاء حقّ، وأنّ الوقوف بين يدي الله حقّ، وأنّ ما جاء به محمد صلوات الله علية حقّ، وأنّ ما نزل به الروح الأمين حقّ، على ذلك أحسي وعليه أموت، وعليه أبعث إن شاء الله.

→ إرشاد المفید: ٣٠٥ س .٩

بصائر الدرجات: الجزء الرابع، ح ١٨٤، ٩، قطعة منه بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٢٣ ح ٢٣، ٣٣

وإثبات المداة: ٣/٢٤٢ ح ٦٠

كشف الغمة: ٢/٢٧٠ س ٢٠، ٢٩٨ س ١٤

روضة الوعاظين: ٢٤٤ س ٢٤

غيبة الطوسي: ٣٥ ح ١١

عيون أخبار الرضا عليهما أجمعين: ١/٢١ ح ٢، ٣، باختلاف. عنه البحار: ٤٩/١٣ ح ٣، وإثبات

المداة: ٣/٢٢٤ ح ٢٥، ٢٦، وحلية الأبرار: ٤/٤٨٧ ح ٢، ٥٠٧، ٢. عنه وعن الغيبة

والإرشاد والإعلام، البحار: ٤٩/١٣ ح ٤

كفاية الأثر: ٢٦٧ س ٣

إثبات الوصيّة: ٢٠٢ س ٢٣

المستجاد من الإرشاد: ٢١٣ س ٨

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ٨ باختصار وتفاوت.

وأشهدهم أنّ هذه وصيّتي بخطي، وقد نسخت وصيّة جدّي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، ووصيّة محمد بن عليّ قبل ذلك، نسختها حرفاً بحرف، ووصيّة جعفر بن محمد على مثل ذلك، وإنّي قد أوصيت إلى عليّ وبنيّ بعد معه إن شاء، وآنس منهم رشدًا، وأحبّ أن يخرجهم فذاك له، ولا أمر لهم معه.

وأوصيت إليه بصدقاتي وأموالي وموالي وصياني الذي خلّفت ولدي إلى إبراهيم والعباس وقاسم وإسماعيل وأحمد وأمّ أحمد وإلى عليّ أمر نسائي دونهم، وثلث صدقة أبي، وثلثي يضعه حيث يرى، ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله، فإن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدق بها على من سمّيت له، وعلى غير من سمّيت فذاك له، وهو أنا في وصيّتي في مالي وفي أهلي ولدي.

وإن يرى أن يقرّ إخوته الذين سمّيتم في كتابي هذا أقرّهم، وإن كره فله أن يخرجهم غير مثّرّب<sup>(١)</sup> عليه ولا مردود، فإن آنس منهم غير الذي فارقهم عليه، فأحبّ أن يردهم في ولایة فذاك له، وإن أراد رجل منهم أن يزوج أخته فليس له أن يزوجها إلا بإذنه وأمره، فإنه أعرف بناكح قومه.

وأيّ سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شيء أو حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا أو أحد ممّن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء، والله ورسوله منه برآء، وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين.

وليس لأحد من السلاطين أن يكفّه عن شيء، وليس لي عنده تبعه ولا تباعة، ولا لأحد من ولدي له قبلي مال، فهو مصدق فيما ذكر فإن أقلّ فهو أعلم، وإن أكثر

(١) ثرّب عليهم فعلهم: قبّحة. المعجم الوسيط: ٩٤.

فهو الصادق كذلك.

وإِنَّمَا أَرْدَتْ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُهُمْ مَعَهُ مِنْ وَلَدِي التَّنْوِيهَ بِأَسْمَائِهِمْ وَالتَّشْرِيفَ لَهُمْ، وَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِي مِنْ أَقَامَتْ مِنْهُنَّ فِي مَنْزِلَهَا وَحَجَابَهَا فَلَهَا مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهَا فِي حَيَاةِ إِنْ رَأَى ذَلِكَ، وَمَنْ خَرَجَتْ مِنْهُنَّ إِلَى زَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى حَوَّايٍ<sup>(١)</sup> إِلَّا أَنْ يَرَى عَلَيْهِ غَيْرَ ذَلِكَ، وَبِنَاتِي بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَلَا يَزُوْجَ بَنَاتِي أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِنَّ مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَلَا سُلْطَانٌ وَلَا عَمٌ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَمَشْوَرَتِهِ، فَإِنْ فَعَلُوا غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَاهَدُوهُ فِي مُلْكِهِ، وَهُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ، إِنْ أَرَادَ أَنْ يَزُوْجَ زَوْجًا، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَرَكَ تَرْكًا.

وَقَدْ أَوْصَيْتُهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي هَذَا، وَجَعَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا، وَهُوَ وَأُمُّ أَحْمَدَ شَاهِدًا، وَلَيْسَ لَأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ وَصَيْتِي وَلَا يَنْشِرَهَا وَهُوَ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ وَسَمِّيَتْ، فَنَّ أَسَاءَ فَعْلِيَّهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّمٍ لِلْعَبِيدِ﴾<sup>(٢)</sup>، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ.

وَلَيْسَ لَأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَلَا غَيْرَهُ أَنْ يَفْضُّلَ كِتَابِي هَذَا الَّذِي خَتَمْتُ عَلَيْهِ الْأَسْفَلَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضْبُهُ، وَلَعْنَةُ الْلَاعِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمَقْرِبِينَ وَجَمَاعَةِ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَى مَنْ فَضَّلَ كِتَابِي هَذَا. وَكَتَبَ وَخَتَمَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَالشَّهُودَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ.

قَالَ أَبُو الْحَكْمِ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو عُمَرَ الْطَّلْحَى قاضِي الْمَدِينَةِ فَلَمَّا مَضِيَ مُوسَى قَدْمَهُ إِخْوَتَهُ إِلَى الطَّلْحَى الْقاضِي، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى: أَصْلَحْكَ اللَّهُ، وَأَمْتَعْكَ! إِنَّ فِي أَسْفَلِ هَذَا الْكِتَابِ

(١) الْحَوْيَ: بِيُوتِ النَّاسِ مِنَ الْوَبِرِ مُجَمَّعَةٌ عَلَى مَاءِ الْمَعْجَمِ الْوَسِيْطِ: ٢١٠.

(٢) فَصِّلَتْ: ٤٦/٤١.

كنزاً وجوهراً، ويريد أن يحتجبه ويأخذه دوننا، ولم يدع أبونا رحمه الله شيئاً إلا أجاها إليه وتركنا عالة، ولو لا أني أكثّ نفسي لأخبرتك بشيء على رؤوس الملا.

فوشب إليه إبراهيم بن محمد، فقال: إذا والله! تخبر بما لا نقبله منك، ولا نصدقك عليه، ثم تكون عندنا ملوماً مدحوراً، نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً، وكان أبوك أعرف بك لو كان فيك خيراً، وإن كان أبوك لعارفاً بك في الظاهر والباطن، وما كان ليأمرك على ثرتين، ثم وتب إليه إسحاق بن جعفر عمّه، فأخذ بتلببيه فقال له: إنك لسفيه ضعيف أحمق أجمع هذا مع ما كان بالأمس منك، وأعانه القوم أجمعون.

فقال أبو عمران القاضي لعلي: قم يا أبو المحسن حسيبي ما لعني أبوك اليوم، وقد وسع لك أبوك، ولا والله! ما أحد أعرف بالولد من والده، ولا والله! ما كان أبوك عندنا بمستخفٍ في عقله، ولا ضعيف في رأيه.

فقال العباس للقاضي: أصلحك الله! فضّ الخاتم، واقرء ما تحته، فقال أبو عمران: لا أفضّه حسيبي ما لعني أبوك اليوم، فقال العباس: فأنا أفضّه.

فقال: ذاك إليك، ففضّ العباس الخاتم، فإذا فيه إخراجهم وإقرار علىٰ لها وحده، وإدخاله إلىهم في ولایة عليٰ إن أحبوها أو كرها، وإخراجهم من حد الصدقة وغيرها، وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة، ولعليٰ عليهما خيرة، وكان في الوصية التي فضّ العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود: إبراهيم بن محمد وإسحاق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران، وأبرزوا وجه أمّ أحمد في مجلس القاضي، وادعوا أنّها ليست إياها حتى كشفوا عنها وعرفوها.

فقالت عند ذلك: قد والله! قال سيدِي هذا: إنك ستؤخذين جبراً، وتخرجين إلى المجالس، فزجرها إسحاق بن جعفر وقال: اسكتي فإن النساء إلى الضعف، ما أظنه قال من هذا شيئاً، ثم إنّ علياً عليهما السلام التفت إلى العباس، فقال: يا أخي إنّي أعلم أنه إنما حملكم على هذه الغرائم والديون التي عليكم، فانطلق يا سعيد! فتعينَ لي ما عليهم ثم

اقض عنهم، ولا والله! لا أدع مواساتكم وبرّكم ما مشيت على الأرض، فقولوا ما شئتم.

فقال العباس: ما تعطينا إلا من فضول أموالنا، وما لنا عندك أكثر، فقال: قولوا ما شئتم، فالعرض عرضكم، فإن تحسنوا فذاك لكم عند الله، وإن تسيئوا فإن الله غفور رحيم، والله! إنكم لتعرفون أنه مالي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم، ولئن حبسـت شيئاً مما تظـونـ، أو ادـخـرـتـهـ فإـنـماـ هوـ لـكـمـ، وـمـرـجـعـهـ إـلـيـكـمـ.

والله! ما ملكـتـ منذـ مضـىـ أبوـكـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ شـيـئـاـ إـلـاـ وـقـدـ سـيـئـتـهـ حـيـثـ رـأـيـتـ. فـوـثـبـ العـبـاسـ، فـقـالـ: وـالـلـهـ! ماـ هوـ كـذـلـكـ، وـمـاـ جـعـلـ اللـهـ لـكـ مـنـ رـأـيـ عـلـيـنـاـ، وـلـكـ حـسـدـ أـبـيـنـاـ لـنـاـ وـإـرـادـتـهـ مـاـ أـرـادـ مـاـ لـاـ يـسـوـغـهـ اللـهـ إـيـاهـ، وـلـاـ إـيـاكـ، وـإـنـكـ لـتـعـرـفـ أـنـيـ أـعـرـفـ صـفـوانـ بـنـ يـحـيـىـ بـيـاعـ السـابـرـيـ بـالـكـوـفـةـ، وـلـئـنـ سـلـمـتـ لـأـغـصـصـنـهـ بـرـيقـهـ وـأـنـتـ مـعـهـ.

فـقـالـ عـلـيـ عـلـيـلـاـ: «لاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ الـعـلـيـ الـعـظـيمـ»، أـمـاـ إـنـيـ يـاـ إـخـوـتـيـ! فـحـرـيـصـ عـلـىـ مـسـرـرـتـكـمـ، اللـهـ يـعـلـمـ.

«الـلـهـمـ إـنـ كـنـتـ تـعـلـمـ أـنـيـ أـحـبـ صـلـاحـهـمـ وـأـنـيـ بـارـ بـهـمـ، وـاـصـلـ لـهـمـ، رـفـيقـ عـلـيـهـمـ أـنـيـ بـأـمـرـهـمـ لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ، فـأـجـزـنـيـ بـهـ خـيـراـ، وـإـنـ كـنـتـ عـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ فـأـنـتـ عـلـامـ الغـيـوبـ، فـأـجـزـنـيـ بـهـ مـاـ أـنـاـ أـهـلـهـ، إـنـ كـانـ شـرـاـ فـشـرـاـ، وـإـنـ كـانـ خـيـراـ فـخـيـراـ، اللـهـمـ. أـصـلـحـهـمـ وـأـصـلـحـ لـهـمـ، وـاـخـسـأـ عـنـاـ وـعـنـهـمـ الشـيـطـانـ، وـأـعـنـهـمـ عـلـىـ طـاعـتـكـ، وـوـفـقـهـمـ لـرـشـدـكـ»،

أـمـاـ أـنـاـ يـاـ أـخـيـ! فـحـرـيـصـ عـلـىـ مـسـرـرـتـكـمـ جـاـهـدـ عـلـىـ صـلـاحـهـمـ، وـالـلـهـ! عـلـىـ مـاـ تـقـولـ وـكـيلـ.

فـقـالـ العـبـاسـ: مـاـ أـعـرـفـنـيـ بـلـسـانـكـ، وـلـيـسـ لـسـحـاتـكـ عـنـدـيـ طـيـنـ، فـافـرـقـ القـوـمـ

على هذا، وصَلَى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١).

(٢٥٢) ٢١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرمنيّ، قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليمان الزيدية.

قال أبو الحكم: وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرميّ، عن يزيد بن سليمان، قال: لقيت أبا إبراهيم عليهما السلام - ونحن نريد العمرة - في بعض الطريق فقلت: جعلت فداك، هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه؟ قال عليهما السلام: نعم، فهل تثبته أنت؟ قلت: نعم، إني أنا وأبي لقيناك هنا وأنت مع أبي عبد الله عليهما السلام ومعه إخوتك، فقال له أبي: بأبي أنت وأمي، أنتم كلّكم أئمّة مطهرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلى شيئاً أحدهـ به من يختلفـي من بعدي فلا يضلـ.

قال عليهما السلام: نعم، يا أبا عبد الله! هؤلاء ولدي وهذا سيدهم - وأشار إليـك - وقد علمـ الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاجـ إليه الناس، وما اختلفـوا فيهـ من أمر دينـهم ودنيـاهم، وفيـه حـسنـ الخـلق، وحسنـ الـجـواب، وهوـ بـابـ منـ أبوـابـ اللهـ عـزـ وـجلـ، وفيـهـ آخرـ خـيرـ منـ هـذـاـ كـلـهـ، فـقاـلـ لـهـ أـبـيـ: وـمـاـ هيـ -ـبـأـبـيـ أـنـتـ وـأـمـيـ؟ـ  
قال عليهما السلام: يخرجـ اللهـ عـزـ وـجلـ مـنـهـ غـوـثـ هـذـهـ الـأـمـةـ وـغـيـاثـهـ، وـعـلـمـهـاـ وـنـورـهـاـ.

(١) الكافي: ١/٣٦٦، ح ١٥. عنه البحار: ٤٩/٢٢٤، ح ١٧، والوافي: ٢/٣٦٦، ح ٨٤٥. ونور الثقلين: ٥/٢٦٨، ح ٥٥، قطعة منه، وإثبات المداة: ٣/١٧٢، ح ٦، و ٢٣١، ح ١٣، قطعتان منه.

عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٣٣، ح ١، وفيه: حدثنا الحسين بن أحمد بن أدریس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان، عن عبد الله بن محمد الحجاج، أن إبراهيم بن عبد الله الجعفري، حدثه عن عدّة من أهل بيته: أن أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ... باتفاقه يسيراً، عنه البحار: ٤٨/٢٧٦، ح ١.

وفضلها وحكمتها، خير مولد وخير ناشيء، يحقن الله عز وجل به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلم به الشعث، ويشعب به الصدع، ويكسو به العاري، ويشعب به الجائع، ويؤمن به الخائف، وينزل الله به القطر، ويرحم به العباد، خير كهل وخير ناشيء، قوله حكم، وصحته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه، ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه.

فقال له أبي: بأبي أنت وأمي وهل ولد؟ قال عليه السلام: نعم، ومررت به سنون.

قال يزيد: فجاءنا من لم نستطيع معه كلاماً.

قال يزيد: فقلت لأبي إبراهيم عليه السلام: فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك عليه السلام، فقال لي: نعم، إن أبي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه.

فقلت له: فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله، قال: فضحك أبو إبراهيم ضحكةً شديدةً ثم قال: أخبرك يا أبا عمارة! أنا خرجت من منزلِي فأوصيت إلى ابني فلان، وأشاركت معه بني في الظاهر، وأوصيته في الباطن فأفردتَه وحده، ولو كان الأمر إلي لجعلته في القاسم ابني، لحبّي إيه ورأفي عليه، ولكن ذلك إلى الله عز وجل يجعله حيث يشاء، ولقد جاءني بخبره رسول الله ﷺ ثم أرانيه وأراني من يكون معه، وكذلك لا يوصي إلى أحد منا حتى يأتي بخبره رسول الله ﷺ، وجدي على صلوات الله عليه، ورأيت مع رسول الله ﷺ خاتماً، وسيفاً، عصاً، وكتاباً، وعِمامَة، فقلت: ما هذا يا رسول الله؟

قال لي: أمّا العِمامَة فسلطان الله عز وجل، وأمّا السيف فعز الله تبارك وتعالى، وأمّا الكتاب فنور الله تبارك وتعالى، وأمّا العصا فقوّة الله، وأمّا الخاتم فجامع هذه الأمور، ثم قال لي: والأمر قد خرج منك إلى غيرك.

فقلت: يا رسول الله! أرنيه أيهم هو؟

قال رسول الله ﷺ: ما رأيت من الأئمة أحداً أجزع على فراق هذا الأمر

منك، ولو كانت الإمامة بالمحبة لكان إسماويل أحّب إلى أبيك منك، ولكن ذلك من الله عزّ وجلّ، ثمّ قال أبو إبراهيم: ورأيت ولدي جميّاً الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير المؤمنين عليهما السلام: هذا سيدهم وأشار إلى ابني عليّ، فهو مني وأنا منه، والله مع الحسينين، قال يزيد: ثمّ قال أبو إبراهيم عليهما السلام: يا يزيد! إنّها وديعة عندك، فلا تخبر بها إلّا عاقلاً أو عبداً تعرفه صادقاً، وإن سئلت عن الشهادة فأشهد بها، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمْنَاتَ إِلَى أَهْلِهَا﴾<sup>(١)</sup>.  
وقال لنا أيضاً: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْهُ وَمِنْ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>؟

قال: فقال أبو إبراهيم عليهما السلام: فأقبلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: قد جمعتهم لي - بأبي وأمي - فأيهما هو؟ فقال: هو الذي ينظر بنور الله عزّ وجلّ، ويسمع بفهمه، وينطق بحكمته، يصيب فلا يخطيء، ويعلم فلا يجهل، معلماً حكماً وعلماً، هو هذا - وأخذ بيده عليّ ابني - ثمّ قال: ما أقلّ مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص وأصلاح أمرك، وافرغ مما أردت، فإنك منتقل عنهم وجاورُ غيرهم، فإذا أردت فادع عليّاً، فليغسلك وليكتفك، فإنه طهر لك، ولا يستقيم إلّا ذلك، وذلك سنة قد مضت، فاضطجع بين يديه وصفّ إخوته خلفه وعمومته، ومره فليكبّر عليك تسعأ، فإنه قد استقامت وصيّته ووليك وأنت حيّ، ثمّ أجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم، وأشهد الله عزّ وجلّ، وكفى بالله شهيداً.

قال يزيد: ثمّ قال لي أبو إبراهيم عليهما السلام: إني أخذ في هذه السنة، والأمر هو إلى ابني عليّ سمّيّ عليّ، وعلى، فأمّا عليّ الأول فعليّ بن أبي طالب، وأمّا الآخر فعليّ بن الحسين عليهما السلام، أعطي لهم الأول، وحلمه، ونصره، وودّه، ودينه، ومحنته، ومحنة

(١) النساء: ٤/٥٨.

(٢) البقرة: ٢/١٤٠.

الآخر، وصبره على ما يكره، وليس له أن يتكلّم إلّا بعد موت هارون بأربع سنين. ثم قال لي: يا يزيد! وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره أَنَّه سيولد له غلامُ أمِينٌ مأْمُونٌ مباركٌ، وسيعلمك أَنَّك قد لقيتني، فأَخبره عند ذلك أَنَّ الْجَارِيَةَ التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله ﷺ، إِبْرَاهِيمَ، فَإِنْ قَدِرْتَ أَنْ تَبْلُغَهَا مِنْيَ السَّلَامَ فافعِلْ.

قال يزيد: فلقيت بعد مضي أبي إبراهيم عليه السلام فبدأتني فقال لي: يا يزيد! ما تقول في العمرة؟ فقلت: بأبي أنت وأمي، ذلك إليك وما عندي نفقة؟ فقال: سبحان الله! ما كنّا نكلفك ولا نكفيك، فخرجنا حتّى انتهينا إلى ذلك الموضع فابتدأني فقال: يا يزيد! إنَّ هذا الموضع كثيراً ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك.

قلت: نعم، ثم قصصت عليه الخبر فقال لي: أَمَّا الْجَارِيَةَ فلم تجئ بعد، فإذا جاءت بلغتها منه السلام، فانطلقتنا إلى مكة فاشترتها في تلك السنة فلم تلبث إلّا قليلاً حتّى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: وكان إخوة علي يرجون أن يرثوه، فعادوني إخوته من غير ذنب. فقال لهم إسحاق بن جعفر: والله لقد رأيته وإنّه ليقعد من أبي إبراهيم بال مجلس الذي لا أجلس فيه أنا<sup>(١)</sup>.

(١) الكافي: ١٤ ح ٣١٣ / ١. عنه مدينة المعاجز: ٦ ح ٢٥١ و ٧ ح ١٩٨٨ و ٧ ح ٢٧٢، وحلية الأبرار: ٤ ح ٤٩٦ و إثبات المداة: ٣ / ٣ ح ٢٣٠ و ١١ ح ١٢ و ١٢ ح ٣٦١، والوافي: ٢ ح ١٥، وتحفة العالم: ٢ س ٣٠، قطعة منه.

الإمامية والتبصرة: ٧٧ ح ٦٨، بسند آخر وبتفاوت.

غيبة الطوسي: ٤٠ ح ١٩، قطعة منه.

٢٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...أبي جرير القمي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك...أحري هو، أو ميت؟

فقال عليه السلام: قد والله مات... قلت: فأوصي إليك، قال عليه السلام: نعم.

قلت: فأشرك معك فيها أحداً، قال عليه السلام: لا.

قلت: فعليك من إخوتك إمام، قال عليه السلام: لا.

قلت: فأنت الإمام، قال عليه السلام: نعم<sup>(١)</sup>.

٢٣ - الشيخ الصدوقي عليه السلام: ...نجمة أم الرضا عليه السلام تقول: لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل... فلما وضعته وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، يحرّك شفتيه كأنّه يتكلّم، فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام  
فقال لي: هنيئاً لك يا نجمة! كرامة ربّك ...

→ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٣ ح ٩، بتفاوت. عنه البحار: ٤٨/١٢ ح ١، وحلية الأبرار: ٤/٥٠٣، ح ٢٠. عنه وعن الإعلام والإمامية والتبصرة، البحار: ٤٩/١١ ح ١، ومدينة المعاجز: ٦/٢٥٦ ح ١٩٨٩.

الأثار البهية: ٩ س ٢٠٩، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ١، قطعة منه.

كشف الغمة: ٢/٢٧٢ س ٢، قطعة منه.

إرشاد المفید: ٦ س ٣٠٦، قطعة منه.

إعلام الورى: ٢/٤٧، س ٧. عنه وعن الإمامية والتبصرة، البحار: ٥٠/٢٥ ح ١٧.

ينابيع المودة: ٣/١٦٤، س ٢١، و ١٦٦، س ١٦. في الموضعين أورد قطعة منه. عنه إثبات المداة: ٣/٢٤٥، س ١٦، وإحقاق الحق: ١٢/٣٠٨، س ٩، ٣٥١، س ١٦.

قطعة منه في (النصّ عليه عن رسول الله ﷺ) و(النصّ عليه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام) و(النصّ عليه عن الصادق عليه السلام وأنه غوث الأمة ويحقن به الدماء).

(١) الكافي: ١/٣٨٠ ح ١.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٣ رقم ١٠٦٩.

فقال: خذيه فإنه بقية الله تعالى في أرضه<sup>(١)</sup>.

(٢٥٣) ٢٤ - **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن داود بن رزين قال: كان لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عندي مال، فبعث فأخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال: من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فإنه صاحبك، فلما مضى عليه السلام أرسل إلى عليّ ابنته عليها السلام: ابعث إلى بالذي هو عندك، وهو كذا وكذا.

فبعثت إليه ما كان له عندي<sup>(٢)</sup>.

(٢٥٤) ٢٥ - **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمданى عليه السلام قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام<sup>(٣)</sup> قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعلى ابنه عليها السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد! فقلت: لبيك! قال: إنه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجتمع منها شم أطرق ونكت بيده في الأرض، ورفع رأسه إلى وهو يقول: ويضل الله الظالمين، ويفعل الله ما يشاء.

قلت: وما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم أبني هذا حقه، وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقه، وجحد إمامته من بعد محمد صلوات الله عليه وسلم، فلعلمت أنه قد نهى إلى نفسه، ودل على ابنه.

فقلت: والله! لئن مدد الله في عمري لأش泯 إلية حقه، ولا أقرّ له بالإمامية،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٠ ح ٢.

تقديم الحديث بتقاضي في رقم ١٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢ ح ٢١٩. عنه مدينة الماجز: ٧/٨٢ ح ٢١٨٢، والبحار:

٤٩/٢٣ ح ٤٩، وإثبات المدادة: ٣/٢٣٩ ح ٤٩، و٢٧٣ ح ٦٩.

(٣) في الكافي: أبي الحسن موسى عليه السلام، كذا في الإرشاد ورجال الكشي.

وأشهد أَنَّه من بعْدَ حِجَّةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ، وَالْمُدْعِي إِلَى دِينِهِ.

فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدَ! يَمِدُ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ، وَتَدْعُوا إِلَى إِمامَتِهِ وَإِمامَةِ مَنْ يَقُولُ مَقَامَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَلَّتْ: مِنْ ذَاكَ، جَعَلْتُ فَدَاكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ابْنِهِ، قَالَ: قَلْتُ فَالرَّضَا وَالتَّسْلِيمُ، قَالَ: نَعَمْ، كَذَلِكَ وَجَدْتُكَ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا إِنْكَ فِي شَيْعَتِنَا أَبْيَنَ مِنْ الْبَرْقِ فِي الْلَّيْلَةِ الظَّلَّاءِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدَ! إِنَّ الْمُفْضِلَ كَانَ أَنْسِي وَمُسْتَرَاحِي، وَأَنْتَ أَنْسُهَا وَمُسْتَرَاحُهَا، حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَمْسِكَ أَبْدًا<sup>(١)</sup>.

#### ٢٦) الشِّيخُ الصَّدُوقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ هَشَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ حَفْصَ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْحِجَّةِ عَلَى النَّاسِ بَعْدِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْيَّ فَابْتَدَأَنِي، وَقَالَ: يَا سَلِيمَانَ! إِنَّ عَلِيًّا أَبْنِي وَوَصِيَّيِّي وَالْمَحْجَّةَ عَلَى النَّاسِ بَعْدِي، وَهُوَ أَفْضَلُ وَلَدِي فَإِنْ بَقِيتِ بَعْدِي فَاشْهَدْ لَهُ بِذَاكَ عِنْدَ شَيْعَتِي وَأَهْلِ وَلَائِيَّيِّي الْمُسْتَخْبِرِيَّينَ عَنْ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي<sup>(٢)</sup>.

(١) عِيَونُ أَخْبَارِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٣٢/١ ح ٢٩.٢٩. عنه مدِينة المعاجز: ٣٢٩/٦ ح ٢٠٣٢، والبحار: ٤٩/٢١ ح ٥٠٥/٤ ح ٢٧ و حلية الأبرار: ٤٩/٢١ ح ٢١.

الكافِي: ٣١٩/١ ح ١٦ و فيه: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَحْسُنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيْهِ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزِبَانِ ...، بِتَفَاقُوتِ وَاخْتِلَافِ فِي الْمُتَنَّ، عَنْهُ إِثْبَاتُ الْهُدَاءِ: ٣/٣ ح ٣٢١. غَيْبَةُ الطَّوْسِيِّ: ٣٢ ح ٨، وَفِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيْهِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزِبَانِ، الظَّاهِرُ أَنَّهُ مُصْحَّفٌ، وَالصَّحِيحُ كَمَا فِي الْكَافِيِّ. عَنْهُ الْبَحَارُ: ٥٠/١٩ ح ١٩.

رَجَالُ الْكَشِّيِّ: ٥٠٨ ح ٩٨٢، وَفِيهِ: حَدَّثَنِي حَمْدُوِيَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَحْسُنُ بْنُ مُوسَى ... بِتَفَاقُوتِهِ. إِرشادُ الْمَفِيدِ: ٣٠٦ س ٢٤. عَنْهُ كَشْفُ الْغَمَّةِ: ٢٧٢/٢ س ٧، مَرْسَلًا. إِعْلَامُ الْوَرَى: ٥١/٢ س ٨.

(٢) عِيَونُ أَخْبَارِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١/٢٦ ح ١١.١١. عنه البحار: ٤٩/١٥ ح ٩، وإِثْبَاتُ الْهُدَاءِ: ٣/١٧٨.

**٢٧ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد بن المحجّال قال: حدثنا سعد بن ذكريّا بن آدم، عن عليّ بن عبد الله الهاشميّ قال: كنا عند القبر نحو ستين<sup>(١)</sup> رجلاً ممنا ومن موالينا إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام، ويد عليّ ابنه عليهما السلام في يده فقال: أتدرؤن من أنا؟

قلنا: أنت سيدنا وكبيرنا.

فقال عليهما السلام: سوني وانسوني.

فقلنا: أنت موسى بن جعفر بن محمد<sup>(٢)</sup>.

فقال عليهما السلام: من هذا معي؟

قلنا: هو عليّ بن موسى بن جعفر.

قال عليهما السلام: فاشهدوا أنه وكيلي في حياتي ووصيّي بعد موتي<sup>(٣)</sup>.

**٢٨ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن مرحوم<sup>(٤)</sup>

→ ح ٢٥، قطعة منه، و ٢٣٦ ح ٣٢، ومدينة الماجز: ٦/٣٣٢ ح ٢٠٣٤، و حلية الأبرار: ٤/٩٥١١ ح ٩.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ١٤، بتفاوت.

(١) في كفاية الأثر: سبعين.

(٢) في كفاية الأثر: فلان بن فلان.

(٣) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/١٢ ح ٢٦. عنه البخاري: ٤٩/١٥ ح ١٠، و حلية الأبرار: ٤/٥١٢ ح ١١.

كفاية الأثر: ٢٦٨ س ٢، وفيه: حدثنا محمد بن عليّ (الصادق)، قال: حدثنا محمد بن عليّ الدقاق، عن محمد بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن ذكريّا (في بعض النسخ: عيسى، بدل ذكريّا) عن ذكريّا بن آدم، عن عليّ بن عبد الله. عنه وعن العيون، إثبات المداة: ٣/٢٣ ح ٣٣.

(٤) في إثبات المداة: ممزوج.

قال: خرجت من البصرة أريد المدينة، فلما صرت في بعض الطريق لقيت أباً إبراهيم عليه السلام وهو يذهب به إلى البصرة، فأرسل إليّ، فدخلت عليه فدفع إليّ كتاباً وأمرني أن أوصلها بالمدينة.

فقلت: إلى من أدفعها جعلت فداك؟

قال عليه السلام: إلى ابني عليّ، فإنه وصيّي، والقائم بأمرني، وخير بنيه<sup>(١)</sup>.

**٢٥٨ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا المظفر بن جعفر العلواني

السمرقندية<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه قال: حدثنا يوسف بن السخت، عن عليّ بن القاسم العريضي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن حيدر بن أيوب، عن محمد بن زيد الهاشمي<sup>(٣)</sup> أَنَّه قال:

الآن<sup>(٤)</sup> تتخذ الشيعة عليّ بن موسى عليهما السلام إماماً! قلت: وكيف ذلك؟ قال: دعاه أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصى إليه<sup>(٥)</sup>.

**٢٥٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن حيدر بن أيوب قال: كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا، فيه محمد بن زيد بن عليّ، فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه، فقلنا له: جعلنا الله فداك ما حبسك؟

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢٧ ح ١٣. عنه البحار: ٤٩ ح ١١، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٦ ح ٣٤.

(٢) في المصدر: يزيد بدل زيد، وال الصحيح ما ثبناه من حلية الأبرار. هو محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام. قال السيد الحنفي: في هذه الرواية دلالة على أنّ محمد بن زيد لم يكن من الشيعة. معجم رجال الحديث: ١٦/٩٩، رقم ١٠٧٩٢.

(٣) في المصدر: ألا أنّ، وال الصحيح ما ثبناه من سائر المصادر.

(٤) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢٧ ح ١٥. عنه البحار: ٤٩ ح ١٣، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٧ ح ٣٦، وحلية الأبرار: ٤/٥١٢ ح ١٢.

قال: دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلاً من ولد عليٍّ وفاطمة  عليها السلام، فأشهدنا لعليٍّ ابنه بالوصيّة والوكالة في حياته وبعد موته، وإنّ أمره جائز عليه وله. ثمّ قال محمد بن زيد: والله يا حيدر! لقد عقد له الإمامة اليوم، ولি�قولنّ الشيعة به من بعده.

قال حيدر: قلت: بل يبيقيه الله وأيّ شيء هذا؟

قال: يا حيدر! إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامة.

قال عليٌّ بن الحكيم: مات حيدر وهو شاكٌ<sup>(١)</sup>.

(٢٦٠) ٣١- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا محمد بن عليٍّ ماجيلويه قال: حدثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليٍّ الكوفي، عن محمد بن الحلف، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن أسد بن أبي العلاء، عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى ابنه عليٍّ عليه السلام وكتب له كتاباً، أشهد فيه ستين رجلاً من وجوه أهل المدينة<sup>(٢)</sup>.

(٢٦١) ٣٢- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا أحمد بن زياد جعفر الهمданى عليه السلام قال: حدثنا عليٌّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار<sup>(٣)</sup>، وصالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حسين بن بشير قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ابنه علياً عليه السلام، كما أقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علياً عليه السلام يوم غدير

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨ ح ١٦، ٤٩/١٤ ح ١٦، عنه البحار: ٣/٢٣٧، وإثبات المداة: ٣/٢٩، وحلية الأبرار: ٤/٥١٣ ح ١٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨ ح ١٧، ٣/٢٣٨ ح ٤٠، عنه إثبات المداة: ٣/٤٩ ح ١٧، والبحار: ٤/٤٩ ح ١٥، وحلية الأبرار: ٤/٥١٤ ح ١٤.

(٣) في إثبات المداة: مروان.

خمٌّ فقال: يا أهل المدينة! أو قال: يا أهل المسجد! هذا وصيٍّ من بعدي<sup>(١)</sup>.

(٣٣) -**الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز قال: خرجنا إلى مكة ومعنا عليّ بن أبي حمزة، ومعه مال ومتاع، فقلنا: ما هذا؟ قال: هذا للعبد الصالح عليه السلام، أمرني أن أحمله إلى علي عليه السلام ابنه، وقد أوصى إليه<sup>(٢)</sup>.

(٣٤) -**الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام، قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام<sup>(٣)</sup> قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعلى ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد! قلت: لبيك!

قال: إنه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجتمع منها! ثم أطرق، ونكت بيده في الأرض، ورفع رأسه إلى وهو يقول: ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. قلت: وما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقه، وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقه، وجحد إمامته من بعد محمد صلى الله عليه وسلم.

تعلمت أنه قد نُعي إلى نفسه، ودل على ابني.

قلت: والله! لئن مد الله في عمري لأسلمن إليه حقه، ولا أقرّ له بالإمامية،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨ ح ١٨، ٤٩/١٧ ح ١٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٨ ح ٤١، وحلية الأبرار: ٤/٥١٤ ح ١٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩ ح ١٩، وزاد في آخره: إن عليّ بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٤٩/١٧ ح ١٧، وإثبات الهداة: ٣/٢٣٨ ح ٤٢، وحلية الأبرار: ٤/٥١٥ ح ١٦.

(٣) في الكافي: أبي الحسن موسى عليه السلام، كما في الإرشاد ورجال الكشي.

وأشهد أنه من بعده حجة الله تعالى على خلقه، والداعي إلى دينه.  
فقال لي: يا محمد! يمد الله في عمرك، وتدعو إلى إمامته وإمامية من يقام مقامه من  
بعده.

فقلت: من ذاك، جعلت فداك؟

قال: محمد ابنه، قال: قلت فالرضا والتسليم، قال: نعم! كذلك وجدتك في كتاب  
أمير المؤمنين عليه السلام: أما إنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء.  
ثم قال: يا محمد! إن المفضل كان أنسى ومستراحى، وأنت أنسها ومستراهم،  
حرام على النار أن تمسك أبداً<sup>(١)</sup>.

(٣٥) ٣٥ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثني الحسن بن عبد  
الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن موسى الشّاش، عن محمد بن  
الأصبغ، عن أحمـد<sup>(٢)</sup> بن الحسن الميـشـيـ - وكان واقـفـيـاً - قال: حدثني محمد بن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٢، ح ٢٩. عنه مدينة المعاجز: ٦/٣٢٩، ح ٢٠٣٢  
والبحار: ٤/٤٩، ح ٢٧، وحلية الأبرار: ٤/٥٠٥، ح ٢١.

الكافـيـ: ١/٣١٩، ح ١٦، وفيـهـ عن محمدـ بنـ الحـسـنـ، عنـ سـهـلـ بنـ زـيـادـ، عنـ محمدـ بنـ عليـ  
وعـبـيدـ اللهـ بنـ المـرـبـانـ ...ـ، بـتـفـاوـتـ وـاخـتـلـافـ فيـ المـتنـ. عنهـ إـثـبـاتـ الـهـداـةـ: ٣/١٧٣، ح ٧ـ  
قطـعةـ مـنـهـ، وـ٣ـ، حـ ٣ـ، بـتـفـاوـتـ وـاخـتـصـارـ. عنهـ وـعـنـ العـيـونـ وـالـغـيـبةـ وـالـإـعـلـامـ وـالـكـشـفـ،  
إـثـبـاتـ الـهـداـةـ: ٣/٢٣٢، ح ١٨ـ، قـطـعةـ مـنـهـ.

غـيـبـةـ الطـوـسـيـ: ٢٤ـ، سـ ٢١ـ، عـنـ الـكـلـيـنـيـ، وـفـيـ السـنـدـ: محمدـ بنـ عـلـيـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ  
الـمـرـبـانـ، الـظـاهـرـ أـنـهـ مـصـحـفـ، وـالـصـحـيـحـ مـاـ فـيـ الـكـافـيـ. عنهـ الـبـحـارـ: ٥٠/١٩ـ، ح ٤ـ.  
رـجـالـ الـكـشـيـ: ٥٠٨ـ، ح ٩٨٢ـ، حدـثـيـ حـمـدوـيـهـ، قالـ: حدـثـيـ الحـسـنـ بنـ مـوـسـىـ ...ـ بـتـفـاوـتـ.  
عـنـ مـدـيـنـةـ الـمـعـاجـزـ: ٦/٣٣١ـ، ح ٢٠٣٣ـ.

إـرـشـادـ الـمـفـيدـ: ٣٠٦ـ، سـ ٢٤ـ. عنهـ كـشـفـ الـغـمـةـ: ٢/٢٧٢ـ، سـ ٧ـ، مـرـسـلـاًـ.

إـعـلـامـ الـورـىـ: ٢/٥١ـ، سـ ٨ـ.

(٢) فيـ إـثـبـاتـ الـوـصـيـةـ: محمدـ.

إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد اشتكي شكايه شديدة، فقلت له: إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من؟

قال عليهما السلام: إلى عليّ أبني، وكتابه كتابي، وهو وصيي و الخليفي من بعدي<sup>(١)</sup>.

(٢٦٥) ٣٦ - **الشيخ الصدوق عليهما السلام:** حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل عليهما السلام قال: حدثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن داود بن زربة، عن عليّ بن يقطين قال:

قال لي موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداءً منه: هذا أفقه ولدي - وأشار بيده إلى الرضا عليهما السلام - وقد نقلته كنيتي<sup>(٢)</sup>.

(٢٦٦) ٣٧ - **الشيخ الصدوق عليهما السلام:** حدثنا أبي عليهما السلام قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عبد الله بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن موسى الشّاش، عن محمد بن الأصبغ، عن أبيه، عن غنام<sup>(٣)</sup> بن القاسم قال: قال لي منصور بن يونس بن بزرج: دخلت على أبي الحسن - يعني موسى بن جعفر عليهما السلام - يوماً فقال لي: يا منصور! أما

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢٠ ح ١. عنه البحار: ٤٩/١٣ ح ٢، وإثبات المداة: ٣/٢٣٤ ح ٢٤، وحلية الأبرار: ٤/٥٠٧ ح ١.

كشف الغمة: ٢/٢٩٨ س ١٠.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٥ س ٥.

إثبات الوصيّة: ٣/٢٠ س ١٩، بتفاوت في الألفاظ.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٢٢ ح ٤. عنه البحار: ٤٩/١٤ ح ٥، وإثبات المداة: ٣/٢٣٤ ح ٢٧، وحلية الأبرار: ٤/٥٠٨ ح ٣.

بصائر الدرجات: ٧/١٨٤ ح ٧. وفيه: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن خالد بن حمّاد، عن الحسين بن نعيم الصحّاف، عن عليّ بن يقطين. عنه إثبات المداة: ٣/٢٤٢ ح ٥٨، والبحار: ٤٩/٢٣ ح ٣١.

(٣) في رجال الكشي وإثبات المداة، وحلية الأبرار، ونسخة من العيون : عثمان.

علمت ما أحدثت في يومي هذا؟

قلت: لا.

قال: قد صررت عليّاً أبني وصيبي - وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام - وقد نحلته كنيتي، والخلف من بعدي، فادخل عليه وهنّه بذلك، وأعلم أني أمرتك بهذا.

قال: فدخلت عليه فهنيته بذلك وأعلمه أن أمرني بذلك، ثمّ جحد منصور فأخذ الأموال التي كانت في يده وكسرها<sup>(١)</sup>.

**٣٨-الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي، عن زكرياً بن آدم، عن داود بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله: جعلت فداك، وقدمني الموت<sup>(٢)</sup> قبلك، إن كان كون فإلى من؟ قال عليه السلام: إلى أبني موسى، فكان ذلك الكون، فوالله! ما شركت في موسى عليه السلام طرفة عين قطّ، ثمّ مكثت نحوًا من ثلاثين سنة، ثمّ أتيت أبا الحسن موسى فقلت له: جعلت فداك، إن كان كون فإلى من؟ قال عليه السلام: على أبني.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢ ح ٥. عنه إثبات المداة: ٣/٢٣٥ ح ٢٨، وحلية الأبرار: ٤/٥٠٨ ح ٤.

رجال الكشي: ٤٦٨ رقم ٨٩٣ وفيه: حدثني حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن أصيغ، عن إبراهيم، عن عثمان بن القاسم قال: قال لي منصور بزرج ... عنه وعن العيون، البحار: ٤/٤٩ ح ٦.

إثبات الوصيّة: ٤/٢٠٤ س ١٥، وفيه: روى عبدالله بن غنام بن القاسم قال: قال لي منصور بن يونس «بزرج».

(٢) في المصدر: للموت.

قال: فكان ذلك الكون، فوالله! ما شككت في عليٍّ طرفة عين قطٌّ<sup>(١)</sup>.

**(٢٦٨) - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي السمرقندى قال: حدثني جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن يوسف بن السخت، عن عليٍّ بن القاسم، عن أبيه، عن جعفر بن خلف، عن إسماعيل بن الخطاب قال: كان أبو الحسن عليه السلام يبتدئ بالثناء على ابنه عليٍّ عليه السلام، ويطريه ويدرك من فضله وبره ما لا يذكر من غيره، كأنَّه يريد أن يدلُّ عليه<sup>(٢)</sup>.

**(٢٦٩) - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: سعد امرء لم يمت حتى يرى منه خلف، وقد أراني الله من ابني هذا خلفاً، وأشار إليه - يعني الرضا عليه السلام -<sup>(٣)</sup>.

**(٢٧٠) - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلى عليٍّ عليه السلام ابنه في حجره وهو يقبّله، ويصّ لسانه، ويضعه على عاتقه، ويضمّه إليه ويقول: بأبي أنت

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢ ح ٦. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٣٥ ح ٢٩، قطعة منه، والبحار: ٤/٤٨ ح ١٤، وحلية الأبرار: ٤/٥٠٩ ح ٥. إثبات الوصيّة: ٤/١٩٥ س ٤، و٥ س ٢، بتفاوت.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠ ح ٢١. عنه البحار: ٤/٤٩ ح ١٨ و إثبات الهداة: ٣/٢٣٧ ح ٣٧، وحلية الأبرار: ٤/٥١٦ ح ١٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠ ح ٢٢. عنه وعن الكشّي، البحار: ٤/٤٩ ح ١٨ ح ٢٠. رجال الكشّي: ٤٧٧ رقم ٩٠٥، وفيه: جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف.

عدد الداعي: ٨٨ س ٨، بتفاوت.

وأُمّي! ما أطيب ريحك! وأطهر خلقك، وأبين فضلك.

قلت: جعلت فداك، لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة<sup>(١)</sup>، ما لم يقع لأحد إلا لك.

قال لي: يا مفضل! هو مني بنزلتي من أبي عليهما السلام، **﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ﴾**<sup>(٢)</sup>، قال: قلت: هو صاحب هذا الأمر من بعدي؟  
قال عليهما السلام: نعم، من أطاعه رشد، وعصاه كفر<sup>(٣)</sup>.

**(٤٢) الشیخ الصدوقد**: حدثنا المظفر بن جعفر العلوى  
السمرقندى عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى، عن أبيه قال:  
حدثنا يوسف بن السخت، عن علي بن القاسم العريضى الحسينى، عن صفوان بن  
يجيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن إسحاق وعلى أبي عبد الله جعفر بن  
محمد عليهما السلام: إنّهما دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بعكة فى السنة التي أخذ فيها موسى  
ابن جعفر عليهما السلام ومعهما كتاب أبي الحسن عليهما السلام بخطه، فيه حواچ قد أمر بها.

فقالا: إنه أمر بهذه الحواچ من هذا الوجه، فإن كان من أمره شيء فادفعه إلى  
ابنه علي عليهما السلام، فإنه خليفته والقيم بأمره، وكان هذا بعد النفر بيوم، بعد ما أخذ  
أبو الحسن عليهما السلام بنحو من خمسين يوماً.

وأشهد إسحاق وعلى أبي عبد الله عليهما السلام والحسين بن أحمد المنقري، وإسماعيل  
ابن عمر، وحسان بن معاوية، والحسين بن محمد، صاحب الختم على شهادتها: إنّ

(١) في إثبات المدادات: الود.

(٢) آل عمران: ٣٤/٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٣١ ح ٢٨. عنه البخار: ٤٩/٢٦ ح ٢٠، وإثبات المدادات: ٣٩/٣  
ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ٢٨/٣٤٠ ح ٣٤٩٠٥، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٥١٧ ح ٢٠.  
قطعة منه في (شدة حب أبيه إياه عليهما السلام).

أبا الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام وصيّ أبيه عليهما السلام وخليفته، فشهد إثنان بهذه الشهادة، وإثنان قالا: خليفته ووكيله، فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي<sup>(١)</sup>.

(٤٣) (٢٧٢) -**الشيخ الصدوق**: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بكر بن صالح قال: قلت لـ إبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ما قولك في أبيك؟

قال: هو حيّ. قلت: فما قولك في أخيك أبي المحسن عليهما السلام؟

قال: ثقة صدوق<sup>(٢)</sup>، قلت: فإنه يقول: إنَّ أباك قد مرض ، قال: هو أعلم بما يقول ،

فَأَعْدَتْ عَلَيْهِ، فَأَعْدَادُ عَلَيْهِ.

قال: نعم، قلت: إلى من أوصي؟

قال: إلى خمسة منها، وجعل علياً المقدم علينا<sup>(٣)</sup>.

(٢٧٣) ٤- الشیخ الصدوّق رض: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رض

قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن سليمان بن حفص المروزي قال: إنَّ هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين ومائة، وتوفي

حسنه ببغداد... ونصرٌ على ائمه عليهما السلام بين موسى

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٨ ح ٣٨. عنه إثبات المداة: ٣/٢٣٧ ح ٣٨ بتفاوت، والبحار: ٤/٤٩ ح ٢٢ و إثبات المصحة: ٤/٢٠٤ س ١١، باختصار.

(٢) في اشتات المهدات: عالم ثقة صدوق.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٩ ح ٤. عنه إثبات الهداة: ٣٢٩ ح ٤٦، والبحار: ٤٨/٢٨٢ ح ٤٩/٢٢ ح ٣٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٠٤ ح ٧. عنه البحار: ٤٨/٢٢٨ ح ٣٠.  
إثبات المدعاة: ٣٩/٤٨ ح، قطعة منه.

(٤٥) ٢٧٤ - **الحضرمي**<sup>رضي الله عنه</sup>: ... عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله! الله! في أديانكم ...  
 قلت: يا سيد! من الخامس من ولد السابع؟ ...  
 قال: أنا السابع! وابني على الرضا الثامن ...<sup>(١)</sup>.  
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٦) ٢٧٥ - **حسين بن عبد الوهاب**<sup>رضي الله عنه</sup>: حدث العباس بن محمد بن الحسين  
 مرفوعاً إلى نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبي إبراهيم، وعلىه السلام ابنه صبيّ  
 صغير يدرج في الدار، فقلت له: أرى عليه جائياً وذاهاً.  
 فقال: هو أكبر ولدي، وأحدهم إلى<sup>(٢)</sup>، وهو ينظر معه في كتاب الجفر، ولا ينظر  
 فيه إلاّنبيّ أو وصيّ<sup>(٣)</sup>.

(٤٧) ٢٧٦ - **الشيخ الطوسي**<sup>رضي الله عنه</sup>: روى أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن  
 قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيسابوري، عن محمد بن سنان، وصفوان بن يحيى،  
 وعثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام فقال لي: إنّ  
 جعفراً عليه السلام كان يقول: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، ثمّ أو ما بيده إلى  
 ابنه عليه السلام فقال: هذا وقد أراني الله خلفي من نفسي<sup>(٤)</sup>.

(١) المداية الكبرى: ٣٦١، س. ٩.

(٢) في المصدر: علي.

(٣) عيون المعجزات: ١١٠، س. ١٢.

(٤) غيبة الطوسي: ٤١، ح ٢١. عنه البحار: ٤٩/٢٦، ح ٤٢، وإثبات المداة: ٣/٢٤٠، ح ٥١.

كفاية الأثر: ٢٦٩، س. ٤. عنه إثبات المداة: ٣/٢٤٢، ح ٦٢.

(٤٨) ٢٧٧ - **الشيخ الطوسي** عليه السلام: ...الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: سمعت عليّ<sup>\*</sup> ابن جعفر، يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر عليهما السلام - كان والله! حجة [الله في الأرض] بعد أبي صلوات الله عليه - إذ طلع ابنه عليّ، فقال لي: يا عليّ! هذا صاحبك وهو مني بمنزلتي من أبي، فثبتك الله على دينه ...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

(٤٩) ٢٧٨ - **الشيخ الطوسي** عليه السلام: روى أبو الحسين محمد بن جعفر الأُسدي، عن سعد بن عبد الله، عن جماعة من أصحابنا، منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن بن موسى الخشّاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن الحسن - في الحديث له - قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أَسألك؟ فقال: سل إمامك، فقلت: من تعني؟ فإني لا أعرف إماماً غيرك.

قال: هو عليّ<sup>\*</sup> ابني، قد نحلته كنني.

قلت: سيدِي! أنقذني من النار، فإنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: إنك أنت القائم بهذا الأمر!

قال: أوَ لم أكن قائماً؟ ثم قال: يا حسن! ما من إمام يكون قائماً في أمة إلا وهو قائمه، فإذا مضى عليهم فالذي يليه هو القائم والمحجة حتى يغيب عنهم، فكلّنا قائم، فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى ابني عليّ، [والله!] والله! ما أنا فعلت ذاك به،

→ الحصول: ٢٧، ح ٩٤، بتفاوت وزياادات في المتن. عنه البحار: ٦٩/٧١، ح ٤٤.

إثبات الوصيّة: ٢٠٤، س ٥، كما في الحصول.

مكارم الأخلاق: ٢١٢، س ٢٧. عنه البحار: ٩٥/١٠١، ح ٣٩.

(١) الغيبة: ٤٢، ح ٢٤. عنه البحار: ٤٩/٢٦، ح ٤٥، وإثبات الهداة: ٢٤١/٣، ح ٥٤.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢١، ح ٢، و ٣٤٧، ح ٨٥٦.

بل الله فعل به ذاك حبًّا<sup>(١)</sup>.

**٥٠ - الشيخ الطوسي عليه السلام:** روى أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيسابوري، عن محمد بن سنان، وصفوان بن يحيى، وعثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام، فقال لي: إن جعفرًا عليه السلام كان يقول: سعد امرؤ لم يت حتى يرى خلفه من نفسه، ثم أومأ بيده إلى ابنه علي، فقال: هذا، وقد أراني الله خلفي من نفسي<sup>(٢)</sup>.

**٥١ - أبو علي الطبرسي عليه السلام:** قال أبو الصلت: ولقد حدثني محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه أن موسى بن جعفر عليهما السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم علي بن موسى، عالم آل محمد فسلوه عن أديانكم، واحفظوا ما يقول لكم، فإني سمعت أبي جعفر بن محمد غير مرّة يقول لي: إن عالم آل محمد لفي صلبك، وليتني أدركته، فإنه سمي أمير المؤمنين علي عليهما السلام<sup>(٣)</sup>.

**٥٢ - المسعودي:** بُويع لهارون الرشيد في شهر ربيع الأول في تلك السنة

(١) الغيبة: ٤٠، ح ٢٠. عنه البحار: ٤٩/٤٩، ح ٤١، وإثبات المداة: ٣/٢٤٠، ح ٥٠.

(٢) الغيبة: ٤١، ح ٢١. عنه البحار: ٤٩/٤٩، ح ٤٢، وإثبات المداة: ٣/٢٤٠، ح ٥١.

كفاية الأثر: ٢٦٩ س ٤، وفيه: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، قال: حدثني جماعة من أصحابنا، عن بكر بن موسى الواسطي... عنه إثبات المداة: ٣/٢٤٢، ح ٦٢.

إثبات الوصيّة: ٢٠٤، س ٥، بتفاوت يسير.

(٣) إعلام الورى: ٢/٦٤، س ١٦. عنه البحار: ٤٩/٤٩، س ١٠٠، ح ١٧، ضمن، ح ١٧، وحلية الأبرار: ٤/٣٥٠، س ١٠، ضمن، ح ٤، وإثبات المداة: ٣/٢٤٢، ح ٦٣، و، والأنوار البهية: ٢٠٩، س ٦، و ٢١٨، س ١٠.

كشف الغمة: ٢/٣١٧، س ٦، بتفاوت يسير.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٤، س ١١.

(سنة سبعين ومائة)، فوجّه في حمل أبي الحسن عليه السلام، فلما وفاه الرسُّل دعا أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو أكبر ولده، فأوصى إليه بحضور جماعة من خواصه، وأمره بما احتاج إليه، ونحله كنيته، وتكتنّ بأبي إبراهيم، ودفع إلى أمّه أمّاً مهداً كتاباً، وقال لها سرّاً: من أتاك طلب منك ما دفعته إليك، وأعطيك صفتَه، فادفعيه إليَّ.

ودفع إليها رقعة مختومة، وأمرها بأن تسلّمها مع ما قبلها إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام إذا طلبتها، وأمر أبو الحسن عليه السلام أن يبيت في كل ليلة في دهليز داره، أو على بابه أبداً ما دام حياً، يعني نفسه<sup>(١)</sup>.

(٢٨٢) ٥٣ - **المسعودي**: روي عن العباس بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحكيم، عن حيدرة بن أيوب، عن محمد بن يزيد، قال: دعانا أبو الحسن موسى عليه السلام وأشهدنا، ونحن ثلاثون رجلاً من بني هاشم وغيرهم: أنّ عليّاً ابنه وصييه، وخلفته من بعده<sup>(٢)</sup>.

#### (ط) - نصّه على نفسه عليه السلام:

(٢٨٣) ١ - **أبو عمرو الكشي**: حدثني خلف بن حماد قال: حدثنا أبو سعيد الآدمي، قال: حدثني الحسين بن بشّار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت إلى عليّ بن موسى عليهما السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام، ولا مقرّ بإمامته على عليه السلام إلا أنّ في نفسي أن أسأله وأصدقه، فلما صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصراء<sup>(٣)</sup>، فاستأذنت عليه ودخلت، فأدناني وألطفني، وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام

(١) إثبات الوصيّة: ١٩٩ س ١٩. عنه إثبات المذاه: ٢٤٤/٣ ح ٦٧، قطعة منه.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٠٤ س ٢. عنه إثبات المذاه: ٢٤٤/٣ ح ٦٨.

(٣) في البحار: الصوار. وفي معجم البلدان: ٤٣٢/٣، صُوار: موضع بالمدينة.

فبادرني فقال عليه السلام: يا حسين! إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، وتنظر إلى الله من غير حجاب، فوال آل محمد عليهم السلام وبالولي الأمر منهم.

قال: قلت: أنظر إلى الله عزّ وجلّ؟

قال عليه السلام: إِي، والله!

قال حسين: فعزمت على موت أبيه وإمامته، ثم قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدة الأمر وضيقه، ولكنني علمت الأمر الذي أنت عليه، ثم سكت قليلاً ثم قال: خبرت بأمرك؟ قلت له: أجل<sup>(١)</sup>.

(٢٨٤) - أبو عمرو الكشي رحمه الله: روى أصحابنا عن الفضل بن كثير، عن علي بن عبد الغفار المكوف، عن الحسن بن صالح الخثعمي، قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع، فترحّم عليه.

فقيل له: إنه كان يقول بموسى عليه السلام ويقف عليه، فترحّم عليه ساعة.

ثم قال: من جحد حقّي كمن جحد حق آبائي<sup>(٢)</sup>.

(٢٨٥) - أبو عمرو الكشي رحمه الله: نصر بن الصباح، قال: حدّثني إسحاق بن محمد البصريي، عن القاسم بن يحيى، عن حسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاكٌ في إمامته، وكان زميلاً في طريق رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل، وكان قد مضى على إمامته بالكوفة.

فقلت له: عجلت!

(١) رجال الكشي: ٤٤٩ رقم ٨٤٧. عنه البحار: ٤٨/٢٦٢ ح ١٧.

قطعة منه في (علمه عليه السلام بما في الضمير)، و(معاشرته مع الناس)، و(أثر ولاته آل محمد عليهم السلام)، و(من والي آل محمد عليهم السلام ينظر الله إليه من غير حجاب).

(٢) رجال الكشي: ٦١٥ رقم ١١٤٧.

قطعة منه في (مدح حمزة بن بزيع).

فقال: عندي في ذلك برهان وعلم.

قال الحسين: فقلت للرضا عليه السلام: قد مضى أبوك؟

فقال عليه السلام: إِيَّا اللَّهِ! وَإِنِّي لِفِي الدَّرْجَةِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ أَسْعَدَ بِبَقَاءِ أَبِي مِنِّي.

ثم قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَالسَّبِّقُونَ أَوْلَئِكَ الْمُقْرَبُونَ﴾<sup>(١)</sup> العارف للإمامية حين يظهر الإمام.

ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟

قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطويل اللحية، الأقنى الأنف؟

وقال: أما إِنِّي ما رأيته، ولا دخل علىّ، ولكنه آمن وصدق، فاستوص به.

قال: فانصرفت من عنده إلى رحلي، فإذا مقاتل راقد، فحرّكته ثم قلت: لك بشارة عندي، لا أُخْبِرُكَ بِهَا حَتَّى تَحْمِدَ اللَّهَ مائةً مَرَّةً.

ففعل، ثم أخبارته بما كان<sup>(٢)</sup>.

(٤) ٢٨٦ - أبو عمرو الكشي<sup>رحمه الله</sup>: جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر<sup>(٣)</sup>، قال: قلت له: إن أبي أخبرني أنه دخل على أبيك، فقال له: إِنِّي أَحْتَاجُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْجَبَارِ أَنْكَ أَمْرَتَنِي بِتَرْكِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْكَ قَلْتَ: أَنَا إِمَامٌ.

فقال عليه السلام: نعم، فما كان من إِثْمٍ في عنقي.

(١) الواقعة: ١٠/٥٦ - ١١.

(٢) رجال الكشي: ٦١٤ رقم ١١٤٦. عنه البحار: ٤٨/٢٧٤ ح ٣٦.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالواقع الحالية) وإخباره بشهادة أبيه عليه السلام) (سورة الواقعة: ٦١/٦ - ١١)، ومدحه عليه السلام مقاتل بن مقاتل).

(٣) هو الحسين بن عمر بن يزيد: ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام. معجم رجال الحديث: ٦١/٦

رقم ٣٥٧١

فقال: وإنّي أحتاجّ عليك بمثل حجّة أبي على أبيك، فإنّك أخبرتني بأنّ أباك قد مضى، وأنّك صاحب هذا الأمر بعده.

فقال عليه السلام: نعم، فقلت له: إنّي لم أخرج من مكان حتّى كاد يتبيّن لي الأمر، وذلك أنّ فلاناً أقرّأني كتابك يذكر أنّ تركة صاحبنا عندك.

فقال عليه السلام: صدقت وصدق، أما والله! ما فعلت ذلك حتّى لم أجده بدّاً، ولقد قلته على مثل جدع أنفي، ولكنّي خفت الضلال والفرقة<sup>(١)</sup>.

#### ٥- أبو عمرو الكشي رحمه الله:

يُونس، قال: قلت له عليه السلام: ... فأنت أمّا؟

قال عليه السلام: نعم<sup>(٢)</sup>.

**٦- أبو عمرو الكشي رحمه الله:** ... إسماعيل بن سهل قال: حدّثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتم إسمه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكاري، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال عليه السلام: مضى، قال: مضى موتاً؟ قال: نعم.

قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إلى<sup>(٣)</sup>.

قال: فأنت أمّا مفترض طاعته من الله؟ قال: نعم ...

**٧- الشیخ الصدوق رحمه الله:** ... عبد الرحمن بن أبي نجران؛ وصفوان بن يحيى، قالا: حدّثنا الحسين بن قياماً وكان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن نستأذن له على

(١) رجال الكشي: ٤٢٦ رقم ٨٠١. عنه البخاري: ٤٨/٢٦٢ ح ١٦.

(٢) رجال الكشي: ٤٩٤ رقم ٩٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٦.

(٣) رجال الكشي: ٤٦٣ رقم ٨٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٧.

الرضا عليه السلام ففعلنا، فلما صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ قال: نعم...<sup>(١)</sup>

(٢٨٧) -**الشيخ الصدوق عليه السلام: أبي جعفر عليه السلام** قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن العباس النجاشي الأستاذ قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

قال عليه السلام: إني والله! على الإنس والجن<sup>(٢)</sup>.

(٢٨٨) -**الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري**، عن أبيه، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن علي الخنزار، قال:

دخل علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام؟

قال عليه السلام: نعم.

قال له: إني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: لا يكون الإمام إلا وله عقب.

فقال عليه السلام: أنسنت يا شيخ! أو تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام، إنما قال جعفر عليه السلام: لا يكون الإمام إلا وله عقب، إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام، فإنه لا عقب له.

فقال له: صدقت، جعلت فداك، هكذا سمعت جدك يقول<sup>(٣)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٩ ح ٢٠٩/٢ .١٣

يأتي الحديث بقامة في ج ٣ رقم ١٠٧٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦/١ ح ٢٦/١ .١٠

الإمامية والتبصرة: ٧٧ ح ٧٧ .١٥ س ٤٩/١٠٦ عنه البحار.

(٣) الغيبة: ٢٢٤ ح ١٨٨ .١٨٨ عنه البحار: ٢٥١ ح ٥، ٥٣ ح ٧٥، وإثبات المداة: ١/١٢٤ ح ١٩٦ .١٩٦

دلائل الإمامة: ٤٣٥ ح ٤٠٥ .٤٠٥

قطعة منه في (ما رواه عن الإمام الصادق عليه السلام).

(٢٨٩) ١٠ - **الراوندي** رحمه الله: قال أبو إسماعيل السندي: سمعت بالسند: أَنَّ لِلَّهِ فِي الْعَرْبِ حَجَّةً، فَخَرَجَتْ مِنْهَا فِي الْطَّلْبِ، فَدَلَّتْ عَلَى الرَّضَا عليه السلام فَقَصَدَهُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَأَنَا لَا أَحْسَنُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ كَلْمَةً، فَسَلَّمَتْ بِالسَّنْدِيَّةِ، فَرَدَّ عَلَيَّ بِلُغْتِيِّ، فَجَعَلَتْ أَكْلَمَهُ بِالسَّنْدِيَّةِ وَهُوَ يَجِيئُنِي بِالسَّنْدِيَّةِ.

فَقَلَّتْ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ بِالسَّنْدِ أَنَّ لِلَّهِ حَجَّةً فِي الْعَرْبِ، فَخَرَجَتْ فِي الْطَّلْبِ.  
فَقَالَ - بِلُغْتِي -: نَعَمْ، أَنَا هُوَ، ثُمَّ قَالَ: فَسُلْ عَمَّا تَرِيدُ.

فَسَأَلَتْهُ عَمَّا أَرْدَتْهُ، فَلَمَّا أَرْدَتِ الْقِيَامَ مِنْ عَنْدِهِ قَلَّتْ: إِنِّي لَا أَحْسَنُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَلْهَمْنِي لَا تَكُلُّ بِهَا مَعَ أَهْلِهَا، فَسَحَّ يَدُهُ عَلَى شَفَّتِي فَتَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنْ وَقْتِي <sup>(١)</sup>.

(٢٩٠) ١١ - **ابن حمزة الطوسي** رحمه الله: عن محمد بن العلاء البرجاني قال: حجبت فرأيت على بن موسى الرضا عليه السلام يطوف بالبيت، فقلت له: جعلت فداك، هذا الحديث قد روي عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلام: من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميته جاهلية.

قال: فقال: نعم، حدثني أبي، عن جدي، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام  
قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلام: من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميته جاهلية.  
قال: فقلت له: جعلت فداك، ومن مات ميته جاهلية؟  
قال: مشرك، قال: قلت: فمن إمام زماننا؟ فإني لا أعرفه.

(١) **الخرائح والجرائح**: ١/٣٤٠ ح ٥. عنه البحار: ٤٩٠ ح ٥١. وإثبات المداة: ٣٠٦/٣ ح ١٦٠.

الثاقب في المناقب: ٤٢٩ ح ٤٩٨. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٣٦ ح ٢٢٩٠.

كشف الغمة: ٢/٣٠٤ س ١٤.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٥ ح ٤، باختصار.

قطعة منه في (تكلم الرجل السندي باللغة العربية بسح يد الإمام) و(تكلمه باللغة السنديّة).

قال: أنا هو، فقلت له: ما علامه أستدلّ بها؟

قال: تعال إلى البيت، وقال للغلمان: لا تحجبوه إذا جاء.

قال: فأتيته من الغد، فسلم عليّ وقرّبني، وجعل يناظرني، وبين يديه صبيّ، وبيده رطب يأكله، فنطق الصبيّ وقال: الحقّ، حقّ مولاي، وهو الإمام.

قال محمد بن العلاء: فتغير لوني وغشى عليّ، فحلفني أشدّ الأيمان أن لا أخبر به أحداً حتى يوت<sup>(١)</sup>.

١٢ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: خرجت بعد مضي أبي الحسن موسى عليه السلام، فلما صرت قرب المدينة قلت لمقاتل بن مقاتل: غداً تدخل على هذا الرجل؟

قال: وأيّ رجل؟ قلت: عليّ بن موسى عليه السلام.

قال: والله لا نفلح أبداً، لم لا تقول هو حجّة الله؟ ...

قال الحسين بن عمر: فلما كان من الغد مضيت فدخلت على الرضا عليه السلام بالغداة فقال: مرحباً بك يا حسين! ثمّ أقعدني وسألني عن سفري وعليه قيس هاروني وإزار صغير فقلت له: ما فعل أبوك؟ فقال عليه السلام: مضى.

فقلت له: جعلت فداك أبي مضى مضى؟

قال عليه السلام: مضى مضى الموت.

فقلت له: من الإمام من بعده؟

قال عليه السلام: أنا الذي من خالفني كفر...<sup>(٢)</sup>.

(١) الثاقب في المناقب: ٤٩٥ ح ٤٢٤. عنه مدينة المعاجز: ٢٣٣/٧ ح ٢٢٨٧. قطعة منه في (شهادة الصبيّ بإمامته) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٢) الثاقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٤٢٣. يأتي الحديث بتلاته في ج ٣ رقم ١٠٧١.

(٢٩١) - **المسعودي**: روى الحميري بإسناده قال: اجتمع عليّ بن أبي حمزة البطائني، وزياد القندي، وابن أبي سعيد المكاري، فصاروا إلى الرضا عليه السلام، فدخلوا إليه. فقالوا: أنت إمام؟ فقال: نعم.

قالوا له: ما تخاف مما قد توعّدك به هارون، وما شهر نفسه أحد من آبائك بما شهرتها أنت؟ فقال عليه السلام لهم: إنّ أبا جهل أتى النبي ﷺ فقال: أنتنبي؟  
فقال عليه السلام له: نعم، فقال له: أما تخاف مني؟  
قال له: إن نالني منك سوء، فلستنبياً، وأنا أقول: إن نالني من هارون سوء،  
فلست بإمام، فقال له ابن أبي سعيد: أسألك.

قال له: لم تسألي، ولست من غنيمي، سل عما بدا لك.

قال له: ما تقول في رجل قال: كل مملوك قديم في ملكي فهو حرّ، ما يعتقد من ماليكه؟ فقال له: إنّه يعتقد من ماليكه من مضى له في ملكه ستة أشهر؛ لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالْقَمَرُ قَدَرَتْهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾<sup>(١)</sup> وبين العرجون<sup>(٢)</sup> القديم، والعرجون الحديث، ستة أشهر<sup>(٣)</sup>.

(ي) - النص على إمامته عن الإمام الهادي عليه السلام:

(٢٩٢) ١ - **الشيخ الصدوق** عليه السلام: ... عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: دخلت على سيدي عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن

(١) يس: ٣٩/٣٦.

(٢) العرجون: ما يحمل القمر، و - العذق، وهو من النخل كالعنقود من العنبر. المعجم الوسيط: ٥٩٢.

(٣) إثبات الوصية: ٢٠٦ س ١.

قطعة منه في (إخباره بالواقع الآتية) و (حكم من قال: كل مملوك قديم في ملكي فهو حرّ) و (سورة يس: ٣٩/٣٦) و (ما رواه عن رسول الله ﷺ).

الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، فلما بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم! أنت ولينا حقاً.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! إني أريد أن أعرض عليك ديني:... وأنّ محمداً عبده ورسوله... وال الخليفة ووليّ الأمر من بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب... ثم عليّ بن موسى [الرضا] عليهما السلام... فقال: يا أبا القاسم! هذا والله! دين الله الذي ارتضاه لعباده...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) التوحيد: ٨١ ح ٣٧. عنه البحار: ٣، ح ٢٦٨/٣، و ٥١، ح ٣، قطعة منه، ونور التقليين: ٤/٥٦٤، ح ٣٧. عنه وعن الأمالي وكفاية الأثر وصفات الشيعة وإكمال الدين، إثبات المداة: ٣٩٣/٣ ح ١٤، قطعة منه.

كفاية الأثر: ٢٨٢، س ٥. عنه البحار: ٤١٢/٣٦، ح ٢، ومستدرك الوسائل: ٢٨٣/١٢، ح ١٤١٠٠، و ٢٨٠، ح ١٤٠٩٤، عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٩/٢، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٢٤٠، ح ٢١٤٦١، والبحار: ٥٠/٢٣٩، ح ٣، قطعة منه، وحلية الأبرار: ١٣١/٥، ح ١٤، وإثبات المداة: ٣٤٦/٣ ح ٤٧٩، و الأنوار البهية: ٣٤٦، س ٧. روضة الوعظين: ٣٩ س ٢١.

صفات الشيعة: ٤٨، ح ٦٨. عنه وعن الأمالي والإكمال والتوحيد، وسائل الشيعة: ٢٠/١، ح ٢٠، وإثبات المداة: ١/٥٤٢، ح ٣٥٤. إعلام الورى: ٢٤٤/٢، س ٥.

أمالي الصدوق: ٢٧٨، ح ٢٤. عنه وعن الإكمال، البحار: ٦٦/١، ح ١. روضة الوعظين: ٣٩ س ٢١. كشف الغمة: ٢/٥٢٥، س ٦. الأنوار البهية: ٣٤٦، س ٧.

(ك) - النص على إمامته عليه السلام عن ابن عباس:

(٢٩٣) ١ - النباطي البياضي عليه السلام: وأُسند إلى ابن عباس أَنَّه قال يوم الشورى: كم تمنعون حَقَّنَا ورَبَّ الْبَيْتِ، إِنَّ عَلِيًّا هُوَ الْإِمَامُ وَالخَلِيفَةُ، وَلِيَلْكُنَّ مِنْ وَلَدِهِ أَمْمَةً إِحْدَى عَشَرَ، يَقْضُونَ بِالْحَقِّ، أَوْلَمْ الْحَسْنُ... ثُمَّ أَبْنَهُ [أبي موسى] عَلَيْهِ الرضا [بوصيّة أبيه إليه ... (١)].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ل) - النص على إمامته عليه السلام عن زيد بن علي:

(٢٩٤) ١ - الخراز القمي عليه السلام: ... يحيى بن زيد، قال: سألت أبي عن الأئمة عليهم السلام؟ فقال: الأئمة اثنا عشر، أربعة من الماضين، وثمانية من الباقيين.

قلت: فسمّهم، يا أبي!

قال: أمّا الماضين ... ومن الباقيين ... موسى ابنه، وبعده علي عليه السلام [ابنه ... قلت: فمن أين عرفت أساميه؟

قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(م) - النص على إمامته عليه السلام عن ابن طلحة:

(٢٩٥) ١ - الحز العاملاني عليه السلام: قال ابن طلحة: ... أمّا ثبوت الإمامة، فإنه حصل

(١) الصراط المستقيم: ١٥١/٢، س. ١٨. عنه إثبات المداة: ١/٧٢٢، ح. ٢١٣.

(٢) كفاية الأثر: ٣٠٠، س. ٤. عنه إثبات المداة: ١/٦٠٤، ح. ٥٩١، قطعة منه، والبحار:

.٧٢، ح. ١٩٨/٤٦

الصراط المستقيم: ١٥٦/٢، س. ٨.

لكلّ واحد منهم ممّن قبله، فحصلت للحسن النقّي من أبيه عليّ بن أبي طالب عليهما السلام... وحصلت بعد الكاظم لولده عليّ بن موسى الرضا منه...<sup>(١)</sup>. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ن) - النصّ على إمامته عليهما السلام في اللوح الذي تحت صخرة في الكعبة:

١- **الحرّ العامل** روى... عن ربيعة المكي في حديث، أنه كان ممّن عمل مع ابن الزبير في الكعبة، قال: فبلغنا صخرة، فوجدنا كتاباً موضوعاً، فتناولته وسترته، فلما سرت إلى منزلي تأملته فقرأت فيه: باسم الأول لا شيء قبله - إلى أن قال: - ثم اختار من ذلك البيت نبياً يقال له محمد، ويدعى في السماء أحمد، يبعث الله في آخر الزمان يؤيد بنصره ويغضده أخيه وابن عمّه ... ثم القائم من بعده ابنه الحسن ... ثم القائم بعده [أى الكاظم عليهما السلام] ابنه الإمام عليّ الرضا ...<sup>(٢)</sup>. والحديث طويل أخذ منه موضع الحاجة.

(١) إثبات المداة: ١/٧١٤ ضمن ح ١٧٠.

(٢) إثبات المداة: ١/١٤٩، ح ٧٠٩، عن كتاب مقتضب الأثر. عنه البحار: ٣٦/٢١٧، ح ١٩. الصراط المستقيم: ٢/١٤٦، س ١٣.



## **الفصل الثاني: النّص على إمامته عليهما السلام ومناقبه وفيه سبعة موضوعات**

### **(أ) - النّص عليه ومناقبه عن الله تعالى في لوح فاطمة عليهما السلام وفيه أمور**

#### **الأول - النّص عليه عليهما السلام وأن عليه أعباء النّبوة:**

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليهما السلام، قال: قال أبي عليهما السلام جابر بن عبد الله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجة... فقال جابر: أشهد بالله! أني دخلت على أمّك فاطمة صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلوات الله عليه وسلام ...، ورأيت في يديها لوحًا أخضر، ظنت أنّه من زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض... فقالت: هذا لوح أهداه الله تعالى إلى رسوله صلوات الله عليه وسلام، فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابني، واسم الأوّصياء من ولدي...  
قال جابر: فأشهد بالله! أني هكذا رأيت في اللوح مكتوباً: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم... ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى [الكافر]، عبدي وحبيبي وخيرتي، في عليّ [الرضا] وليري وناصري، ومن أضع عليه أعباء النّبوة، وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن

في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي ...<sup>(١)</sup>.  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

**الثاني - النص عليه وأن المكذب به عليه مكذب بكل أولياء الله:**

**(٢٩٨) ١- الشیخ الصدوق عليه... عن أبي عبد الله عليه، قال: قال أبي عليه جابر**  
ابن عبد الله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجة فتى يخف عليك أن أخلوا بك فاسئلـك  
عنـها؟

قال له جابر: في أيّ الأوقات شئت؛ فخلـا به أبي عليه فقال له: يا جابر! أخبرـني  
عن اللوح الذي رأـيـته في يـد أمـي فاطـمة بـنت رسـول الله ﷺ؟ ... قال: فـقالـتـ:  
هـذا اللـوح أـهدـاه اللـه عـزـ وـجـلـ إـلـى رسـولـه ﷺ فـيـه اسـمـ أـبـيـ، وـاسـمـ بـعـليـ، وـاسـمـ  
ابـنـيـ، وـاسـمـ الـأـوـصـيـاءـ منـ ولـدـيـ، فـأـعـطـانـيـهـ أـبـيـ...ـأـنـ المـكـذـبـ بـالـثـامـنـ مـكـذـبـ بـكـلـ  
أـلـيـائـيـ، وـعـلـيـ[الـرـضـاـ] وـلـيـ وـنـاصـريـ، وـمـنـ أـضـعـ عـلـيـهـ أـعـبـاءـ النـبـوـةـ، وـأـمـتـحـنـهـ  
بـالـاضـطـلـاعـ، يـقـتـلـهـ عـفـرـيـتـ مـسـتـكـبـرـ، يـدـفـنـ بـالـمـدـيـنـةـ الـتـيـ بـنـاـهـاـ العـبـدـ الصـالـحـ إـلـىـ جـنـبـ  
شـرـ خـلـقـيـ...<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي: ١/٥٢٧ ح ٣. عنه الوافي: ٢/٢٩٦ ح ٧٥٥، وإثبات المداة: ١/٤٥٣ ح ٧٣.

الاحتجاج: ١/١٦٢، ح ٣٣. إرشاد القلوب: ٢٩٠، س ١٢.

غيبة النعاني: ٦٢، ح ٥.

مشارق أنوار اليقين: ١٠٣، س ٢٨، باختصار. عنه الجواهر السنوية: ١٦٣، س ٢١.

إحقاق الحق: ٤/١٢٢، س ٩، بتفاوت يسير عن كتاب فرائد السقطين.

قطعة منه في (قاتلـهـ عليهـ)، وـ(مدـفـنـهـ عليهـ).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه: ١/٤١، ح ٢.

جامع الأخبار: ١٩، س ٢١.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

**(ب) - النّصّ عليه ومناقبه عليه السلام عن النبي عليه وسنه**

**وفيه ثلاثة عشر أمراً**

**الأول - النّصّ عليه وجود نوره عليه السلام في العرش:**

١) **ابن شاذان القمي**: عن أبي سلمى راعي رسول الله عليه وسنه، قال: سمعت رسول الله عليه وسنه يقول: ليلة أُسري بي إلى السماء، قال لي الجليل جل جلاله: ... يا محمد! إني خلقتك وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمّة من ولده من شبح نور من نوري ... يا محمد! تحب أن تراهم؟  
قلت: نعم، يا رب!

→ إكمال الدين: ١/٣٠٨، ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ١٩٥/٣٦، ح ٣.

غيبة الطوسي: ٩٣، س ٩. الجواهر السنّية: ١٥٩، س ٥، بتفاوت.

المهاداة الكبرى: ٣٦٤، س ١٨.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليه السلام، ضمن مجموعة نفيسة: ١٧٠، س ١.

إثبات الوصيّة: ١٦٨، س ٢٣. المناقب: ٢٩٦/١، س ٢٣.

المنتخب للطريحي: ٣٩، س ١٣، بتفاوت.

الصراط المستقيم: ١٣٧/٢، س ٥، بتفاوت.

بشارة المصطفى: ١٨٣، س ٢.

الإمامية والتبرّة: ١٠٣، ح ٩٢.

إعلام الورى: ١٧٤/٢، س ٧.

مشارق أنوار اليقين: ١٠٣، س ٢٨.

الأنوار البهية: ٢٣٥، س ٢، قطعة منه.

قطعة منه في (قاتلها) و(مدفنه).

فقال لي: التفت عن يمين العرش.

فالتفت، فإذا أنا بعلي...، وعلي بن موسى [الرضا] عليه السلام...، يا محمد! هؤلاء  
المحجج...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٠) ٢ - الخزار القمي عليه الله:...أنس بن مالك قال: كنت... عند النبي صلى الله عليه وسلم،  
قال:...لماً عرج بي إلى السماء... فأوحى الله إلي: يا محمد! إني اطلعت إلى الأرض  
اطلاعة، فاخترتك منها، فجعلتكنبياً.

ثم اطلعت ثانية، فاخترت منها علياً، فجعلته وصييك، ووارث علمك، والإمام  
بعدك، وأخرج من أصلابكما الذريّة الظاهرة والأئمّة المعصومين... فلو لاكم ما  
خلقت الدنيا ولا الآخرة، ولا الجنة ولا النار، يا محمد! أتحب أن تراهم؟  
قلت: نعم، يا رب! فنوديت: يا محمد! ارفع رأسك.

فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار علي... والحسن... وعلي بن موسى... فقلت: يا رب!  
من هؤلاء...؟

(١) مائة منقبة: ٦٤ ح ١٧. عنه البحار: ١٩٩/٢٧ ح ٦٧، والبرهان: ١/٢٦٦ ح ٤ ومدينة  
المعاجز: ٣١٢/٢ ح ٥٧٥ والجواهر السنّية: ٢٤١ س ٣ وإثبات المداة: ١/٧٢١ ح ٢٠٩.  
تأویل الآيات الظاهر: ١٠٤، س ١٣.

غيبة الطوسي: ٩٥، س ٩. عنه البحار: ٣٦/٢٦١ ح ٨٢، وإثبات المداة: ١/٥٤٨ ح ٣٧٤.  
البحار: ٣٦/٢١٦ ح ١٨، وإثبات المداة: ١/٧٠٩ ح ١٤٨، عن مقتضب الأثر.  
الطرائف لسيّد ابن طاووس: ١٧٢ ح ٢٧٠، عنه إثبات المداة: ١/٦٩٧ ح ٩٤.

الصراط المستقيم: ٢/١٤٣، س ٩.

حلية الأبرار: ٥/٤٩٠، س ٧، نقلًا عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.

ينابيع المودة: ٣/٣٨٠ ح ٢. عنه إثبات المداة: ١/٧٣٩، س ٣١.

قال: يا محمد! هم الأئمة بعده المطهرون من صلبك...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠١) ٣- **الخزاز القمي**: عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: لما أُسرى بي إلى السماء، نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيديته بعليٍّ... ورأيت أنوار عليٍّ وفاطمة...، وعليٍّ بن موسى [الرضا] عليه السلام... فقلت: يارب! من هذا، ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد!... هذه أنوار الأئمة بعده...<sup>(٢)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٢) ٤- **الخزاز القمي**: عن عبد القيس، قالوا: لما كان يوم الجمل خرج عليٌّ بن أبي طالب عليهما السلام حتى وقف بين الصفين... قلنا: فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الأئمة؟ قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سماهم لك؟

قال: نعم، إنه قال ﷺ: لما عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش. فإذا مكتوب بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيديته بعليٍّ ونصرته بعليٍّ ورأيت أحد عشر اسمًا مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد عليٍّ، منهم الحسن والحسين وعلياً، علياً [الرضا]، علياً...<sup>(٣)</sup>

قلت: إلهي! من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسمائهم باسمك؟

(١) كفاية الأثر: ٦٩، س. ٨. عنه إثبات المداة: ٥٧٩/١، ح ٤٩٧، والبحار: ٣٠١/٣٦، ح ١٤٠.

الصراط المستقيم: ١٣٩/٢، س. ٩.

(٢) كفاية الأثر: ١٨٥، س. ٤. عنه البحار: ٣٤٨/٣٦، ح ٢١٧، ومدينة المعاجز: ٣٧٩/٢، ح ٦١٥، وإثبات المداة: ٥٩٥/١، ح ٥٦٠.

الجواهر السنّية: ٢٢٠، س. ١٤.

فنوبيت: يا محمد! هم الأوّصياء بعده والأئمّة، فطوبى لحبّهم، والويل لمبغضهم ...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٣) ٥ - **الخّاز القمي** عليه السلام: ... عن حذيفة اليهان، قال: صلّى الله عزّوجلّى بهم سلاماً ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: ... لَمَّا عرجم بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوباً بالنور... ورأيت أنوار الحسن... ورأيت في ثلاثة موضع علىّاً، علىّاً [الرضا]، علىّاً ...

فقلت: ياربّ! من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟

قال: يا محمد! إنّهم هم الأوّصياء والأئمّة بعده ... فبهم أنزل الغيث، وبهم أثيب وأعاقب ...<sup>(٢)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٤) ٦ - **الخّاز القمي** عليه السلام: ... علقة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين ع على منبر الكوفة خطبته المؤلّفة، فقال فيها قال: ... ولقد قال النبي ﷺ، لَمَّا عرجم بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش... فقلت: ياربّ! أنوار من هذه؟

فنوبيت: يا محمد! هذه أنوار الأئمّة من ذرّيتك.

قلت: يا رسول الله! أفلّا تسمّيهم لي؟

قال: نعم! أنت الإمام والمخلّفة بعدّي ... وبعد موسى ابنه عليّ يدعى بالرضا ...<sup>(٣)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كفاية الأثر: ١١٤، س. ٤. عنه البحار: ٣٢٤/٣٦، ح ١٨٢.

(٢) كفاية الأثر: ١٣٦، س. ٥. عنه البحار: ٣٣١/٣٦، ح ١٩١، وحلية الأبرار: ١٦٠/٣، ح ٢. حلية الأبرار: ٨١/٣، ح ١، «عن كتاب النصوص على الأئمّة الإثني عشر ع

(٣) كفاية الأثر: ٢١٣، س. ٥. عنه مدينة المعاجز: ٣٨٤/٢، ح ٦١٨، وإثبات المهداة: ٥٩٨/١، ح ٥٦٨، والبحار: ٣٦/٣٥٤، ح ٢٢٥.

(٣٠٥) **الخَرَازُ الْقَمِيُّ** : ... جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقي عليهما السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله! إنّ قوماً يقولون: إنّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين عليهما السلام .

قال: كذبوا والله! ..., قال رسول الله ﷺ : لما أُسرى بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، بالنور اثنا عشر اسماءً، منهم على وسبطاه ... وعلى [الرضا عليهما السلام] ...، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله، ما يدّعى أحد غيرنا إلا حشره الله تعالى مع إبليس وجنوده ...<sup>(١)</sup>.  
والحديث طويلأخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٦) **الشِّيخُ الصَّدُوقُ** : ... المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ...، قال رسول الله ﷺ : لما أُسرى بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جل جلاله ...، ثم عرضت ولا يتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقربين. يا محمد! لو أنّ عبداً عبدني حتى ينقطع، ويصير كالشن<sup>(٢)</sup> البالي<sup>(٣)</sup> ثم أتاني واحداً لولا يتهم ما أسكنته جنتي، ولا أظلله تحت عرشي.  
يا محمد! أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم! يا ربّي!  
فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك! فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمة ...،

(١) كفاية الأثر: ٢٤٦، س. ٥. عنه إثبات المهداة: ١، ٦٠١/١، ح ٥٨١، قطعة منه، والبحار:

.٢٢٦، ح ٣٥٧/٣٦

ينابيع المودة: ٢٤٩/٣، ح ٤٤.

(٢) الشن: القربة الحنّاق الصغيرة، يكون الماء فيها أبرد من غيرها. المعجم الوسيط: ٤٩٧.

(٣) بَلِي الثوب: رث. المعجم الوسيط: ٧١.

وعليّ بن موسى [الرضا] عليهما السلام ... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٠٧) ٩ - شاذان بن جبرئيل القمي عليهما السلام: وبالإسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لمّا خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن بصره، فنظر إلى جانب العرش فرأى نوراً، فقال: إلهي وسيدي! ما هذا النور؟  
قال: يا إبراهيم! هذا محمد صفيّي ...  
قال: إلهي! وسيدي إني أرى تسعه أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار؟  
قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة من ولدهم.

قال: إلهي وسيدي! وبن يعرّفون؟

قال: يا إبراهيم! أَوْلَمْ عَلَيْ بْنُ الْحَسِينِ ... وَعَلَيْ بْنُ مُوسَى طَبَّاطَلَمْ ... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

**الثاني - النّصّ عليه عليهما السلام وأنه موضع العلم ومعدن الحلم:**

(٣٠٨) ١ - الخزاز القمي عليهما السلام: ... عن أبي هريرة، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ...

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٥٨، ح ٢٧، وص ١١٩، ح ٢٥، بتفاوت. عنه إثبات المداة: ١/٤٧٥، ح ١٢٦، ونور النقلين: ١١٩/٣، ح ٢٥.

غيبة النعاني: ٩٣، ح ٢٤. عنه البخاري: ٣٦/٣٦، ح ٢٨٠.

البخاري: ٣٦/٢٢٢، ح ٢١ عن كتاب مقتضب الأثر، بتفاوت.

إكمال الدين: ١/٢٥٢، ح ٢. عنه العيون، البخاري: ٥٢/٣٧٩، ح ١٨٥، و٣٦٣/٢٤٥، ح ٥٨.

كفاية الأثر: ١٥٢، س ٣. عنه الأنوار البهية: ٣٤١، س ٥.

(٢) الفضائل: ٤٥٨ ح ١٩٦، عنه البخاري: ٣٦/٢١٣، ح ١٥، و٨٤/٨٢، ح ٢٨، ومدينة المعاجز:

٣٦٣/٣، ح ٩٢٩، و٤/٣٧، ح ١٠٧٢، والموالم: ٣/٧٥، ح ١، عنه وعن الروضة، مستدرلك

الوسائل: ٣/٢٩٢، ح ٣٦٠٩، قطعة منه.

إذ دخل الحسين بن علي عليهما السلام فأخذه النبي ﷺ وقبّله، ثم قال: ... يا حسین! أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة التسعة، من ولدك أئمّة أبرار.

فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّة الذين ذكرتّهم، يا رسول الله؟ في صلب الحسين؟ ....

قال: يا عبد الله! سألك عظيماً، ولكنّي أخبرك أنّ ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين عليهما السلام - يخرج من صلبه ولد مبارك ....

ويخرج من صلب موسى عليهما السلام ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم.

ثم قال عليهما السلام: بأبي المقتول في أرض الغربة ...

فقال له علي بن أبي طالب عليهما السلام: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! من هؤلاء الذين ذكرتّهم؟

قال: يا علي! أسامي الأووصياء من بعده والعترة الطاهرة، وذرّيّة مباركة ...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

### الثالث - النصّ عليه وأنه عليه السلام معدن علم الله وموضع حكمه:

(٣٠٩) ١ - الخزاز القمي عليهما السلام: ... عن الحسن عليهما السلام، قال: ...، قلت: يا رسول الله!

فقولك: إنّ الأرض لا تخلو من حجّة؟

قال: نعم! عليّ هو الإمام، والحجّة بعدي، وأنت الحجّة ... ويخرج الله من صلب موسى [الكافر] ولدًا يقال له: عليّ، معدن علم الله وموضع حكمه، فهو الإمام،

(١) كفاية الأنوار: ٨١، س ٣. عنه البحار: ٣٦/٣٦، ح ١٥٨، وإثبات المداة: ١/٥٨٠، ح ٥٠٤، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢/١٤٠، باختصار. الأنوار البهية: ٣٤٤، س ١٠.

والحجّة بعد أبيه ...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

#### الرابع - النّصّ عليه عليه السلام وأنّ لشيعته قصرًا من ياقوت أحمر:

(٣١٠) ١ - أبو جعفر الطبرى عليه السلام: ...أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى ...، قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: قال لي رسول الله عليه السلام: رأيت ليلة أُسري بي إلى السماء قصوراً من ياقوت أحمر، وزبرجد أخضر، ودرّ ومرجان ...، فقلت: يا حبيبي جبرئيل! من هذه القصور، وما شأنها؟ فقال لي جبرئيل: هذه القصور وما فيها، خلقها الله عزّ وجلّ كذا، وأعدّ فيها ما ترى، ومثلها أضعاف مضاعفة لشيعة أخيك عليّ، وخلفتك من بعده على أمّتك ... ولشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده، ولشيعة ابنه عليّ بن موسى من بعده ... يا محمد! فهو لاء الأمة من بعده ...<sup>(٢)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

#### الخامس - النّصّ عليه وأنّ اسمه عليه السلام مكتوب على العرش:

(٣١١) ١ - الخزاز القمي عليه السلام: ...عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: إنّ الأمة

(١) كفاية الأثر: ١٦٢، س. ٩. عنه البحار: ٣٢٨/٣٦، ح ٢٠١، وإثبات المداة: ١/٥٩١، ح ٥٤٤، والبرهان: ٢٧٩/٢، ح ٢.

(٢) دلائل الإمامة: ٤٧٥ ح ٤٦٦.  
نوادر المعجزات: ٧٦ ح ٤٠.  
الصراط المستقيم: ١٥٠/٢ س ٢٣. عنه إثبات المداة: ١/٧٢٢ ح ٢١١.

بعد رسول الله ﷺ بعد نقباء بني اسرائيل، وكانوا اثني عشر، الفائز من والاهم، والهالك من عاداهم ....

قال رسول الله ﷺ : لما أُسرى بي إلى السماء، نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيديته بعليٍّ... ورأيت مكتوباً في مواضع: علياً وعلياً وعلياً، وحمنداً وحمنداً ....

قال: [الله تعالى]: بهم أثيب وبهم أعقاب<sup>(١)</sup>.

والحديث طويلأخذنا منه موضع الحاجة.

(٣١٢) ٢ - الكراچكي رضي الله عنه: ...الجارود بن المنذر العبدی ... قال: وفدت على رسول الله ﷺ في رجال من عبد القيس ... فقال رسول الله ﷺ : يا جارود! ليلة أُسرى بي إلى السماء أوحى الله عزّ وجلّ إليّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسالنا على ما بعثوا؟

فقلت لهم: على ما بعثتم؟

فقالوا: على نبوتك، ولولية على بن أبي طالب والائمة منكما.

ثمّ أوحى إلى أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا على الحسن ... وعلى بن موسى ... فقال لي ربّ تعالى: هؤلاء الحجّة لأوليائي ...<sup>(٢)</sup>.

والحديث طويلأخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كفاية الأثر: ٢٤٤ س. ٤. عنه البحار: ٣٦/٣٩٠ ح ١.

(٢) كنز الفوائد: ٢٥٦، س. ٦. عنه البحار: ١٨/٢٩٣، ح ٣، و ٢٦، ح ٦٥، ومقدمة البرهان: ٢٧، س. ٢٣.

المناقب: ١/٢٨٧، س. ١، بتفاوت. عنه البحار: ٣٨/٤٣، ح ٣.

إثبات المدعاة: ١/٧١١، ح ١٥٨، والبحار: ١٥/٢٤١، ح ٦٠، نقلأً عن مقتضب الأثر.

الصراط المستقيم: ٢/٢٣٩، س. ٧.

**السادس - النّصّ عليه وأخذ العهد والميثاق عليه عليه السلام :**

(٣١٣) ١- **الحسيني عليه السلام** : ... عن جابر الأنصاري، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى سليمان الفارسي ... فقال لنا: ... كنت نوراً شعشعانياً، أسمع وأبصر وأنطق بلا جسم ولا كافية.

ثم خلق مني أخي علياً، ثم خلق ممنا فاطمة، ثم خلق مني ومن علي وفاطمة الحسن... وخلق منه [أي من موسى الكاظم] ابنه علي عليهما السلام ... فأخذ عليهم العهد والميثاق، ليؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله ... والتاسعة الأئمة من الحسين الذي سميتهم لكم ...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

**السابع - النّصّ عليه وأنه عليه الراضي بالله، والداعي إليه:**

(٣١٤) ١- **الخراز القمي عليه السلام** : ... عائشة قالت: كان لنا مشربة، وكان النبي ﷺ إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها، فلقيه رسول الله ﷺ مرّة فيها ... فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام، فقال جبرئيل: من هذا؟

قال رسول الله ﷺ: ابني ... ويخرج الله من صلبه [أي موسى الكاظم] ابنه، وسماه عنده علياً، الراضي بالله، والداعي إلى الله عز وجل ...<sup>(٢)</sup>.

وال الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الهدية الكبرى: ٣٧٨، س. ١٩.

(٢) كفاية الأثر: ١٨٧، س. ٥. عنه البخاري: ٣٤٨/٣٦، ح ٢١٨، وإثبات الهدية: ١/٥٩٦، ح ٥٦١، باختلاف.

الصراط المستقيم: ١٤٧/٢، س. ١٩.

**الثامن - النصّ عليهما السلام وأنّ من آذاه لا يناله الشفاعة:**

(٣١٥) ١ - **الخزاز القمي** : ... الحسين بن علي عليهما السلام قال: لِمَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذَا الْآيَةُ ﴿وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾<sup>(١)</sup>، سألت رسول الله ﷺ عن تأويلها؟

فقال: والله! ما عني غيركم، وأنتم أولوا الأرحام، فإذا مات، فأبوك على أولى بي وبعكاني... فإذا مضى موسى [الكافر] فابنه على أولى به من بعده... فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما القوم يؤذوني فيهم، لا أنا لهم الله شفاعتي<sup>(٢)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

**التاسع - النصّ عليهما السلام وأنّه معصوم مطهر:**

(٣١٦) ١ - **الخزاز القمي** : ... عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليهما السلام، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيته أُم سلمة، وقد نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٣)</sup> ...

فقلت: يا رسول الله! وكم الأئمة بعدك؟

قال: أنت يا علي! ثم ابنك... وبعد موسى [الكافر] على ابنه... هكذا وجدت

(١) الأنفال: ٧٥/٨

(٢) كفاية الأثر: ١٧٥، س. ١. عنه البخار: ٣٤٣/٣٦، ح ٢٠٩، وإنبات المداة: ١/٥٩٣، ح ٥٥٢.

الصراط المستقيم: ١٥٥/٢، س. ٢٠.

البرهان: ٢٩٣/٣، ح ١٥، عن ابن بابويه.

(٣) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك؟

فقال: يا محمد! هم الأئمة بعديك، مظہرون معصومون، وأعداؤهم ملعونون<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

#### العاشر - النص عليه عليه السلام وأنه حجة لشيعته:

**١- الشیخ الصدوق عليه السلام :** ... عليّ بن عاصم، عن محمد بن عليّ بن موسى، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنه أباً بن كعب<sup>(٢)</sup> فقال لي رسول الله ﷺ: مرحباً بك يا أبا عبد الله! يازين السموات والأرضين... وإن الله عزّ وجلّ ركب في صلبه [أي موسى بن جعفر عليهما السلام] نطفة مباركة زكيّة رضيّة مرضيّة، وسمّاها عنده عليّاً، يكون لله تعالى في خلقه رضيّاً في علمه وحكمه، و يجعله حجّة لشيعته، يتحجّجون به يوم القيمة، وله دعاء يدعوه به:

«اللّهُمَّ اعْطِنِي الْهُدَى، وَثَبِّتْنِي عَلَيْهِ، وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِنًا، أَمْنَ مِنْ لَا خُوفُ عَلَيْهِ، وَلَا حُزْنٌ وَلَا جُزْعٌ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ»...<sup>(٣)</sup>.

(١) كفاية الأثر: ١٥٥، س ١١. عنه البحار: ٣٣٦/٣٦، ح ١٩٩، وإثبات المداة: ١/٥٩٠، ح ٥٤١.

البرهان: ٣١٠/٣، ح ٦، عن ابن بابويه.

(٢) في المصدر: بن أبي كعب، ولكنه غير صحيح.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩. عنه إثبات المداة: ١/٤٧٧، ح ١٢٨، ومستدرک

الوسائل: ٥/٨٦، ح ٥٤٠٧، قطعة منه، وأعيان الشيعة: ٢/٣٦، س ٢٢، قطعة منه، والبحار:

٥٢/٣٠٩، ح ٤، و٩١/١٨٤، قطعة منه.

الحرائق والجرائح: ٢/٥٥٠، ح ١١، قطعة منه.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

**الحادي عشر - النَّصْ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ:**

(٣١٨) ١- **الخَزَازُ الْقَمِيُّ** رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: ... عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآئمة عليهم السلام؟

فقالت: كان رسول الله يقول لعلي عليه السلام: يا علي! أنت الإمام وال الخليفة بعدي... فإذا مرض موسى [الكاظم]، فابنه علي عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣١٩) ٢- **الخَزَازُ الْقَمِيُّ** رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: ... عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا علي!... ثم بعده [أي موسى عليه السلام] علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٢٠) ٣- **الحَرَّ الْعَامِلِيُّ** رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: ... عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي! أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم،

→ إكمال الدين: ١/٢٦٤، ح ١١، بتفاوت. عنه وعن العيون، البخار: ٣٦/٢٠٤، ح ٨.

قصص الأنبياء: ٣٦١، ح ٤٣٧.

إعلام الورى: ٢/١٨٥، س ٢٠.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٤، س ٢٣، عن الصدوق وبتفاوت.

قطعة منه في (البشرارة بولادته عليه السلام عن النبي عليهما السلام) و(تسمية الله تعالى إياه عليه السلام علىًّا) و(دعاؤه عليه السلام).

(١) كفاية الأثر: ١٩٥، س ٤. عنه البخار: ٣٥١/٣٦، ح ٢٢١ و إثبات المداة: ١/٥٩٧، ح ٥٦٤.

الصراط المستقيم: ٢/١٤٧، س ١٩.

(٢) كفاية الأثر: ١٧٧، س ٢. عنه البخار: ٣٤٥/٣٦، ح ٢١١، وإثبات المداة: ١/٥٩٤، ح ٥٥٤.

ثم أنت يا علي! أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... ثم علي بن موسى [الرضا] عليهما السلام ...<sup>(١)</sup>.  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

### الثاني عشر - النص عليه عليهما السلام وأن الويل لمن كذبه:

(٣٢١) ١ - **الشيخ الطوسي رحمة الله عليه**: ... عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة أريد أخلوا بك فيها؛ فلما خلا به في بعض الأيام قال له أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام؟

قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام ... فإذاً سيدتها لوح أخضر... فقالت: هذا لوح أهداه الله (عز وجل) إلى أبي، فيه: اسم أبي، واسم بالي، واسم الأووصياء بعده من ولدي ... فالويل كل الويل للمكذب بعدي، وخيرتي من خلقي موسى، وعلى الرضا، يقتله عفريت كافر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله ...<sup>(٢)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

### الثالث عشر - النص عليه وأن عنده عليهما السلام علم ما يحتاج إليه:

(٣٢٢) ١ - **الشيخ الطوسي رحمة الله عليه**: ... يحيى بن المساور، قال: حضرت جماعة من

(١) إثبات المداة: ٦٥١/١، ح ٨١١، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

(٢) الأعمالي: ٢٩١، ح ٥٦٦ . عنه حلية الأبرار: ٤١٥/٥، ح ٤٠٣، وإثبات المداة: ٥٥٨/١، ح ٤٠٣، وص ٧٣٧، س ١٧ عن فرائد السبطين، والبحار: ٢٠٢/٣٦، ح ٦.  
الجواهر السننية: ١٦٢، س ١٦ .  
قطعة منه في (قاتله عليهما السلام)، و(مدفنه عليهما السلام).

الشيعة، وكان فيهم عليّ بن أبي حمزة، فسمعته يقول: دخل عليّ بن يقطين على أبي الحسن موسى عليهما السلام، فسألها عن أشياء، فأجابه، ثم قال أبو الحسن عليهما السلام: يا عليّ! صاحبك يقتلني. فبكى عليّ بن يقطين وقال: يا سيدي! وأنا معه؟ قال: لا، يا عليّ! لا تكون معه ولا تشهد قتلي.

قال عليّ: فمن لنا بعدك يا سيدي؟

فقال: عليّ ابني هذا، هو خير من أخلف بعدي، هو مني بنزلة أبي، هو لشيعتي عنده علم ما يحتاجون إليه، سيدي في الدنيا، وسيدي في الآخرة، وإنه لمن المقربين ...<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

### (ج) - النصّ على إمامته ومناقبه عن الإمام الباقي عليه السلام

وفيه أمر واحد

■ النصّ عليه وأنه عليه السلام المراد من قوله تعالى (منها أربعة حرم):

(٣٢٣) ١- الشیخ الطوسي رحمة الله عليه : وروى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليهما السلام عن تأويل قول الله عز وجل إن عددة الشهور عند الله أثنا عشر شهراً في كتب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القائم فلَا تظلموا فيهن أنفسكم<sup>(٢)</sup>

فتتنس سيدى الصداع ثم قال: يا جابر! أمّا السنة، فهي جدّي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهرها اثنا عشر شهراً، فهو... وموسى وابنه علي [الرضا]

(١) الغيبة: ٦٥، ح ٦٨. عنه إثبات المداة: ٣٩، ح ١٨٥/٣، ٤١، ح ٥٥، قطعتان منه.

(٢) التوبة: ٣٦/٩.

وابنه محمد عليهما السلام ... اثنا عشر إماماً حجج الله في خلقه، وأمناؤه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم ... (١).  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

#### (د) النّصّ عليه ومناقبِه عن الإمام الصادق عليهما السلام

##### وفيه ستة أمور

###### الأول - النّصّ عليه وأنه غوث الأمة ويحقن به الدماء:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام ... يزيد بن سليمان، قال: لقيت أبي إبراهيم عليهما السلام - ونحن نريد العمرة - في بعض الطريق فقلت: جعلت فداك، هل تتبّت هذا الموضع الذي نحن فيه؟  
قال عليهما السلام: نعم، فهل تتبّته أنت؟

قلت: نعم، إني أنا وأبي لقيناك هنا وأنت مع أبي عبد الله عليهما السلام ومعه إخوتك، فقال له أبي: بأبي أنت وأمي، أنت كلّكم أئمة مطهرون، الموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلى شيئاً أحدث به من يخلفني من بعدي فلا يصلّ.

قال عليهما السلام: نعم، يا أبي عبد الله! هو لاء ولدي وهذا سيدهم - وأشار إليك - وقد علم الحكم والفهم والسماء والمعرفة بما يحتاج إليه الناس، وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم، وفيه حسن الخلق وحسن الجواب، وهو باب من أبواب الله عزّ وجلّ، وفيه أخرى خير من هذا كله، فقال له أبي: وما هي - بأبي أنت وأمي -؟

(١) الغيبة: ١٤٩، ح ١١٠. عنه نور الشفلين: ٢١٥/٢ ح ٢٤٠، والبحار: ٢٤٠/٢ ح ٢.

والبرهان: ١٢٣/٢ ح ٥. مقدمة البرهان: ٢٠٠ س ١.

الهداية الكبرى: ٣٧٧ س ١٣، بتفاوت.

قال عليه السلام: يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الأمة وغياثها، وعلمها ونورها، وفضلها وحكمتها، خير مولد وخير ناشيء، يحقن الله عز وجل به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلم به الشعث، ويشعث به الصدع، ويكسو به العاري، ويشعث به الجائع، ويؤمن به الخائف، وينزل الله به القطر، ويرحم به العباد، خير كهل وخير ناشيء، قوله حكم، وصيته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه، ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه ...<sup>(١)</sup>.

### الثاني - النّصّ عليه وأنّ اسمه مكتوب قبل خلق آدم عليه السلام:

(٣٢٤) ١- **النعمانى** ... عن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ... فضرب بيده إلى بصرة<sup>(٢)</sup> من عنق<sup>(٣)</sup>، فشقّها، واستخرج منها رقاً أبيض، ففضّه ودفعه إلى<sup>(٤)</sup>، وقال: أقرأه. فقرأه، وإذا فيه سطران، السطر الأول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ، والثاني: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي ... علي بن موسى [الرضا] عليهما السلام ... ثم قال عليه السلام: يا داود! أتدري متى كتب هذا في هذا؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم.

(١) الكافي: ١/٣١٣ ح ١٤.

تقديم الحديث بتأمه في رقم ٢٥٢.

(٢) البُسرة: واحدتها [التمر قبل ارطابه]، القاموس المحيط: ٦٩٨/١.

(٣) العنق: أن النخلة بحملها ج عنق وعذاق وبالكسر القنومها والعنقود من العنبر، القاموس المحيط: ٣٨٠/٣.

(٤) التوبة: ٩/٣٦.

فقال عليه السلام: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام<sup>(١)</sup>.  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

**الثالث - النص عليه ورؤيه إبراهيم عليه السلام نوره في جنب العرش:**

(٣٢٥) ١- السيد شرف الدين الإسترآبادي رحمه الله... سأله جابر بن يزيد الجعفي،  
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن تفسير هذه الآية: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ  
لِإِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فقال عليه السلام: إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره، فنظر فرأى  
نوراً إلى جنب العرش... فقال: إلهي! وأرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم؟!  
قيل: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة، من ولد علي وفاطمة عليهما السلام.

قال إبراهيم: إلهي! بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة؟  
قيل: يا إبراهيم! أو لهم علي بن الحسين... وابنه [أبي موسى الكاظم] على [الرضا]<sup>(٣)</sup>.  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) الغيبة: ٨٧ ح ١٨. عنه البحار: ٤٠٠/٢٤ ح ٤، ٣٦٠/٢٤٣ ح ٤، ٤٧/٤٠٠ ح ١٠، ١٩٣ ح ١٤١.  
ومدينة المعاجز: ٤٦٢/٢ ح ٤٦٢، ٣٦٧/٥ ح ٣٦٧، ١٧١٦ ح ٦٨١، والبرهان: ١٢٣/٢ ح ٢، وإثبات  
المهداة: ٧١١/١ ح ٧١١.

الصراط المستقيم: ١٥٧/٢ س ١٥٧.

البحار: ٤٦٣/١٧٣ ح ٢٦، عن كتاب مقتضب الآخر.

المناقب لابن شهراً آشوب: ١/٣٠٧ س ٣٠٧، بتفاوت.

تأويل الآيات الظاهرة: ٢٠٩ س ١٣.

(٢) الصافات: ٣٧/٨٣.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٥، س ٨. عنه مدينة المعاجز: ٤/٣٩، ح ١٠٧٣، والبحار:  
٨٢/٨٠، ح ٢٠، قطعة منه، والبرهان: ٤/٢٠، ح ٢.

البحار: ٣٦/١٥١، ح ١٣١، وإثبات المهداة: ١/٦٤٦، ح ٧٨٧، وص ٦٥٦، ح ٨٣٨، عن كنز الفوائد.

الرابع - النّصّ عليه علیه السلام وأنه اصطفاه الله و طهره:

(٣٢٦) ١ - **الخزاز القمي** : ... يonus بن ظبيان قال: دخلت على الصادق عليه السلام ... ثم قال: يا يonus! إذا أردت العلم الصحيح، فعندي أهل البيت، فإنما ورثنا، وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب.

فقلت: يا ابن رسول الله! وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليها السلام؟

فقال عليه السلام: ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر.

قلت: سمعهم لي يا ابن رسول الله؟

فقال: أولاً لهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن... وبعد موسى عليه السلام ابنه، وبعد علي... اصطفانا الله وطهرنا، وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين...<sup>(١)</sup>

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كفاية الأثر: ٢٥٥ س. ٤. عنه إثبات الهداة: ١/٦٠٢، ح ٥٨٤، قطعة منه، والبحار:

.١٥، ح ٣٢/٤٠٣.

مختصر بصائر الدرجات: ١٢١، س. ١٤.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٧، س. ٣.

البرهان: ٤/٦٥، ح ٤، عن ابن بابويه.

### الخامس - النّصّ عليه وأنّه عليه الناطق بالقرآن:

(٣٢٧) ١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام**: ... قيم بن بهلول قال: حدثني عبد الله بن أبي الهذيل، وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما عالمة من تجب له الإمامة؟ فقال: إن الدليل على ذلك والمحجة على المؤمنين، والقائم بأمور المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام أخو نبی الله وبعده الحسن بن علي... ثم علي بن موسى [الرضا]... وهم عترة الرسول صلوات الله عليهم أجمعين، المعروفون بالوصيّة والإمامية ...

وقال قيم بن بهلول: حدثني أبو معاوية عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الإمامة مثله سواء<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

### السادس - النّصّ عليه وأنّه عليه رأس الحكم:

(٣٢٨) ١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام**: ... عن إبراهيم الكرخي، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، وإني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام، فقمت إليه فقبلته وجلست، فقال أبو عبد الله عليهما السلام: يا إبراهيم!... أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سمي جده، ووارث علمه وأحكامه وفضائله، ومعدن الإمامة، ورأس الحكم، يقتله جبار بنى فلان بعد عجائب طريفة حسدا له، ولكن الله (عز وجل) بالغ أمره ولو كره المشركون.

(١) الخصال: ٤٧٨/٢، ح ٤٦.

إكمال الدين: ٢/٣٣٦، ح ٩. عنه وعن العيون، البحار: ٣٦/٣٩٦، ح ٢.

عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ١/٥٤، ح ٢٠. عنه إثبات المدحاة: ١/٤٧٤، ح ١٢٢.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٨، س ٨، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهدياً ... (١).  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ه) النّصّ على إمامته ومناقبه عن أبيه الكاظم عليهما السلام

وفيه أمر واحد

■ - النّصّ عليه عليهما السلام وأنه ينظر في الجفر:

(١) أبو عمرو الكشّي روى: حدّثني حمدو يه قال: حدّثني الحسن بن موسى عن سليمان الصيدّي، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبي الحسن عليهما السلام في منزله فأخذ بيدي فوقني على بيت من الدار فدفع الباب، فإذا على ابنه عليهما السلام وفي يده كتاب ينظر فيه فقال لي: يانصر! تعرف هذا؟  
قلت: نعم، هذا على ابنك.

قال عليهما السلام: يا نصر! تدرّي ما هذا الكتاب الذي ينظر (٢) فيه؟  
قلت: لا.

قال عليهما السلام: هذا الجفر الذي لا ينظر فيه إلاّ نبيّ أو وصيّ (٣).

(١) إكمال الدين وإقامة النعمة: ٣٣٤، ح ٥، و٦٤٧، ح ٨، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٤٨/١٥، ح ٥٢، و٥١/١٤٤، ح ٨ و١٢٩/٥٢، ح ٢٤، وإثبات المداة: ٣/٩٣، ح ٥٢، قطعة منه، والأنوار البهية: ٣٧٠، س ١٢.  
إعلام الورى: ٢٣٤/٢، س ١٩.  
الغيبة للنعماني: ٩٠، ح ٢١. عنه البحار: ٤٠١/٣٦، ح ١٢، وإثبات المداة: ٦٢٢/١، ح ٦٧٤، قطعة منه.

(٢) في إثبات المداة، والبحار: فينظر.

(٣) في إثبات المداة، والبحار: وصيّ نبيّ.

قال الحسن بن موسى: فلعمري ما شكّ نصر ولا ارتاب حتّى أتاه وفاة أبي الحسن عليه السلام (١).

**٢ - الرواوندي عليه السلام:** روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: لما توفي الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام أتيت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه بالأمر، وأوصلت إليه ما كان معه وقلت: إني صائر إلى البصرة، وعرفت كثرة خلاف الناس، وقد نعي إليهم موسى عليه السلام، وما أشك أهتم سيسألوني عن براهين الإمام... فلما قدمتها، سألوني عن الحال؟

فقلت لهم: إني أتيت موسى بن جعفر عليهما السلام قبل وفاته بيوم واحد فقال: إني ميت لا محالة، فإذا واريتني في لحدي فلا تقيمنّ وتوجه إلى المدينة بودائي هذه، وأوصلها إلى ابني علي بن موسى عليهما السلام، فهو وصيّي، وصاحب الأمر بعدي... (٢).

**(٣) المسعودي: حدثني العباس بن محمد بن الحسن قال: حدثني محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن نعيم القابوسي (٣)، عن عمّه، عن علي، عن نصر ابن قابوس قال: كنت عند أبي إبراهيم وعلى عليهما السلام ابنه صبي يدرج في الدار، فقلت: أرى علياً ذاهباً وجائياً دون سائر الناس؟**

فقال عليه السلام: هو أكبر ولدي، وأحبهم إليّ، وهو ينظر معي في كتاب الجفر، ولا ينظر فيه إلاّنبيّ، أو وصيّنبي (٤).

(١) رجال الكشي: ٤٥٠ رقم ٨٤٨. عنه إثبات المداة: ٢٤٣/٣ ح ٢٧/٤٩ ح ٤٦.

(٢) الخرائج والجرائح: ٣٤١/١ ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ح ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٣) في بعض المصادر: نعيم بن قابوس، وفي الصراط المستقيم: أبي نعيم القابوسي.

(٤) إثبات الوصيّة: ٢٠٢ س ١٨.

## (و) - النص على إمامته ومناقبه عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام وفيه أمر واحد

■ - النص عليه وأثر قدمه عليه السلام على بساط المرسلين:

(٣٣١) ١ - **الحضرمي**: عن أبي الحسن عاصم الكوفي، وكان محجوباً، قال: دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر، فطرقت شيئاً ناعماً، فقلت: ما هذا؟ فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه ووطنه كثير من المرسلين، والنبيين، والأئمة الراشدين... هذا أثر آدم... وهذا أثر السيد محمد، وهذا أثر أمير المؤمنين... وهذا أثر موسى، وهذا أثر عليٰ [الرضا]...<sup>(١)</sup>

- الكافي: ٣١١/١ ح ٢ بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٤ ح ٤٨٨، والوافي: ٣٦٠/٢ ح ٤٠٨، الخرائج والجرائح: ٢/٩٧ س ٩. عنه إثبات المداة: ٣/٢٤٣ ح ٦٥. إرشاد المفید: ٣٠٥ س ١٥ نحو الكافي. كشف الغمة: ٢/٢٧١ س ٢، و ٢٩٨ س ٢٠، بتفاوت. غيبة الطوسي: ٣٦ ح ١٢ نحو الإرشاد. بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ١٧٨ ح ٢٤، بتفاوت. إعلام الورى: ٢/٤٤ س ٨ عنه وعن الإرشاد والغيبة، البخار: ٤٩/٢٤ ح ٣٦. الصراط المستقيم: ٢/١٦٤ س ١٩. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢١٣ س ١٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١ ح ٣١، بتفاوت. عنه حلية الأبرار: ٤/٥١٧ ح ١٩. عنه وعن البصائر، البخار: ٤٩/٢٠ ح ٢٥. عنه وعن الكافي، إثبات المداة: ٣/٢٣١ ح ١٤. المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٧ س ٢٥، بتفاوت.
- (١) المداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٩٤، ح ٥٨٠، وحلية الأبرار: ٥/١٢١، ح ١، وإثبات المداة: ٣/٥٧٢، ح ٦٩٤، قطعة.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

### (ز) - النص عليه وأن اسمه عليه السلام في التورات

١- النباطي البياضي رحمة الله : قال ابن عمر: سماهم [أي الأئمة عليهم السلام] كعب الأحبار بسمائهم في التوراة: ينبوذ، قيدورا، أوبائيل، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، وقر، بطور، بوقيش، قيدة.

قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهودياً عالماً؛ فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانية صحيحة، نجدها في التوراة ....

قلت: فانعت لي هذه النعوت لأعلمها؟

قال: نعم!... ثم نعت لي أسماء تختلف ما سلف وأظنها من تصحيف الكتاب، فقال:... شمعون عيل، شمعيشيحو... شنيم [أي أبو الحسن الرضا عليه السلام] ...<sup>(١)</sup>.

→ مشارق أنوار اليقين: ١٠٠، س. ٨، من غير ذكر لأسماء الأئمة عليهم السلام. عنه البحار: ٣٤/١١،

٣٠٤/٥٠٤، ح ٨١، ح ٢٧، و ٣٠٤/٥٠٤، ح ٨١، عن بعض مؤلفات أصحابه.

(١) الصراط المستقيم: ١٤١/٢، س. ١١.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ١٩.

## الفصل الثالث: مناقبه وعالئم إمامته عليه السلام وفيه خمسة موضوعات

### (أ) - مناقبه وعالئم إمامته عليه السلام

وفيه خمسة وأربعون مورداً

#### ■ وجود نوره عليه السلام في العرش:

١- **الخزاز القمي** روى عن الحسين بن علي عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام: لما ثبت الله عز وجل اسم محمد على ساق العرش قلت: يا رب! هذا الاسم المكتوب في سراديق العرش، أرجي أعز خلقك عليك. قال: فأراه الله عز وجل اثني عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض. فقال: يارب! بحقهم عليك! إلا أخبرتني من هم؟ قال: هذا نور علي بن أبي طالب...، وهذا نور علي بن موسى [الرضا] ... ما أحد يتقرّب إلى الله عز وجل بهؤلاء القوم إلا اعتنق الله تعالى رقبته من النار<sup>(١)</sup>. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كفاية الأثر: ١٦٩، س. ٦. عنه البخاري: ٣٤١/٣٦، ح ٢٠٦، وإثبات المدحاة: ٥٩٢/١، ح ٥٤٩.

## □-إنه عليه السلام ينظر بنور الله:

**١-القندوزي الحنفي:** عن موسى الكاظم أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمير المؤمنين علي عليهما السلام معه فقال عليهما السلام: يا موسى! ابنك ينظر بنور الله عز وجل، وينطق بالحكمة، يصيب ولا يخطيء، يعلم ولا يجهل، قد ملأ علمًا وحكماً<sup>(١)</sup>.

## □-عنه سر الأنبياء عليه السلام:

**١-الراوندي روى الله:** روى عن محمد بن الفضل الهاشمي قال:... قال (الرضا) عليه السلام: ... فلما مضى موسى علمت كل لسان، وكل كتاب، وما كان وما سيكون بغير تعلم، وهذا سر الأنبياء أودعه الله فيهم، والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، ومن لم يعرف ذلك ويتحققه، فليس هو على شيء، ولا قوة إلا بالله<sup>(٢)</sup>.

## □-عنه عليه السلام سلاح رسول الله:

**١-الصفار روى الله:** ... يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:... فسألته عن ذي الفقار سيف رسول الله. فقال عليه السلام: نزل به جبريل من السماء، وكانت حليته فضة، وهو عندي<sup>(٣)</sup>.

(١) ينابيع المودة: ١٦٦/٣ س ١٦. عنه إثبات المداة: ٢٤٥/٣ س ١٦.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢٤١/١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ٢٠٩ ح ٥٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٢١.

**٢- الصفار عليه السلام:** ... سليمان بن جعفر قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: عندك سلاح رسول الله؟

فكتب عليه السلام إلى بخطه الذي أعرفه: هو عندي <sup>(١)</sup>.

**٣- الحسين عليه السلام:** ... جعفر بن محمد بن يونس قال: جاء رجل من شيعة الرضا عليه السلام بكتاب منه إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، فسألني أن أنفذه إليه، فلماً أنافذت الكتاب فقال: جعلت فداك، سهوت أن ذكر في الكتاب عن سلاح رسول الله عليه السلام، أين هو؟ ... فورد جواب كتابه، وفي آخره: ... سلاح رسول الله عليه السلام فيينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، والسلاح معنا حيث أردنا <sup>(٢)</sup>.

**٤- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام:** ... أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سأله عن ذي الفقار سيف رسول الله عليه السلام من أين هو؟  
قال عليه السلام: هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء... وهو عندي <sup>(٣)</sup>.

■- عنده جميع ما كان للنبي عليه السلام:

**١- الرواundi عليه السلام:** روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: لما توفي الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أتت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه بالأمر، وأوصلت إليه ما كان معه وقلت: إني صائر إلى البصرة، وعرفت كثرة خلاف

(١) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ٢٠٥ ح ٤٢.  
يأتي الحديث ببقائه في ج ٦ رقم ٢٤٧٠.

(٢) المداية الكبرى: ٢٨٨ س ١٥.

يأتي الحديث ببقائه في ج ٦ رقم ٢٥٤٥.

(٣) الكافي: ١/٢٣٤ ح ٥، و ٨/٢٢٢ ح ٣٩١، بتفاوت.  
يأتي الحديث ببقائه في ج ٣ رقم ٩٢٣.

الناس، وقد نعي إليهم موسى عليه السلام، وما أشك أنهم سيسألونني عن براهين الإمام، فلو أريتني شيئاً من ذلك؟

فقال الرضا عليه السلام: لم يخف عليّ هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها، أنّي قادم عليهم، ولا قوّة إلّا بالله.

ثمّ أخرج إلى جميع ما كان للنبي ﷺ عند الأئمة، من برده، وقضيه، وسلامه، وغير ذلك...<sup>(١)</sup>.

#### ■ - عند حضرة رسول الله ﷺ وخطبته ومحاضراته:

**١- الإربلي رحمه الله:** رأيت خطه عليه السلام في واسطٍ، سنة سبع وسبعين وستمائة جواباً عما كتبه إليه المأمون:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقائه، يذكر ما ثبت من الروايات، ورسم أن أكتب له ما صحي عندي من حال هذه الشارة الواحدة، والخشبة التي لرحا اليدي بفاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليها، وعلى أبيها، وزوجها، وبنيها، فهذه الشارة الواحدة، شارة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شبهة ولا شك، وهذه الخشبة اليدي المذكورة لفاطمة عليها السلام، لا ريب ولا شبهة، وأنا قد تفحّست وتحذّيت، وكتبت إليك، فاقبل قولي...<sup>(٢)</sup>.

(١) الخرائج والجرائح: ٢٤١/١ ح ٦.  
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) كشف الغمة: ٣٣٩/٢ س ١.  
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٩.

■ - عنده خاتم أبيه عليهما السلام:

١ - **الشيخ الصدوق عليهما السلام:** ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليهما السلام؟ قال عليهما السلام: ولم لا تسألي عما كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك؟

قال: ... وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام «حسبى الله» ... قال الحسين بن خالد: وبسط أبو الحسن الرضا عليهما السلام كفه، وخط خاتم أبيه عليهما السلام في صبعه حتى أراني النقش ... (١).

■ - عنده خاتم سليمان عليهما السلام:

١ - **أبو نصر الطبرسي عليهما السلام:** عن الوشاء قال: دخل رجل على الرضا عليهما السلام له: ما لي أراك مصفاراً؟ قال عليهما السلام: حمي الرابع قد أحنت عليّ، فدعوا بدوادة وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ... ثم تختم في أسفل الكتاب - سبع مرات - خاتم سليمان عليهما السلام، ثم طواه ... (٢).

■ - عنده عليهما السلام الاسم الأعظم:

(٣٣٤) ١ - **الشيخ الطوسي عليهما السلام:** روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء والخميس الجمعة، وصلّ ركعتين عند زوال

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢٠٦ ح ٥٤ / ٢ . يأتي الحديث بتلاته في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٨٨ س ٢٤ . يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ٢١٠٢ .

الشمس تحت السماء وقل: «اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَّتْ بِسَاحِنْكَ... وَبِالْاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَنْدَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ... وَمُوسَى وَعَلِيٌّ [الرَّضَا]...»<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

#### ■ - عند عَلِيِّهِ الْجَفْرُ وَالْجَامِعَةُ:

١ - الحافظ رجب البرسي: من كرامته عَلِيِّهِ أَنَّ أَبَا نَوَاسَ مدحه بأبيات، فأخرج له رقعة فيها تلك الأبيات، فتحير أبو نواس وقال: والله! يا ولی الله! ما قالها أحد غيري، ولا سمعها أحد سواك. فقال عَلِيِّهِ: صدقت، ولكن عندي في الجفر والجامعة، أنك تدحني بها<sup>(٢)</sup>.

#### ■ - عند عَلِيِّهِ مصحف فيه أسماء أعدائهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رض: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دفع إلى أبو الحسن عَلِيِّهِ مصحفاً وقال: لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه «لَمْ يَكُنْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا» فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم. قال: فبعث إلى: أبعث إلى بالصحف<sup>(٣)</sup>.

(١) مصباح المتهجد: ٤٤٤، ح ٣٣٧. البدر الأمين: ١٥٣، س ١. عنه وعن المصباح، البحار: ٤٣/٨٧، ح ٨.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ٢٦.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٤٢١.

(٣) الكافي: ٦٣١/٢ ح ١٦. يأتي الحديث بتلاته في ج ٥ رقم ٢٠٥٩.

■ - حضور الملائكة عند عليه السلام :

**١ - الرواundi عليه السلام:** عن محمد بن علي عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليهما السلام، فعاده.

فقال: كيف نجده؟ قال: لقيت الموت بعده؛ يريد به ما لقيه من شدة مرضه.

فقال: كيف لقيته؟ قال: شديداً أليماً.

قال: ... فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكون مسترحاً.

فعمل الرجل ذلك، ثم قال: يا ابن رسول الله! هذه ملائكة ربِّي بالتحيات والتحف يسلمون عليك، وهم قيام بين يديك، فائذن لهم في الجلوس.

فقال الرضا عليهما السلام: اجلسوا ملائكة ربِّي.

ثم قال للمريض: سلهم أمراً بالقيام بحضرتي؟

فقال المريض: سألهُم، فزعموا أنه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك، ولم يجلسوا حتى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عز وجل...<sup>(١)</sup>.

■ - إله عليهما السلام زين المؤمنين:

**(٣٣٥) ١ - ابن شاذان القمي عليه السلام:** ... عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا واردمكم على الحوض، وأنت يا علي! الساقى ... علي بن موسى الرضا زين المؤمنين<sup>(٢)</sup> ...<sup>(٣)</sup>.

(١) الدعوات: ٢٤٨، ح ٦٩٨.

يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٣ رقم ١١٤٥.

(٢) في إثبات الهداة: مزيّن المؤمنين.

(٣) مائة منقبة: ٤٧، س ٥.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

■- ثمرة الأخذ بولايته عليه السلام:

١- **الشيخ الطوسي** عليه السلام: ...أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ... عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن يلقي الله عز وجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفرع الأكبر فليتول ذلك وليتول ... علي بن موسى [الرضا] ... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

■- مطالبه وداعع أبيه عليه السلام عن أم أحمد:

١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام - حين أخرج به - أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كل ليلة أبداً ما كان حياً إلى أن يأتيه خبره.

→ المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٩٢، س. ١٨. عنه البحار: ٣٦/٢٧٠، ضمن ح ٩١.

إثبات المداة: ١/٧٠٠، ح ١٠٧، عن كتاب دفائن النواصب.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٠، س. ١.

العدد القويّة: ٨٨، ح ١٥٣.

حلية الأبرار: ٥/٤٩٣، س. ٥.

إثبات المداة: ١/٧٤٩، س. ٢٣، عن مقتل الحسين للخوارزمي.

البحار: ٢٦/٣١٦، ح ٨٠، عن كتاب تفضيل الأئمة.

مشارق أنوار اليقين: ١٨٠، س. ٢١. عنه البحار: ٢٧/٣١٢، ح ٧.

(١) الغيبة: ١٣٦، ح ١٠٠. عنه البحار: ٣٦/٢٥٨، ح ٧٧، وإثبات المداة: ١/٥٤٧، ح ٣٧٢.

المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٩٣، س. ٧. عنه إثبات المداة: ١/٧٢٩، ح ٧٢٩.

الصراط المستقيم: ٢/١٥١، س. ١٢.

قال: فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.

قال: فكث على هذه الحال أربع سنين، فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنه وفرش له، فلم يأت كما كان يأتي، فاستوحش العيال وذعوا، ودخلنا أمر عظيم من إبطائه، فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال، وقصد إلى أم أحمد فقال لها: هات التي أودعك أبي...<sup>(١)</sup>.

#### ■-طبع يده عليه السلام على الحصاة:

(٣٣٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني روى: ... عبد الكريم بن عمر والخعمي، عن حباة الوالية، قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه دررة... فقلت له: يا أمير المؤمنين! ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: اتيتني بتلك الحصاة، وأشار يده إلى حصاة فأتيته بها، فطبع لي فيها بحاته، ثم قال لي: يا حباة! إذا دعى مدع الإمام، فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه فقال عليه السلام: يا حباة الوالية! فقلت: نعم يا مولاي! فقال: هاتي ما معك؟ قال: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ... ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها.

(١) الكافي: ١/٣٨١ ح ٦.  
يأتي الحديث بتلاته في رقم ٤٤١.

وعاشت حبابة بعد ذلك تسعه أشهر على ما ذكر محمد بن هشام<sup>(١)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

**(٣٣٨) - الحسيني رحمه الله:** عن جعفر بن يحيى، عن يونس بن ظبيان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن يحيى بن معمر، عن أبي خالد عبد الله بن غالب، عن رشيد الهرمي رحمه الله قال: كنت وأبو عبد الله سليمان، وأبو عبد الرحمن قيس بن ورقة، وأبو الهيثم مالك بن النهيان، وسهل بن حنيف، بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة، إذ دخلت حبابة الوالية، وعلى رأسها كور<sup>(٢)</sup> شبيه المنسف<sup>(٣)</sup>، وعليها أطمار<sup>(٤)</sup> سابعة<sup>(٥)</sup>، متقلدة بصحف، وبين أناملها سبحة من حصى، فسلّمت وبكت، وقالت: آه، يا أمير المؤمنين عليه السلام! من فقدك، وأسفاه على غيبتك، واحسرتاه على ما يفوت من الغيبة منك، لا يلهم عنك، ولا يرغب يا أمير المؤمنين! من الله فيه المشيئة، وإرادة من أمري معك على يقين وبيان وحقيقة،

(١) الكافي: ١/٣٤٦ ح ٣. عنه مدينة المعاجز: ١/٥١٤ ح ٥١٤، ٣٢٢ ح ٤٦٥، ٣٢٢ ح ٩٨١، ٤/٣ ح ٢٠٤، ٤/٤ ح ١٣٣٢، ١٧٩٦ ح ٤٦٤، ٥/٥ ح ١١٢، ١٥٠٨ ح ٢٩٣، ٦/٦ ح ٢٠٢١، ٧/٧ ح ١٩٦، ٧/٧ ح ٢٢٦٣، والوافي: ٢/١٤٣ ح ٦١٤.

إكمال الدين وإقام النعمة: ٢/٥٣٦ ح ١. عنه البحار: ٢٥/١٧٥ ح ١.

كشف الغمة: ١/٥٣٤ س ٧، مرسلًا ويتفاوت.

إعلام الورى: ١/٤٠٨ س ٤. عنه وعن الإكمال والكافى والمخراج، إثبات المداة: ٢/٤٠٢ ح ٦. الثاقب في المناقب: ١٤٠ ح ١٣٢.

غيبة الطوسي: ٧٥ ح ٨٢، وأشار إلى مضمونه. عنه إثبات المداة: ٣/٢٩٥ ح ١٢٢. المناقب لابن شهرآشوب: ١/٢٩٩ س ١١، باختصار.

(٢) الكوار: خرقة تجعلها المرأة على رأسها. المعجم الوسيط: ٨٠٤.

(٣) المنسف: ما يُنسف به الحَبَّ، الغربال. المعجم الوسيط: ٩١٨.

(٤) الطِّمر: الشوب الخلق البالي. المعجم الوسيط: ٥٦٥.

(٥) سبع الشيء: تمّ وطال. المعجم الوسيط: ٤١٤.

وإني أتيتك وأنت تعلم ما أريد، فمده اليه إليها، فأخذ من يده حصاة بيضاء، تلمع وترى من صفاتها، وأخذ خاتمه من يده، وطبع به في الحصاة فانطبع.

فقال لها: يا حباة! هذا كان مرادك مني؟

فقالت: إني والله، يا أمير المؤمنين! هذا أريد لما سمعناه من تفرق شيعتك، واختلافهم بعده، فأردت بهذا برهاناً يكون معي، إن عمرت بعده، - ولا عمرت - ويا ليتني! وقومي لك الفداء، فإذا وقعت الإشارة، وشكّت الشيعة فيمن يقوم مقامك، أتيته بهذه الحصاة، فإذا فعل فعلك بها، علمت أنه الخليفة، وأرجو أن لا يوجد لذلك.

قال: بلى، والله يا حباة! لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين، وعلى بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلى بن موسى، وكلأ إذا أتيته استدعى بالحصاة منك، وطبعها بهذا الخاتم لك، فبعهد علي بن موسى ترين في نفسك برهاناً عظيماً تعجبين منه، فتختارين الموت فتموتين، ويتولى أمرك، ويقوم على حفترك، ويصلّي عليك، وأنا مبشرك بأنك مع المكرورات<sup>(١)</sup>، مع المهدي من ذرّيّتي، إذا أظهر الله أمره ...

ثم صرت بذلك الخاتم إلى محمد بن علي، وإلى جعفر بن محمد، وإلى موسى بن جعفر، وإلى علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم أجمعين، فكلّ فعل فعل أمير المؤمنين عليه السلام، والحسن والحسين عليهما السلام، وكبر سني، ورق جلدي، ودقّ عظمي، وحال سواد شعري بياضاً، وكنت بكثرة نظري إليهم صحيحة العقل، والصبر والفهم.

(١) المكرورات: مِنْ كُرّ، بمعنى رجع، ولعلّ المراد رجوع الحباة الوالبيّة إلى الدنيا في حكومة المهدي عليه السلام، كما جاء في الحديث عن الصادق عليه السلام. أنظر دلائل الإمامة: ٢٥٩.

فلما صرت إلى عليٍّ الرضا ابن موسى صلوات الله عليهما، رأيت شخصه الكريم  
ضحكَت ضحكتاً، فقال من حضر: قد خرفت يا حبابة! وضعف عقلك.

قال لهم عليٍّ الرضا صلوات الله عليه: أني لكم، ما خرفت حبابة، ولا نقص  
عقلها، ولكن جدي أمير المؤمنين عليه السلام أخبرها: بأنّها تكون معى، وأنّها تكون مع  
المكرورات، مع المهدى عليه السلام من ولدي، فضحكَت تشوّقاً إلى ذلك، وسروراً وفرحاً  
بقربها منه، فقال القوم: استغفر لنا يا سيدنا! وما علمنا هذا.

قال: يا حبابة! ما الذي قال لك جدي أمير المؤمنين عليه السلام؟

قالت: قال: تريني برهاناً عظيماً، قال: يا حبابة! ترين بياض شعرك؟ قلت: بلي،  
يا مولاي! قال: يا حبابة! أتحبّين أن تريه أسود حالكاً، كما كان في عنفوان  
شبابك؟ قلت: نعم، يا مولاي!

قال: يا حبابة! ويجزيك ذلك أو نزيدك؟ قلت: يا مولاي! زدني من فضلك علىّ.

قال: أتحبّين أن تكوني مع سواد شعرك شابة؟ قلت: يا مولاي! هذا البرهان عظيم.

قال: وهذا أعظم منه ما تجدينه، مما لا يعلم الناس به.

فقلت: يا مولاي! اجعلني لفضلك أهلاً، فدعا بدعوات خفيّة حرّك بها شفتيه،  
فعدت والله شابة طرية غضة، سواد الشعر حالكاً، ثم دخلت خلوة في جانب الدار  
ففتّشت نقسي فوجدتها بكرأً، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة.

ثم قلت: يا مولاي! النقلة إلى الله عزّ وجلّ، فلا حاجة لي في حياة الدنيا.

فقال: يا حبابة! ارحل إلى أمّهات الأولاد، فجهازك هناك منفرداً<sup>(١)</sup>.

(١) الهدایة الكبرى: ١٦٧ س. ١١. عنه إثبات الهدایة: ٣٠٩/٣ ح ١٧٣، قطعة منه، ومدينة

المعاجز: ١٩٠/٣ ح ٨٢٤، ٢٤٥/٧ ح ٢٤٠.

الكافی: ٣٤٦/١ ح ٣ باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٥١٤/١ ح ٣٣٢، ٤٦٥/٣ ح ٩٨١

(٣٣٩) ٣ - **الحضرمي**<sup>رحمه الله</sup>: حدثني جعفر بن مالك قال: حدثني محمد بن يزيد المدني، قال: كنت مع مولاي على الرضا صلوات الله عليه حاضراً لأمر حباة، وقد دخلت إلى أمهاط الأولاد، فلم تلبث إلا بقدار ما عاينت جهازها، حتى شهدت وقبضت إلى الله، رحمها الله.

قال مولانا الرضا صلوات الله عليه: رحمك الله يا حباة!

قلنا: يا سيدنا وقد قبضت قال: ما لبست إلى أن عاينت جهازها، حتى قبضت إلى الله، وأمر بتجهيزها، فجهّزت وخرجت، وصلينا عليها، وحملت إلى حفتها، وأمر سيدنا بزيارتها، وتلاوة القرآن عندها، والتبرّك بالدعاء هناك، فكان هذا من دلائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وبراهينه<sup>(١)</sup>.

→ و٤/٣٠٤ ح ١٣٣٢، و٥/٤٦٤ ح ١٧٩٦، و٥/١١٢ ح ١٥٠٨، و٦/٢٩٣ ح ٢٠٢١، و٧/١٩٦ ح ٢٢٦٣، والوافي: ٦١٤ ح ١٤٣/٢.

إكمال الدين وإقامة النعمة: ٢/٥٣٦ ح ١ كما في الكافي. عنه البخار: ٢٥/٢٥ ح ١.

كشف الغمة: ١/٥٣٤ ح ٧، مرسلاً ويتفاوت.

إرشاد القلوب: ٢٨٨ ح ١٨، بتفاوت.

إعلام الورى: ١/٤٠٨ ح ٤. عنه وعن الإكمال والكافي والمخرائج، إثبات المداة: ٢/٤٠٢ ح ٦. الثاقب في المناقب: ١٤٠ ح ١٣٢.

غيبة الطوسي: ٧٥ ح ٨٢، وأشار إلى مضمونه. عنه إثبات المداة: ٣/٢٩٥ ح ١٢٢.

المناقب لابن شهرآشوب: ١/٢٩٩ ح ١١، باختصار.

قطعة منه في (معجزته عليه السلام في إعادة شبيوبة الحباة الوالبية وصيروتها بكرأً)، وما رواه عن علي أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) المداية الكبرى: ١٦٧ ح ١١.

## ■-شدة حب أبيه إيمان عليهما السلام:

**١-الشيخ الصدوق عليهما السلام:** ... مفضل بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام وعليهما السلام ابنه في حجره وهو يقبله، ويضعه على عاتقه، ويضمّه إليه ويقول: بأبي أنت وأمّي! ما أطيب ريحك! وأطهر خلقك، وأبين فضلك ... (١).

## ■-جزاء محو الآثار المتعلقة بالرضا عليهما السلام:

**١-الشيخ الصدوق عليهما السلام:** ... خديجة بنت حمدان بن بسندة، قالت: لما دخل الرضا عليهما السلام بنيسابور ... فلما نزل عليهما السلام دارنا، زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة، وأثمرت في سنة، فعلم الناس بذلك، فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة ... فقضت الأيام على تلك الشجرة فيبيست، فجاء جدي حمدان وقطع أغصانها فعمي، وجاء ابن حمدان يقال له: أبو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض، فذهب ماله كلّه بباب فارس، وكان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم، ولم يبق له شيء. وكان لأبي عمرو هذا ابناً، وكان يكتبان لأبي الحسن محمد ابن إبراهيم بن سمجور، يقال لأحدهما: أبو القاسم، وللآخر: أبو صادق، فأرادا عمارة تلك الدار، وأنفقا عليها عشرين ألف درهم، وقلعا الباقي من أصل تلك الشجرة، وهذا لا يعلمان ما يتولد عليها من ذلك؛ توّلى أحدهما ضياعاً لأمير خراسان، فردد إلى نيسابور في محمل قد أسودّت رجله اليمني، فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر.

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٣١/١ ح ٢٨.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٢٧٠.

وأَمّا الْآخِرُ وَهُوَ الْأَكْبَرُ فَإِنَّهُ كَانَ فِي دِيوَانِ سُلْطَانِ نِيْسَابُورِ يَكْتُبُ كِتَابًا، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَقُوْفَ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: دَفِعْ اللَّهُ عَيْنَ السَّوَءِ مِنْ كَاتِبِ هَذَا الْحَطَّ، فَارْتَعَشَتْ يَدُهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَسَقَطَ الْقَلْمَنْ مِنْ يَدِهِ، وَخَرَجَتْ يَدِهِ بَثَرَةً، وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَبُو العَبَّاسِ الْكَاتِبَ مَعَ جَمَاعَةٍ فَقَالُوا لَهُ: هَذَا الَّذِي أَصَابَكَ مِنَ الْحَرَارَةِ فَيُجَبُ أَنْ تَفْتَصِدَ الْيَوْمَ، فَافْتَصِدْ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَعَادُوا إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، وَقَالُوا لَهُ: يُجَبُ أَنْ تَفْتَصِدَ الْيَوْمَ أَيْضًا، فَفَعَلَ فَاسُودَّتْ يَدُهُ فَتَشَرَّحَتْ وَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ مُوْتَهُمَا جَمِيعًا فِي أَقْلَى مِنْ سَنَةٍ<sup>(١)</sup>.

□ - اَنَّهُ عَلَيْهِ الْبَصَرُ بَعْضُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ

١-الشيخ الصدوق عليه السلام: ...عليّ بن الحسين بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله! رأيت رسول الله صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ في المنام كأنّه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعي، واستحفظتم وديعقي، وغريب في ثراكم نجمي؟ فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة نبيّكم ...<sup>(٢)</sup>.

**٢- الشیخ الصدوق** ... قبیصہ بن جابر بن یزید الجعفی قال: سمعت وصیّ  
الأوصیاء، ووارث علم الأنبياء، أبا جعفر محمد بن علی بن الحسین بن علی بن  
أبی طالب علیہ السلام يقول: حدثني سید العابدين علی بن الحسین، عن سید الشهداء  
الحسین بن علی، عن سید الأوصیاء أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیہ السلام قال: قال

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٢ ح ١  
يأتي الحديث بتأمه في رقم ٤٣٨

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٧ ح ١١  
يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٣٠

رسول الله ﷺ: ستدفن بضعة مني بأرض خراسان...<sup>(١)</sup>.

■ - إِنَّهُ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ هُوَ الْمَرادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا غَرْبَةٌ﴾ فِي آيَةِ النُّورِ:

(٣٤٠) ١- البحرياني روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت إلى مسجد الكوفة وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب بإصبعه ويتبسّم ... . فقال عليه السلام: عجبت لمن يقرء هذه الآية ولم يعرفها حقّ معرفتها.

فقلت له: أي آية يا أمير المؤمنين؟!

فقال: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورٌ أَلْسُنَاتٍ وَأَرْضٍ مَثُلُّ نُورِهِ كَمِشْكُوَةٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿المشكوة﴾ محمد صلى الله عليه وسلم ... ﴿وَلَا غَرْبَةٌ﴾ عليّ بن موسى عليهما السلام ...<sup>(٣)</sup>.

والحديث طويلأخذنا موضع الحاجة.

■ - إِنَّهُ عَلَيْهِ الْبَشَارَةُ هُوَ الْمَرادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿شَجَرَةٌ مُبَرَّكَةٌ زَيْتُونَةٌ﴾

(٣٤١) ١- ابن شهر آشوب روى عن النبي ﷺ في قوله: ﴿اللَّهُ نُورٌ أَلْسُنَاتٍ﴾<sup>(٤)</sup> أنّه قال: يا علي! ﴿النُّور﴾ اسمي ﴿وَالْمَشْكُوَةُ﴾ أنت ...

﴿زَيْتُونَةٌ﴾ عليّ بن موسى [الرضا] عليهما السلام ...<sup>(٥)</sup>.

والحديث طويلأخذنا منه موضع الحاجة.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٧/٢ ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٣٢.

(٢) النور: ٢٤/٣٥.

(٣) البرهان: ١٣٦/٣، ح ١٦.

(٤) النور: ٢٤/٣٥.

(٥) المناقب: ١/٢٨٠، س ١. عنه إثبات الهداة: ١/٦٦٨، ح ٨٨٧.

■ - آنـه عليه السلام مـعـبر الـأـمـةـ وـمـنـجـيـهـاـ:

(٣٤٢) ١- ابن شاذان القمي عليه السلام : ... عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: يا علي! أنا نذير أمتي، وأنت هاديهها ... وعلي بن موسى الرضا معبرها ومنجيها، وطارد مبغضيها، ومدني مؤمنها ...<sup>(١)</sup>.  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

■ - مرجعـيـتـهـ عـلـيـهـ سـلـامـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـعـوـيـصـةـ:

١ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: ... ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون، فإذا أعني الواحد منهم عن مسألة أشاروا إلىي بأجمعهم، وبعثوا إلي بالمسائل فأجيب عنها<sup>(٢)</sup>.

■ - آنـهـ عـلـيـهـ سـلـامـ ولـدـ مـخـتوـنـاـ:

(٣٤٣) ١- الشـيخـ الصـدـوقـ عليهـ سـلـامـ: حدثـناـ عبدـالـواـحدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـوسـ

(١) مائة منقبة: ٤٩، س. ٢.

المناقب: ٢٩٢/١، س. ٢٩٢. عنه البخار: ٣٦٩/٣٦، ضمن ح ٩١.

إثبات المداة: ٦٩٩/١، ح ١٠٦ عن كتاب دفائن النواصب.

الصراط المستقيم: ١٥٠/٢، س. ٩.

العدد القويّة: ٨٨، ح ١٥٢. عنه إثبات المداة: ٧٢١/١، ح ٢١٠.

(٢) إعلام الورى: ٦٤/٢ س. ٧.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٢ رقم ٦٠١.

**العطار** رحمه الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين بن يزيد، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: - لما ولد الرضا عليه السلام - إنّ ابني هذا ولد مختوناً طاهراً مطهراً، وليس من الأئمة أحد يولد إلا مختوناً طاهراً مطهراً، ولكن سنن الموسى عليه لاصابة السنة، واتباع الحنفية<sup>(١)</sup>.

■ - آلة مرضي أبيه عليه السلام:

(٣٤٤) ١ - **القندوزي الحنفي**: قال الكاظم عليه السلام: عليّ ابني أكبر ولدي، وأسمعهم لقولي، وأطوعهم لأمرِي، من أطاعه رشد<sup>(٢)</sup>.

■ - آلة وصي أبيه الكاظم عليه السلام:

(٣٤٥) ١ - **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، وعلى ابن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، و محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج: أنّ أبا الحسن موسى عليه السلام بعث إليه بوصيّة أبيه، وبصدقته مع أبي إسماعيل مصادف:

(١) إكمال الدين وإنعام النعمة: ٤٣٣، ح ١٥. عنه البحار: ٤٤/٢٥، ح ١٩، ووسائل الشيعة: ٤٣٨/٢١، ح ٢٧٥٢٣، وحلية الأبرار: ٥/١٨٤، ح ٤، ومدينة المعاجز: ٣٩/٨، ح ٢٦٧٢. مكارم الأخلاق: ٢٠ س ٨ قطعة منه. عنه البحار: ١٢٤/١٠١، ح ٧٦. روضة الوعظين: ٢٨٥ س ٢٣، مرسلًا.

(٢) في إثبات المهداة: رشده.

(٣) ينابيع المودة: ٣/١٦٦ س ١٩. عنه إثبات المهداة: ٣/٢٤٦ س ١٦.

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد جعفر بن محمد، وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قادر، وأنَّ محمداً عبداً رسوله، وأنَّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنَّ الله يبعث من في القبور، على ذلك نحيي وعليه نموت، وعليه نبعث حياً إن شاء الله.

وعهد إلى ولده ألا يموتون إلا هم مسلمون، وأن يتقدوا الله، ويصلحوا ذات ينهم ما استطاعوا، فإنهم لن يزالوا بخير ما فعلوا بذلك، وإن كان دين يدان به.

وعهد إن حدث به حدث، ولم يغير عهده هذا، وهو أولى بتغييره ما أبقاء الله لفلان كذا وكذا، ولفلان كذا وكذا، وفلان حر، وجعل عهده إلى فلان.

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما تصدق به موسى بن جعفر بأرض بمكان كذا وكذا، وحد الأرض كذا وكذا، كلها ونخلها وأرضاها وبياضها ومائها وأرجائها وحقوقها، وشربها من الماء، وكل حق قليل أو كثير هو لها في مرفع، أو مظهر، أو مغيب، أو مرفق، أو ساحة، أو شعبة مشعب، أو مسيل، أو عامر، أو غامر، تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه، الرجال والنساء، يقسم إليها ما أخرج الله عزوجل من غلتها بعد الذي يكفيها من عمارتها ومرافقها، وبعد ثلاثين عذقاً يقسم في مساكين أهل القرية بين ولد موسى **«للذكر مثل حظ الأنثيين»**<sup>(١)</sup>.

فإن تزوجت امرأة من ولد موسى فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى، وإن من توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم أبيه، **«للذكر مثل حظ الأنثيين»** على مثل ما شرط موسى بن جعفر في ولده من صلبه.

وإن من توفي من ولد موسى ولم يترك ولداً ردد حقه على أهل الصدقة، وأن ليس

(١) النساء: ٤١١.

لولدبني في صدقتي هذه حق إلا أن يكون آباءهم من ولدي، وأنه ليس لأحد حق في صدقتي مع ولدي، أو ولد ولدي، وأعقاهم ما بقي منهم أحد.  
وإذا انفرضوا ولم يبق منهم أحد فصدقتي على ولد أبي من أمي ما بقي أحد منهم على ما شرطته بين ولدي وعقبي، فإن انفرض ولد أبي من أمي فصدقتي على ولد أبي وأعقاهم ما بقي منهم أحد على مثل ما شرطت بين ولدي وعقبي.  
فإذا انفرض من ولد أبي ولم يبق منهم أحد فصدقتي على الأول فالأول، حتى يرثها الله الذي ورثها، وهو خير الورثتين.

تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه، وهو صحيح صدقة حبسًا بتلاً بتاً، لا مشوبة فيها، ولا ردًّا أبداً، ابتعاء وجه الله عز وجل، والدار الآخرة.  
لا يحل لمؤمن يؤم بالله واليوم الآخر أن يبيعها، أو شيئاً منها، ولا يهربها، ولا ينحلها، ولا يغير شيئاً منها مما وضعته عليها، حتى يرث الله الأرض وما عليها.  
وجعل صدقته هذه إلى علي وإبراهيم، فإن انفرض أحدهما دخل القاسم مع الباقى منها، فإن انفرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقى منها، فإن انفرض أحدهما دخل العباس مع الباقى منها، فإن انفرض أحدهما فالأكبر من ولدي، فإن لم يبق من ولدي إلا واحد فهو الذي يليه.

وزعم أبو الحسن عليه السلام أن أباه قدّم إسماعيل في صدقته على العباس، وهو أصغر منه <sup>(١)</sup>.

(١) الكافي: ٥٣/٧، ح ٨. عنه الواقي: ١٠/٥٧٠، ح ١٠١٢١، ومستدرك الوسائل: ١٥/٨، ح ٨٩٤٢ و ١٤/٢٥٤، ح ١٦٦٣٤، قطعتان منه.  
تهذيب الأحكام: ١٤٩/٩، ح ٦١٠، قطعة منه. عنه وعن الكافي والعيون والفقیه، وسائل الشيعة: ٢٤٤٢٧، ح ٢٠٢/١٩.

■ - إِنَّهُ عَلَيْهِ الْكَفَلَةُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ :

(٣٤٦) ١- **الشيخ الطوسي** روى ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عمر بن يزيد، وعن علي بن أسباط جمياً، قال: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي، حدثني زياد القندي وابن مسكن، قال: كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض، فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام - وهو صبي - فقلنا: خير أهل الأرض! ثم دنا فضمه إليه فقبله، وقال: يا بني! تدربي ما قال ذان؟ قال: نعم، يا سيدي! هذان يشكان في.

قال علي بن أسباط: فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر<sup>(١)</sup> الحديث، لا، ولكن حدثني علي بن رئاب: أن أبي إبراهيم عليه السلام قال لها: إن جدتما حقّه أو خنتهاه فعليكم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد! لا تنجب أنت وأصحابك أبداً.

قال علي بن رئاب: فلقيت زياد القندي، فقلت له: بلغني أن أبي إبراهيم عليه السلام قال لك كذا وكذا؟

قال: أحسبك قد خولست، فرر وتركني، فلم أكلمه ولا مررت به.

قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوّقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه

→ من لا يحضره الفقيه: ٤/١٨٤، ح ٦٤، نحو ما في التهذيب. عنه وعن التهذيب، الوافي:

.١٠١٢٢، ح ٥٧٢/١٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٧، ح ٢. عنه البحار: ٤٨/٢٨١، ح ٢.

(١) بتره بترأ من باب قتل: قطعه على غير تمام. ويقال في لازمه بتر يبتئر من باب تعجب، فهو أبتر.

المصباح المنير: ٣٥.

أيام الرضا عليه السلام ما ظهر، ومات زنديقاً<sup>(١)</sup>.

■-إن الله عز وجل أظهر به العدل والرأفة والرحمة:

١-المحدث القمي رحمة الله : وفي الدر النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم العاملي تلميذ الحسن، قال في ذكر الرضا عليه السلام: ... قال أبو الحسن موسى عليه السلام ... بينما أنا نائم إذ أتاني جدي وأبي طالب عليهما السلام ... فقلت يا موسى! ليكون لك من هذه الجارية خير أهل الأرض بعده، ثم أمراني إذا ولدته أسميه عليهما السلام، وقال [لي]: إن الله عز وجل سيظهر به العدل والرأفة والرحمة، طوبى لمن صدقه، وويل لمن عاداه وجحده<sup>(٢)</sup>.

■-عند رضي الله عنه علم رسول الله وكتبه عليه السلام:

(٣٤٧) ١-الصفار رحمة الله : حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن الهيثم، أو عمّن رواه عنه، أو عن بعض أصحابنا، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إني سألت أباك عن مسألة، أريد أن أسألك عنها؟  
قال عليه السلام: وعن أي شيء تأسّل؟

قال: قلت له: عندك علم رسول الله عليه السلام، وكتبه وعلم الأوصياء عليه السلام وكتبهم؟  
قال: فقال عليه السلام: نعم، وأكثر من ذاك، سل عما بدا لك<sup>(٣)</sup>.

(١) الغيبة: ٦٨، ح ٧١. عنه البحار: ٤٨/٢٥٦ س ٢، ضمن، ح ٩، وإثبات الهداة: ١٨٥/٣، ح ٤٠، و ٢٤١، ح ٥٧، و ٥٧، قطعات منه.

(٢) الأنوار البهية: ٢١٠ س ١٣.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٧٦.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥٣١ ح ١٩. عنه البحار: ٢٦/١٧٦ ح ٥٤.  
مختصر بصائر الدرجات: ٦٢ س ١٢.

## □ - عنده خواتيم آباءه عليهما السلام :

(٣٤٨) ١- **الصفار**: حدثنا علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو، قال عبد الله ابن أبان الزيات: قلت للرضا عليه السلام: إن قوماً من مواليك سألوني أن تدعوا الله لهم. قال: فقال عليه السلام: والله! إني لأعرض أعباهم على الله في كل يوم<sup>(١)</sup>.

(٣٤٩) ٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام وخاتم أبي الحسن عليه السلام؛ وكان على خاتم أبي عبد الله عليه السلام: أنت ثقتي فأعصمني من الناس، ونقش خاتم أبي الحسن عليه السلام: حسبي الله، وفيه وردة وهلال في أعلى<sup>(٢)</sup>.

## □ - أن طاعته عليه السلام مفترضة:

(٣٥٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد<sup>(٣)</sup> قال: سأل رجل فارسيّ أبي الحسن عليه السلام فقال: طاعتك مفترضة؟

(١) بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥٣٥ ح ٣٧، والجزء التاسع: ٤٥٠ ح ١١. عنه وسائل الشيعة: ١٦/١١٤ ح ٢١١٢٦، وفيه: عن محمد بن علي بن سعيد الزيات، عن عبد الله بن أبان... والبحار: ٢٣/٣٤٨ ح ٥٢، و ٣٤٩ ح ٥٦، وهو كسابقه. بصائر الدرجات عنه البحار: ٢٣/.

(٢) الكافي: ٦/٤٧٣ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٥/٩٩ ح ٦٠٣٤، و ٤/٤٤٣ ح ٥٦٦٦، والبحار: ٤٧/١١ ح ١١، قطعة منه، و ٤/٤٨٠ ح ٤، قطعة منه.

(٣) تأكي ترجمته في (رؤياه عليه السلام).

فقال عليه السلام : نعم.

قال : مثل طاعة علي بن أبي طالب عليهما السلام ؟

فقال عليه السلام : نعم (١).

#### ■ عرض الأعمال عليه عليه السلام :

(١) ١- الصفار عليه السلام : حدثنا الهيثم النهدي، عن أبيه، عن عبد الله بن أبان، قال : قلت للرضا عليه السلام وكأن بيني وبينه شيء : ادع الله لي ولمواليك. فقال عليه السلام : والله ! إن أعمالكم ل تعرض على في كل خميس. حدثنا علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن عبد الله بن أبان الزيات مثل رواية النهدي (٢).

(٢) ٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام : علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن الزيات، عن عبد الله بن أبان الزيات، وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله لي ولأهل بيتي. فقال عليه السلام : أ ولست أفعل، والله ! إن أعمالكم ل تعرض على في كل يوم وليلة. قال : فاستعزمت ذلك، فقال لي : أما تقرأ كتاب الله عز وجل : « وَقُلْ أَحْمَلُوا فَسَيَرِى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ » (٣) قال عليه السلام : هو والله ! علي بن

(١) الكافي : ١/١٨٧ ح ٨

الإختصاص : ٢٧٨ س ١، وفيه : أبا الحسن الرضا عليه السلام، عنه البحار : ٣٠١/٢٣ ح ٣٠١ .٥٤

(٢) بصائر الدرجات، الجزء التاسع : ٤٥٠ ح ٨، ٩. عنه وسائل الشيعة : ١١٤/١٦ ح ٢١١٢٥، وفيه : والله لا يعرض أعمالهم على الله في كل خمسين، والبحار : ٣٤٨/٢٣ ح ٥٣ .

(٣) الأنعام : ٩/١٠٥ .

أبي طالب عليهما السلام<sup>(١)</sup>.

**٣٥٣) - ابن شهر آشوب عليه السلام:** موسى بن سيّار، قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعية<sup>(٢)</sup> فأتعتها، فإذا نحن بجنازة، فلما بصرت بها رأيت سيدي، وقد ثني رجله عن فرسه، ثم أقبل نحو الجنازة فرفعها، ثم أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة<sup>(٣)</sup> بأمّها؛

ثم أقبل عليّ وقال: يا موسى بن سيّار! من شيع جنازةولي من أوليائنا خرج من ذنبه كيوم ولدته أمّه لا ذنب عليه.

حتّى إذا وضع الرجل على شفير قبره، رأيت سيدي قد أقبل، فأفرج الناس عن الجنازة حتّى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال: يا فلان بن فلان! أبشر بالجنة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة.

فقلت: جعلت فداك، هل تعرف الرجل؟ فوالله! إنّها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا.

فقال لي: يا موسى بن سيّار! أما علمت أنّا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساء، فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح

(١) الكافي: ٢١٩/١ ح ٤. عنه نور الشقين: ٢٦٤ ح ٢٢٨، والوافي: ٥٤٥/٣ ح ١٠٨٤، والبرهان: ١٥٧/٢ ح ٤. عنه وعن البصائر، وسائل الشيعة: ١٦/١٠٨ ح ٢١١٦. تأویل الآيات الظاهرة: ٢١٣ س ٦.

بصائر الدرجات: ٤٤٩، الجزء التاسع، الباب ٦، ح ٢. وفيه: إبراهيم بن هاشم، عن القاسم بن محمد الزيات، عن عبد الله بن أبيان الزيات، وكان يكتفي عبد الرضا عليه السلام... قطعة منه، عنه البحار: ٢٤٧/٢٣ ح ٤٧.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في علي عليه السلام) و(سورة الأنعام: ١٠٥/٩).

(٢) الوعائية: الصراخ على الميت ونعيه. لسان العرب: ١٥/٣٩٧.

(٣) السخلة: الذكر والأنثى من ولد الضأن والمعز ساعة يولد. المعجم الوسيط: ٤٢٢.

لصاحبه، وما كان من العلو سأله الشكر لصاحبه<sup>(١)</sup>.

■-رؤيته رسول الله ﷺ :

(٣٥٤) ١-الصفار الله: حدثنا معاوية بن حكيم، عن الحسين بن علي الوشائ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي بخراسان: رأيت رسول الله ﷺ هينما، والتزمته<sup>(٢)</sup>.

■-شهادة الصبي بإمامته:

١-ابن حمزة الطوسي الله: عن محمد بن العلاء الجرجاني قال: حجت فرأيت علي بن موسى الرضا عليه السلام يطوف بالبيت، فقلت له: جعلت فداك، هذا الحديث قد روی عن النبي ﷺ: من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميّة جاهليّة.

قال: فقال: نعم... قال: قلت: فمن إمام زماننا؟ فإني لا أعرفه.

قال: أنا هو، فقلت له: ما علامة أستدل بها؟

قال: تعال إلى البيت، وقال للغلمان: لا تحجبوه إذا جاء.

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤١ س. ٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٢٨١ ح ٢٢٨١، والبحار: ٤٩/٩٨ ح ٩٨، ومستدرك الوسائل: ١٢/١٦٤ ح ١٦٤، ١٣٧٨٩، والأثار البهية: ٢١٥ س ١٢.

قطعة منه في (سيرته عليه السلام في تشيع الجنائز) و(مركبها) و(ثواب تشيع جنازة المؤمن).

(٢) بصائر الدرجات، الجزء السادس، الباب: ٥، ح ٢٩٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٩٨ ح ٢٤٧/٦ ح ٢٢٠، والبحار: ٤/٥٥٠ ح ٢٣٩، ٢/٥٨٧ ح ٤٩.

قرب الإسناد: ٣٤٨ ح ١٢٥٩. عنه البحار: ٤/٥٨٧ ح ٤٩، ٥/٥٨٧ ح ٢٢٠، ٤/٥٥٠ ح ٤.

ومدينة المعاجز: ٧/٩٩ ح ٢٢٠١. عنه وعن بصائر، البحار: ٢/٢٧ ح ٣٠٣.

الخرائج والجرائح: ٢/٨١٧ ح ٢٦.

قال: فأتيته من العد، فسلم عليّ وقربني، وجعل يناظرني، وبين يديه صبيّ، وبيده رطب يأكله، فنطق الصبي وقال: الحقّ، حقّ مولاي، وهو الإمام...<sup>(١)</sup>.

■ شهادة النخلة بِإِمَامَتِه عَلَيْهِ السَّلَامُ:

**(٣٥٥) ١ - الحضيني رحمه الله :** عن أبي الحسن محمد بن يحيى، وأبي داود الطوسيّ، قالا: دخلنا على أبي شعيب... فأمرنا بالجلوس، فجلسنا دون القوم، وكان الوقت في غير أوان حمل النخل والشجر، فانشق أبو شعيب إلى عليّ بن أم الرقاد، وقال: قم يا عليّ! إلى هذه النخلة واجتن منها رطباً، وائتنا.

فقام عليّ إلى النخلة، نخلة في جانب الدار لا حمل فيها، فلم يصل إليها حتى رأيناها قد تهذلت أثمارها، فلم يزل يلقط منها، ونحن ننظر إليه حتى لقط ملا طبق معه، ثمّ أتى به ووضعه بين أيدينا.

وقال لنا: كلوا، واعلموا يسيراً في فضل الله على سيدكم أبي محمد الحسن عليه السلام ... فأكلنا منه، وأقبل يظهر لنا فيه ألواناً من الرطب من كلّ نوع غريب، وإذا نحن بخادم قد أتى من دار سيدنا الحسن عليه السلام ...

وقال: مولاك يقول لك: يا أبي شعيب! أغرس هذا النوى في بستانك بالبصرة يخرج منه نخلة واحدة آية لك وعبرة في حياتك وبعد وفاتك ... .

فعدت من قابل، فجاء في نفسي من أمر النخلة... فدنونا منها وأسعافها تحركها الرياح، فسمعنا في تخششها السنّا تتطق، وتقول: لا إله إلا الله، محمد رسول

(١) الثاقب في المناقب: ج ٤٩٥ ح ٤٢٤.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٠.

الله... وعليه [الرضا]... حجج الله على خلقه...<sup>(١)</sup>.  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

■-إنه عليه السلام خير من صلى على ظهر الأرض:

**١-أبو جعفر الطبرى:** قال أمية بن علي<sup>(٢)</sup>: كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السلام وأبواه<sup>(٣)</sup> بخراسان. فدعا جاريته<sup>(٤)</sup> يوماً، فقال لها: قولي لهم: يتيماؤن<sup>(٥)</sup> للماضي.

فلما تفرقنا من مجلسنا أنا وجماعة، قلنا: ألا سألناه مأتم من؟

فلما كان الغد، أعاد القول، فقلنا له: مأتم من؟

فقال عليه السلام: مأتم خير من صلى على ظهر الأرض<sup>(٦)</sup>:

فورد الخبر بضم أبي الحسن عليه السلام بعد أيام<sup>(٧)</sup>.

(١) المداية الكبرى: ٣٣٨، س. ٩.

(٢) في كشف الغمة: وأبو الحسن، وفي الثاقب في المناقب: أبو الحسن الرضا عليه السلام.

(٣) في كشف الغمة: يوماً بخارية، وهكذا في الثاقب في المناقب، وفي إثبات الوصيّة: فدعا يوماً بالخارية.

(٤) في الثاقب في المناقب: تهيماؤا.

(٥) في كشف الغمة: خير من على ظهرها، وفي الثاقب في المناقب: مأتم خير من على ظهرها، وهكذا في المناقب، وفي إثبات الوصيّة: مأتم خير من على ظهر الأرض.

(٦) دلائل الإمامة: ٤٠١، ح ٢٥٩.

كشف الغمة: ٣٦٩/٢، س. ١٨، بتغيير آخر لم نذكره.

إثبات الوصيّة: ٢٢٣، س. ١١.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٨٩/٤، س. ٧، عن نوادر الحكمة، بتغيير آخر لم نذكره. عنه

الأئمّة البهية: ٢٤١، س. ١. عنه وعن إعلام الورى، البحار: ٥٠/٦٣، ح ٣٩.

## □ - تسييحه وتهليله في بطن أمّه عليه السلام:

**١ - الشیخ الصدوق عليه السلام:** ... نجمة أمّ الرضا عليه السلام تقول: لما حملت بابني على لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسييحاً وتهليلاً وتجيداً من بطني فيفزعني ذلك ويهولني، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلما وضعته وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، يحرّك شفتينه كأنّه يتكلّم، فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لي: هنيئاً لك يا نجمة! كرامة ربّك ... فإنّه بقيّة الله تعالى في أرضه<sup>(١)</sup>.

## □ - زلزلة الأرض لغضبه عليه السلام:

**١ - المحدث النوري عليه السلام:** ... عن محمد بن صدقة قال: كنت عند الرضا عليه السلام، إذ وفد عليه قوم من أهل إرميّة، فقال له زعيمهم: إنّا أتيناك ولا نشك في إمامتك، ولا نشرك فيها معك أحداً، وإنّا عندنا قوم من إخواننا لهم الأموال الكثيرة، فهل لنا أن نحمل زكاة أموالنا إلى فقراء إخواننا، ونجعل ذلك صلة بهم وبّراً؟ فغضب عليه السلام حتى تزلزلت الأرض من تحتنا، ولم يكن فيينا من يُحرّ جواباً، وأطرق رأسه مليّاً، وقال: من حمل إلى أخيه شيئاً يرى أنّ ذلك الشيء بريّاً له

→ إعلام الورى: ٢/١٠٠، س. ٢. عنه البخار: ٤٩/٣١٠، ح ٢١، وإثبات الهداء: ٣٣٧/٣.

ح ٢١.

الثاقب في المناقب: ٥١٥، ح ٤٤٣.

قطعة منه في (إنّه خير من صلى على ظهر الأرض).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٠، ح ٢.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ١٧.

وتفضلاً عليه، عذبه الله عذاباً لا يعذب به أحداً من العالمين، ثم لا ينال رحمته ...<sup>(١)</sup>.

#### ■-اعتراف المؤمن بفضل الإمام الرضا عليه السلام:

(٣٥٧) ١-الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد البهقي الحاكم قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا الحسن بن الجهم قال: حدثني أبي قال: صعد المؤمن المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال: أيها الناس! جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، والله لو قرأت هذه الأسماء على الصنم البكم، لبرؤوا بإذن الله عزوجل<sup>(٢)</sup>.

#### ■-تحية المهدى عند ولادته للرضا عليه السلام:

(٣٥٨) ١-الراوندي عليه السلام: عن حكيمه، [قالت]: دخلت يوماً على أبي محمد عليهما السلام؛ فقال: يا عمّة! بيّتي عندنا الليلة، فإن الله سيظهر الخلف فيها... فبت... وأشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [للله تعالى] إلى القبلة، فأخذته. فناداني أبو محمد من الحجرة: هلّي ببني إلّي يا عمّة! قالت: فأتيته به... وقال: انطق يا بني بإذن الله!

(١) مستدرك الوسائل: ١٣٥/٧ ح ٧٨٣٧.

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٤ رقم ١٤٤٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٧ ح ١٨. عنه وعن الأمالي، البحار: ٤٩/١٣٠ ح ٦.

أمالي الصدوق: ٥٢٥ ح ١٥.

روضة الوعاظين: ٢٥٢ س ١٧.

فقال عليه السلام: «أعوذ بالله السميع العليم... وصلى الله على محمد المصطفى، وعلى المرتضى... وعلى بن موسى [الرضا]...»<sup>(١)</sup>.  
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

■ - ميزانه عليه السلام بحساب الأبد:

(٣٥٩) ١ - ابن شهراً شوب عليه السلام: عليّ بن موسى عليهما ميزانه في المحساب: أمين الله على عباده، ووليّه في بلاده، لاستواهها في خمسة وثلاثة وخمسين<sup>(٢)</sup>.

■ - إن أبيه عليه السلام كان يأتيه عليه السلام في المنام:

(٣٦٠) ١ - الحميري عليه السلام: معاوية بن حكيم، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال لي ابتداءً: إن أبي كان عندي البارحة، قلت: أبوك! قال: أبي.

قلت: أبوك! قال: أبي.

قلت: أبوك! قال: في المنام، إن جعفرًا كان يجيء إلى أبي فيقول: يا بني! افعل كذا، يا بني! افعل كذا.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: يا حسن! إن مناًمنا ويقطتنا واحدة<sup>(٣)</sup>.

(١) الخرائج والجرائح: ٤٥٥/١، ح ١. عنه حلية الأبرار: ١٧٣/٥، ح ١، ومدينة المعاجز: ٢٦٦٦، ح ٣١/٨.

كشف الغمة: ٤٩٨/٢، س ٢.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليه السلام، ضمن مجموعة نفيسة: ٢٤١، س ١٢.

(٢) المناقب لابن شهراً شوب: ٣٢٢/٤، س ٨.

(٣) قرب الإسناد: ٣٤٨ ح ١٢٥٨، عنه البحار: ٤٩٢/٢٧ ح ١، و٤٩٧/٨٧ ح ٤، و٥٨٧/٢٣٩ ح ٤.

## □-جوابه عليه السلام عن خمس عشرة ألف مسألة:

(٣٦١) ١- **الشيخ الطوسي عليه السلام**: روى عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى اليقطيني، قال: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام، جمعت من مسائله مما سُئل عنه، وأجاب عنه خمس عشرة ألف مسألة<sup>(١)</sup>.

## □-كلامه عليه السلام العجيب حين ينظر إلى السماء:

(٣٦٢) ١- **الصفار عليه السلام**: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: رأيت أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى السماء، ويتكلّم بكلام، كأنّه كلام الخطاطيف<sup>(٢)</sup>، ما فهمت منه شيئاً، ساعة بعد ساعة ثم سكت<sup>(٣)</sup>.

## □-عناية الله به عليه السلام في دفع الأفعى عنه:

١- **أبو عمرو الكشي عليه السلام**: ... معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن

→ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٤٥٣ ح ٤٥٣/٦، ٢٠٩٨ ح ٢٠٩٨، و٧/٩٩ ح ٩٩.

قطعة منه في (إنّ الأئمة عليهم السلام منا لهم ويقظتهم واحدة) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(١) الغيبة: ٧٣ ح ٧٣. عنه البحار: ٤٩/٤٩ ح ٩٧.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٥٠ س ٣٥٠، ٢٢، وفيه: ثمانية عشر ألف مسألة. عنه البحار:

. ٤٩/٩٩ ح ٩٩.

الأنوار البهية: ٢١٧ س ٢١٧.

(٢) **الخطاف**: ضرب من الطيور القواعط عريض المنقار، دقيق الجناح طويلاً، منتفض الذيل.

المعجم الوسيط: ٢٤٥.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥٣١ ب ١٨ ح ١٨. عنه البحار: ٤٩/٨٨ ح ٨٨.

مختصر بصائر الدرجات: ٦٣ س ٦٣.

الرضاع عليه السلام: ...إني أقبلت يوماً من الفرع، فحضرت الصلاة فنزلت فصرت إلى ثامة، فلما صليت ركعة، أقبل أفعى نحوي، فأقبلت على صلاتي لم أخفّها، ولم ينتقص منها شيء، فدنا مني ثم رجع إلى ثامة...<sup>(١)</sup>.

### (ب) - اختصاص بعض الأيام والأذمان به عليه السلام

وفيه ثلاثة أمور

#### الأول - اختصاص يوم الأربعاء به عليه السلام:

(١) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: لما حمل المتوكّل سيدنا أبو الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره...فقلت: قوله: لا تعادوا الأيام فتعاديكم، ما معناه؟

فقال عليه السلام: نعم! الأيام نحن ما قامت السموات والأرض؛ فالسبت اسم رسول الله عليه السلام ... والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ...<sup>(٢)</sup>.

(١) رجال الكشّي: ٩٥ رقم ١٥١.

يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٢ رقم ٦٦١.

(٢) الخصال: ٣٩٤ ح ١٠٢. عنه نور الشفدين: ٥/٣٢٦، ح ٤٠، والبحار: ٢٣٨/٢٤، ح ١، و٥٦/٢٠، ح ٣، و٥٠/١٩٤، ح ٦.

معاني الأخبار: ١٢٣، ح ١. عنه إثبات المداد: ١/٤٩١، ح ٤٩١، و١٧٧، ومدينة المعاجز: ٧/٥١٠، ح ٥٠٥.

الخرائج والجرائح: ١/٤١٢، ح ١٧، بتفاوت. عنه جمال الأسبوع: ٣٦، س ٩، والبحار:

٥٠/١٩٥، ح ٧، ومدينة المعاجز: ٧/٤٨٣، ح ٢٤٧٩، وحلية الأبرار: ٥/٥٢، ح ٤.

إقبال الأعمال: ٢٧٨، س ١٢، أورد مضمونه.

إثبات الوصيّة: ٢٦٦، س ١١.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

**٢- السيد ابن طاوس عليه السلام:** يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليه ابن موسى، ومحمد بن عليّ، وعلىّ بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين...<sup>(١)</sup>.

#### الثاني - اختصاص يوم الخميس به عليه السلام:

(٣٦٤) ١- الحافظ رجب البرسي عليه السلام: وعنهم عليهما السلام أنهم قالوا: نحن الليالي والأيام، من لم يعرف هذه الأيام لم يعرف الله حقّ معرفته، (فالسبت)، رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة ولا نبيّ بعده... (والخميس) خمسة أنوار، الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، والمهدي عليهما السلام ...<sup>(٢)</sup>.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

→ جامع الأخبار: ٩٠، س. ٣.

إكمال الدين: ٣٨٣/٢ ضمن ح ٩.

روضة الوعظين: ٤٢٠، س. ١١. عنه المناقب لابن شهرآشوب: ١/٣٠٨، س. ٩.

الصراط المستقيم: ١٥٩/٢، س. ١٢.

جمال الأسبوع: ٣٥، س. ٥. عنه البخاري: ٩٩/٢١٠، ح ١.

كفاية الأثر: ٢٨٥، س. ٧. عنه البخاري: ٣٦/٤١٢، ح ٣.

إعلام الورى: ٢٤٥/٢، س. ١٥.

المهداية الكبرى: ٣٦٣، س. ١٠.

عدّة الداعي: ٥٢، س. ١٠، أورد مضمونه.

(١) جمال الأسبوع: ٤٠، س. ٢٢.

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٢ رقم ٥٤٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٤٥، س. ٢٠.

الثالث - اختصاص الساعة الثامنة به عليه السلام:

(٣٦٥) ١ - الكفعمي عليه السلام : الساعة [الوقت] الثامنة من الأربع ركعات من بعد الظهر إلى صلاة العصر للرضا عليه السلام ... (١).

والكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة

(ج) - علمه عليه السلام بأمور مختلفة

وفيه عشرة أمور

الأول - علمه عليه السلام بكل شيء وجوابه بالقرآن:

(٣٦٦) ١ - الشیخ الصدوق عليه السلام : حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن أحمد البیهقی قال: حدثنا محمد بن حبیب الصویی قال: حدثنا أبو ذکوان قال: سمعت إبراهیم بن العباس يقول: ما رأیت الرضا عليه السلام يسأل عن شيء قط إلا علم، ولا رأیت أعلم منه بما كان في الزمان الأول إلى وقته وعصره، وكان المؤمن يتحنّه بالسؤال عن كل شيء، فيجيب فيه، وكان كلامه كله وجوابه وفتنته انتزاعات من القرآن، وكان يختتمه في كل ثلاثة ويقول: لو أردت أن أختتمه في أقرب من ثلاثة تختتم، ولكنني ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها، وفي أي شيء أنزلت، وفي أي وقت، فلذلك صرت أختتم في كل ثلاثة أيام.

ومن كلامه عليه السلام المشهور قوله: الصغار من الذنوب طرق إلى الكبائر، ومن لم يخف الله في القليل لم تخفه في الكثير، ولو لم يخوّف الله الناس بجنة ونار، لكان الواجب أن يطيعوه ولا يعصوه، لتفضيله عليهم، وإحسانه إليهم، وما بدء لهم به من

(١) المصباح: ١٨٧، س. ١٣.

إنعامه الذي ما استحقوه <sup>(١)</sup>.

### الثاني - علمه عليه السلام بالصحف السماوية:

١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:**...الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول: لما قدم عليّ بن موسى الرضا عليه السلام على المؤمن، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثيقي، ورأس الجالوت، ورؤساء الصابئين، والهرزين الأكبر، وأصحاب زردهشت، وقسطاس الرومي والمتكلمين، ليسمع كلامه وكلامهم، فجمعهم الفضل بن سهل، ثم أعلم المؤمن بجتمعهم فقال: أدخلهم عليّ، فعل فرحب بهم المؤمن، ثم قال لهم: إني إنما جمعتكم لخير، وأحببت أن تنتظروا ابن عمّي، هذا المد니 القادم عليّ، فإذا كان بكرة فاغدوا عليّ، ولا يختلف منكم أحد. فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين! نحن مبگرون إن شاء الله.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ح ١٨٠، ٤، عنه حلية الأبرار: ٤/ ح ٣٤٣، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٦/ ح ٢١٧، ٧٧٧٣، قطعة منه، والبحار: ٦٨/ ح ١٧٤، ١٠، قطعة منه، و٧٠/ ٣٥٣، ح ٥٥، قطعة منه.

الأثار البهية: ٢١٢ س ١٠، قطعة منه.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ س ٣٦٠، ٦، قطعة منه. عنه وعن الأمالي، البحار: ٤٩/ ح ٩٠، ٣، قطعة منه.

أمالي الصدوق: ٥٢٥ ح ١٤، قطعة منه.

كشف الغمة: ٢/ س ٣١٦، ٥، قطعة منه.

إعلام الورى: ٢/ س ٦٣، ٤.

الفصول المهمة: ٢٥١ س ١١، قطعة منه.

روضة الوعظين: ٢٥٢ س ١٢، قطعة منه.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في استصغار الذنب) و(أحواله مع المؤمن) و(ما ورد عن العلماء أو غيرهم في عظمته) و(تدبره عليه السلام في القرآن وختمه في ثلاثة أيام).

قال الحسن بن محمد النوفلي: فيينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، إذ دخل علينا ياسر الخادم، وكان يتولى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال له: يا سيدي! إنَّ أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: فداك أخوك! أَنَّه أجمع إلى أصحاب المقالات، وأهل الأديان، والمتكلمون من جميع الملل، فرأيك في البكور إلينا إنْ أحبيت كلامهم، وإنْ كرهت ذلك فلا تتجشم، وإنْ أحبيت أنْ نصير إليك خفَّ ذلك علينا. فقال أبو الحسن عليه السلام: أبلغه السلام، وقل له: قد علمت ما أردت، وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله.

قال الحسن بن النوفلي: فلما مضى ياسر، التفت إلينا، ثم قال لي: يا نوفي! أنت عراقي، ورقة العراقي غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمك علينا، أهل الشرك وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك!، يريد الامتحان، ويحب أن يعرف ما عندك، ولقد بني على أساس غير وثيق البيان، وبئس والله! ما بني.

قال لي: وما بناؤه في هذا الباب؟

قلت: إنَّ أصحاب الكلام والبدعة خلاف العلماء، وذلك أنَّ العالم لا ينكر غير المنكر، وأصحاب المقالات، والمتكلمون، وأهل الشرك، أصحاب إنكار ومباهة، إن احتججت عليهم بأنَّ الله واحد قالوا: صَحَّ وحدانيَّه. وإن قلت: إنَّ محمداً رسول الله ﷺ قالوا: أثبت رسالته، ثم يباهتون وهو يبطل عليهم بحجته ويغاظونه، حتى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك.

قال: فتبسم عليه السلام ثم قال لي: يا نوفي! أفتخاف أن يقطعوا علي حجتي؟

فقلت: لا والله، ما خفت عليك قط، وإنْ لأرجو أن يظرفك الله بهم إن شاء الله تعالى.

قال عليه السلام لي: يا نوفي! أتحب أن تعلم متى يندم المؤمنون؟

قلت: نعم.

قال عليه السلام: إذا سمع احتجاجي على أهل التورية بتراثهم، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم، وعلى أهل الزبور بزبورهم، وعلى الصابئين بعراوئتهم، وعلى أهل الهرابدة بفارسيتهم، وعلى أهل الروم بروميّتهم، وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كلّ صنف، ودحضت حجّته، وترك مقالته، ورجع إلى قولي، علم المؤمنون الموضع الذي هو سبيله ليس بمستحقّ له، فعند ذلك يكون الندامة، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم ....

فلما دخل الرضا عليه السلام قام المؤمن، وقام محمد بن جعفر وجميع بنى هاشم، فما زالوا وقوفاً والرضاجالس مع المؤمن، حتى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المؤمن مقبلاً عليه يحدّثه ساعة، ثم التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق! هذا ابن عمّي عليّ ابن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبينا، وابن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم، فأحبّ أن تكلّمه أو تحاجّه وتنصفه؟  
فقال الجاثليق: يا أمير المؤمنين! كيف أحاجّ رجلاً يحتاجّ عليّ بكتاب أنا منكره، ونبيّ لا أؤمن به؟

فقال له الرضا عليه السلام: يا نصراوي! فإن احتججت عليك بإنجيلك أتقرب به؟

قال الجاثليق: وهل أقدر على رفع ما نطق الإنجيل؟ نعم، والله! أقرّ به على رغم أنفي ... قال عليه السلام: ما تقول في يوحنا الديلمي؟

قال: بخ، بخ، ذكرت أحب الناس إلى المسيح.

قال عليه السلام: فأقسمت عليك، هل نطق الإنجيل: إنّ يوحنا قال: إنّ المسيح أخبرني بدين محمد العربي، وبشرني به أنه يكون من بعده، فبشرت به الحواريين فآمنوا به؟

قال الجاثليق: قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح، وبشر بنبوة رجل وبأهل بيته ووصيه، ولم يلخص متى يكون ذلك؟ ولم تسم لنا القوم فنعرفهم.

قال الرضا عليه السلام: فإن جنائك بن يقرأ الإنجيل، فتلا عليك ذكر محمد، وأهل بيته

وأمّته، أتؤمن به؟

قال: سديداً.

قال الرضا عليه السلام لنسطاس الرومي: كيف حفظك للسفر<sup>(١)</sup> الثالث من الإنجيل؟

قال: ما أحظني له، ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال: ألسنت تقرء الإنجيل؟

قال: بلى لعمري.

قال: فخذ على السفر، فإن كان فيه ذكر محمد وأهل بيته وأمّته فاشهدوا لي، وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي، ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي ﷺ وقف، ثم قال: يا نصراوي! إني أسألك بحق المسيح وأمّه، أتعلم أنّي عالم بالإنجيل؟

قال: نعم، ثم تلا علينا ذكر محمد وأهل بيته وأمّته،... قال الرضا عليه السلام: فإنّ اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام، مشى على الماء، وأحيى الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص، فلم تُنْجِدْهُ أُمّتهُ ربّاً، ولم يعبده أحد من دون الله عزّ وجلّ، ولقد صنع حزقييل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم، فأحيى خمسة وثلاثين ألفاً من بعد موتهم بستين سنة.

ثم التفت إلى رأس الجالوت له: يا رأس الجالوت! أتجد هؤلاء في شباببني إسرائيل في التوراة؟ اختارهم بخت نصر من سبي بني إسرائيل، حين غزا بيت المقدس، ثم انصرف بهم إلى بابل، فأرسله الله عزّ وجلّ إليهم فأحياهم، هذا في التوراة، لا يدفعه إلا كافر منكم.

قال رأس الجالوت: قد سمعنا به وعرفناه.

قال: صدقت، ثم قال: يا يهودي! خذ على هذا السفر من التوراة.

(١) السفر: الكتاب أو الكتاب الكبير، وجزء من أجزاء التوراة. المعجم الوسيط: ٤٣٣.

فتلاعيل علينا من التوراة آيات، فأقبل اليهودي يترجح<sup>(١)</sup> لقراءته ويتعجب!  
ثم أقبل على النصراوي... قال الرضا عليه السلام: يا نصراوي! هل تعرف في الإنجيل قول  
عيسى عليه السلام: إني ذاهب إلى ربكم وربّي والبارقيطا جاء، هو الذي يشهد لي بالحق  
كما شهدت له، وهو الذي يفسّر لكم كل شيء، وهو الذي يبدأ فضائح الأمم، وهو  
الذي يكسر عمود الكفر؟.

فقال الجاثليق: ما ذكرت شيئاً من الإنجيل إلا ونحن مقرّون به، ...<sup>(٢)</sup>.

٢ - الرواوندي عليه الله: روى عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: ... فلما كان في اليوم  
الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد،  
وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمد!  
أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا،  
وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الحالوت، ومرّ القوم أن يسألوا عما بدا لهم ... ثم  
إن الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق فقال: هل دل الإنجيل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم؟  
قال: لو دل الإنجيل على ذلك ما جدناه.

فقال عليه السلام: أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث؟

فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى، لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: فإن قررتك أنه اسم محمد وذكره، وأقرّ عيسى به، وأنه بشربني  
إسرائيل بمحمد، أتقرّ به ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت، فإني لا أرد الإنجيل ولا أجده.

(١) ارجح البحر: اضطراب. المصباح المنير: ٢١٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥٤ / ١ ح ١.  
يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٧٨.

قال الرضا عليه السلام: فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد، وبشارة عيسى عليهما السلام  
بمحمد عليهما السلام.

قال الجاثيلق: هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر - الثالث من الإنجيل -  
حتى بلغ ذكر محمد عليهما السلام فقال: يا جاثيلق! من هذا النبي الموصوف؟

قال الجاثيلق: صفة:

قال عليه السلام: لا أصفه إلا بما وصفه الله: هو صاحب الناقة والعصا والكساء،  
﴿النَّبِيُّ الْأَمِيُّ الَّذِي يَجْدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ  
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا مِنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَّاثَ  
وَيَضْعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَالْأَعْظَلُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١)</sup> يهدي إلى الطريق الأقصى،  
والمنهاج الأعدل، والصراط الأقوم.

سألتك يا جاثيلق! بحق عيسى روح الله وكلمته، هل تجد هذه الصفة في الإنجيل  
لهذا النبي؟

فأطرق الجاثيلق مليأً، وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر فقال: نعم، هذه الصفة في  
الإنجيل، وقد ذكر عيسى عليه السلام هذا النبي، ولم يصح عند الصارى أنه صاحبكم.  
قال الرضا عليه السلام: أما إذا لم تكفر بجحود الإنجيل، وأقررت بما فيه من صفة  
محمد عليهما السلام، فخذ على في السفر الثاني، فإني أوجدك ذكره، وذكر وصييه، وذكر ابنته  
فاطمة، وذكر الحسن والحسين عليهما السلام.

فلما سمع الجاثيلق، ورأس الجالوت ذلك، علما أن الرضا عليه السلام بالتوراة  
والإنجيل ...<sup>(٢)</sup>.

(١) الأعراف: ١٥٧/٧.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.  
يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

### الثالث - علمه عليه السلام بالنجوم:

(٣٦٧) ١- **السيّد ابن طاوس** عليه السلام: وجدت في كتاب نوادر الحكمة تأليف محمد بن أحمد بن عبد الله القمي، وهو جليل القدر بين علماء الشيعة، رواه عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو الحسن صلوات الله عليه للحسن بن سهل: كيف حسابك للنجوم؟ قال: ما بقي شيء إلا تعلّمته.

فقال أبو الحسن عليه السلام له: كم لنور الشمس على نور القمر فضل درجة؟ وكم لنور القمر على نور المشتري فضل درجة؟ وكم لنور المشتري على نور الزهرة فضل درجة؟

فقال: لا أدرى.

فقال عليه السلام: ليس في يدك شيء، إن هذا أيسره<sup>(١)</sup>.

(٣٦٨) ٢- **السيّد ابن طاوس** عليه السلام: وجدت في كتاب مسائل الصباح بن نضر الهندي، مولانا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه، روایة أبي العباس بن نوح، وأبي عبد الله بن محمد بن أحمد الصفواني، من أصل كتاب عتيق لنا الآن، ربما كان كتب في حياتهما، بالاسناد المتصل فيه عن الريان بن الصلت، وذكر اجتماع العلماء بحضور المأمون، وظهور حجّة الرضا عليه على جميع العلماء، وحضور الصباح بن النضر الهندي عند مولانا الرضا عليه السلام، وسؤاله إياه عن مسائل كثيرة. منها: سؤاله عن علم النجوم.

فقال ما هذا لفظه: هو علم في أصل صحيح، ذكره أن أول من تكلّم في النجوم

(١) فرج المهموم: ٩٣ س ١٩. البحار: ٥٥/٤٥ ح ٢٥. قطعة منه في (إحتجاجه عليه السلام مع الحسن بن سهل في علم النجوم).

إدريس، وكان ذو القرنين به ماهراً، وأصل هذا العلم من الله تعالى. ويقال: إن الله تعالى بعث المنجم الذي هو المشتري إلى الأرض، في صورة رجل، فأقى بلد العجم فعلمهم - في حديث طويل - فلم يستكملوا ذلك، فأقى بلد الهند فعلم رجلاً منهم، فن هناك صار علم النجوم بالهند.

وقال قوم: هو من علم الأنبياء<sup>(١)</sup>، وخصّوا به لأسباب شتّي، فلم يدرك<sup>(٢)</sup> المنجمون الدقيق منها، فشابوا الحق بالكذب<sup>(٣)</sup>.

#### الرابع - علمه عليه السلام بال惑يات والمسوخ:

**١ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدّثنا نعيم بن عبد الله بن قيم القرشي<sup>رحمه الله</sup>، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن علي بن محمد بن الجهم، قال: سمعت المؤمن يسأل الرضا عليه<sup>عليه السلام</sup> بن موسى عليه<sup>عليه السلام</sup> عما يرويه الناس من أمر الزهرة، وإنّها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل إله كان عشاراً<sup>(٤)</sup> باليمن.

فقال الرضا عليه<sup>عليه السلام</sup>: كذبوا في قوله: إنّها كوكبان، وإنّما كانتا دابتين من دوابّ البحر، فغلط الناس وظنّوا أنّها الكوكبان، وما كان الله عزّ وجلّ ليسمخ أعدائه

(١) في المستدرك: هو علم من علم الأنبياء.

(٢) في المستدرك: فلم يستدرك.

(٣) فرج المهموم: ٩٤ س. ٦. عنه مستدرك الوسائل: ١٣ / ١٠٠ ح ١٤٨٩.

البحار: ٢٤٥ / ٥٥ ح ٢٦، عن كتاب النجوم.

قطعة منه في (إنّ الأنبياء عليه السلام) كان عندهم علم النجوم) و(كان ذو القرنين ماهراً بالنجوم) و(كان إدريس عليه<sup>عليه السلام</sup> أول من تكلّم في النجوم).

(٤) العشار: من يأخذ على السّلّع مَكْسَأً. المكس: الضريبة يأخذها المكس ممّن يدخل البلد من التجار. المعجم الوسيط: ٦٠٢.

أنواراً مضيئة، ثم يبقيها ما بقيت السماوات والأرض، وإن المسوخ لم يبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت، وما تناслед منها شيء، وما على وجه الأرض اليوم مسوخ، وإن التي وقع عليه اسم المسوخية مثل القرد، والخنزير والدب، وأشباهها إنما هي مثل ما مسخ الله على صورها، قوماً غضب الله عليهم ولعنهم بإنكارهم توحيد الله، وتكذيبهم رسle.

وأماما هاروت وماروت، فكانا ملوكين علّى الناس السحر ليحترزوا عن سحر السحرة وبيطروا به كيدهم، وما علّم أحداً من ذلك شيئاً إلا قالا له: ﴿إِنَّمَا تَحْنُّ فِتْنَةً فَلَا تَكْفُرُ﴾ فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالإحتراز منه وجعلوا يفرون بما تعلموه بين المرء وزوجه.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>  
يعني بعلمه<sup>(٢)</sup>.

#### الخامس - علمه عليه السلام بالغائب:

١- **الشيخ الصدوق**: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكراً في أبي الحسن الرضا عليه السلام، فكتبت إليه كتاباً أسأله فيه الإذن عليه، وقد أضررت في نفسي أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلات آيات قد عقدت قلبي عليها!  
قال: فأتأني جواب ما كتبت به إليه: عافانا الله وإياك، أمّا ما طلبت من الإذن على فإن الدخول إلى صعب، وهؤلاء قد ضيقوا عليّ في ذلك، فلست تقدر عليه

(١) البقرة: ٢/٢٠٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧١ ح ٢. عنه البحار: ٥٦/٣٢٣ ح ٤، ونور الثقلين: ١/١٠٩ ح ٢٩٦، ووسائل الشيعة: ١٧/١٤٧ ح ٢٢٢١١، قطعة منه، والبرهان: ١/١٣٨ ح ٢. قطعة منه في (جزاء من أنكر التوحيد وكذب الرسل)، و(سورة البقرة ٢/٢٠٢).

الآن، وسيكون إن شاء الله.

وكتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله عنه عن الآيات الثلاث في الكتاب، ولا والله، ما ذكرت له منها شيئاً، ولقد بقيت متعجبًا لما ذكرها في الكتاب، ولم أدر أنه جوابي إلا بعد ذلك، فوتفقت على معنى ما كتب به عليه السلام<sup>(١)</sup>.

**٢ - الحضيني عليه السلام:** ... جعفر بن محمد بن يونس قال: جاء قوم إلى باب أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه برفع فيها مسائل، وفي القوم رجل واقفي... فخرجت الأوجبة في جميعها، وخرجت رقعة الواقفي بلا جواب...<sup>(٢)</sup>.

**٣ - الرواندي عليه السلام:** روي عن الحسن بن علي الوشائه قال: كنّا عند رجل بمنور، وكان معنا رجل واقفي، فقلت له: اتق الله، قد كنت مثلك، ثم نور الله قلبي، فصم الأربعاء، والخميس، والجمعة، واغتسل وصل ركتين، وسلم الله أن يريك في منامك ما تستدل به على هذا الأمر.

فرجعت إلى البيت، وقد سبقني كتاب أبي الحسن عليه السلام إلى يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل،...<sup>(٣)</sup>.

#### ال السادس - علمه عليه السلام بكيفية استشهاده وقاتلته:

**١ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** ... أبي الصلت الهمروي قال: إن المؤمن قال

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٢/٢ ح ٢١٢، ١٨ رقم ٢٤٢٠.

(٢) المداية الكبرى: ٢٨٨ س ٦.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٥٤٥.

(٣) الخرائج والجرائح: ٣٦٦/١ ح ٢٣ رقم ٢٤٥٠.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٤٥٠.

للرضا عليه السلام: ... فإني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، وأجعلها لك وأبدأ ياعك.  
فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك، والله جعلها لك، فلا يجوز لك أن تخلع لباساً أليس الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

فقال له المؤمنون: يا ابن رسول الله فلا بد لك من قبول هذا الأمر!  
فقال عليه السلام: لست أفعل ذلك طائعاً أبداً، فما زال يجهد به أياماً حتى يئس من قبوله؛

فقال له: فإن لم تقبل الخلافة، ولم تجب مبايعتي لك، فكن ولـي عهدي له، تكون الخلافة بعدي؛

فقال الرضا عليه السلام: والله لقد حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أخرج من الدنيا قبلك مسموماً مقتولاً بالسم مظلوماً، تبكي علي مليكة السماء وملائكة الأرض، وأدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد.

فبكى المؤمنون، ثم قال لهم: يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلوك، أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حـي؟

فقال الرضا عليه السلام: أما إني لو أشاء أن أقول، لقلت من الذي يقتلني ...<sup>(١)</sup>.

#### السابع - علمه عليه السلام بأسمى شيعته:

(٣٧٠) ١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: إبراهيم بن محمد بن العباسي الختلي قال:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٩ ح ٣.  
يأتي الحديث بتلاته في ج ٢ رقم ٧٥٨.

حدّثني أحمد بن إدريس قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن الحسين بن عليّ، عن المربّي بن عمران القميّ الأشعريّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسلّك عن أهم الأمور إلى، أمن شيعتكم أنا؟ فقال عليه السلام: نعم.

قال: قلت: أسمى مكتوب عندكم؟ قال عليه السلام: نعم<sup>(١)</sup>.

#### الثامن - تعبيره عليه السلام الرؤيا:

- (٣٧١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني روى الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد<sup>(٢)</sup>، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ربما رأيت الرؤيا فأعبرّها، والرؤيا على ما تعبر<sup>(٣)</sup>.
- (٣٧٢) ٢ - الرواوندي روى الله عنه: روي عن الوشاء، عن مسافر<sup>(٤)</sup>، قال: قلت للرضا عليه السلام: رأيت في النوم كأنّ وجه قفص وضع على الأرض، فيه أربعون فرخاً.

(١) رجال الكشي: ٥٠٥ رقم ٩٧١.

الإخلاص: ٨٨ س. ٧. عنه البحار: ٤٩/٢٧١ ح ١٦، بسند آخر.

بصائر الدرجات: الجزء الرابع ١٩٣ ب ح ٣، ٨، بتفاوت. عنه البحار: ٢٦/١٢٣ ح ١٦.

قطعة منه في (مدح المربّي بن عمران القميّ الأشعريّ).

(٢) قال النجاشي: معمر بن أبي خلّاد ثقة روى عن الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٤٢١، رقم ١١٢٨. وعدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، والبرق من أصحاب الكاظم عليه السلام. رجال الطوسي: ٣٩٠، رقم ٤٥. رجال البرقي: ٥٣.

(٣) الكافي: ٨/٢٧٦ ح ٥٨. عنه البحار: ٥٨/١٧٣ ح ٢٢، ووسائل الشيعة: ٦/٥٠٢ ح ٨٥٤٩.

(٤) يكفي أبا مسلم، وعدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، وتارة في أصحاب المادي عليه السلام، قائلا: مسافر مولاه، رجال الطوسي: ٣٩٢، رقم ٦٢، و ٤٢١ رقم ١.

قال عليه السلام: إن كانت صادقة<sup>(١)</sup> خرج متّاً رجل، فعاش أربعين يوماً.

فخرج محمد بن إبراهيم (ابن) طباطبا فعاش أربعين يوماً<sup>(٢)</sup>.

#### الحادي عشر - علمه عليه السلام بعدد أولاد الرجل الواقفي ذكوراً وأناثاً:

١ - أبو عمرو الكشّي عليه السلام: ... علي بن خطاب وكان واقفياً، قال: ... إبراهيم بن شعيب وكان واقفياً مثله، قال: كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى جنبي إنسان ضخم أدم، فقلت له: من الرجل؟

فقال: مولى لبني هاشم، قلت: فمن أعلم ببني هاشم؟

قال: الرضا عليه السلام، قلت: فما باله لا يجيء عنه، كما يجيء عن آبائه؟

قال: فقال لي: ما أدرني ما تقول، ونهض وتركني، فلم ألبث إلا يسراً حتى جاءني بكتاب فدفعه إلي، فقرأته فإذا خط ليس بجيد، فإذا فيه: يا إبراهيم! إنك نجل من آبائك، وإن لك من الولد كذا وكذا، من الذكور فلان وفلان، حتى عدّهم بأسمائهم، ولك من البنات فلانة وفلانة، حتى عد جميع البنات بأسمائهن.

قال: وكانت بنت تلقب بالجعفرية، قال: فخط على اسمها ...<sup>(٣)</sup>.

#### الحادي عشر - علمه عليه السلام بحركة السحاب والغيوم:

١ - الشیخ الصدوّق عليه السلام: ... محمد بن علي عليه السلام: إن الرضا عليه بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولی عهده، احتبس المطر ... فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو

(١) في البحار: إن كنت صادقاً.

(٢) الخرائج والجرائح: ١٨ ح ٣٦٣/١. عنه البحار: ٤٩/٥٢ ح ٥٧.

(٣) رجال الكشّي: ٤٦٩ رقم ٨٩٥.

يأتي الحديث بتلاته في رقم ٣٨٠.

دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَمْطِرَ النَّاسَ.

فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ!... فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاثْنَيْنِ غَدَى إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَخَرَجَ الْخَلَائِقُ يَنْظَرُونَ، فَصَعَدَ الْمِنْبَرُ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ يَا رَبِّ! أَنْتَ عَظِيمٌ حَقَّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ، فَتَوَسَّلُوا بِنَا كَمَا أَمْرَتُ، وَأَمْلَوْا فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَتَوَقَّعُوا إِحْسَانَكَ وَنِعْمَتِكَ، فَاسْقُهُمْ سَقِيَّاً نَافِعاً عَامِّاً غَيْرَ رَائِثٍ<sup>(١)</sup> وَلَا ضَائِرٍ<sup>(٢)</sup>، وَلَيَكُنْ ابْتِداءُ مَطْرِهِمْ بَعْدَ انْصَارَهُمْ مِنْ مَشَهِدِهِمْ هَذَا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَمَقَارِرِهِمْ».

قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيًّا! لَقَدْ نَسْجَتِ الرِّيَاحُ فِي الْهَوَاءِ الْغَيُومَ، وَأَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ، وَتَحْرَكَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ التَّنَحِّيَ عَنِ الْمَطَرِ.

فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَى رِسْلِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ! فَلَيَسْ هَذَا الغَيْمُ لَكُمْ، إِنَّمَا هُوَ لِأَهْلِ الْبَدْرِ كَذَا.

فَضَتِ السَّحَابَةُ وَعَبَرَتْ، ثُمَّ جَاءَتْ سَحَابَةُ أُخْرَى تَشْتَمِلُ عَلَى رَعْدٍ وَبَرْقٍ، فَتَحَرَّكُوا.

فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكُمْ، فَمَا هَذِهِ لَكُمْ، إِنَّمَا هِيَ لِأَهْلِ الْبَدْرِ كَذَا، فَمَا زَالَتْ حَتَّى جَاءَتْ عَشْرَ سَحَابَةً وَعَبَرَتْ، وَيَقُولُ عَلَيْهِ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ: عَلَى رِسْلِكُمْ؛ لَيْسَ هَذِهِ لَكُمْ، إِنَّمَا هِيَ لِأَهْلِ الْبَدْرِ كَذَا. ثُمَّ أَقْبَلَتْ سَحَابَةً حَادِيَةً عَشْرَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! هَذِهِ سَحَابَةٌ بَعْثَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ، فَاشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى تَفْضِيلِهِ عَلَيْكُمْ، وَقُومُوا إِلَى مَقَارِرِكُمْ وَمَنَازِلِكُمْ...<sup>(٣)</sup>.

(١) رَأَثَ يَرِيثَ رَبِيَّاً: أَبْطَأً... غَيْرَ رَائِثٍ أَيْ غَيْرَ بَطِيءٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ: ١٥٧/٢.

(٢) ضَارَهُ الْأَمْرُ يَضُورُهُ كَيْضِيرُهُ ضَيْرًا وَضُورًا، أَيْ ضَرَّهُ: لِسَانُ الْعَرَبِ: ٤٩٤/٤.

(٣) عَيْنُ أَخْبَارِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢/١٦٧، ح. ١.

يَأْتِيُ الْمَحْدِثُ بِنَامَهُ فِي رَقْمِ ٤٧٢.

## (د) - علمه عليه السلام باللغات

## وفيه أربعة أمور

## الأول - علمه عليه السلام بالسنة مختلفة:

١ - **الشيخ الصدوقي عليه السلام**: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمданى روى أن قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروي قال: كان الرضا عليه السلام يكلّم الناس بلغاتهم، وكان والله! أفضح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا ابن رسول الله! إني لا أعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها. فقال عليه السلام: يا أبي الصلت! أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليتّخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: أوتينا فصل الخطاب! فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات<sup>(١)</sup>.

٢ - **الشيخ الصدوقي عليه السلام**: ... ياسر الحادم قال: كان غلاماً لأبي الحسن عليه السلام في البيت الصقالبة ورومية، وكان أبو الحسن عليه السلام قريباً منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلية والرومية ويقولون: إنّا كنّا نفتصد في كل سنة في بلادنا، ثم ليس

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢ ح ٢٢٨. ٣. عنه نور التقلين: ٤/٤ ح ٤٤٤، ومدينة المعاجز: ٧/١٢٤ ح ١٢٤، ٢٢٢٨، والبرهان: ٤/٤ ح ٤٣، والبحار: ٦/٢٦ ح ١٩٠. عنه وعن الإعلام، إثبات الهداء: ٣/٣ ح ٢٧٩. ١١. إعلام الورى: ٢/٧٠ س ١٤. المناقب لابن شهراً آشوب: ٤/٤ س ٢٣٣، ١٨، مختصرأً عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٤٩ ح ٨٧. ٣. كشف الغمة: ٢/٢ س ٣٢٩. ١١. قطعة منه في (معرفة الحجة بجميع اللغات)، (ما رواه عن علي عليه السلام).

نفتقد هيئنا، فلما كان من الغدو جه أبو الحسن إلى بعض الأطباء فقال له: أقصد فلاناً عرق كذا، وأقصد فلاناً عرق كذا، وأقصد فلاناً عرق كذا، وأقصد هذا عرق كذا...<sup>(١)</sup>.

### الثاني - علمه عليه السلام بـلسان الحيوانات:

(٣٧٤) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: كان عليّ بن موسى عليه السلام بين يديه فرس صعب، وهناك راضه<sup>(٢)</sup> لا يجسر أحد منهم أن يركبه، وإن ركبه لم يجسر أن يسقه خافة أن يشبّ به، فيرميه ويدوشه بحافره.

وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول الله! أنا ذنبت لـي أن أركبه وأسيّره وأذله؟

قال: أنت؟ قال: نعم.

قال: لما ذا؟

قال: لأنّي قد استوثقت منه قبل أن أركبه بأن صلّيت على محمد وآلـه الطيبين الطاهرين مائة [مرة]، وجددت على نفسي الولاية لكم أهلـ البيت.

قال: اركبه، فركبه.

قال: سيره.

فسيره؛ وما زال يسيره ويعديه حتى أتعبه وكده، فنادي الفرس: يا ابن رسول الله! قد آلمـي منذ اليوم فاعفـني منه وإلا فصبرـني تحتـه.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٧ ح ١.

يأتي الحديث بتقـمه في ج ٥ رقم ٢٣٢٩.

(٢) راض روضاً ورياضة ورياضاً المهر: ذللـه وطـوعـه وعلـمه السـيرـ، فهو رـاـضـ (ج) رـاـضـةـ.

المنجد: ٢٨٧

[ف]قال الصبي: سل ما هو خير لك أن يصبرك تحت مؤمن؟  
 قال الرضا عليه السلام: صدق، [فقال]: «اللهُمَّ صِرْبِهِ». فلان الفرس وسار.  
 فلما نزل الصبي قال عليه السلام: سل من دواب داري وعيدها وجواريها، ومن أموال  
 خزائني ما شئت، فإنك مؤمن قد شرك الله تعالى بالإيمان في الدنيا.  
 قال الصبي: يا ابن رسول الله! [صلى الله عليك وألك] وأسأل ما اقترح؟ قال:  
 يا فتى! اقترح فإن الله تعالى يوقدك لا قرار الصواب.  
 فقال: سل لي ربّك التقيّة الحسنة، والمعروفة بحقوق الإخوان، والعمل بما أعرف من  
 ذلك.

قال الرضا عليه السلام: قد أعطاك الله ذلك، لقد سالت أفضل شعار الصالحين  
 ودثارهم <sup>(١)</sup>.

٢ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: ...أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه  
 الموسوم بالملها، ونسبه إلى جده الرضا عليه السلام وهو: أنه قد دخل على المؤمن وعنه  
 زينب الكذابة، وكانت تزعّم أنها زينب بنت علي بن أبي طالب، وأن علياً قد دعا  
 لها بالبقاء إلى يوم القيمة ... فقال عليه السلام: إنّا أهل بيت لحومنا محّمة على السبع،  
 فاطرحتها إلى السبع، فإن تلك صادقة، فإن السبع تعفي لحمها ... ففتحت بركة  
 السبع فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلما رأته بصبست، وأومأت إليه بالسجود، فصلّى فيها  
 بيّنها ركعتين وخرج منها ...  
 إنّ بين السبع كان سبعاً ضعيفاً ومرضاً، فهمهم شيئاً في أذنه، فأشار عليه السلام إلى

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: رقم ٣٢٣، رقم ١٧٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٢٣/١٦  
 ح ٢١٤١٨، قطعة منه، والبحار: ٤١٦/٧٢ س ٣، ضمن ح ٦٨، ومدينة المعاجز: ١٠٠/٧  
 ح ٢٢٠٤، بتفاوت يسير.  
 قطعة منه في (مركبها) و(دعاؤه عليه السلام للفرس).

أعظم السباع شيء، فوضع رأسه له، فلما خرج قيل له: ما قلت لذلك السبع الضعيف؟ وما قلت للأخر؟

قال عليه السلام: إنه شكا إليّ وقال: إني ضعيف، فإذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مؤاكلتها، فأشر إلى الكبير بأمرِي، فأشرت إليه فقبل.

قال: فذبحت بقرة وألقيت إلى السباع، فجاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع أن تأكلها حتى شبع الضعيف، ثم ترك السباع حتى أكلوها<sup>(١)</sup>.

### الثالث - علمه عليه السلام بسان الفرس:

١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: هارون بن موسى في خبر قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في مفازة، فحمد حمحم فرسه فخل عنده عنانه، فر الفرس يتخطى إلى أن بال وراث ورجع، فنظر إلى أبو الحسن وقال: إنه لم يعط داود شيئاً، إلا وأعطي محمداً وآل محمد عليهما السلام أكثر منه<sup>(٢)</sup>.

### الرابع - معرفته عليه السلام بسان الطيور:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: سليمان الجعفري قال: سمعت أبو الحسن الرضا عليه السلام يقول: لا تقتلوا القنبرة... فإنها كثيرة التسبيح؛ تقول في آخر تسبيبها: لعن الله مبغضي آل محمد عليهما السلام<sup>(٣)</sup>.

(١) الثاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٤٨٨.

يأتي الحديث بتلاته في رقم ٤٧٥.

(٢) المناقب: ٣٣٤ / ٤ س ١٣.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ٩٦٩.

(٣) الكافي: ٦ / ٢٢٥ ح ٣.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٧٧٢.

## (ه) - تكلّمه عليه السلام بأُلْسِنَةٍ مُخْتَلِفَةٍ

وفيه ثلاثة أمور

## الأول - تكلّمه عليه السلام بالفارسية:

(١) **الصفار**: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري<sup>(١)</sup>، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقال: يا أبا هاشم! كُلْم هذا الخادم بالفارسية، فإنه يزعم أنه يحسنها، فقلت للخادم: «زانويت چیست»؟ فلم يجبني. فقال عليه السلام: يقول: رکبتک، ثم قلت: «نافت چیست»؟ فلم يجبني. فقال عليه السلام: يقول: سرتک<sup>(٢)</sup>.

## الثاني - تكلّمه عليه السلام بالسندية:

(٣) **الحسيني**: عن محمد بن موسى القمي<sup>(٣)</sup>، عن

(١) هو داود بن القاسم كما صرّح به الأردبيلي، جامع الرواة: ٤٢٢/٢، والسيد الخوئي، معجم رجال الحديث: ٢٢/٧٦، رقم ١٤٨٩٧.

قال الشيخ: داود بن القاسم الجعفري ... وقد شاهد الرضا، والجواب، والهادي، والعسكري، وصاحب الأمر عليه السلام، الفهرست: ٦٧، رقم ٢٦٦.

فالظاهر أنّ المراد من أبي الحسن إماماً الرضا عليه السلام كما أورده المجلسي في تاريخ أبي الحسن الرضا عليه السلام، وإماماً الهادي عليه السلام كما صرّح به في الخرائج.

(٢) بصائر الدرجات الجزء السابع: ٣٥٨ س. ٢. عنه البحار: ٤٩/٤٨٨ ح ٧، أورده في تاريخ الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٤١٧ ح ٥٧٠، وأشار إلى مضمونه. الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٠ ح ٧٩، وفيه: داود بن القاسم عن أبي الحسن صاحب العسكرية عليه السلام، قطعة منه، و٦٧٥ ح ٦، قطعة منه. عنه البحار: ٥٠/١٥٧ ح ٤٦، و١٣٧ ح ١٩.

الحسن بن علي الوشائ قال: دخلت يوماً على الرضا بن موسى عليهما السلام، فرأيت عنده قوماً لم أرهم ولم أعرفهم، وهو يخاطبهم بالسندية<sup>(١)</sup>، مثل زقرقة<sup>(٢)</sup> الزرازير<sup>(٣)</sup>.

ثم لقيت بعده صاحبنا أبو الحسن علي بن محمد عليهما السلام بسامراء، وعنده نجّار يصلح عتبة بابه، وهو يخاطبه بالسندية كخطاب الزرازير، فقلت في نفسي: لا إله إلا الله، هكذا كان جدّه الرضا عليه السلام يخاطب بهذا اللسان.

فقال أبو الحسن: من فرق بيني وبين جدي؟ أنا هو، وهو أنا، وإلينا فصل الخطاب.

فقلت: جعلت فداك؛ وما معنى فصل الخطاب؟

قال عليهما السلام: إجابة كل عن لغته مثلاها، وجميع ما خلق الله تعالى<sup>(٤)</sup>.

**٢ - الرواندي عليهما السلام:** قال أبو إسماعيل السندي: سمعت بالسند: أن الله في العرب حجّة، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته، فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربية كلمة، فسلمت بالسندية، فردّ علي بلاغي، فجعلت أكلمه بالسندية وهو يجيئني بالسندية...<sup>(٥)</sup>.

**٣ - الرواندي عليهما السلام:** روي عن محمد بن الفضل الماهشمي قال: ... فلما كان في اليوم

(١) في الحديث «دجاج سندي، ونعل سندية، لأنهما نسبة إلى السندي بلاد، أو السندي نهر بالهند غير بلاد السندي، أو إلى السندي قرية معروفة من قرى بغداد. مجمع البحرين: ٧١/٣.

(٢) الزقرقة: الضحك الضعيف والخفة، وصوت طائر عند الصبح. القاموس المحيط: ٣٥٢/٣.

(٣) الزرور بالضم: نوع من العصافير، مجمع البحرين: ٣١٦/٣.

(٤) الهدایة الكبرى: مس ٣١٥ س ١٩.

(٥) الخرائج والجرائح: ١/٣٤٠ ح ٥.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٩.

الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمد! أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الجالوت، ومُرّ القوم أن يسألوا عما بدوا لهم... فابتدر عمرو بن هذاب فقال: إنّ محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب.

فقال الرضا عليه السلام: وما تلك؟

قال: أخبرنا عنك أنك تعرف كلّ ما أنزله الله، وأنك تعرف كلّ لسان ولغة!

فقال الرضا عليه السلام: صدق محمد بن الفضل، فأنا أخبرته بذلك، فهلّمّوا فاسألوه.

قال: فإنّا نختبرك قبل كلّ شيء بالألسن واللغات، وهذا رومي، وهذا هندي، وهذا فارسي، وهذا تركي، فأحضرناهم.

فقال عليه السلام: فليتكلّموا بما أحبّوا، أجيّب كلّ واحد منهم بلسانه، إن شاء الله.

فسائل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم بما سألهوا بالسنتهم ولغاتهم، فتحير الناس وتعجبوا، وأقرّوا جميعاً بأنه أفضح منهم بلغاتهم....

ثمّ قال الجاثليق: يا ابن محمد! ه هنا رجل سندي، وهو نصراوي، صاحب احتجاج وكلام بالسندية؛

فقال له عليه السلام: أحضرنيه، فأحضره، فتكلّم معه بالسندية، ثمّ أقبل يجاجه، وينقله من شيء إلى شيء - بالسندية - في النصراوية، فسمعنا السندي يقول بالسندية: بتطى بتطى بطلة.

فقال الرضا عليه السلام: قد وحد الله بالسندية.

ثمّ كلامه في عيسى ومريم عليهما السلام، فلم يزل يدرجه من حال إلى حال، إلى أن قال بالسندية:أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، ثمّ رفع منطقة كانت عليه،

فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال: اقطعه أنت يدك يا ابن رسول الله! فدعا الرضا عليه السلام بسجين فقطعه.

ثم قال محمد بن الفضل الهاشمي: خذ السندي إلى الحمام فطهره، واسمه وعياله، واحملهم جميعاً إلى المدينة.

فلما فرغ من مخاطبة القوم قال: قد صحي عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عني؟...<sup>(١)</sup>.

### الثالث - تكلمه عليه السلام بالصقلبية والفارسية:

(١) الشيخ الصدوقي: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم عليه السلام قال: كنت أتغذى مع أبي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلاميه بالصقلبية عليه السلام والفارسية، وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه، وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه عليه السلام.<sup>(٤)</sup>

(١) الخرائج والجرائح: ٢٤١/١ ح ٦.

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) تقدّمت ترجمته في رقم ٣٧٥.

(٣) الصقلبية: جيل من الناس كانت مساكنهم إلى الشمال من بلاد البُلغار، وانتشروا الآن في كثير من شرق أوروبا؛ وهم المسكونون الآن بالسلاف. المعجم الوسيط: ٥١٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢ ح ٢٢٨، ٣/٣ ح ٢٧٨، ٩٠، والبحار: ٤٩/٤٩ ح ٨٧، ومدينة المعاجز: ٧/١٢٤ ح ٢٢٢٩.

بصائر الدرجات: ٣٥٦ ح ١٣، مضمراً وبتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٤٩ ح ٨٧. قطعة منه في (غلمانه عليه السلام) و(تغذيه عليه السلام مع الناس).



## الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام

### وفيه اثنا عشر موضوعاً

#### (أ) - الأمر بكتمان المعجزات:

١ - أبو عمرو الكشي<sup>رحمه الله</sup>: ... محمد بن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجمع العين! فأخذ قرطاساً فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام، وهو أقل من بيتي. فدفع الكتاب إلى الخادم، وأمرني أن أذهب معه، وقال: اكتم! فأتيناه وخادم قد حمله.

قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام.  
فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء، ويقول ناج، ففعل ذلك مراراً.

فذهب كلّ وجمع في عيني، وأبصرت بصراً، لا يبصره أحد...  
فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني،  
فعاودني الوجع ...<sup>(١)</sup>.

---

(١) رجال الكشي: ٥٨٢، ح ١٠٩٢.  
يأتي الحديث بنطامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٤.

## (ب) - علمه عليه السلام بالمغيبات

## وفيه خمسة أمور

## الأول - علمه عليه السلام بما في الصمائر:

(٣٧٨) ١ - **الصفار**: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: استقبلت الرضا عليه السلام إلى القدس فسلمت عليه فقال لي: أكتر لي حجرة لها بابان، باب إلى المخان، وباب إلى خارج، فإنه أستر عليك.

قال: وبعث إلى زنفليجة فيها دنانير صالحة ومصحف، وكان يأتيه رسوله في حوائجه فأشتري له، وكنت يوماً وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلما نشرته نظرت في (سورة) <sup>(١)</sup> ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ <sup>(٢)</sup> فإذا فيها أكثر مما في أيدينا أضعافه، فقدمت على قرائتها فلم أعرف منها شيئاً، فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها بشيء ومنديل، وخيط، وخاتمه، فقال: مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم، قال: ففعلت ذلك <sup>(٣)</sup>.

(١) الزنفليجة: بكسر الزاي والفتح، وفتح اللام، شبيه بالكتف، قال: وهو معرّب، وأصله بالفارسية: زين بيله. لسان العرب: ٢٩١/٢.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من مدينة المعاجز.

.١/٩٨ البينة:

(٣) بصائر الدرجات،الجزء الخامس : ٢٦٦ ح ٨. عنه مدينة المعاجز: ٤٧/٧ ح ٢١٤٧، والبحار: ٤٩/٤٦ ح ٤١، و٨٩/٥٠ ح ١٦، وإثبات المدأة: ٣/٢٩٥ ح ١٢٣. الحرائق والجرائح: ٢/٧١٩ ح ٢٣.

(٣٧٩) ٢ - أبو عمرو الكشيّ عليه السلام: وجدت بخطّ جبريل بن أحمد الفاريابيّ، حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى و محمد بن سنان، وأظنه قال: عبد الله بن المغيرة، أو عبد الله بن جنديب، وهو بصرى قال: فجلسنا عنده ساعة، ثم قلنا، فقال لي: ألم أنت يا أَمِّا أنت يا أَمِّا! فاجلس، فجلست، فأقبل يحدّثني فأسأله فيجيئني، حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت الانصراف قال لي: يا أَمِّا! تنصرف أو تبيت؟ قلت: جعلت فداك، ذاك إليك، إن أمرت بالانصراف انصرفت، وإن أمرت بالقيام أقت.

قال: أقم، فهذا الحرّ، وقد هدا الليل وناموا، فقام وانصرف.

فلما ظنت أنّه قد دخل، خررت الله ساجداً، فقلت: الحمد لله، حجّة الله ووارث علم النبيين، أنس بي من بين إخواني وحبيبني، فأنا في سجدي وشكري، فما علمت إلا وقد رفسي <sup>(١)</sup> برجله، ثم قلت، فأخذ بيدي فغمزها، ثم قال: يا أَمِّا! إنّ أمير المؤمنين عليه السلام، عاد صعصعة بن صuhan في مرضه، فلما قام من عنده، قال له: يا صعصعة! لا تفتخرن على إخوانك بعيادي إياك، واتق الله، ثم انصرف عنّي <sup>(٢)</sup>.

→ رجال الكشيّ: ٥٨٨ رقم ١١٠١، وفيه: محمد بن الحسن قال: حدّثنا محمد بن يزداد قال: حدّثني أبو زكريّا يحيى بن محمد الرازي، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: لما أتي بأبي الحسن عليه السلام أخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة، وأخذ به على البر إلى البصرة قال: بعث إلى مصحفاً و... عنه البحار: ٨٩/٥٤ ح ٢٢، وإثبات الهداء: ٣٠٧/٣ ح ١٦٧. دلائل الإمامة: ٣٦٩ ح ٣٢٥. عنه مدينة المعاجز: ٤٨/٧ ح ٢١٤٨. قطعة منه في (سفره عليه السلام إلى القادسية) و(إعطاؤه عليه السلام المنديل والخاتم).

(١) رفسه رفسي: ضربه برجله. المصباح المنير: ٢٣٢.

(٢) رجال الكشيّ: ٥٨٧ رقم ١٠٩٩. عنه البحار: ٤٩/٢٦٩ ح ١١، مثله، و ٧٠/٢٩٢ ح ٢٢.

(٣٨٠) - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدثني حمدو يه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا عليّ بن خطاب وكان واقفياً، قال: كنت في الموقف يوم عرفة فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام ومعه بعضبني عمّه، فوقف أمامي وكنت محموماً شديداً الحمى، وقد أصابني عطش شديد.

قال: فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئاً لم أعرفه، فنزل الغلام فجاء بي في مشربة فتناوله، فشرب وصبّ الفضلة على رأسه من الماء، ثم قال: املأ، فلأ المشربة، ثم قال: اذهب فاسق ذلك الشيخ، قال: فجائي بالماء فقال لي: أنت موعدوك؟<sup>(١)</sup>؟ قلت: نعم، قال: اشرب، فشربت.

قال: فذهبت والله الحمى، فقال لي يزيد بن إسحاق: ويحك، يا عليّ! فما تريدين بعد هذا؟ ما تنتظر؟ قال: يا أخي! دعنا.

قال له يزيد: فحدثت بحديث إبراهيم بن شعيب وكان واقفياً مثله، قال: كنت في مسجد رسول الله صلوات الله وآله وسلامه وإلى جنبي إنسان ضخم أدم، فقلت له: ممن الرجل؟ فقال: مولى لبني هاشم، قلت: فمن أعلم ببني هاشم؟

قال: الرضا عليه السلام، قلت: فما باله لا يجيء عنه، كما يجيء عن آبائه؟

قال: فقال لي: ما أدرى ما تقول، ونهض وتركني، فلم ألبث إلا يسيراً حتى جاءني بكتاب فدفعه إليّ، فقرأته فإذا خطّ ليس بجيد، فإذا فيه: يا إبراهيم! إنك نجل<sup>(٢)</sup> من آبائك، وإن لك من الولد كذا وكذا، من الذكور فلان وفلان، حتى عدّهم

→ ومستدرك الوسائل: ١٢/٨٩، ح ١٣٥٩٩.

الهدایة الكبرى: ٢٨٧، س ١٤.

قطعة منه في (ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام).

(١) وعك يعك وعكاً، فهو موعدوك: أصحابه ألم من شدة التعب. أقرب الموارد: ٥/٧٩٧.

(٢) في البحار: تحكى.

بأنسائهم، ولك من البنات فلانة وفلانة، حتى عدّ جميع البنات بأنسائهم.

قال: وكانت بنت تلقب بالجغرفة، قال: فخطّ على اسمها، فلما قرأت الكتاب قال لي: هاته، قلت: دعه، قال: لا، أُمرت أن آخذه منك.

قال: فدفعته إليه، قال الحسن: وأجدهما ماتا على شكلهما<sup>(١)</sup>.

**٤ - أبو عمرو الكشي**: ...الحسين بن بشّار، قال: لـما مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت إلى عليّ بن موسى عليهما السلام غير مؤمن بموت موسى عليهما السلام، ولا مقرّ بإماماً على عليّ عليهما السلام إلا أنا في نفسي أن أسأله وأصدقه... وأردت أن أسأله عن أبيه عليهما السلام، فبادرني فقال عليهما السلام: يا حسين! إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، وتنظر إلى الله من غير حجاب، فوالآل محمد عليهما السلام ووالولي الأمر منهم... قال حسين: فزعمت على موتي أشبه وإمامته، ثم قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدة الأمر وضيقه، ولكنني علمت الأمر الذي أنت عليه، ثم سكت قليلاً ثم قال: خبرت بأمرك؟

قلت له: أجل<sup>(٢)</sup>.

**(٣٨١) ٥ - محمد بن يعقوب الكليني**: عليّ بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله<sup>(٣)</sup>، عن الفاراري قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبي ﷺ - يقال له «طيس» - عليّ حق، فتقاضاني وألحّ عليّ،

(١) رجال الكشي: ٤٦٩ رقم ٨٩٥ عنه البخاري: ٤٩/٦٣ ح ٨١، وإثبات المداة: ٣٠٧/٣ ح ١٦٤، و١٦٥، و١٦٦، وأشار إلى مضمونه، ومدينة المعاجز: ٢٢٣٠ ح ١٢٥/٧، ملخصاً.

قطعة منه في (علمه بعدد أولاد الرجل الواقع ذكوراً وأناثاً) و(كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن شعيب).

(٢) رجال الكشي: ٤٤٩ رقم ٨٤٧.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣.

(٣) في الإرشاد: عبيد الله.

وأعانه الناس، فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول ﷺ، ثم توجّهت نحو الرضا عليه السلام وهو يوئذ بالعريض<sup>(١)</sup>، فلما قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار وعليه قيس ورداء، فلما نظرت إليه استحييت منه، فلما لحقني وقف ونظر إلى فسلّمت عليه - وكان شهر رمضان - فقلت: جعلني الله فداك، إن مولاك طيس، على حفّاً، وقد والله شهرني، وأنا أظن في نفسي أنه يأمره بالكفر عني، والله ما قلت له كم له علي، ولا سمعت له شيئاً، فأمرني بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم، فضاق صدرني وأردت أن أنصرف فإذا هو قد طلع علىي وحوله الناس، وقد قعد له السؤال وهو يتصدّق عليهم، فمضى ودخل بيته، ثم خرج ودعاني، فقمت إليه ودخلت معه، فجلس وجلس، فجعلت أحدّثه عن ابن المسيب وكان أمير المدينة، وكان كثيراً ما أحدّثه عنه، فلما فرغت، قال: لا أظنك أفطّرت بعد.

فقلت: لا، فدعا لي بطعام فوضع بين يديّ، وأمر الغلام أن يأكل معي، فأصبحت  
والغلام من الطعام، فلما فرغنا قال لي: ارفع الوسادة، وخذ ما تحتها. فرفعتها وإذا  
دانير، فأخذتها ووضعتها في كمي، وأمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى  
يبلغونني منزلي. فقلت: جعلت فداك، إن طائف ابن المسيب يدور وأكره أن يلقاني  
ومعى عبيده.

فقال لي: أصبت، أصاب الله بك الرشاد، وأمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم، فلما  
قربت من منزلي وآنسست رددتهم، فصرت إلى منزلي ودعوت بالسراج، ونظرت

(١) في كتاب تاريخ قم عن بعض الرواية: أن «العريض» من قرى المدينة على بعد فرسخ منها، وكانت القرية ملكاً للإمام الباقر عليه السلام، وأوصى الإمام الصادق عليه السلام بهذه القرية إلى ولده علي العريضي، وكان عند وفاة الصادق عليه السلام ابن سنتين، ولما نشأ انتقل إلى القرية وسكن بها. تاريخ

إلى الدنانير وإذا هي ثانية وأربعون ديناراً، وكان حق الرجل على ثانية وعشرين ديناراً، وكان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه، فأخذته وقربته من السراج فإذا عليه نقش واضح: حق الرجل ثانية وعشرون ديناراً، وما بقي فهو لك. ولا والله! ما عرفت ما له على، والحمد لله رب العالمين الذي أعزه وإليه<sup>(١)</sup>.

**٦ - محمد بن يعقوب الكليني**: ابن فضال، عن عبد الله بن المغيرة، قال: كنت واقفاً وحجبت على تلك الحال فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلّقت بالملزم، ثم قلت: اللهم قد علمت طلبي وإرادتي، فأرشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام: قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب.

قال: فسمعت نداءه وهو يقول: ادخل يا عبد الله بن المغيرة! ادخل يا عبد الله ابن المغيرة! فدخلت، فلما نظر إلي قال لي: قد أجاب الله دعاءك وهذاك لدينه. فقلت:أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي: ٤٨٧ ح ٤. عنه مدينة المعاجز: ١٣/٧ ح ٢١١٠، وإثبات المداة: ٣/٣ ح ٢٥٠ ح ١٤.  
أورد مضمونه، وحلية الأبرار: ٤/٣٧٣ ح ١، والوافي: ٣/٨١٦ ح ١٤٢٥.  
إرشاد المفید: ٣٠٨ س ٩. عنه البحار: ٤٩/٩٧ ح ٩٧.  
كشف الغمة: ٢/٢٧٣ س ١٥.  
المناقب لابن شهراً شوب: ٤/٣٤٥ س ٤، باختصار. عنه وعن الكشف، البحار: ٤٩/٥٩ ح ٧٦.  
روضة الوعظين: ٢٤٥ س ١٠.  
المستجاد من الإرشاد: ٢١٥ س ٤.

قطعة منه في (لباسه عليه السلام) و(مركبه) و(إنفاقه عليه السلام على الفقراء) و(إعطاؤه عليه السلام لمن كان عليه دين) و(إطعامه عليه السلام الصائم عند الإفطار).

(٢) الكافي: ٣٥٥ ح ١٣. عنه الوافي: ٢/١٧٧ ح ٦٢٩. عنه وعن العيون، مدينة المعاجز:

**٧ - الحسيني عليه السلام:** ... جعفر بن محمد بن يونس قال: جاء رجل من شيعة الرضا عليه السلام بكتاب منه إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، فسألني أن أنفذه إليه، فلماً أنفذت الكتاب فقال: جعلت فداك، سهوت أن أذكر في الكتاب عن سلاح رسول الله عليه وآله وسلامه، أين هو؟ وعن الإحرام هل يجوز في الشوب الملحّم، أم لا؟ ... فورد جواب كتابه، وفي آخره: إن كنت نسيت أن تسألنا عن سلاح رسول الله عليه وآله وسلامه، وأين هو؟ فنحن لا ننسى،...<sup>(١)</sup>.

**٨ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قنّيت في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله: كم أتي عليك من السنّ، فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر إلىٰ ويتفرّس في وجهي، ثم

→ ٣١/٧ ح ٢١٢٩. عنه وعن العيون وعن الكشف، إثبات الهداة: ٣/٢٤٨ ح ٩.

رجال الكشي: ٥٩٤ رقم ١١١٠. عنه بالحار: ٤٨/٢٧٢ ح ٣٣.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٩، ح ٣١، وفيه: علي بن الحسين بن شاذويه المؤذب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال قال: قال لنا عبد الله بن المغيرة: ... .

كشف الغمة: ٢/٣٠٢ ح ٦.

الإخلاص للمفید: ٨٤ ح ١٨.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٧ ح ١١، مرسلاً.

الخرائج والجرائح: ١/٣٦٠ ح ١٥. عنه وعن العيون وكشف الغمة والإخلاص، البحار:

.٤٩/٣٩ ح ٤٩.

الثاقب في المناقب: ٤٧٥ ح ٤٧٥.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٧١ ح ٤.

(١) الهدایة الكبرى: ٢٨٨ ح ١٥.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٥٤٥.

قال: كم أتي لك؟ فقلت: جعلت فداك، كذا وكذا.

قال عليه السلام: فأنا أكبر منك، وقد أتي على إثنان وأربعون سنة، فقلت: جعلت فداك،

قد والله! أردت أن أسألك عن هذا، فقال عليه السلام:

قد أخبرتك<sup>(١)</sup>.

**٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** ... عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الطيب عليه السلام قال: سمعته يقول: لما توفي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام دخل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام السوق، فاشترى كلباً وكبشاً وديكاً، فلما كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلك قال: قد أمنا جانبه.

وكتب الزييري: إن علي بن موسى الرضا عليه السلام قد فتح بابه ودعا إلى نفسه.

قال هارون: واعجباً من هذا! يكتب أن علي بن موسى عليه السلام قد اشتري كلباً وكبشاً وديكاً، ويكتب فيه بما يكتب<sup>(٢)</sup>.

**(٣٨٤) ١٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علان<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن عبد الله القمي<sup>(٥)</sup> قال: كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت أن أستسقي فدعاهما وذاقه وناولني فقال: يا محمد!

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٠ ح ٣٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٥ ح ٢١٨٥، وإثبات المداة: ٣/٢٧٣ ح ٧١، والبحار: ٤٩/٤٠ ح ٢٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٠٥ ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٧٩.

(٣) في المدينة: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.

(٤) في المدينة: زعلان.

(٥) في المناقب والخرائج: محمد بن عبيد الله الأشعري.

اشرب فإنه بارد؛ فشربت<sup>(١)</sup>.

**١١- الشیخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمَدَانِيِّ قَالَ: حدثنا عَلَيْهِ الْبَشَرُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشَمٍ قَالَ: حدثني الريان بن الصلت قال: لِمَ أَرْدَتُ الْخَرْوَجَ إِلَى الْعَرَاقِ وَعَزَّمْتُ عَلَى تَوْدِيعِ الرَّضَا عَلَيْهِ الْبَشَرُونُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِذَا وَدَّعْتَهُ سَأْلَهُ قَيْصَارًا مِنْ ثِيَابِ جَسْدِهِ لَا كُفَنْ بِهِ، وَدَرَاهِمَ مِنْ مَالِهِ أُصْوَغَ بِهَا لِبَنَاتِي خَوَاتِيمَ، فَلَمَّا وَدَّعْتَهُ شَغَلَنِي البَكَاءُ وَالْأَسْفُ عَلَى فَرَاقِهِ عَنْ مَسَأَلَةِ ذَلِكَ؛ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ صَاحَ بِي: يَا رَيَانُ! ارْجِعْ، فَرَجَعْتُ فَقَالَ لِي: أَمَا تَحْبَّ أَنْ أُدْفِعَ إِلَيْكَ قَيْصَارًا مِنْ ثِيَابِ جَسْدِي تَكْفُنْ فِيهِ إِذَا فَنَ أَجْلُكَ، أَوْ مَا تَحْبَّ أَنْ أُدْفِعَ إِلَيْكَ دَرَاهِمَ تَصْوَغَ بِهَا لِبَنَاتِكَ خَوَاتِيمَ.

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي! قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَكَ ذَلِكَ، فَنَعْنَى الْغَمَّ بِفِرَاقِكَ، فَرَفَعَ عَلَيْهِ الْوَسَادَةَ وَأَخْرَجَ قَيْصَارًا فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَرَفَعَ جَانِبَ الْمَصْلَى فَأَخْرَجَ دَرَاهِمَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، وَعَدَّدَهَا، فَكَانَتْ ثَلَاثَيْنِ دَرَاهِمًا<sup>(٢)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٠٤ ح ٤٦/٧ ح ٤٤٥. ٣. عنه مدينة المعاجز: ٢١٤٥ ح ٢٠٤.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٤ س ١١، باختصار.

بصائر الدرجات: ١٦ ح ٢٥٩. عنه وعن العيون، إثبات المداة: ٣/٢٦٣ ح ٤١، والبحار:

٤٩/٣١ ح ٤٩.

الحرائق والجرائح: ٢/٧٣٢ ح ٣٩.

دلائل الإمامة: ٣٦٩ ح ٣٢٤، وفيه: أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمد

بن الحسن بن أحمد بن الوليد..... عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٦ ح ٤٦/٧.

قطعة منه في (سقايتها عليه السلام) لمن كان به عطش شديد).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١١ ح ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤ ح ٢١٦٦، والبحار:

٤٩/٣٥ ح ٤٩، وإثبات المداة: ٣/٢٦٧ ح ٥٥.

(١٢) **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا محمد بن أحمد السناني عليهما السلام قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثني سعد بن مالك<sup>(١)</sup>، عن أبي حمزة، عن ابن أبي كثير قال: لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره، فحججت تلك السنة فإذا أنا بالرضاع عليه السلام فأضررت في قلبي أمراً فقلت: «أبشّرَّا مِنَا وَحْدًا نَتَّبِعُه»<sup>(٢)</sup> الآية، فرّ على كالبرق الحاطف فقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني. فقلت: معدرة إلى الله تعالى وإليك، فقال عليه السلام: مغفور لك<sup>(٣)</sup>.

(١٣) **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثني محمد بن المحسن الصفار، عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال: حدثني أبو محمد الغفاري قال: لزمني دين ثقيل فقلت: ما لقضاء ديني غير سيدني وأبى الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام؛ فلما أصبحت أتيت منزله، فاستأذنت فأذن لي، فلبّا دخلت قال لي ابتداءً: يا أبا محمد! قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك، فلما أمسينا أتي ب الطعام للإفطار فأكلنا، فقال: يا أبا محمد! تبيت أو تنصرف؟

→ إثبات الوصية: ٢١٣ س ٥، بتفاوت.

الثاقب في المناقب: ٤٧٦ ح ٤٠٠. عنه مدينة المعاجز: ٦٥/٧ ح ٦٦٧.

قطعة منه في (إعطاؤه عليهما السلام القميص والدرارهم).

(١) زاد في البحار: وغير واحد من المشايخ.

(٢) في إثبات المداة: سعيد بن مالك.

(٣) القمر: ٥٤/٢٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٧/٢ ح ٢١٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٠ ح ٢١٧٨، والبحار:

٤٩/٣٨ ح ٢١، وإثبات المداة: ٣/٢٧٢ ح ٦٥.

الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٤٠٢، بتفاوت.

قطعة منه في (سورة القمر: ٥٤/٢٤).

فقلت: يا سيدي! إن قضيت حاجتي فالإنصراف أحب إليّ.

قال: فتناول علىّا من تحت البساط قبضة فدفعها إلىّ، فخرجت ودنوت من السراج فإذا هي دنانير حمر وصفر، فأول دينار وقع بيدي ورأيت نقشه كان عليه: يا أبا محمد! الدنانير خمسون، ستة عشر وعشرون منها لقضاء دينك، وأربعة وعشرون لنفقة عيالك<sup>(١)</sup>.

فلما أصبحت فتشت الدنانير فلم أجده ذلك الدينار، وإذا هي لا تنقص شيئاً<sup>(٢)</sup>.

**(٣٨٨) ١٤ - الشیخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمَدَانِيِّ

قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني فيض بن مالك المدائني<sup>(٣)</sup> قال: حدثني زروان<sup>(٤)</sup> المدائني بأنه دخل على أبي الحسن

الرضاع عليه السلام يريده أن يسأله عن عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام؟

قال: فأخذ بيدي فوضعها على صدره قبل أن أذكر له شيئاً مما أردت، ثم قال لي: يا محمد بن آدم! إن عبد الله لم يكن إماماً.

فأخبرني بما أردت أن أسأله عنه قبل أن أسأله<sup>(٥)</sup>.

(١) في الخرائج: خمسة دينار نصفها لدینك، والنصف الآخر لنفقتك.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٨ ح ٢١٨، عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٠ ح ٢١٧٩، وإثبات المدعاة: ٣/٢٧٢ ح ٢٧٢، وحلية الأبرار: ٤/٣٧٧ ح ٤، عنه وعن الخرائج، البخار: ٤٩/٤٨ ح ٤٨ ح ٢٢٦٤، وإثبات الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٤٧٧.

الخرائج والجرائح: ١/٣٣٩ ح ٣، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٩٨ ح ١٩٨، وإثبات المدعاة: ٣/٢٩٩ ح ١٣٦، مختصرأ.

قطعة منه في (إعطاءه عليه السلام الدنانير لأداء الدين والنفقة)، و(إطعامه عليه ضيفه الصائم).

(٣) في المدينة: زرقان.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٠ ح ٣٥، عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٥ ح ٢١٨٦.

**١٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عليه السلام قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال: سمعت الهشام العباسى يقول: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأنا أريد أن أسأله أن يعوذني لصداع أصابني، وأن يهرب لي ثوبين من ثيابه أحزم فيها، فلما دخلت سألت عن مسائلى فأجابنى ونسيت حوانجى؛ فلما قلت لأخرج وأردت أن أودعه قال لي: اجلس، فجلست بين يديه، فوضع يده على رأسي وعوذنى، ثم دعا لي بشوبين من ثيابه، فدفعهما إلى وقال لي: أحزم فيها.

قال العباسى: وطلبت بعكة ثوبين سعیدین، إحدیهما لابنی فلم أصب بعكة منها شيئاً على نحو ما أردت، فررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فلما ودعته وأردت الخروج دعا بشوبين سعیدین على عمل الموشى<sup>(١)</sup> الذي كنت طلبتة، فدفعهما إلى [اقطعهما لابنك]<sup>(٢)</sup>[٣].

**١٦ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البهقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا عون بن محمد قال: حدثنا أبو الحسين

→ كشف الغمة: ٤٠٢/٢ س ٣٠٢، بتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٤٠ ح ٢٧، وإثبات المداة: ٣/٢٧٤ ح ٢٧٤/٣.

(١) وشیئت الشوب وشیئاً: رقته ونقشه. المصباح المنیر: ٦٦١.

(٢) ما بين المعقوفتين عن الخرائج.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٠/٢ ح ٢٣٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٦ ح ٢١٨٧. عنه وعن كشف الغمة والخرائج، البحار: ٤٩/٤٠ ح ٢٨.

كشف الغمة: ٢/٣٠٣ س ١٩، أورد مضمونه. عنه وعن العيون، إثبات المداة: ٣/٢٧٤ ح ٧٣.

الثاقب في المناقب: ٤٧٨ ح ٤٠٤.

الخرائج والجرائح: ١/٢٥٦ ح ٩.

قطعة منه في (إهداء ثيابه عليه السلام لمن أراد أن يحرم فيه).

محمد بن أبي عبّاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول يوماً: يا غلام! آتني الغداء، فكأنّي  
أنكرت ذلك، فتبين الإنكار في، فقرأ: ﴿قَالَ لِفَتَنَهُ إِنَّا عَدَّأْنَا﴾<sup>(١)</sup>.  
فقلت: الأمير أعلم الناس وأفضلهم<sup>(٢)</sup>.

**١٧ - الشيخ الطوسي عليه السلام:**...أحمد بن محمد بن أبي نصر... فكاتب أبو الحسن  
الرضا عليه السلام وتعنت في المسائل.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضمرت في نفسي، أنّي مقي دخلت عليه، أسأله  
عن ثلات مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: ﴿أَفَأَنَّتَ تُسْمِعُ الْحُكْمَ أَوْ تَهْدِي  
الْعُمَّى﴾ وقوله: ﴿فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ، يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ وقوله: ﴿إِنَّكَ  
لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.

قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن  
أسأله عنها، ولم أذكرها في كتابي إليه...<sup>(٣)</sup>.

**١٨ - أبو جعفر الطبراني عليه السلام:** أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن  
موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، قال:  
أرسلني أبو الحسن الأول عليه السلام وأمرني بأشياء، فأتيت المكان الذي بعثني إليه، فاذا  
أبو الحسن الرضا عليه السلام قال: فقال لي: فيم قدمت؟  
قال: فكبير علىّ أن لا أخبره حين سأليه، لمعرفتي بحاله عند أبيه عليه السلام، ثم قلت له:

(١) الكهف: ٦٢/١٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢٨ ح ٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٣٠ ح ٢٢٣٦، والبحار:

٤٩/٢٧١ ح ١٥، ونور الثقلين: ٣/٢٧٦ ح ١٥٠.

قطعة منه في (سورة الكهف: ٦٢/١٨).

(٣) الغيبة: ٧٦ ح ٧١.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٤٢٣.

ما أمرني أن أخبره، وأنا مردد ذلك في نفسي.

فقال: قدمت يا مرازم! في كذا وكذا، قال: فقصّ ما قدمت له<sup>(١)</sup>.

**(١٩) ٣٩٢ - أبو جعفر الطبرى** عليه السلام: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمر بن خلاد، قال: سألني ريان بن الصلت

أن استأذن له على أبي الحسن عليه السلام بخراسان، - حين أراد أن يخرج إلى نعيم بن حازم، لما ألت على الخليفة - إن وجدت إلى ذلك سبيلاً، وأن أسأله أن يكسوه قيضاً يكون في أكفانه إن حدث به حادث، ويهب له من الدرارم التي ضربت باسمه.

فلما صرت إلى المنزل جاءني رسول أبي الحسن عليه السلام، فلما أتيته قال لي: أين كنت؟ قلت: كنت عند ريان، فقال: متى يخرج؟

فقلت له: زعم أن ذا الرئاستين أمره بأن يخرج غداً مع زوال الشمس.

فقال أبو الحسن: أشتاهي أن يلقاني، قلت: نعم، جعلت فداك.

قال: أشتاهي أن أكسوه، فسبحث، فقال: ما لك تسبح؟

فقلت: جعلت فداك، ما كنّا إلا في هذا.

فقال: يا معمر! إن المؤمن موقف إن شاء الله، قل له: يأتيني الليلة.  
فلما خرجت أتيته فوعدته حتى يلقاء بالليل، فلما دخل عليه جلس قدامه، وتنحّيت أنا ناحية، فدعاني فأجلسني معه، ثمّ أقبل على ريان بوجهه، فدعا له بقميص، فلما أراد أن يخرج وضع في يده شيئاً، فلما خرج نظرت فإذا ثلاثون درهماً

(١) دلائل الإمامة: ٣٧١، ح ٣٣٠. عنه مدينة المعاجز: ١٠٢/٧، ح ٢٢٠٥، وإثبات المهداة: ٣١٠/٣، ح ١٨٣ أشار إليه.

من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبه<sup>(١)</sup>.

(٣٩٣) - ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: كان لي جار يشرب المسكر، وينتهك ما الله به أعلم.

قال: فذكرته للرضا عليه السلام وكان له محبًا فقال: يا أبا إسحاق! أما علمت أنّ ولـي علي عليه السلام لم تزل له قدم إلا وتبنت له أخرى؟

قال: فانصرفت، فإذا أنا بكتاب منه قد أتاني فيه حوائج له، فأمرني أنأشترىها بستين ديناراً، فقلت في نفسي: والله! ما عوّدني أن يكتب إليّ، إذ لم يكن عندي شيء، ولا أعلم له عندي شيئاً.

فلما كان من الليل إذا أنا برجل جاءني سكران، فدعاني من خلف الباب، فنزلت إليه فقال لي: اخرج.

فقلت: لا أفعل في هذه الساعة، ما حاجتك إذأتني؟

(١) دلائل الإمامة: ٣٧٠، ح ٣٢٩. عنه مدينة المعاجز: ٥٩/٧، ح ٣٢٩، باختصار.

قرب الإسناد: ٣٤٢ ح ١٢٥١، مختصرًا وبتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٦٠/٧، ح ٢١٦١، وإثبات المداة: ٢٩٦/٣ ح ١٢٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٨/٢ ح ١٠، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٥٩/٧ ح ٢١٥٩، وحلية الأبرار: ٤/٣٧٨ ح ٥. عنه وعن المناقب والكتبي، البحار: ٤٩/٣٣ ح ٩، و ١٠. عنه وعن كشف الغمة، إثبات المداة: ٢٦٥/٣ ح ٤٨.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٢٤٠ س ٩، مختصرًا وبتفاوت.

إعلام الورى: ٥٥/٢ س ١٢، بتفاوت.

رجال الكشي: ٥٤٧ رقم ١٠٣٦، بتفاوت يسير. عنه إثبات المداة: ٣٠٨/٣ ح ١٦٩. عنه وعن كشف الغمة وقرب الإسناد، البحار: ٤٩/٤٩ ح ١.

كشف الغمة: ٢٩٩/٢ س ١١، بتفاوت.

المناقب في المناقب: ٤٧٦ ح ٣٩٩، كما في العيون.

قطعة منه في (إنفاقه عليه السلام القميص والدرام).

قال: فأخرج يدك وخذ هذه الصرّة، وابعث بها إلى مولاي لينفقها في الحاجة، وما يقدر أن يتكلّم من السكر، فأخذت ما أعطاني وانصرفت، فنظرت وزنها، فإذا هي ستّون ديناراً.

فقلت: وهذا والله! مصدق ما قال لي في ولی علیه السلام، وفي كتابه بحاجته.  
فاشترىت حوائجه، وكتبت إليه بفعل الرجل فكتب: هذا من ذلك<sup>(١)</sup>.

(٢١) - الإربلي رحمه الله: عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قال لي الرضا عليه السلام:  
اشتر لي جارية من صفتها كذا وكذا.

فأصبت له جارية عند رجل من أهل المدينة كما وصف، فاشتريتها ودفعت الثمن إلى مولاها، وجئت بها إليه فأعجبته ووّقعت منه، فمكثت أياماً، ثم لقيني مولاها وهو يبكي، فقال: الله، الله في، لست أتها العيش، وليس لي قرار ولا نوم، فكلّم أبا الحسن يردد على الجارية ويأخذ الثمن.

فقلت: أجنون أنت، أنا أجترئ أن أقول له يردها عليك؟ فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئاً: يا سليمان! صاحب الجارية يريد أن أردها عليه؟  
قلت: إيه والله! قد سألكي أن أسألك.

قال: فردها عليه وخذ الثمن، ففعلت ومكثت أياماً، ثم لقيني مولاها فقال: جعلت فداك! سل أبا الحسن عليه السلام يقبل الجارية، فإني لا أنتفع بها، ولا أقدر أدنو منها، قلت: إني لا أقدر أن أبتدء بهذا.

قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا سليمان! صاحب الجارية يريد أن أقبضها منه، وأردد عليه الثمن؟

(١) الثاقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٤٢٢.  
قطعة منه في (كتابه إلى إبراهيم بن أبي البلاد).

قلت: قد سألي ذلك، قال: فرد على الجارية وخذ الثمن<sup>(١)</sup>.

**(٣٩٥) ٢٢ - الرواundi رحمه الله:** روى إسماعيل بن مهران قال: أتيت الرضا عليه السلام يوماً أنا وأحمد البزنطي بصرى وكنّا تشارجنا في سنّه. فقال أحمد: إذا دخلنا عليه فذكّرني حتى أسأله عن سنّه، فإني قد أردت ذلك غير مرّة فأنسى.

فلما دخلنا عليه، وسلمناه وجلسنا، أقبل على أحمد، وكان أوّل ما تكلّم به أن قال عليه السلام: يا أحمد! كم أتى عليك من السنين؟ فقال: تسع وثلاثون. فقال: ولكن أنا قد أتت علي ثلاط وأربعون سنة<sup>(٢)</sup>.

**(٣٩٦) ٢٣ - الرواundi رحمه الله:** روى عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في مجلس الرضا عليه السلام فطشت عطشاً شديداً، وتهبّته أن أستقي في مجلسه. فدعا بماء، فشرب منه جرعة ثم قال: يا أبا هاشم! اشرب فإنّه بارد طيب، فشربت، ثم عطشت عطشة أخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق وسکر، ثم قال له: بل السويق، وانثر عليه السکر بعد بلّه، وقال: اشرب يا أبا هاشم! فإنّه يقطع العطش<sup>(٣)</sup>.

**(٣٩٧) ٢٤ - الرواundi رحمه الله:** روى عن الريّان بن الصلت، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان وقلت في نفسي: أسأله عن هذه الدرّاهم المضروبة باسمه، فلما

(١) كشف الغمة: ٢/٢٩٩ س ١٩. عنه البحار: ٤٩/٦٢ ح ٨٠  
قطعة منه في (إشتراوه الجارية).

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٥ ح ٢٢. عنه إثبات المداد: ٣٠٢/٣ ح ١٤١، والبحار: ٤٩/٥٣ ح ٦١.

(٣) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٠ ح ٣. عنه البحار: ٤٩/٤٨ ح ٤٧.  
يأتي الحديث أيضاً في (ما ينفع للعطاش)، و(سقايته عليه السلام لمن كان به عطش).

دخلت عليه قال لغلامه: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدَ يَشْتَهِي مِنْ هَذِهِ الدَّنَانِيرِ الَّتِي عَلَيْهَا اسْمِي فَهَلْمَ بِثَلَاثَيْنِ دِرْهَمًا مِنْهَا.

فجاء بها الغلام فأخذتها، ثم قلت في نفسي: ليته كساقي من بعض ما عليه.  
فالتفت إلى غلامه فقال: وقل لهم: لا يغسلون ثيابي وتأتي بها كما هي، فأتيت  
بقميص وسروال ونعل<sup>(١)</sup>.

**(٣٩٨) ٢٥ - الرواوندي عليه السلام:** روي عن محمد بن زيد الرزامي<sup>(٢)</sup>، قال: كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المؤمن ولبي عهده، فأتاه رجل من الخارج وفي كمه مُدية<sup>(٣)</sup> مسمومة، وقد قال لأصحابه: والله! لاتين هذا الذي زعم أنه ابن رسول الله - وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل -، فأسألة عن حجّته، فإن كانت له حجّة، وإلا أرحت الناس منه، فأتاه واستأذن عليه فأذن له.  
فقال له أبو الحسن عليه السلام: أجبتك عن مسألتك على شريطة تفي لي بها، فقال له:  
وما هذه الشريطة؟

فقال عليه السلام: إن أجبتك بجواب يقنعك وترضاه، تكسر التي في كمك وترمي بها؛ فبقي الخارجي متخيّراً وأخرج المدية وكسرها، ثم قال له: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهو عندك كفار! وأنت ابن رسول الله ما حملك على هذا؟  
فقال له أبو الحسن عليه السلام: أرأيت هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته؟ أليس هؤلاء على حال يزعمون أنهم موحدون وأولئك لم يوحّدوا الله ولم يعرفوه؟  
ويوسف بن يعقوب نبي ابن نبي، ابن نبي يسأل العزيز وهو كافر فقال: ﴿قَالَ أَجْعَلْنِي

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٨ ح ٨٨. عنه إثبات المداة: ٣٠٤/٣ ح ١٥٠، والبحار: ٤٩/٥٦ ح ٦٨.  
قطعة منه في (إعطاؤه عليه السلام الشياب والدرام).

(٢) في نور الثقلين وإثبات المداة: الرازى.

(٣) المدية: الشفرة الكبيرة. المعجم الوسيط: ٨٥٩.

عَلَى حَرَآءِنَ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِظُ عَلِيمٌ<sup>(١)</sup>، وكان يجلس مجالس الفراعنة، وإنما أنا رجل من ولد رسول الله ﷺ أجبني على هذا الأمر وأكرهني عليه ما الذي أنكرت ونقمت عليّ.

قال: لا عتب عليك، إني أشهد أنك ابن نبي الله وأنك صادق<sup>(٢)</sup>.

**٢٦ - الرواوندي**: روى عن أحمد بن عمر، قال: خرجت إلى الرضا عليه السلام

وامرأتي حبلي، فقلت له: إني خلقت أهلي وهي حامل، فادع الله أن يجعله ذكرًا؟

قال عليه السلام: هو ذكر فسممه عمر.

فقلت: نويت أن أسمييه عليًّا وأمرت الأهل به!

قال عليه السلام: سمه عمر.

فوردت الكوفة وقد ولد ابن لي وسيّي عليًّا، فسمّيته عمر.

قال لي جيراني: لا نصدق بعدها بشيء مما كان يحكى عنك.

تعلمت أنه كان أنظر لي من نفسي<sup>(٣)</sup>.

**٢٧ - الرواوندي**: روى إسماعيل بن أبي الحسن قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد

(١) يوسف: ٥٥/١٢.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٦ ح ٨٦، عنه البخاري: ٤٩/٥٥ ح ٥٥، ووسائل الشيعة: ١٧/٢٠٦، ح ٢٢٣٥٣، مختصرًا، ونور الثقلين: ٢/٤٣٣ ح ١٠١، وإثبات الهداء: ٣/٣٠٣ ح ١٤٩، مختصرًا.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٨ ح ٢٠، مختصرًا وبتفاوت.

قطعة منه في (سورة يوسف: ٥٥/١٢).

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٣٦١ ح ١٦، عنه البخاري: ٤٩/٥٢ ح ٥٥.  
الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٣٧ ح ٢٢٩١.  
الصراط المستقيم: ٢/١٩٧ ح ١٢، بتفاوت واختصار.  
يأتي الحديث أيضًا في (تسميته عليه الصبيان في الأرحام).

مال بيده على الأرض كأنه يكشف شيئاً، فظهرت سبائك ذهب، ثم مسح بيده عليها فغابت.

فقلت في نفسي: لو أعطاني واحدة منها.

قال عليه السلام: لا، إن هذا الأمر لم يأتي وقته<sup>(١)</sup>.

(٤٠٠) ٢٨ - **الحافظ رجب البرسي**: إن الرضا عليه السلام قال يوماً في مجلسه: لا إله إلا الله مات فلان، ثم صبر هنيئة، وقال: لا إله إلا الله غل وكم، وحمل إلى حفرته، ثم صبر هنيئة وقال: لا إله إلا الله، وضع في قبره، وسئل عن رب فأجاب، ثم سئل عن نبيه فأقر، ثم سئل عن إمامه فأخبر، وعن العترة فعدّهم، ثم وقف عندي فما باله وقف، وكان الرجل واقفياً<sup>(٢)</sup>.

(٤٠١) ٢٩ - **ابن شهر آشوب** عليه السلام: في الروضة قال عبد الله بن إبراهيم الغفاري<sup>(٣)</sup> في خبر طويل: إنه ألح على غريم لي وأذاني، فلما مضى عني مررت من وجهي إلى صريلا يكلمه أبو الحسن عليه السلام في أمري؛ فدخلت عليه فإذا المائدة بين يديه فقال لي: كل، فأكلت؛ فلما رفعت المائدة أقبل يجادلني، ثم قال: ارفع ما تحت ذاك المصل فإذا هي ثلاثة دينار وترزيد فإذا فيها دينار مكتوب عليه ثابت فيه: «لا إله إلا الله،

(١) **الخرائح والجرائح**: ١/٣٤٠ ح ٤.  
يأتي الحديث أيضاً في رقم ٤٨٢.

(٢) **مشارق أنوار اليقين**: ١٦ س ٩٦. عنه إثبات المدعاة: ٣٠٥/٣ ح ١٥٤، ومدينة المعاجز: ٢٣٢/٧، ٢٢٨٥ ح ٧١/٤٩ ضمن ح ٩٥.  
يأتي الحديث أيضاً في (السؤال في القبر) و(عذاب الواقفة في القبر).

(٣) استظهر السيد الخوئي بالحادي عشر مع عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، معجم رجال الحديث: ١٠/٦٦٤٤ رقم ١١٤٠.

وعده الكشي في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: ما روی في أبي محمد الأنصاري من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الكشي: ٦١٢، رقم ١١٤٠.

محمد رسول الله، صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته» من جانب، وفي الجانب الآخر: إِنَّا لَمْ ننساك<sup>(١)</sup> فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك، وأنفق ما بقي على عيالك<sup>(٢)</sup>.

### الثاني - علمه عليه السلام بما في الأرحام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني<sup>رض</sup>: ...الحسين بن سعيد قال: كنت أنا وأبن غيلان المدائني، دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له ابن غيلان:...أصلحك الله، إِنِّي خلَّفت امرأتي وبها حبل، فادع الله أن يجعله غلاماً. فأطرق إلى الأرض طويلاً، ثم رفع رأسه فقال له: سمه عليك، فإنه أطول عمره.

فدخلنا مكة فوافانا كتاب من المدائني: إِنَّه قد ولد له غلام<sup>(٣)</sup>.

٤٠٢ - الشيخ الصدوقي<sup>رض</sup>: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني<sup>رض</sup> قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال: دخلت على المؤمن يوماً فأجلسني وأخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام، فطعمنا ثم طيبنا، ثم أمر بستارة<sup>(٤)</sup> فضربت، ثم أقبل على بعض من كان في الستارة فقال: بالله! لما رثيت لنا من بطوس،

(١) في البحار: لم ننسك.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٢١. عنه البحار: ٤٩/٥٨ ضمن ح ٧٤، ومدينة المعاجز: ٧/٢٢٧٩ ح ٢٢٧٩.

قطعة منه في (أداء دين المديون).

(٣) الكافي: ٦/١١ ح ٢.

يأتي الحديث بقابله في ج ٤ رقم ١٦٤٣.

(٤) الستارة: ما يُستتر به. القاموس المحيط: ٢/٦٥.

فأخذت أقول<sup>(١)</sup>:

سقيا بطوس<sup>(٢)</sup> ومن أضحي بها قطنا

من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

قال: ثمّ بكى وقال لي: يا عبد الله! أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك إن نصبـتـ أبا الحسن الرضا عليه السلام علمـاً، فوالله! لا أحدـثـك بحديث تتعجبـ منهـ، جئـتهـ يومـاً فقلـتـ لهـ: جعلـتـ فدـاكـ! إنـ آباءـكـ موسـىـ بنـ حـعـفرـ، وـجـعـفـرـ بنـ مـحـمـدـ، وـمـحـمـدـ بنـ عـلـيـ، وـعـلـيـ ابنـ الحـسـينـ عليهـ السلامـ، كانـ عندـهـ عـلـمـ ماـ كـانـ وـمـاـ هوـ كـائـنـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ، وـأـنـتـ وـصـيـيـ القومـ وـوـارـثـهـمـ، وـعـنـدـكـ عـلـمـهـمـ، وـقـدـ بـدـتـ لـيـ إـلـيـكـ حاجـةـ.

قال: هـاتـهاـ، فـقـلـتـ: هـذـهـ الزـاهـرـيـةـ خـطـنـيـ<sup>(٣)</sup>، وـلـاـ أـقـدـمـ عـلـيـهاـ منـ جـوارـيـ قدـ

حملـتـ غـيرـ مـرـّـةـ وـأـسـقـطـتـ، وـهـيـ الـآنـ حـاـمـلـ، فـدـلـلـنـيـ عـلـىـ ماـ تـعـالـجـ بـهـ فـتـسـلـمـ.

فـقـالـ: لـاـ تـخـفـ مـنـ إـسـقـاطـهـاـ، فـإـنـهـاـ تـسـلـمـ وـتـلـدـ غـلامـاًـ أـشـبـهـ النـاسـ بـأـمـهـ، وـيـكـونـ لـهـ خـنـصـرـ<sup>(٤)</sup> زـائـدـةـ فـيـ يـدـهـ الـيـمـنـيـ لـيـسـتـ بـالـمـدـلـاـةـ<sup>(٥)</sup>، وـفـيـ رـجـلـهـ الـيـسـرـىـ خـنـصـرـ زـائـدـةـ لـيـسـتـ بـالـمـدـلـاـةـ.

فـقـلـتـ فـيـ نـفـسـيـ: أـشـهـدـ أـنـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ، فـوـلـدـتـ الزـاهـرـيـةـ غـلامـاًـ أـشـبـهـ النـاسـ بـأـمـهـ، فـيـ يـدـهـ الـيـمـنـيـ خـنـصـرـ زـائـدـةـ لـيـسـتـ بـالـمـدـلـاـةـ، وـفـيـ رـجـلـهـ الـيـسـرـىـ خـنـصـرـ زـائـدـةـ لـيـسـتـ بـالـمـدـلـاـةـ عـلـىـ مـاـ كـانـ وـصـفـهـ لـيـ الرـضـاعـلـيـلـ، فـنـ يـلـوـمـنـيـ عـلـىـ نـصـبـ إـيـاهـ عـلـماًـ!

(١) في المصدر: يقول، وال الصحيح ما أثبتناه.

(٢) في البحار والمدينة: بطوس.

(٣) في البحار والمدينة، وإثبات المداة: حظيبي.

(٤) الخـنـصـرـ: الـاصـبـعـ الصـغـرـىـ. المعـجمـ الـوـسـيـطـ: ٢٥٩.

(٥) في هـامـشـ الـعـيـونـ: أـيـ غـيرـ مـرـسـلـةـ بلـ مـسـتـقـيمـةـ.

والحديث فيه زيادة حذفناها<sup>(١)</sup>، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم<sup>(٢)</sup>.

### الثالث - علمه عليه السلام بالوقائع الحالية:

(٤٠٣) ١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي علي الحسن بن راشد قال: قدمت على أحوال وأتاني رسول الرضا عليه السلام قبل أن أنظر في الكتب، أو أوجّه بها إليه، فقال لي: يقول الرضا عليه السلام: سرّح إلى بدفتر، ولم يكن لي في منزلي دفتر أصلاً.

(١) لعلّ الزيادة التي حذفها الصدوق ما أوره الشيخ في الغيبة بأنّه لما قال له الرضا عليه السلام: لا تخش من سقطها ... فقال المأمون في نفسه: هذه والله فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر خلعته، فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها الخاض، فقلت للقيمة: إذا وضعت فجيئني بولدها ذكرأً كان أو أنت، فما شعرت إلّا بالقيمة وقد أتنني (بالغلام) كما وصفه زائد اليد والرجل، كأنّه كوكب درّي، فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ، وأسلّم ما في يدي إليه، فلم تطاولي نفسى، لكنّي دفعت إليه الخاتم.

فقلت: دبر الأمر فليس عليك مفي خلاف، وأنت المقدم، وبالله أن لو فعل لفعلت.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٣/٢ ح ٤٤. عنه مدينة المعاجز: ٩٣/٧ ح ٢١٩٧، والبحار: ٤٩/٢٩ ح ٢، وحلية الأبرار: ٤/٢١٥ ح ٧، قطعة منه، و٣٤/٢ ح ٢، قطعة منه. عنه وعن الغيبة، إثبات المداة: ٣/٢٧٦ ح ٨١.

غيبة الطوسي: ٧٤ ح ٨١ بتفاوت وزيادة التي حذفها الصدوق. عنه وعن المناقب، البحار: ٤٩/٣٠٦ ح ١٦.

الثاقب في المناقب: ٤١٥ ح ٤٨٦، كما في الغيبة. عنه مدينة المعاجز: ٧/٩٥ ح ٢١٩٨. المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣ س ٩، عن كتاب الجلاء والشفاء، قطعة منه ويتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٩٧ ح ٢١٩٩.

الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٠ ح ٢، مختصرأً.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٨ ح ١٨، قطعة منه مرسلاً.

قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المأمون) (ولاية عهده عليه السلام للمأمون).

قال: فقلت: فأطلب ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجده شيئاً ولم أقع على شيء، فلما وليّ الرسول قلت: مكانك، فحللت بعض الأهمال فتلقاني دفتر لم أكن علمت به إلاّ أنّي علمت أنه لم يطلب إلاّ الحقّ، فوجّهت به إليه<sup>(١)</sup>.

(٤٠٤) ٢ - **الحسيني عليه السلام:** عن محمد بن موسى القميّ، عن إبراهيم بن زيد السامرّي، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: دفع سيدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حماراً بالمدينة وقال: تبيعه عشرة دنانير، ولا تنقصها شيئاً، فعرضه المولى، فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاج فقال له: معي ثانية دنانير، ما أملك غيرها، (فبعني هذا الحمار، فقال: إنّي أمرت أن لا نقصه من العشرة دنانير شيئاً)<sup>(٢)</sup> فقال له: ارجع لمولاك إن شئت، لعلّه يأذن لك في بيعه بهذه الثانية الدنانير، فرجع المولى إليه، فأخبره بخبر الخراساني فقال له: قل له إن قبلت منّا الدينارين صلة، أخذنا منك الثانية.

فقلت له، فقال: قد قبلت، فسلّمت إليه، وحج أبو الحسن معه، فلما كنا في بعض المنازل في المنصرف، وإذا أنا بصاحب الحمار يبكي.

فقلت له: ما لك؟!

قال: سرق حماري، وعليه الخرج، وفيه نفقي وثيابي، وليس معي شيء إلاّ ماتري.

فأخبرت أبو الحسن عليه السلام: أنّ هذا صاحب الحمار الذي اشتراه، ذكر من قصته كذا وكذا.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢١/٢ ح ٤٠. عنه مدينة المعاجز: ٧٨٩/٧ ح ٢١٩٢، والبحار:

.٧٧ ٢٧٥/٣ ح ٤٢/٤٩ ح ٣٢، وإثبات المهداة: .٧٧

بصائر الدرجات: الجزء الخامس ٢٦٩ ح ١٥.

الحرائق والجرائم: ٧٢٠/٢ ح ٢٤.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المدينة.

فقال أبو الحسن: أعطه عشرين درهماً وقل له: إذا قدمت المدينة فالقنا.

قال: فضينا، فلما كنّا في أوائل المدينة بعد رجوعنا من مكة، نظر أبو الحسن إلى قوم متنكّبين عن الطريق، فأشار إليهم وقال: سارق الحمار معهم، والحمار معه، والرجل ما أحدث فيه حدثاً، فامض إليه وقل له: يقول لك علي بن موسى: إنما أن تردد الحمار وما كان عليه، وإلا رفعت أمرك إلى السلطان، فأتيته فقلت له ما قال.

قال سارق الحمار: يجعل عهداً وذمة أن لا يدلّ على، وأردّ الحمار، وما عليه الخرج، وقدم صاحب الحمار فقال: هذا حمارك وما عليه، فانظر فإنك لا تفقد منه شيئاً من متاعك، فنظر وقال: جعلني الله فداك، ما فقدت من متاعي قليلاً ولا كثيراً<sup>(١)</sup>.

(٤٠٥) ٣ - حسين بن عبد الوهاب عليهما السلام: روي عن الحسن بن علي الوشاء المعروف بابن إيلاس، قال: سخخت إلى خراسان ومعي حلل<sup>(٢)</sup> وشيء<sup>(٣)</sup> للتجارة، فوردت مدينة مرو ليلةً و كنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام، فوافق موضع نزولي غلام أسود كانه من أهل المدينة فقال لي: يقول لك سيدك: وجّه إلى<sup>(٤)</sup> بالحبرة<sup>(٤)</sup> التي معك لا يكفن بها مولى لنا قد توفي.

فقلت له: ومن سيدك؟

قال عليهما السلام: علي بن موسى الرضا عليهما السلام.

(١) الهدایة الكبرى: ٢٨٩ س ٢٣. عنه مدينة الماجز: ٧ ح ٢٥٣ ح ٢٣٠٥ .  
قطعة منه في (إعطاؤه عليهما السلام النفقه لمن سرق نفقته في المنصرف من الحجّ)، (حجّه عليهما السلام) و(مركبته عليهما).

(٢) الحلّة ح حلل: الشوب الجيد الجديد غليظاً أورقيناً. المعجم الوسيط: ١٩٤.

(٣) في دلائل الإمامة: حلّة وشي، وفي مدينة الماجز: حلّة وهي حبرة،

(٤) الحبرة: ثوب من قطن أوكتان خطّط، كان يُصنع باللين. المعجم الوسيط: ١٥١.

فقلت: ما معنِي حبرة ولا حلة إلا وقد بعثها في الطريق، فمضى ثم عاد إليّ فقال لي:  
بل، قد بقيت الحبرة قبلك.

فقلت له: إني ما أعلمها معنِي.

فضى وعاد الثالثة فقال: هي في عرض السبط الفلاني.

فقلت في نفسي: إن صحة قوله فهي دلالة، وكانت ابنتي قد دفعت لي حبرة وقالت:  
ابتع لي بشمنها شيئاً من الفيروزج والسبح من خراسان، ونسيتها.

فقلت لغلامي: هات هذا السبط الذي ذكره، فأخرج له إلى ففتحته فوجدت  
الحبرة في عرض ثياب فيه، فدفعتها إليه وقلت: لا آخذ لها ثناً، فعاد إليّ وقال:  
تهدي ما ليس لك، دفعتها إليك ابنتك فلانة، وسألتك بيعها وأن تتبع لها بشمنها  
فيروزجاً وسبحاً، فابتع لها بهذا ما سألت، ووجهه مع الغلام الثن الذي يساوي  
الحبرة بخراسان.

فعجبت مما ورد عليّ وقلت: والله لا كتبْ له مسائل أنا شاكٌ فيها، ولا متحنْه  
بمسائل سُئل أبوه عليه السلام عنها، وأثبتت تلك المسائل في درج، وعدت إلى بابه،  
والمسائل في كمّي ومعي صديق لي مخالف لا يعلم شرح هذا الأمر، فلما وافيت بابه  
رأيت العرب والقواد والجندي يدخلون إليه، فجلست ناحية داره وقلت في نفسي:  
متى أنا أصل إلى هذا، وأنا متفكّر وقد طال قعودي وهمت بالانصراف، إذ خرج  
خادم يتصفّح الوجوه ويقول: أين ابن ابنة إلياس الفسوسي؟

فقلت: ها أنا ذا، فأخرج من كمّه درجاً وقال: هذا جواب مسائلك وتفسيرها،  
فتفتحته وإذا فيها المسائل التي في كمّي (١) وجوابها وتفسيرها.

فقلت: أشهد الله ورسوله على نفسي أنّك حجّة الله، وأستغفر الله وأتوب إليه وقت.

(١) في المصدر: في كمّه، وهو غلط.

فقال لي رفيقي: إلى أين تسرع؟

فقلت: قد قضيت حاجتي في هذا الوقت وأنا أعود للقاءه بعد هذا<sup>(١)</sup>.

#### الرابع - علمه عليه السلام بالواقع الآتية:

**(٤٠٦) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بن نيسابور سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا علي بن محمد

(١) عيون المعجزات: ١١١ س ١٥. عنه وعن المناقب، البحار: ٤٩/٦٩ ح ٩٣.

غيبة الطوسي: ٧٢ ح ٧٧، مختصرًا وبنقاوت. عنه إثبات المداة: ٣/٢٩٤ ح ١١٩.

إثبات الوصيّة: ٢١٣ س ١٥، ببنقاوت.

إعلام الورى: ٢/٥٣ س ٥، قطعة منه، وفيه: الحكم الموفق بن عبد الله العارف التوفانى، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندى المحدث، قال: أخبرنا محمد بن أبي علي الصفار، قال: أخبرنا أبو سعد الزاهد، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد عبد ربّه الشيرازي بمصر، قال: حدثنا عمر بن محمد بن عراك، قال: حدثنا علي بن محمد الشيرازي، قال: حدثنا علي بن أحمد الوشائى الكوفي قال: خرجت ... عنه مدينة المعاجز: ٧/١١٥، ح ٢٢١٩. إثبات المداة: ٣/٢٩٧ ح ١٢٢. عنه وعن المناقب، البحار: ٤٩/٧٠ س ١٦، مثله.

كشف الغمة: ٢/١٠١ س ٣، مختصرًا وبنقاوت، و٣١٢ س ٢٣، قطعة منه.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٦ س ٢٠، مختصرًا وبنقاوت، و٣٤١ س ٢٣ قطعة منه. عنه مدينة المعاجز: ٧/١١٧ ح ٢٢٢١.

جمع البيان: ٣/٢٠٥ س ١٩، أشار إلى مضمونه. عنه نور الثقلين: ٢/٤٠٧ س ٧، وإثبات المداة: ٣/٢٩٧ ح ١٣١.

دلائل الإمامة: ٤/٣٣٧ ح ٢٢٢٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/١١٧ ح ٢٢٢٢.

الثاقب في المناقب: ٢/٤٧٩ ح ٤٠٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/١١٩ ح ٢٢٢٣.

المداية الكبرى: ٢/٢٩١ س ١، قطعة منه. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٥٥ ح ٢٣٠٦.

قطعة منه في (غلامه عليه السلام) و(إرشاد الرجل الواقعى على يديه) و(كتابه عليه السلام إلى الحسن بن علي الوشائى).

ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن يعفور البلخي<sup>(١)</sup>، عن موسى بن مهران قال: سمعت جعفر بن يحيى يقول: سمعت عيسى بن جعفر يقول هارون حيث توجه من الرقة إلى مكانه: اذكر يمينك التي حلفت بها في آل أبي طالب، فإنك حلفت إن أدعى أحد بعد موسى الإمامة ضربت عنقه صرحاً، وهذا على ابنه يدعى هذا الأمر، ويقال فيه ما يقال في أبيه، فنظر إليه مغضباً فقال: وما ترى؟ تري أن أقتلهم كلهم.

قال موسى بن مهران: فلما سمعت ذلك صرت إليه فأخبرته، فقال عليه السلام: ما لي و لهم! لا يقدرون إلى على شيء<sup>(٢)</sup>.

(٤٠٧) ٢- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين<sup>(٣)</sup> بن موسى قال: خرجنا مع أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه، فلما برزنا قال: حملتم معكم الماء<sup>(٤)</sup>؟

قلنا: لا، وما حاجتنا إلى الماء، وليس سحاب ولا نتوهّف المطر. فقال عليه السلام: لكنّي حملته<sup>(٥)</sup> وستمطرون.

قال: فما مضينا إلا يسيراً حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى أهمنا أنفسنا، فما بقي

(١) في البحار والمدينة وإثبات المداة: محمد بن أبي يعقوب البلخي.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٥/٢ ح ٢٢٥. عنه مدينة المعاجز: ١٠٥/٧ ح ٢٢٠٩، والبحار:

٤٩/١١٣ ح ٣/٢٧٧ ح ٨٥، قطعة منه.

(٣) في الخرائج: الحسن.

(٤) المِمَطْرَ والمِمَطْرَةُ: ثوب صوف يُتوّقّي من المطر. القاموس المحيط: ٢/١٩٠.

(٥) في كشف الغمة: لكنّي قد حملته.

منا أحد إلا ابتل<sup>(١)</sup>.

(٤٠٨) ٣- **الحسين عليه السلام**: الحسن بن إبراهيم، عن جابر بن خالد البزار الكوفيّ،

قال: سألت الحسين بن الحسن بن موسى، هل تروي عن أخيك الرضا شيئاً؟

قال: أُحدثك عنه بثلاثة أشياء رأيتها منه: خرجنا معه في يوم صائف شديد الحرّ،

إلى بعض الأماكن فقال لنا في الطريق: حملت ماطر؟

فقلت: جعلت فداك، وما حاجتنا إليها في هذا القيظ<sup>(٢)</sup> الشديد؟ والناس قد

ماتوا بالحرّ.

فقال عليه السلام: لكنني حملت ماطري، فما سرنا إلا يسيراً حتى نشأت سحابة، فجاء

منها من المطر شيء عظيم، فما بقي من أحد إلا تبلى ثيابه.

وإنما خلونا معه، وعنه جماعة من سماتنا أهل البيت بالمدينة، ففرّ علينا جعفر بن

عمر الذي غالب على المدينة، فرأيناها رثّ البزة<sup>(٣)</sup> جداً، فضحكنا منه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: تضحكون من رثاثة بزّة جعفر؟!

فقلنا: نعم، يا سيّدنا!

فقال: عن قريب ترونـه عظيم الموكب، جليل البزة.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢١ ح ٣٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٧ ح ٢١٨٨.

الحرائج وكشف الغمة، البحار: ٩/٤١ ح ٢٩.

إعلام الورى: ٢/٦١ س ٤.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤١ س ١٢، أورد مضمونه.

كشف الغمة: ٢/٣٠٣ س ٢٣. عنه وعن العيون، إثبات المدادا: ٣/٢٧٤ ح ٧٤.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٦ ح ٧، أورد مضمونه.

الحرائج والحرائح: ١/٣٥٧ ح ١٠.

(٢) القيظ: شدة الحر. المصباح المنير: ٥٢١.

(٣) البزة: نوع من الثياب. المصباح المنير: ٤٧.

قال الحسين: فما مضى لذلك إلا أيام يسيرة، حتى غلب جعفر على المدينة، فكان يبرّنا في موكب عظيم، وبزّة جليلة كما قال أخي.  
وأتي أقوام من أهل مصر، فاستأذنوه في الزراعة في عامهم ذلك.  
فقال: لا تزرعوا في عامكم هذا فتدمر، وأخبروا أهل مصر فزرع قوم وأمسك آخرون، فأصابتهم الآفة فذهب زرعهم.  
فقال لهم: ألم أنهكم عن الزراعة في عامكم هذا؟  
فكان هذا مما رأيت وسمعت<sup>(١)</sup>.

(٤٠٩) ٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عمن ذكره قال: قيل للرضا عليه السلام: إنك تتكلّم بهذا الكلام، والسيف يقطر دماً؟  
فقال عليه السلام: إن الله وادياً من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل، فلو رامه البخاري<sup>(٢)</sup>  
لم تصل إليه<sup>(٣)</sup>.

٥ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...الحسين بن بشّار، قال: كتب ابن قياماً إلى أبي الحسن عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً، وليس لك ولد؟  
فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام شبه الغضب: وما علمك أنه لا يكون لي ولد؟  
والله! لا تضي الأئم واللائي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً، يفرق به بين الحق والباطل<sup>(٤)</sup>.

(١) المداية الكبرى: ٢٨٩ س ٦.

قطعة منه في (إ Barbarه بالواقع الآتية).

(٢) البخت: الإبل الحراسانية، واحدها بختي (ج) بخاتي. المعجم الوسيط: ٤١.

(٣) الكافي: ٥٩/٢ ح ١١. عنه البحار: ٤٩/١١٦ ح ٨، ١٨٦/٥٧ ح ١٧، ١٥٨/٦٧ ح ١٦.

وسائل الشيعة: ١٥/٢٠٣ ح ٢٠٢، ٢٠٢٤ ح ٢٥٢/٣، وإثبات المداة: ٢١ ح ٢٧٢/٤، والوافي: ١٩٣٠ ح ٢٧٢.

قطعة منه في (أحواله مع هارون).

(٤) الكافي: ١/٣٢٠، ح ٤.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٤٦٠.

**٦ - الحميري رحمه الله:** حدثني محمد بن عيسى قال: أتيت - أنا ويونس بن عبد الرحمن - باب الرضا عليه السلام... فقال له يونس: يا سيدي إن عمك زيداً قد خرج بالبصرة وهو يطلبني، ولا آمنه على نفسي، فما ترى لي، اخرج إلى البصرة، أو اخرج إلى الكوفة؟

قال عليه السلام: بل اخرج إلى الكوفة، فإذا فصر إلى البصرة.

قال: فخرجنا من عنده ولم نعلم معنى «إذا» حتى وافينا القادسية، حتى جاء الناس منهزمين يطلبون يدخلون البدو، وهزم أبو السرايا ودخل برقة الكوفة، واستقبلنا جماعة من الطالبيين بالقادسية متوجهين نحو الحجاز، فقال لي يونس: «إذا» هذا معناه، فصار من الكوفة إلى البصرة ولم يبدأ بسوء<sup>(١)</sup>.

**(٤١٠) ٧ - الشيخ الصدوق رحمه الله:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر المدائني رحمه الله  
قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له: جعلت فداك، إني أريد الخروج إلى الأعضاء<sup>(٢)</sup>.

فقال عليه السلام: حيث ما ظفرت بالعافية فالزمه؛ فلم يقنعه ذلك، فخرج يريد الأعضاء فقط عليه الطريق، وأخذ كل شيء كان معه من المال<sup>(٣)</sup>.

**(٤١١) ٨ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله:** عن بكر بن صالح، قال: قلت للرضا صلوات الله عليه: امرأتي أخت محمد بن سنان بها حبل، فادع الله تعالى أن يجعله ذكرًا.

(١) قرب الإسناد: ٣٤٥ ح ٣٤٥ . ١٢٥٣

يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٤ رقم ١٥٥٦.

(٢) الأعضاء: موضع بالمدينة. هامش العيون.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٩ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٢٢ ح ٢٢٢٦، والبحار: ٤٩/٤٥ ح ٢٨٠/٣، وإثبات المداة: ٩٤ ح ٤٩/٤٩

قال عليه السلام: هما اثنان.

فقلت في نفسي: محمد وعلي، فدعاني بعد انصرافي فقال: سِّمْ واحداً علىاً،  
والأخرى أم عمرو.

قدمت الكوفة وقد ولد لي غلام وجارية في بطن واحد، فسميت كما أمرني،  
فقلت لامي: ما معنى أم عمرو؟  
فقالت: إن أمي كانت تدعى أم عمرو<sup>(١)</sup>.

(٤١٢) ٩ - الرواوندي روى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس قال:  
خرجنا نريد مكة، فنزلنا المدينة وبها هارون الرشيد يريد الحج، فأتاني الرضا عليه السلام  
- وقد حضر غدائى وعندى قوم من أصحابنا - فدخل الغلام فقال: بالباب رجل  
يكنى أبا الحسن يستأذن عليك.

فقلت: إن كان الذي أعرف، فأنت حر، فخرجت فإذا أنا بالرضا عليه السلام، فقلت:  
انزل، فنزل حتى دخل.

ثم قال عليه السلام: يا فضل! إن أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد  
بعشرة آلاف دينار، وكتب بها إليك، فادفعها إلى الحسين.

قال: قلت: والله! ما لهم عندي قليل ولا كثير، فإن أخرجتها من عندي ذهبت،

(١) الشاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٨٨. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٣٨ ح ٢٢٩٢.  
الحرائج والجرائح: ١/٢٦٢ ح ١٧. عنه البحار: ٤٩/٥٢ ح ٥٦.  
الفصول المهمة لابن الصباغ: ٨/٢٤٦ س ٢٤٦ بتفاوت. عنه إثبات المداة: ٣/٣١٦ س ٢٢، وإحقاق  
الحق: ١٢/٣٦٦ س ١.

نور الأ بصار: ١١/٣٢٣ س ١١، وفيه: عن جعفر بن صالح.  
كشف الغمة: ٢/٥٠٣ س ١٠. عنه إثبات المداة: ٣/٣٠٦ ح ١٦١.  
الصراط المستقيم: ٢/١٩٧ ح ١٣، مختصرًا.  
قطعة منه في (تسميته لطلا الصبيان في الأرحام).

فإن كان لك في ذلك رأي فعلت.

قال: يا فضل! ادفعها إليه، فإنه سيرجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك. (فدفعتها إليه، قال: فرجعت إليّ) كما قال<sup>(١)</sup>.

(٤١٣) ١٠ - **الراوندي**: روى صفوان بن يحيى قال: كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة فمرّ مع قوم بقاعد فقال: هذا إمام الراضة.

فقلت له عليه السلام: أما سمعت ما قال هذا القاعد؟

قال عليه السلام: نعم، أما إنّه مؤمن مستكمل الإيمان.

فلماً كان بالليل دعا عليه فاحترق دكانه، ونهب السرّاق ما بقي من مたاعه، فأرأيته من الغد بين يدي أبي الحسن عليه السلام خاضعاً مستكيناً، فأمر له بشيء.

ثم قال: يا صفوان! أما إنّه مؤمن مستكمل الإيمان، وما يصلحه غير مارأيت<sup>(٢)</sup>.

(٤١٤) ١١ - **السيد ابن طاوس**: رويانا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري، في كتاب دلائل الرضا عليه السلام، بإسناد الحميري إلى سليمان الجعفري، إلى أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: كنت معه وهو يريد بعض أمواله، فأمر غلاماً له يحمل له قباءً، فعجبت من ذلك وقلت: ما يصنع به!

فلماً صرنا في بعض الطريق، نزلنا إلى الصلاة، وأقبلت السماء، فألقوا القباء على وعليه، وخرّ ساجداً فسجدت معه، ثم رفعت رأسي، وبقي ساجداً، فسمعته يقول: يا رسول الله! يا رسول الله! ففكّ المطر<sup>(٣)</sup>.

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٨ ح ٢٦. عنه إثبات المداة: ٣٠٢/٣ ح ١٤٣، والبحار: ٤٩/٥٤ ح ٦٤، ومدينة المعاجز: ٧/٢١٧ ح ٢٢٦٨.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٧٠ ح ٢٨. عنه البحار: ٤٩/٥٥ ح ٦٦. يأتي الحديث أيضاً في (استجابة دعائه) وإنفاقه عليه السلام.

(٣) الأمان من أخطار الأسفار والأزمات: ١٢٨ س ٢١. عنه البحار: ٧٣/٢٥٩ ح ٥٣. قطعة منه في (صلاته عليه السلام) و(توسله برسول الله عليه السلام لكتف المطر).

### الخامس - علمه عليه السلام بالواقع العامة:

**١ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** ...أبو أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال: قد خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً أتهموه بكثرة المال فبقي في أيديهم مدة يعذّبونه ليفتدى منهم نفسه، وأقاموه في الثلوج وملؤوا فاه من ذلك الثلوج، فشدّوه فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته وهرّب، فانفسد فه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام، ثم انصرف إلى خراسان وسمع بخبر عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وأنه بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأنّ قائلاً يقول له: إِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَرَدَ خَرَاسَانَ فَسَلِّهُ عَنْ عَلْتَكَ فَرَبَا يَعْلَمُكَ دَوَاءً تَنْتَفَعُ بِهِ.

قال: فرأيت كأني قد قصدته عليه السلام وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه، وأخبرته بعلّي فقال لي: خذ من الكمون والسعتر والملح، ودقّه وخذ منه في فنك مرتين أو ثلاثة، فإنك تعافي.

فانتبه الرجل من منامه ولم يفكّر فيما كان رأى في منامه ولا اعتدّ به حتى ورد بباب نيسابور، فقيل له: إِنَّ عَلَيًّا بْنَ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَارٌ تَحْلُّ مِنْ نِيَسَابُورِ وَهُوَ بِرْبَاطِ سَعْدٍ؛ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ أَنْ يَقْصُدَهُ وَيَصْفُ لَهُ أَمْرَهُ لِيَصْفُ لَهُ مَا يَنْتَفَعُ بِهِ مِنْ الدَّوَاءِ، فَقَصَدَهُ إِلَى رِبَاطِ سَعْدٍ فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! كَانَ مِنْ أَمْرِي كِيتٍ وَكِيتٍ، وَقَدْ انْفَسَدَ عَلَيِّ فِي وَلْسَانِي حَتَّى لَا أَقْدِرَ عَلَى الْكَلَامِ إِلَّا بِجَهْدٍ فَعَلَّمَنِي دَوَاءً أَنْتَفَعُ بِهِ.

فقال الرضا عليه السلام: ألم أعلمك؟ اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا ابن رسول الله! إن رأيت أن تعينه عليّ.

فقال عليه السلام: خذ من الكمون والسعتر والملح فدقّه وخذ منه في فنك مرتين أو

ثلاثاً فإنك ستعافي.

قال الرجل: فاستعملت ما وصف لي فعوفيت ...<sup>(١)</sup>.

### (ج) - إخباره عليه السلام بالمخيبات

وفيه سبعة أمور

#### الأول - إخباره بما في الصماائر:

**١ - الصفار**: ...أحمد بن الحلال قال: سمعت الأخرس بعكة يذكر الرضا عليه السلام فنال منه، قال: فدخلت مكة، فاشترىت سكيناً فرأيته فقلت: والله لا أقتلنـه إذا خرج من المسجد؛

فأقامت على ذلك فما شعرت إلا برقة أبي الحسن عليه السلام:   
بسم الله الرحمن الرحيم، بحقّي عليك لما كففت عن الأخرس، فإن الله ثقتي،  
وهو حسيبي<sup>(٢)</sup>.

**٢ - محمد بن يعقوب الكليني**: ... علي بن محمد القاساني قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه حمل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام مالاً له خطر فلم أره سرّ به.  
قال: فاغتممت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت هذا المال ولم يسرّ به.  
 فقال: يا غلام! الطست والماء.

قال: فقد علـى كرسـي، وقال بيده (وقال) للغلام: صبّ على الماء.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١١/٢ ح ٢١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٠٧.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٧٢ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٣.

قال: فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب، ثم التفت إلى فقال لي: من كان هكذا، لا يبالي بالذى حملته إليه<sup>(١)</sup>.

**٣-الشيخ الصدوق عليه السلام:**...الحسن بن علي الوشاء قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن عليه السلام، وجمعتها في كتاب مما روي عن آبائه عليهما السلام وغير ذلك، وأحببت أن أثبت في أمره وأختبره، فحملت الكتاب في كمي وصرت إلى منزله، وأردت أن آخذ منه خلوة فأناوله الكتاب، فجلست ناحية وأنا متفكّر في طلب الإذن عليه، وبالباب جماعة جلوس يتحدّثون، فبينا أنا كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه، إذ أنا بغلام قد خرج من الدار، في يده كتاب، فنادى أيّكم الحسن بن علي الوشاء ابن بنت إلياس البغدادي؟

فقمت إليه فقلت: أنا الحسن بن علي، فما حاجتك؟

قال: هذا الكتاب أمرت بدفعه إليك، فهاك خذه، فأخذته، وتنحّيت ناحية فقرأته، فإذا والله فيه جواب مسألة مسألة، فعند ذلك قطعت عليه، وتركت الوقف<sup>(٢)</sup>.

**٤-الشيخ الصدوق عليه السلام:**...الحسن بن علي الوشاء قال: بعث إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام غلامه ومعه رقعة فيها: إبعث إلى ثوب من ثياب موضع كذا، وكذا، من ضرب كذا.

فكتبت إليه وقلت للرسول: ليس عندي ثوب بهذه الصفة، وما أعرف هذا الضرب من الثياب، فأعاد الرسول إلى وقال: فاطلبه.

(١) الكافي: ٤٩١/١ ح ١٠.  
يأتي الحديث بتلاته في رقم ٤٨٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨/٢ ح ١.  
يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٤٤٨.

فأعدت إليه الرسول وقلت: ليس عندي من هذا الضرب شيء، فأعاد إلىه الرسول: اطلبه، فإنه عندك منه... فوجده في سقط تحت الثياب كلّها فحملته إليه<sup>(١)</sup>.

**٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** ...عمير بن يزيد قال: كنت عند أبي المحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام فقال: إني جعلت على نفسي، أن لا يظلي وائياً سقف بيته.

فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبر والصلة، ويقول هذا لعمّه، فنظر إلىي فقال: هذا من البر والصلة، ...<sup>(٢)</sup>.

**٦ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** روي أنه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن إبراهيم، الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله! جئتك في سرّ، فادخل لي المجلس، فأخرج الفضل مبيناً مكتوبة بالعتق والطلاق، وما لا كفارة له، وقال له: إنما جئناك لنقول كلمة حقّ وصدق، وقد علمنا أن الإمرة أمركم، والحق حكمكم يا ابن رسول الله! والذي نقوله بأسنتنا عليه ضمائرنا، وإلا ينعتق ما نملك، والنساء طوالق، وعلى ثلاثة ثلاتون حجة راجلاً أنا، على أن نقتل المأمون، ونخلص لك الأمر، حتى يرجع الحق إليك. فلم يسمع منها، وشتمها ولعنهما، وقال لها: كفرتكم النعمة! فلا تكون لكم السلامة، ولا لي إن رضيت بما قلتكم.

فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام، علم أنها أخطئاً، فقصد المأمون بعد أن قالا للرضا عليه السلام: أردنا بما فعلنا أن نحرّبك.

قال لها الرضا عليه السلام: كذبتما، فإن قلوبكم على ما أخبرتاني به، إلا أنكم لم تجداني

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٩/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٤٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٤/٢ ح ١.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ١٣٠.

كما أردنا.

فلمّا دخلا على المأمون قالا: يا أمير المؤمنين! إنّا قصدنا الرضا عليه السلام وجرّبناه، وأردنا أن نقف ما يضره لك ...<sup>(١)</sup>.

**٧-الشيخ الصدوق عليه السلام:** الحسن بن عليّ الوشّاء قال: سأله العباس بن جعفر ابن محمد بن الأشعث، أن أسأل الرضا عليه السلام أن يحرق كتبه إذا قرأها، مخافة أن تقع في يد غيره!

قال الوشّاء: فابتداي عليه السلام بكتاب قبل أن أسأله أن يحرق كتبه، فيه: أعلم صاحبك، أني إذا قرأت كتبه إلى حرقتها<sup>(٢)</sup>.

**٨-الراوندي عليه السلام:** روي عن محمد بن الفضيل الصيرفي قال: دخلت على الرضا عليه السلام فسألته عن أشياء، وأردت أن أسأله عن سلاح رسول الله ﷺ فأغفلته ... فإذا رسول للرضا عليه السلام أتي، وكان معه رقعة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم ... سلاح رسول الله ﷺ عندي<sup>(٣)</sup>.

**٩-الراوندي عليه السلام:** الحسن بن عليّ بن يحيى قال: زوّدته جارية لي ثوبين ملحمين وسألته أن أحزم فيها ... فلمّا صرت بهما كتبت كتاباً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، وبعثت إليه بأشياء كانت معي، ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس الملحم؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧ ح ٣٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٩ ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٣.

(٣) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٣ ح ٦.

يأتي الحديث بت تمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢٢.

فلم ألبث أن جاءني الجواب بكل ما سأله عنه ...<sup>(١)</sup>.

**١٠ - الرواندي عليه السلام:** إنّ أَمْدَنْ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِي قَالَ: إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَاقِفَةِ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَشْكَكَ فِي الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمَسَائِلِ وَنَسِيَتْ مَا كَانَ أَهْمَّ (الْمَسَائِلِ) إِلَيْهِ، فَجَاءَ الْجَوابُ عَنِ جَمِيعِهَا؛ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَدْ نَسِيَتْ مَا كَانَ أَهْمَّ الْمَسَائِلِ عِنْدِكَ.

فَاسْتَبَرَتْ ... ثُمَّ بَعْثَتْ إِلَيْهِ مَرْكُوبًا فِي آخِرِ يَوْمٍ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ وَصَلَّتْ مَعَ الْعَشَائِينِ، وَقَدْ يَلِي عَلَيْهِ مِنَ الْعِلُومِ إِبْتِدَاءً وَأَسْأَلَهُ فِي جِبِينِي إِلَى أَنْ مُضِيَ كَثِيرٌ مِنَ الْلَّيلِ؛ ثُمَّ قَالَ لِلْغَلَامِ: هَاتِ التِّيَابَ الَّتِي أَنَامَ فِيهَا لِيَنَامَ أَمْدَنْ الْبَزَنْطِي فِيهَا. قَالَ: فَخَطَرَ بِبَالِي أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مَنْ هُوَ أَحْسَنُ حَالًا مِنِّي، بَعْثَ الْإِمَامَ بِمَرْكُوبِهِ إِلَيْهِ، وَقَدْ دَعَ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَمْرَ لِي بِهَذَا الْإِكْرَامِ! وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ اتَّكَأَ عَلَى يَدِيهِ لِيَنْهَضُ، فَجَلَسَ وَقَالَ: يَا أَمْدَنَ! لَا تَفْخُرْ عَلَى أَصْحَابِكَ بِذَلِكِ ...<sup>(٢)</sup>.

**١١ - ابن شهرآشوب عليه السلام:** سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي المحسن الرضا عليه السلام ... فقلت في نفسي: ينبغي أن يكونوا أنبياء، فترك الناس ثم التفت إلى ف وقال: يا سليمان! إن الأئمة حلماء، علماء، يحسبهم المحايل أنبياء، وليسوا أنبياء<sup>(٣)</sup>.

**١٢ - الحافظ رجب البرسي:** إنّ رجلاً من الواقفة جمع مسائل مشكلة في

(١) الخرائج والجرائح: ١١ ح ٣٥٧/١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٤٦.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٢ ح ٥. يأتي الحديث بت تمامه في ج ٢ رقم ٦٤٨.

(٣) المناقب: ٤/٣٣٤ س ٢٢. يأتي الحديث بت تمامه في ج ٣ رقم ٩٩٤.

طومار، وقال في نفسه: إن عرف معناه فهو ولِيَ الْأَمْرِ، فلَمَّا أتَى الْبَابَ، وَقَفَ لِيَخْفَ النَّاسُ مِنَ الْجَلْسِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ خَادِمٌ وَبِيَدِهِ رِقْعَةٌ فِيهَا جَوَابٌ مَسَأَلَةً بَخْطَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِهِ الْخَادِمُ: أَيْنَ الطُّومَارُ؟ فَأَخْرَجَهُ فَقَالَ لَهُ: يَقُولُ لَكَ وَلِيَ اللَّهِ هَذَا جَوَابٌ مَا فِيهِ، فَأَخْذَهُ وَمَضَى<sup>(١)</sup>.

**١٣ - المسعودي** رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليهم السلام الطريق ... فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متّكئ، وبين يديه حنطة مقلوّة يبعث بها، وقد كان أوقع الشيطان (لعنه الله) في خلدي أَنَّه لا ينبغي أن يأكلوا ولا يشربوا.

فقال عليهم السلام: اجلس يا فتح! فإنّ لنا بالرسل أسوة، كانوا يأكلون ويشربون وي Mishon في الأسواق، وكل جسم متغّرٍ إلا خالق الأجسام الواحد الأحد...<sup>(٢)</sup>.

### الثاني - إخباره بالواقع الماضية:

**(٤١٥) ١ - الصفار** رحمه الله: حدثنا معاوية بن حكم، عن سليمان بن جعفر المعيري<sup>(٣)</sup> قال: كنت عند أبي الحسن عليهم السلام بالحراء في مشرفة مشرفة على البردة<sup>(٤)</sup>، والمائدة بين أيدينا، إذا رفع رأسه فرأى رجلاً مسرعاً فرفع يده من الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه، فقال: البشرى! جعلت فداك، مات الزيري، فأطرق إلى الأرض وتغير لونه، وأصفر وجهه، ثم رفع رأسه فقال: إني أصبته قد ارتكب في ليته هذه ذنبًا ليس

(١) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ١١.  
يأتي الحديث أيضًا في ج ٦ رقم ٢٥٤٧.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.  
يأتي الحديث بقائه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٣) تأتي ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

(٤) في المدينة: «على الأرض».

بأكبر ذنبه!

قال: والله<sup>(١)</sup> مِمَّا حَطَيْتُهُمْ أَغْرِقُوا فَادْخُلُوا نَارًا<sup>(٢)</sup> ثم مد يده فأكل،

فلم يلبث أن جاء رجل مولى له: [فقال له:] جعلت فداك، مات الزبيري.

فقال: وما كان سبب موته؟

فقال: شرب الخمر البارحة، فغرق فيه فمات<sup>(٣)</sup>.

**٤١٦) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام:** الحسين بن أحمد بن هلال، عن أحمد

ابن هلال، عن محمد بن سنان، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام في أيام هارون:

إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر، وجلست مجلس أبيك، وسيف هارون يقطر الدم.

فقال عليه السلام: جرأني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أخذ أبو جهل من

رأسي شرة، فأشهدوا أني لست ببني، وأنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي

شرة، فأشهدوا أني لست بإمام<sup>(٤)</sup>.

(١) في الخرائج: قال الله تعالى: ..

.٢٥/٧١

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٦٧ ح ١٢. عنه البحار: ٤٩/٤٦ ح ٤٢، ومدينة المعاجز:

.٣٦/٧

الخرائج والجرائح: ٢/٧٢٧ ح ٧٢٧، ٣١، بتفاوت يسير. عنه إثبات المداة: ٣/٣٠٣ ح ١٤٨، ونور

الثقلين: ٥/٤٢٧ ح ٢٦.

قطعة منه في (سورة نوح): ٢٥/٧١.

(٤) الكافي: ٨/٢١٤ ح ٢١٤، ٣٧١. عنه البحار: ٤٩/١١٥ ح ١١٥، ومدينة المعاجز: ٧/٢٥٧ ح ٢٥٧، ٢٣٠٨.

وإثبات المداة: ١/٥١ ح ٢٤٠، ٣/٢٥٣ ح ٢٣، والوافي: ٢/١٧٨ ح ٦٣١.

.١٤٢٣ ح ٨١٦.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٩ ح ٥٩، ٢٣. عنه البحار: ٤٩/٥٩ ح ٧٤، ومدينة

المعاجز: ٧/٢٢٧ ح ٢٢٨٠.

٣- ابن حمزة الطوسي عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: خرجت بعد مضي أبي الحسن موسى عليه السلام، فلما صرت قرب المدينة قلت لمقاتل بن مقاتل: غداً تدخل على هذا الرحا؟

قال: وأيّ رجل؟ قلت: علىٰ بن موسى عليهما السلام.

قال: والله لا تفلح أبداً، لم لا تقول هو حجّة الله؟ ...

قال الحسين بن عمر: فلماً كان من الغد مضيت فدخلت على الرضا عليه السلام بالغداة فقال: مرحباً بك يا حسين!... ثم قال: يا حسين! - بعد ما سكت هنيئة - رجل معك فقال له: مقاتلي بين مقاتلي؟

قلت: حعلت فداك هو من مواليك.

فقال لي: قل له أصبت فالزم...<sup>(١)</sup>.

(٤١٧) ٤- **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيًّّا بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي حِبْبٍ الْبَنَاجِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَقَدْ وَافَى الْبَنَاجُ (٣)، وَنَزَلَ بِهَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يَنْزَلُهُ الْمَاجُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَكَأَنِّي مَضَيْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدِيهِ، وَوَجَدْتُ عَنْهُ طَبْقًا مِنْ خَوْصٍ (٤) نَخْلَ الْمَدِينَةِ فِيهِ تَمَرٌ صَيْحَانِيٌّ فَكَأَنَّهُ قَبَضَ قَبْضَةً

→ الأنوار الستة: ٢١٧ س ١٠

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله ﷺ).  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٩٣ ح ٤٢٣ الثاقب في المناقب: (١)

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٧١.

(٢) في بعض المصادر: النباجي.

(٣) في بعض المصادر: النباج، - وهو الصحيح - منزل لحجاج البصرة، معجم البلدان: ٥/٢٥٥.

(٤) المَوْصِ: ورق النخل. المنجد: ١٩٩.

من ذلك التر فناولني منه، فعده ته فكان ثانية عشرة قرة، فتأولت أني أعيش بعد كل قرة سنة، فلما كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض تعلم يدي للزراعة حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا علیه السلام من المدينة ونزله ذلك المسجد، ورأيت الناس يسعون إليه فضيحت نحوه فإذا هوجالس في الموضع الذي كنت رأيته فيه النبي ﷺ، وتحته حصير مثل ما كان تحته، وبين يديه طبق خوص فيه قر صيحاً، فسلّمت عليه فرد السلام على واستدنااني فناولني قبضة من ذلك التر، فعده ته فإذا عده مثل ذلك التر الذي ناولني رسول الله ﷺ، فقلت له: زدني منه يا ابن رسول الله ﷺ؛ فقال علیه السلام: لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك<sup>(١)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا علیه السلام: ٢١٠/٢ ح ٤٣/٧ ح ٢١٤٣.

عنه وعن الإعلام، البحار: ٤٩/٤٥ ح ١٥، وإثبات المداة: ٣/٢٦٦ ح ٥٣.

كشف الغمة: ٢/٣١٣ س ٩.

مجمع البيان: ٣/٢٠٥ س ١٨، وأشار إلى مضمونه. عنه نور الثقلين: ٢/٤٠٧ س ٥، وإثبات المداة: ٣/٢٩٧ ح ١٣، وأشار إلى مضمونه.

إثبات الوصيّة: ١١١/١٥ س، بتفاوت وزيادة في ذيل الحديث: وأقام يومه ورحل يراد به خراسان على طريق البصرة والأهواز وفارس وكرمان.

إعلام الورى: ٢/٥٤ س ١.

نور الأنصار: ٢٢٢ س ٥.

الثاقب في المناقب: ٤٨٣ ح ٤١٢، بتفاوت.

دلائل الإمامة: ٣٦٧ ح ٣٢١، بتفاوت. عنه وعن الإعلام، مدينة العاجز: ٧/٤٥ ح ٤٤١.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٤٦ س ١٤.

ينابيع المودة: ٣/١٢١ س ٧، بتفاوت يسير.

الصواعق المحرقة: ٤/٢٠٤ س ٢٧. عنه مناقب أهل البيت علیهم السلام: ١/٢٨١ س ٥، وإثبات المداة: ٣/٣١٦ س ١.

(٤١٨) ٥- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد<sup>(١)</sup> بن هشام المكتب عليه السلام قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن بشار قال: دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضي أبيه عليه السلام فجعلت أستفهمه بعض ما كلمني به فقال لي: نعم! يا سماع، فقلت: جعلت فداك، كنت والله أقرب بهذا في صباي وأنا في الكتاب، قال: فتبسم في وجهي<sup>(٢)</sup>.

(٤١٩) ٦- **الراوندي عليه السلام:** روي عن الوشاء قال: لدغتني عقرب، فأقبلت أقول: يا رسول الله! يا رسول الله! فأنكر السامع وتعجب من ذلك. فقال له الرضا عليه السلام: مه، فوالله! لقد رأى رسول الله. قال: وقد كنت رأيت في النوم رسول الله عليه السلام، ولا، والله! ما كنت أخبرت به أحداً<sup>(٣)</sup>.

٧- **أبو نصر الطبرسي عليه السلام:** عن إبراهيم بن نظام قال: أخذني اللصوص وجعلوا في فمي الفالوذج الحار حتى نضج، ثم حشوه بالثلج بعد ذلك، فتخلخت أسناني وأضراسي، فرأيت الرضا عليه السلام في النوم فشكوت إليه ذلك. فقال عليه السلام: استعمل السعد فإن أسنانك تبتت، فلما حمل إلى خراسان... ذكرت له

→ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤٢، س. ٢. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٣٧٤ ح ١٤٣٣، والبحار: ٤٩/١١٨ ح ٥.

(١) في المصدر: الحسين بن أحمد بن إبراهيم. ولكن الصحيح ما أثبتناه من معجم رجال الحديث: ٥/٢٤٢، رقم ١٧٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢١٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٧١ ح ٢١٧٢، والبحار: ٤٩/٣٧ ح ١٩.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٤ ح ٥٩. عنه البحار: ٤٩/٥٢ ح ٥٩. كشف الغمة: ٢/٣٠٥ س ١٨. عنه إثبات المداة: ٣/٣٠٦ ح ١٦٢. الصراط المستقيم: ٢/١٩٧ ح ١٤، بتفاوت.

حالي... فقال عليه السلام: وأنا آمرك به في اليقظة، فاستعملته فقويت أسناني وأضراسي كما كانت<sup>(١)</sup>.

(٤٢٠) - الإربلي روى عن الحسن بن علي الوشاء<sup>(٢)</sup>، قال: قال فلان بن محرز: بلغنا أن أبا عبد الله عليه السلام، كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضأً وضوء الصلاة؛ وأحب أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك؛ قال الوشاء: فدخلت عليه فابتداي من غير أن أسأله فقال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا جامع وأراد أن يعاود، توضأً وضوء الصلاة، وإذا أراد أيضاً توضأً للصلاحة.

فخرجت إلى الرجل فقلت: قد أجبني عن مسائلتك من غير أن أسأله<sup>(٣)</sup>.

(٤٢١) - الحافظ رجب البرسي: من كرامته عليه السلام أن أبا نواس مدحه بأبيات، فأخرج له رقة فيها تلك الأبيات، فتحير أبو نواس وقال: والله! يا ولی الله! ما قالها أحد غيري، ولا سمعها أحد سواك.

فقال عليه السلام: صدقت، ولكن عندي في الجفر والجامعة، أنك تدحني بها<sup>(٤)</sup>.

### الثالث - إخباره عليه السلام بالواقعية الحالية:

#### ١ - أبو عمرو الكشى روى<sup>(١)</sup>... حسين بن عمر بن يزيد، قال:

(١) مكارم الأخلاق: ١٨١ س ١٦.

يأتي الحديث بقامة في ج ٥ رقم ٢٣٤٤.

(٢) تأتي ترجمته بعنوان حسن بن علي بن بنت إلياس في (تلادة الرضا عليه السلام القرآن عند وفاته).

(٣) كشف الغمة: ٣٠٢/٢ س ١٢. عنه البحار: ٦٣/٤٩ ضمن ح ٨٠، ٧٧/٣٠٥ ح ١٣،

و١٠٠/٢٩٥ ح ٥٠، ووسائل الشيعة: ١/٣٨٥ ح ١٠١٨، وإثبات الهداة: ٣٠٦/٣ ح ١٥٧.

قطعة منه في (وضوء الصادق عليه السلام عند العود إلى أهله).

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ٢٦.

تقديم الحديث أيضاً في (عندة عليه السلام الجفر والجامعة).

دخلت على الرضاع عليه السلام وأنا شاك في إمامته، وكان زميلا في طريقي رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل، وكان قد مضى على إمامته بالكوفة.

فقلت له: عجلت! فقال: عندي في ذلك برهان وعلم...  
ثم قال (الرضاع عليه السلام): ما فعل صاحبك؟

فقلت: من؟ قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطويل اللحية، الأقنى الأنف؟  
وقال: أما إني ما رأيته، ولا دخل علي، ولكن آمن وصدق، فاستوص به...<sup>(١)</sup>.

**٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** ... عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلى المؤمن أن أبا الحسن علي بن موسى عليهما السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه، فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المؤمن، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلما نظر إليه المؤمن زبره واستخف به. فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء، لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلام أهل هذه الكورة إياها، واستخفافهم به، وبخاّصته وعامتهم.

ثم أنة عليه السلام اصرف إلى مركزه، واستحضر الميضاة وتوضأ وصلّى ركعتين وقنت في الثانية فقال: «الله يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمن المتتابعة، والآلاء المتواتلة...»

قال أبو الصلت عبد السلام صالح الهروي: فما استمّ مولاي دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة، وارتigue البلد، وارتقطعت الزعقة والصيحة، واستفحلت النورة، وثارت الغبرة، وهاجت القاعة، فلم أزائل مكانني إلى أن سلم مولاي عليه السلام، فقال

(١) رجال الكشي: ٦١٤ رقم ١١٤٦.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٥.

لي: يا أبا الصلت! أصعد السطح فإنك سترى امرأة بغية غثة رثة، مهيبة الأشرار، متسخة الأطمار، يسمّيها أهل هذه الكورة سهانة، لغباؤتها وتهتكها، وقد أسننت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدّت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهبي تقود جيوش القاعة، وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المؤمن، ومنازل قواده، فصعدت السطح فلم أر إلّا نفوساً تزعزع بالعصى، وهامات ترضخ بالأحجار.

ولقد رأيت المؤمن متدرّعاً، قد بُرِزَ من قصر شاهجان متوجّهاً للهرب، فما شعرت إلّا بشاجرد الحجّام قد رمى من بعض أعلى السطوح بلبنة ثقيلة، فضرب بها رأس المؤمن فأسقطت بيضته بعد أن شقّت جلد هامته؛

فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المؤمنون: ويلك! هذا أمير المؤمنين!

فسمعت سهانة تقول: اسكت، لا أُم لك! ليس هذا يوم التيز والمحابات، ولا يوم إزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجّار على فروج الأبكار ...<sup>(١)</sup>.

#### الرابع - إخباره عليه السلام بالواقع الآتي:

١- أبو عمر الكشي روى: عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين وما تئن قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إنّ يحيى بن خالد سمه أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟

قال: نعم، سمه في ثلاثين رطبة ... وليس كلّ ما طلب وجده، ثمّ قال: إنك ستعمّر،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٢ ح ١.  
يأتي الحديث بتلاته في ج ٢ رقم ٧٩٦.

فعاش مائة سنة <sup>(١)</sup>.

**٢- الشیخ الصدوق عليه السلام:**...أبی محمد المصری قال: قدم أبو الحسن الرضا عليه السلام فكتبت إليه أسأله الإذن في الخروج إلى مصر أتجبر إليها؟ فكتب عليه السلام إلى: أقم ما شاء الله.

قال: فأقمت سنتين، ثم قدم الثالثة، فكتبت إليه أستاذنه؟ فكتب عليه السلام إلى: اخرج مباركاً لك، صنع الله لك، فإن الأمر يتغير.

قال: فخرجت فأصبحت بها خيراً، ووقع الهرج ببغداد، فسلمت من تلك الفتنة <sup>(٢)</sup>.

**٣- الشیخ الصدوق عليه السلام:**...موسى بن عمر بن بزيع قال: كان عندي جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا عليه السلام، أعلمه ذلك، وأسأله أن يدعوا الله تعالى أن يجعل ما في بطونهما ذكرين، وأن يهب لي ذلك.

قال: فوق عليه السلام: أفعل إن شاء الله تعالى، ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك بأحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته، الأمور بيد الله عز وجل، يضي فيها مقاديره على ما يحب، يولد لك غلام وجارية إن شاء الله تعالى، فسم الغلام محمدًا، والجارية فاطمة، على بركة الله تعالى.

قال: فولد لي غلام وجارية، على ما قاله عليه السلام <sup>(٣)</sup>.

**٤- الرواندي عليه السلام:** روی عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: لما توفي الإمام موسى

(١) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٢/٢ ح ٤١.

يأتي الحديث بت تمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٨/٢ ح ٣٠.

يأتي الحديث بت تمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢٦.

ابن جعفر عليه السلام أتيت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه بالأمر، وأوصلت إليه ما كان معي وقلت: إني صائر إلى البصرة... فقال الرضا عليه السلام: لم يخف على هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها، أني قادم عليهم، ولا قوّة إلا بالله... فقلت: ومتى تقدم عليهم؟

قال عليه السلام: بعد ثلاثة أيام من وصولك، ودخولك البصرة....

فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافق فقصد منزل الحسن بن محمد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونهيه... ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذاب فقال: إن أنا أخبرتك أنك ستتبلي في هذه الأيام بدم ذي رحم لك، أكنت مصدقاً لي؟

قال: لا، فإن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.

قال عليه السلام: أليس الله يقول: ﴿عَلِمَ الْغَيْبُ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ \* إلا من أرثضى من رسول<sup>(١)</sup> فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلع الله على ما شاء من غيبة، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيمة، وإن الذي أخبرتك به يا ابن هذاب! لكاين إلى خمسة أيام، فإن لم يصح ما قلت لك في هذه المدة فإني كذاب مفتر، وإن صح فتعلم أنك الراد على الله وعلى رسوله. ولنك دلالة أخرى؛ أما إنك ستصاب ببصرك، وتصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً ولا جيلاً، وهذا كائن بعد أيام.

ولنك دلالة أخرى: إنك ستتحالف مبيناً كاذبة فتضرب بالبرص.

قال محمد بن الفضل: فوالله لقد نزل ذلك كلّه بابن هذاب....

قال محمد بن الفضل: كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه

(١) الجن: ٢٦/٧٢ و ٢٧.

من البصرة، أَنْ قَالَ لِيْ: صَرَ إِلَى الْكُوْفَةِ، فَاجْمَعَ الشِّيْعَةُ هُنَاكَ، وَأَعْلَمُهُمْ أَنِّي قَادِمٌ عَلَيْهِمْ، وَأَمْرَنِي أَنْ أَنْزَلَ فِي دَارِ حَفْصَ بْنِ عَمِيرٍ الْيَشْكُرِيِّ.

فَصَرَتِ إِلَى الْكُوْفَةِ فَأَعْلَمَتِ الشِّيْعَةَ: أَنَّ الرَّضَا عَلَيْهِ قَادِمٌ عَلَيْهِمْ.

فَأَنَا يَوْمًاً عِنْدَ نَصْرَ بْنِ مَزَاحِمِ إِذْ مَرَّ بِي سَلَامٌ خَادِمُ الرَّضَا عَلَيْهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّ الرَّضَا عَلَيْهِ قَدْ قَدَمَ، فَبَادَرْتُ إِلَى دَارِ حَفْصَ بْنِ عَمِيرٍ، فَإِذَا هُوَ فِي الدَّارِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ...<sup>(١)</sup>.

**٥- الرواندي عليه السلام:** قَالَ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ يَحْيَى: كَانَ لَنَا أَخْ يُرَى رَأَيَ الإِرْجَاءِ يَقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ يَطْعَنُ عَلَيْنَا، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسِينِ عَلَيْهِ أَشْكُوا إِلَيْهِ وَأَسْأَلَهُ الدُّعَاءَ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ إِلَيْهِ: سَتَرِي حَالَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ، وَأَنَّهُ لَنْ يَوْتِي إِلَّا عَلَى دِينِ اللَّهِ، وَسَيُولَدُ لَهُ مِنْ أُمٍّ وَلَدَهُ - فَلَانَةٌ - غَلامٌ.

قَالَ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ يَحْيَى: فَمَا مَكَثْنَا إِلَّا أَقْلَّ مِنْ سَنَةٍ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْحَقِّ، فَهُوَ الْيَوْمُ خَيْرُ أَهْلِ بَيْتِيِّ، وَوَلَدُهُ بَعْدَ - كِتَابُ أَبِي الْحَسِينِ عَلَيْهِ - مِنْ أُمٍّ وَلَدَهُ تَلْكَ غَلامًا<sup>(٢)</sup>.

**٦- الحميري عليه السلام:** ...الْحَسِينُ بْنُ الْجَهْمَ قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا انْصَرَفَتْ مِنْ مَكَّةَ فِي صَفَرٍ: يَحْدُثُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ قَبْلَكُمْ حَدَثٌ.

فَكَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَمْرِ أَهْلِ بَغْدَادِ، وَقَتْلِ أَصْحَابِ زُهَيرٍ وَهَزِيمَتِهِمْ<sup>(٣)</sup>.

**٧- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام:** عَلَيْهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.  
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٥٨ ح ١٢.  
يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٢٤٨٢.

(٣) قرب الإسناد: ٣٩٣ ح ١٣٧٥.  
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٧.

أصحابه، عن أبي الحسن الرضا علیه السلام أنه خرج من المدينة في السنة التي حجّ فيها هارون يريد الحجّ، فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق - وأنت ذاهب إلى مكة - يقال له: فارع، فنظر إليه أبو الحسن علیه السلام ثم قال: باني فارع وهادمه قطع إرباً إرباً، فلم ندر ما معنى ذلك؛ فلما ولى، وفى هارون ونزل بذلك الموضع، صعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل، وأمر أن يبني له شمّ مجلس، فلما رجع من مكة، صعد إليه فأمر بهدمه، فلما انصرف إلى العراق، قطع إرباً إرباً<sup>(١)</sup>.

(٤٢٣) ٨- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا عليّ بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعدن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمّي محمد بن جعفر بمنطقة ودعا إلى نفسه، ودعى بأمير المؤمنين وبوبيع له بالخلافة، ودخل عليه الرضا علیه السلام وأنا معه فقال له: يا عمّ! لا تكذب أباك ولا أخاك، فإنّ هذا أمر لا يتمّ.

ثم خرج وخرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلا قليلاً حتى أتى الجلودي فلقيه فهزمه، ثم استأمن إليه، فلبس السواد وصعد المنبر، فخلع نفسه وقال: إنّ هذا الأمر للملائكة، وليس لي فيه حقّ؛ ثم أخرج إلى خراسان فمات بجرجان<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٥ ح ١١١، واثبات المداة: ٣/٢٥٠ ح ١٥،

والوافي: ٣/٨١٨ ح ١٤٢٦.

إرشاد المفید: ٩/٣٠٩ س ٥. عنه البحار: ٤٩/٥٦ ح ٧٠.

كشف الغمة: ٢/٢٧٤ س ١٥.

الثاقب في المناقب: ٤٩٨ ح ٤٣٠.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٠ س ١٤، بتفاوت.

(٢) في كشف الغمة فمات بهرو.

(٣) عيون أخبار الرضا علیه السلام: ٢/٢٠٧ ح ٨. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٦ ح ١٥٧، والبحار:

## (٤٢٤) ٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام

قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وتكلّم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقلت له: إنك قد أظهرت أمراً عظيماً، وإننا نخاف من هذا الطاغي!

فقال عليه السلام: ليجهد جهده فلا سبيل له على:

قال صفوان: فأخبرنا الثقة أن يحيى بن خالد قال للطاغي: هذا علي ابنه قد قعد وادعى الأمر لنفسه.

فقال: ما يكفيانا ما صنعوا بأبيه! ت يريد أن نقتلهم جميعاً، ولقد كانت البرامكة مبغضين على بيت رسول الله عليه السلام، مظهرين لهم العداوة<sup>(١)</sup>.

## (٤٢٥) ١٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه،

→ ٤٦ ح ٢٤٦ / ٤٧ ح ٥. عنه وعن كشف الغمة، البحار: ٤٩ / ٣٢ ح ٨، وإثبات المداة: ٣ / ٢٦٤ ح ٤٦.  
كشف الغمة: ٢ / ٣٠٠ س ١٦، مرسلاً وبتفاوت يسير.  
قطعة منه في (أحوال عمّه محمد بن جعفر).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٦ ح ٤. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ١٠٦ ح ٢٢١٠.  
الكافي: ١ / ٤٨٧ ح ٢، مختصرأ. عنه مدينة المعاجز: ٧ / ١٢٧ ح ٢١٠٨، والوافي: ٣ / ٨١٦ ح ١٤٢٢. عنه وعن العيون، إثبات المداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٢.  
إرشاد المفید: ٣٠٨ س ٥، مختصرأ. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩ / ١١٣ ح ٢٠٠.  
الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٤٥ س ١٥.  
كشف الغمة: ٢ / ٢٧٣ س ١٢، و ٣١٥ س ٨.  
إعلام الورى: ٢ / ٦٠ س ٨.  
إثبات الوصيّة: ٢٠٧ س ٣، بتفاوت.  
المناقب لابن شهراً آشوب: ٤ / ٣٤٠ س ١٩، مختصرأ، و ٣٦٩ س ١٧، قطعة منه.  
نور الأ بصار: ٣٢٢ س ٢٠، بتفاوت. عنه إثبات المداة: ٣ / ٣١٣ س ٦.  
عيون المعجزات: ١١٠ س ١٧، بتفاوت.

عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن حمزة بن جعفر الأرجاني قال: خرج هارون من المسجد الحرام من باب، وخرج الرضا عليه السلام من باب. فقال الرضا عليه السلام وهو يعتبر هارون: ما أبعد الدار وأقرب اللقاء بطوس، يا طوس! يا طوس! ستجمعني وإيّاه<sup>(١)</sup>.

**١١-الشيخ الصدوق عليه السلام:**... عن أبي مسروق قال: دخل على الرضا جماعة من الواقفة، فيهم علي بن أبي حمزة البطائني، ومحمد بن إسحاق بن عمّار، والحسين بن مهران، والحسن<sup>(٢)</sup> بن أبي سعيد المكاري، فقال له علي بن أبي حمزة: جعلت فداك، أخبرنا عن أبيك عليه السلام ما حاله؟ فقال عليه السلام له: إنه قد مضى.

قال له: فالي من عهد؟ فقال عليه السلام: إلى....

قال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟ فقال: لو خفت عليها كنت عليها معيناً، إن رسول الله ﷺ أتاه أبو هب فتهده، فقال له رسول الله ﷺ: إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب. فكانت أول آية نزع بها رسول الله ﷺ، وهي أول آية

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٦/٢ ح ٢٤. عنه مدينة المعاجز: ٧٧/٧ ح ٢١٧٥، وإثبات المداة: ٣/٢٧١ ح ٦٢، بتفاوت.

المناقب لابن شهراً شوب: ٤/٢٤٠ س ٢٥، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/١١٥ ضمن ح ٦. كشف الغمة: ٢/٣١٥ س ٦.

إعلام الورى: ٢/٥٩ س ١١.

الثاقب في المناقب: ٤٩٢ ح ٤٢٠.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٤٦ س ٥، بتفاوت.

نور الأ بصار: ٣٢٣ س ١٦، بتفاوت. عنه إثبات المداة: ٣/٣١٨ س ١٥.

قطعة منه في (مدفنه).

(٢) في البحار ومدينة المعاجز: الحسين.

أنزع لكم إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا كذاب...<sup>(١)</sup>

**(٤٢٦) - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدثني مخول<sup>(٢)</sup> السجستاني قال: لما ورد البريد بإخبار الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعه مراراً، كل ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب، فتقدمت إليه وسلمت عليه، فرد السلام وهنأته فقال عليه السلام: زرني فإني أخرج من جوار جدي عليه السلام وأموت في غربة، وأدفن في جنب هارون.

قال: فخرجت متبعاً لطريقه حتى مات بطورس ودفن إلى جنب هارون<sup>(٣)</sup>.

**(٤٢٧) - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن مهران<sup>(٤)</sup> قال: رأيت عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام في مسجد المدينة وهارون يخطب فقال: أتروني وإيّاه؟ ندفن في بيت واحد<sup>(٥)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٣/٢ ح ٢١٣ .٢٠ .يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٢ رقم ٧٣٤.

(٢) في البخار وإثبات المداة: مخول.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٧/٢ ح ٢١٧ .٢٦ .عنه مدينة المعاجز: ٧٩/٧ ح ٧٩٧ ، والبخار: ٤٩/١١٧ ح ٢ ، وإثبات المداة: ٣/٢٧٢ ح ٦٤ ، والأئم الهمية: ٢٢٢ س ١٢ .قطعة منه في (مدفنه) (وداعه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) قبل خروجه من المدينة إلى خراسان).

(٤) في الفصول المهمة ونور الأ بصار: موسى بن عمران.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٦/٢ ح ١ .عنه مدينة المعاجز: ١٥٧/٧ ح ٢٢٤٧ ، والبخار: ٤٩/٢٨٦ ح ٨ .عنه وعن كشف العمة، إثبات المداة: ٣/٢٧٨ ح ٨٦ .

(٤٢٨) - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عليه السلام عن عمّه محمد بن أبي القاسم قال: حدثني محمد بن علي القرشي، عن محمد بن الفضيل قال: أخبرني من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى هارون بمنى أو بعرفات فقال: أنا وهارون هكذا، وضمّ بين إصبعيه؛ فكنا لا ندرى ما يعني بذلك حتى كان من أمره بطوس ما كان، فأمر المؤمن بدن الرضا عليه السلام إلى جنب هارون<sup>(١)</sup>.

(٤٢٩) - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أبي، وسعد بن عبد الله جميعاً عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبد الصمد بن عبيد الله، عن محمد بن الأثرم، وكان على شرطة محمد بن سليمان العلواني بالمدينة أيام أبي السرايا، قال: اجتمع عليه أهل بيته وغيرهم من قريش، فبأيوه وقالوا له: لو بعثت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا، وكان أمرنا واحداً.

فقال محمد بن سليمان: اذهب إليه فاقرأه السلام، وقل له: إنّ أهل بيتك اجتمعوا

→ كشف الغمة: ٣٠٣/٢ س ١٧. عنه البحار: ٦٣/٤٩ ضمن ح ٨٠.

إثبات الوصيّة: ٢٠٩ س ٦، وفيه: عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران قال: رأيت على بن موسى عليهما السلام، ... فقال: تروني أني وإيّاه ندفن في بيت واحد، وأنّه لا يحجّ بعده أحد من هذا البيت.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٤٦ س ٣، بتفاوت يسير.

نور الأنصار: ٣٢٣ س ١٩. عنه إثبات المداة: ٣١٨/٣ س ٩.

عيون المعجزات: ١١١ س ١١، عن محمد بن عيسى، مرفوعاً إلى محمد بن مهران، كما أورده المسعودي في إثبات الوصيّة.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٦/٢ ح ٢. عنه مدينة المعاجز: ١٥٦/٧ ح ٢٢٤٥، والبحار:

٢٨٦/٤٩ ح ٩، وإثبات المداة: ٢٧٨/٣ ح ٨٧.

قطعة منه في (مدفنه) وأحواله عليه السلام مع هارون).

وأحبّوا أن تكون معهم، فإن رأيت أن تأتينا فافعل.

قال: فأتيته وهو بالحرماء، فأدّيـت ما أرسليـني به إـلـيـهـ، فـقـالـ: اـقـرـأـهـ مـنـيـ السـلامـ  
وـقـلـ لـهـ: إـذـاـ مـضـىـ عـشـرـونـ يـوـمـاـ أـتـيـتـكـ.

قال: فجئتـهـ فـأـبـلـغـتـهـ مـاـ أـرـسـلـيـ بـهـ، فـمـكـثـنـاـ أـيـامـاـ، فـلـمـ كـانـ يـوـمـ ثـانـيـةـ عـشـرـ جـاءـنـاـ  
وـرـقـاءـ قـائـدـ الـجـلـوـدـيـ فـقـاتـلـنـاـ وـهـزـمـنـاـ، وـخـرـجـتـ هـارـبـاـ نـحـوـ الصـورـيـنـ<sup>(١)</sup>، فـإـذـاـ هـاتـفـ  
يـهـتـفـ بـيـ: يـاـ أـثـرـمـ! فـالـنـفـتـ إـلـيـهـ، فـإـذـاـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلامـ وـهـ يـقـولـ: مـضـتـ عـشـرـونـ،  
أـمـ لـاـ؟

وـهـ<sup>(٢)</sup> مـحـمـدـ بـنـ سـلـيـانـ بـنـ دـاـوـدـ بـنـ حـسـنـ بـنـ حـسـنـ بـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ طـالـبـ السـلـامـ<sup>(٣)</sup>.

(٤٣٠) ١٦ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن عبد الله بن  
أحمد بن أبي عبد الله البرقي رحمه الله قال: حدّثني أبي، وعليّ بن محمد بن ماجيلويه  
جميعاً، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن  
محمد العلوّي قال: كنا حول أبي الحسن الرضا عليه السلام ونحن شبان من بني هاشم، إذ مـرـ  
 علينا جعفر بن عمر العلوّي، وهو رـثـ الهـيـئـةـ، فـنـظـرـ بـعـضـنـاـ إـلـىـ بـعـضـ وـضـحـكـنـاـ مـنـ  
هـيـئـةـ جـعـفـرـ بـنـ عـمـرـ الـعـلوـيـ، فـقـالـ الرـضـاـ عـلـيـهـ السـلامـ: لـتـرـوـنـهـ عـنـ قـرـيبـ كـثـيرـ الـمـالـ، كـثـيرـ التـبعـ<sup>(٤)</sup>.  
فـاـ مـضـىـ إـلـاـ شـهـرـ أـوـ نـحـوـهـ، حـتـىـ وـلـىـ الـمـدـيـنـةـ وـحـسـنـتـ حـالـهـ، فـكـانـ يـبـرـ بـنـ وـمـعـهـ  
الـخـصـيـانـ وـالـحـشـمـ.

(١) الصوران: موضع بقرب المدينة.

(٢) أي هذا المبائع المنزه من قائد الجلودي.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٧/٢ ح ٩. عنه مدينة المعاجز: ٥٧/٧ ح ٢١٥٨، والبحار:  
٤٩/٢٢٠ ح ٧، وإثبات المداة: ٣/٢٦٤ ح ٤٧.

(٤) في الفصول المهمة: سترونـهـ عـنـ قـرـيبـ كـثـيرـ الـمـالـ، كـثـيرـ الـخـدـمـ.

وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام<sup>(١)</sup>.

(٤٣١) - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليهما السلام قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق الكوفي، عن عمّه أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال: كان لا يعيش لي ولد، وتوفي لي بضعة عشر من الولد، فحججت ودخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فخرج إليّ وهو متزر بإزار مورّد، فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل، ثم شكت إليه بعد ذلك ما ألمي من قلة بقاء الولد؛ فأطرق طويلاً ودعا مليأ ثم قال لي: إني لأرجو أن تصرف، ولك حمل وأن يولد لك ولد بعد ولد، وتنفع بهم أيام حياتك، فإن الله تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء فعل، وهو على كل شيء قادر.

قال: فانصرفت من الحج إلى منزلني فأصبت أهلي ابنة خالي حاملاً، فولدت لي غلاماً سميته إبراهيم، ثم حملت بعد ذلك فولدت لي غلاماً سميته محمدًا وكنيته بأبي الحسن، فعاش إبراهيم نيفاً وثلاثين سنة، وعاش أبو الحسن أربع وعشرين سنة؛ ثم إنّهما اعتلا جمياً وخرجت حاجاً وانصرفت وهما عليلان، فكثرا بعد قدومي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٨/٢ ح ٢٠٨. عنه مدينة المعاجز: ٦١/٧ ح ٢١٦٢، والبحار:

٤٩/٤٩ ح ٢٢٥/٣ ح ٤٩.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٤ ح ٣٣٥، ٢، باختصار. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٤٩ ح ١١.

إعلام الورى: ٤/٥٦ س ٤.

الثاقب في المناقب: ٤١٤ ح ٤٨٦.

كشف الغمة: ٢/٣١٤ س ٤.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٨ س ٢٤٧، بتفاوت.

نور الأ بصار: ٣٢٣، س ٦، بتفاوت. عنه وكتاب مفتاح النجا وكتاب أخبار الدول وآثار

الأول، إثبات المداة: ٣١٥/٣ س ١٥.

شهرين، ثم توفي إبراهيم في أول الشهر، وتوفي محمد في آخر الشهر، ثم مات بعدهما بسنة ونصف، ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلا أشهر<sup>(١)</sup>.

**(١٨) - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد البهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا عون بن محمد قال: حدثنا محمد بن أبي عباد قال: قال المؤمن يوماً للرضا عليه السلام: ندخل بغداد إن شاء الله تعالى، فنفعل كذا وكذا.

فقال عليه السلام له: تدخل أنت بغداد يا أمير المؤمنين! فلما خلوت به قلت له: إني سمعت شيئاً غمّني وذكرته له؛ فقال: يا حسين! وما أنا وبغداد! لا أرى بغداد ولا تراني<sup>(٢)</sup>.

**(١٩) - الشيخ المفيد عليه السلام:** ذكر المدائني عن رجاله، قال: لما جلس الرضا عليه بن موسى عليه السلام في الخلع بولاية العهد... فذكر عن بعض من حضر ممن كان يختص بالرضا عليه السلام، أنه قال: كنت بين يديه في ذلك اليوم، فنظر إلي وأنا مستبشر بما جرى، فأوّلاً إلى أن ادن، فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه غيري: لا تشغل قلبك بهذا الأمر، ولا تستبشر له، فإنه شيء لا يتم<sup>(٣)</sup>.

**(٢٠) - الشيخ المفيد عليه السلام:** ابن أبي نصر البزنطي قال: قال لي النجاشي: من

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٢/٢ ح ٤٢. عنه مدينة المعاجز: ٧٢/٧ ح ٢١٩٦، والبحار: ٤٣/٤٩ ح ٣٤، وإثبات المداة: ٢٧٦/٣ ح ٧٩، ووسائل الشيعة: ٥/٣٢ ح ٥٨١٩، قطعة منه.

قطعة منه في (استجابة دعائه عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٤/٢ ح ٢٤٠. عنه إثبات المداة: ٣/٢٧٧ ح ٨٣، مختصرأ، والبحار: ٤٩/٢٨٥ ح ٧.

قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المامون).

(٣) الإرشاد: ٣١٢ س ٤. يأتي الحديث بتلاته في ج ٢ رقم ٧٥٣.

الإمام بعد صاحبك؟ ... فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته قال: فقال لي: الإمام أبي؛ ثم قال: هل يجترىء أحد أن يقول أبي وليس له ولد؟ ولم يكن ولد أبو جعفر عليهما السلام، فلم تمض الأيام حتى ولد عليهما السلام (١).

٢١ - أبنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه رأى مصروعًا قدعا له بقدح فيه ماء، ثم قرأ عليه ﴿الحمد﴾ و﴿المعوذتين﴾، ونفت في القدر، ثم أمر بصب الماء على رأسه ووجهه فأفاق، وقال له: لا يعود إليك أبداً (٢).

#### الخامس - إخباره عليه السلام بالواقع العامّة:

(٤٣٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: أتيت خراسان - وأنا واقف - فحملت معي متاعاً وكان معني ثوب وشي (٣) في بعض الرزم (٤) ولم أشعر به ولم أعرف مكانه، فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم أشعر إلاّ ورجل مدني من بعض مولديها، فقال لي: إنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لك: أبعث إلى الشوب الوشي الذي عندك؟ قال: فقلت: ومن أخبر أبا الحسن بقدومي وأنا قدمت آنفًا وما عندي ثوب وشي؟ فرجع إليه وعاد إلى فقل: يقول لك: بلى، هو في موضع كذا وكذا، ورزمته كذا

(١) الإرشاد: ٣١٨ س ١٠.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٣ رقم ١٠٨١.

(٢) كامل الزيارات: ٥١٣، ب ١٠٢، ح ٨٠٠.  
يأتي الحديث أيضاً في رقم ٤٧١.

(٣) الوشي: نقش الثوب، ويكون من كل لون. المعجم الوسيط: ١٠٣٦.

(٤) الرِّزْمُ، الرِّزْمَةُ: ما جمع في شيء واحد. يقال: رِزْمَة ثياب، ورِزْمَة ورق. المعجم الوسيط: ٣٤٢.

وكذا، فطلبه حيث قال، فوجده في أسفل الرِّزمة، فبعثت به إليه<sup>(١)</sup>.

**٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام:** ... إسحاق صاحب الْحَيْتَانَ، قال: خرجنا بسمك نتلقّى به أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقد خرجنا من المدينة، وقد قدم هو من سفره<sup>(٢)</sup>، فقال: ويحك يا فلان! لعلّ معك سماً!

فقلت: نعم، يا سيدي! جعلت فداك.

فقال عليه السلام: انزلوا، ثمّ قال: ويحكم! لعلّ زهو؟

قال: قلت: نعم، فأريته. فقال: اركبو لا حاجة لنا فيه ...<sup>(٣)</sup>.

**٣ - الشیخ الصدوق عليه السلام:** ... موسى بن مهران أَنَّه كتب إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يدعوه الله لابن له!

فكتب عليه السلام إليه: وهب الله لك ذكرًا صالحًا، فات ابنه ذلك وولد له ابن<sup>(٤)</sup>.

**٤ - الشیخ الطوسي عليه السلام:** روى محمد بن عبد الله بن الأفطس، قال: دخلت على المؤمن فقربني وحياني، ثمّ قال: رحم الله الرضا عليه السلام، ما كان أعلم! لقد أخبرني بعجب سأله ليلاً، وقد بايع له الناس.

فقلت: جعلت فداك! أرى لك أن تضي إلى العراق وأكون خليفك بخراسان.

فتبيّم ثمّ قال: لا، لعمري! ولكن من دون خراسان بدرجات، إنّ لنا هنا مكاناً،

(١) الكافي: ١/٣٥٤ ح ١٢. عنه البحار: ٤٩/٦٨ ح ٩٠، وإنبات المداة: ٣/٢٤٨ ح ٨، ومدينة المعاجز: ٢٠/٧ ح ٣٢٨، والوافي: ٢/١٧٦ ح ٦٢٨.

(٢) في التهذيب: قدم هو من سبالة. (وهو موضع بقرب المدينة).

(٣) الكافي: ٦/٢٢١ ح ١٠.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٤ رقم ١٧٨٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢١ ح ٣٨.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٥٢٨.

ولست ببارح حتّى يأتيني الموت، ومنها المشر لا محالة.

فقلت له: جعلت فداك! وما علمك بذلك؟

فقال عليه السلام: علمي بمكاني كعلمي بمكانيك.

قلت: وأين مكاني أصلحك الله؟

فقال عليه السلام: لقد بعدت الشقة بيدي وبينك، أموت بالشرق، وتقوت بالغرب...<sup>(١)</sup>.

#### السادس - إخباره بمجيئ ابنه الجواد عليه السلام للصلاحة عليه:

١- **ابن الصباغ عليه السلام:** قال هرثمة بن أعين... طلبني سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيام... فقال لي: اعلم يا هرثمة!... اعلم يا هرثمة! إنّه قد دنا رحيله ولحويق بجدي وآبائي وقد بلغ الكتاب أجله، وإنّي أطعم عنباً ورماناً مفتوناً فأموت... فإنّه يأتيكم رجل عربي ملثم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء، عليه وعثاء السفر فينبع راحلته وينزل عنها، فيصلّي على وصلوا معه على<sup>(٢)</sup>.

#### السابع - إخباره عليه السلام عن محل دفنه وظهور الماء والحيتان فيه:

١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:**...أبي الصلت الهروي، قال: بينما أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، إذ قال لي: يا أبا الصلت! ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون، واتبني بتراب من أربعة جوانبها، قال: فضيّلت فأتيت به، فلما مثلت بين يديه.

(١) الغيبة: ٧٣ ح ٨٠.  
يأتي الحديث ببقائه في ج ٢ رقم ٧٨٧.

(٢) الفصول المهمة: ٢٦١ س ١٨.  
يأتي الحديث ببقائه في رقم ٤٥١.

فقال لي: ناولني هذا التراب، وهو من عند الباب فناولته، فأخذه وشمّه ثمّ رمى به.

ثمّ قال: سيحفر لي هيئنا، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ م Gould بخراسان لم يتهيأ قلعها ثمّ قال: في الذي عند الرجل، والذي عند الرأس مثل ذلك ثمّ قال: ناولني هذا التراب، فهو من تربتي.

ثمّ قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ م Gould بخراسان لم يتهيأ قلعها ثمّ قال: في الذي عند الرجل، والذي عند الرأس مثل ذلك ثمّ قال: ناولني هذا التراب، فهو من تربتي.

ثمّ قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراقي إلى أسفل، وأن يشقّ لي ضريحه؛ فإن أبوا إلا أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فإن الله سيوسعه ما يشاء؛ فإذا فعلوا ذلك فإنك ترى عند رأسي نداوة، فتكلّم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينبع الماء حتى يتلي اللحد، وترى فيه حيتاناً صغاراً، ففتّ لها الخبز الذي أعطيك؛ فإنّها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شيء خرجم منه حوتة كبيرة، فاللتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء، ثمّ تغيب، فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثمّ تكلّم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينضب الماء ولا يبقى منه، ولا تفعل ذلك إلا بحضور المؤمن ...<sup>(١)</sup>.

(٤٣٤) ٢ - **الشيخ المفيد**: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن معلى بن محمد، عن مسافر، قال: لما أراد هارون بن المسيب أن يواعظ محمد بن جعفر قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: اذهب إليه وقل له: لا تخرج غداً، فإنك

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٢ ح .١.  
يأتي الحديث بتلاته في رقم ٤٥٢

إِنْ خَرَجْتَ غَدًّا هَزَمْتَ وَقْتَلَ أَصْحَابَكَ، فَإِنْ قَالَ لَكَ: مَنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ.

قَالَ: فَأَتَيْتَهُ فَقَلَتْ لَهُ: لَا تَخْرُجْ غَدًّا، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ غَدًّا هَزَمْتَ وَقْتَلَ أَصْحَابَكَ، فَقَالَ لَيْ: مَنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا؟ قَلَتْ: رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ.

فَقَالَ: نَامَ الْعَبْدُ وَلَمْ يَغْسِلْ إِسْتَهُ! ثُمَّ خَرَجَ فَانْهَزَمَ وَقْتَلَ أَصْحَابَهُ<sup>(١)</sup>.

**(٤٣٥) - الرواوندي روى الحسن بن عبّاد** - وَكَانَ كَاتِبَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ عَزَمَ الْمُؤْمِنُونَ بِالْمَسِيرِ إِلَى بَغْدَادِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّادِ! مَانِدْ خَلَ الْعَرَاقَ، وَلَا نَرَاهُ.

قَالَ: فَبَكَيْتَ وَقَلَتْ: آيَسْتَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلِي وَوَلْدِي.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا أَنْتَ فَسَتَدْخُلُهَا، وَإِنَّمَا عَنِيتَ نَفْسِي.

فَاعْتَلَّ وَتَوَفَّى بِقَرْيَةٍ مِنْ قَرَى طَوسِ، وَقَدْ كَانَ تَقدَّمَ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ يَحْفَرْ قَبْرَهُ مِمَّا يَلِي الْحَائِطِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ قَبْرِ هَارُونَ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ، وَقَدْ كَانُوا حَفَرُوا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لِهَارُونَ، فَكَسَرُتِ الْمَعَاوِلُ وَالْمَسَاحِي فَتَرَكُوهُ، وَحَفَرُوا حِيثُ أَمْكَنُ الْحَفْرِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: احْفَرُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ، فَإِنَّهُ سَيِّلِينَ عَلَيْكُمْ، وَسَتَجِدُونَ صُورَةً سَمِّكَةً مِنْ نَحْاسٍ، عَلَيْهَا كَاتِبَةٌ بِالْعَبْرَائِيَّةِ، إِذَا حَفَرْتُمْ لَهُ دِيْنَ فَعَمَّقُوهُ، وَرَدَّوْهَا فِيهِ مِمَّا يَلِي رَجْلِي.

(١) الإرشاد: ٣١٤ س ١٨. عنه البخاري: ٤٩/٥٧ ح ٧١.

الكافي: ٤٩١ ص ٩. عنه الواقي: ٢/٨٢٢ ح ١٤٣١. عنه مدينة العاجز: ٧/٢١١٤ ح ١٩.

وإثبات المدادة: ٣/٢٥١ ح ١٨.

المناقب لابن شهراً شوب: ٤/٣٣٩ س ١٩.

كشف الغمة: ٢/٢٨٠ س ١٠، مختصرًا.

(٢) في الصراط المستقيم: الحسين بن عبّاد.

فحفرنا ذلك المكان، فكانت المحافر تقع في الرمل اللّيْن بالوضع، ووجدنا السمسكة مكتوبًا عليها بالعبرانية: «هذه روضة عليّ بن موسى عليهما السلام، وتلك حفرة هارون الجبار» فرددناها، ودفناها في لحده عند شفهه<sup>(١)</sup>.

(٤٣٦) ٤ - ابن شهرآشوب عليه السلام: الحسين بن بشّار، قال الرضا عليه السلام: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يُقْتَلُ مُحَمَّدًا، قَلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ يُقْتَلُ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ! قَالَ: نَعَمْ، عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> الَّذِي بِخَرَاسَانَ يُقْتَلُ مُحَمَّدُ بْنُ زَبِيدَة<sup>(٣)</sup> الَّذِي هُوَ بِبَغْدَادِ، فَقُتِلَ، وَكَانَ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> يَتَمَثَّلُ:

وَإِنَّ الضُّغْنَ بَعْدَ الضُّغْنِ يَفْشُو عَلَيْكَ وَيَخْرُجُ الدَّاءُ الدَّفِينَا

(١) الخرائج والجرائح: ٣٦٧/١ ح ٣٠٧، ٢٥ ح ٤٩/٤٨، ١٧ ح ٤٨/٣٢٤.

قطعة منه، والأئمّة: ٢٣٣ س ٧ قطعة منه وبتفاوت.

الصراط المستقيم: ١٩٩/٢ ح ٢٣، باختصار.

قطعة منه في (كاتبه عليهما السلام) و(مدفنه عليهما السلام).

(٢) في الفصول المهمّة: عبد الله المأمون.

(٣) في الفصول المهمّة: محمد الأمين.

(٤) المناقب لابن شهرآشوب: ٣٣٥/٤ س ٥.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٩/٢ ح ١٢، وفيه: أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد

الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن بشّار... بحذف الذيل، عنه مدينة المعاجز:

٤٢/٧ ح ٢١٤١، وإثبات الهداة: ٣٦٦/٣ ح ٥٠. عنه وعن المناقب، البحار: ٤٩/٤٩ ح ٣٤/٧

دلائل الإمامة: ٣٦٧ ح ٣٢٠، بتفاوت في المتن والسنن. عنه مدينة المعاجز: ٤٣/٧ ح ٤٢/٧.

كشف الغمة: ٣١٤/٢ س ٩.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٧ س ١٤. عنه وعن نور الأ بصار، إثبات الهداة: ٣١٧/٣ س ٨.

إثبات الوصيّة: ٢٠٩ س ١٧.

نور الأ بصار: ٣٢٣ س ٤.

**٥- المسعودي:** روى الحميري عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الحسين، قال: حدثني سام بن نوح بن دراج، قال: كنا عند غسان القاضي، فدخل إليه رجل من أهل خراسان، عظيم القدر، من أصحاب الحديث، فأعظمه ورفعه وحادثه. فقال الرجل: سمعت هارون الرشيد يقول: لا يخرج العام إلى مكة، ولا يخذن عليّ بن موسى، ولاردن حياض أبيه.

فقلت: ما شيء أفضل من أن أتقرّب إلى الله عزّ وجلّ، وإلى رسوله، فأخرج إلى هذا الرجل فأندره.

فخرجت إلى مكة، ودخلت على الرضا علیه السلام، فأخبرته بما قال هارون، فجزاني خيراً ثم قال: ليس عليّ منه بأس، أنا وهارون كهاتين، وأوّل ما ياصبعه<sup>(١)</sup>.

**٦- المسعودي:** روى الحميري بإسناده قال: اجتمع عليّ بن أبي حمزة البطائني، وزياد القندي، وابن أبي سعيد المكاري، فصاروا إلى الرضا علیه السلام، فدخلوا إليه. فقالوا: أنت إمام؟ فقال: نعم.

قالوا له: ما تخاف مما قد توعدك به هارون، وما شعر نفسه أحد من آبائك بما شعرتها أنت؟... أقول: إن نالني من هارون سوء، فلست بإمام...<sup>(٢)</sup>.

→ الشاقب في المناقب: ٤٨١ ح ٤٠٩.

إعلام الورى: ٥٦/٢ س ١١.

يأتي الحديث أيضاً في (إنشاده الشعر).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٠٥ س ١٧.

قطعة منه في (أحواله علیه السلام مع هارون).

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٠٦ س ١.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٢٩١.

## (د) - معجزاته عليه السلام في الأشجار والمياه

وفيه أمر واحد

■- إنبات شجرة اللوز وإثماره على يده الشريفة عليه السلام:

(٤٣٨) ١- **الشيخ الصدوقي**: حَدَّثَنَا أَبُو وَاسْعَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِسْحَاقَ الْنِيَسَابُورِيَّ قَالَ: سَعَتْ جَدِّي خَدِيجَةَ بْنَتَ حَمْدَانَ بْنَ بَسْنَدَةَ، قَالَتْ: لَمْ أَدْخُلْ الرَّضَا عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ بِنِيَسَابُورَ، نَزَلَ حَمَّةُ الْغَرْبِيِّ، نَاحِيَةُ تَعْرِفُ بِلَاثَ آبَادَ، فِي دَارِ جَدِّي بَسْنَدَةَ<sup>(١)</sup>، وَإِنَّمَا سَمِّيَ بَسْنَدَةَ لِأَنَّ الرَّضَا عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ ارْتَضَاهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَبَسْنَدَةَ إِنَّمَا هِيَ كَلْمَةُ فَارِسِيَّةٍ مَعْنَاهَا: مَرْضِيٌّ.

فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ دَارَنَا، زَرَعَ لَوْزَةً فِي جَانِبِ الدَّارِ، فَنَبَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً، وَأَثْمَرَتْ فِي سَنَةٍ، فَعْلَمَ النَّاسُ بِذَلِكَ، فَكَانُوا يَسْتَشْفُونَ بِلَوْزِ تَلْكَ الشَّجَرَةِ، فَنَّ أَصَابَتْهُ عَلَّةٌ تَبَرَّكَ بِالتَّنَاؤلِ مِنْ ذَلِكَ الْلَّوْزِ مُسْتَشْفِيًّا، فَعَوَّيْ بِهِ، وَمِنْ أَصَابَهُ رَمْدٌ جَعَلَ ذَلِكَ الْلَّوْزَ عَلَى عَيْنِيهِ فَعَوَّيْ، وَكَانَ الْحَامِلُ إِذَا عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَتْهَا، تَنَاوَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْلَّوْزَ، فَتَخَفَّفَ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ، وَتَضَعَّ مِنْ سَاعَتِهَا.

وَكَانَ إِذَا أَخْذَ دَائِبًا مِنْ دَوَابِّ الْقَوْلَنْجِ أَخْذَ مِنْ قَضْبَانِ تَلْكَ الشَّجَرَةِ، فَأَمْرَرَ عَلَى بَطْنِهَا فَتَعَافَى، وَيَذْهَبُ عَنْهَا رَيحُ الْقَوْلَنْجِ بِبَرْكَةِ الرَّضَا عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ، فَضَتِ الْأَيَّامُ عَلَى تَلْكَ الشَّجَرَةِ فَيَبْسُطُ، فَجَاءَ جَدِّي حَمْدَانَ وَقَطَعَ أَغْصَانَهَا فَعَمِيَ، وَجَاءَ ابْنُ حَمْدَانَ يَقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَرُ وَفَقَطَعَ تَلْكَ الشَّجَرَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، فَذَهَبَ مَا لَهُ كُلُّهُ بِبَابِ فَارِسَ، وَكَانَ مَبْلَغُهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ إِلَى ثَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ. وَكَانَ

(١) في المدينة: بسنده.

لأبي عمرو هذا ابنان، وكان يكتبان لأبي الحسن محمد بن إبراهيم بن سمجور، يقال لأحدهما: أبو القاسم، وللآخر: أبو صادق، فأرادا عمارة تلك الدار، وأنفقا عليها عشرين ألف درهم، وقلعا الباقى من أصل تلك الشجرة، وهما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلك؛ توّلّ أحدهما ضياعاً لأمير خراسان، فردد إلى نيسابور في محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحـت<sup>(١)</sup> رجله فمات من تلك العلة بعد شهر.

وأمّا الآخر وهو الأكبر فإنه كان في ديوان سلطان نيسابور يكتب كتاباً، وعلى رأسه قوم من الكتاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع الله عين السوء بن كاتب هذا الخطّ، فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده، وخرجت بيده بثرة<sup>(٢)</sup>، ورجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له: هذا الذي أصابك من الحرارة فيجب أن تقصد اليوم، فاقتصر ذلك اليوم فعادوا إليه من الغد، وقالوا له: يجب أن تقتصر اليوم أيضاً، فعل فاسودّت يده فتشرّحت ومات من ذلك، وكان موتهما جميعاً في أقلّ من سنة<sup>(٣)</sup>.

(١) شرحت اللحم: قطعه طولاً. المصباح المنير: ٣٠٩.

(٢) البثـر: خُراجٌ صفار. المعجم الوسيط: ٣٨.

(٣) عيون أخبار الرضا علیه السلام: ٢/٢ ح ١٣٢، عنـه مدینة المعاجز: ٧/٢٢٣٧ ح ١٣٠، والبحار: ٤٩/٤٩ ح ١٢١، وإثبات المـهـادـة: ٣/٢٥٨ ح ٣٣، باختصار.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٢٤٤ س ٥، باختصار.

الثاقب في المناقب: ٤٩٦ ح ٤٢٥، باختصار.

قطعة منه في (نزوله علـيـه السلامـ بـنيـسـابـورـ فـيـ مـسـيرـهـ إـلـيـ مـرـوـ)ـ وـ(ـجـزـاءـ مـحـوـ الـآـثارـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـرـضـاـ عـلـيـهـ السـلامـ)ـ وـ(ـالـاستـشـفـاءـ بـلـوزـ الشـجـرـةـ الـقـيـ غـرـسـهاـ الرـضـاـ عـلـيـهـ السـلامـ)ـ.

## (ه) - علمه عليه السلام بالأجال

وفيه أمران

الأول - علمه بشهادة أبيه عليهما السلام :

(٤٣٩) ١ - **الصفار**: حدثنا عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليهما السلام: إنهم رروا عنك في موت أبي الحسن عليهما السلام أن رجلاً قال لك: علمت ذلك بقول سعيد؟

فقال عليهما السلام: جائني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجئه<sup>(١)</sup>.

(٤٤٠) ٢ - **الصفار**: حدثنا عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول - يعني أبي الحسن الرضا عليهما السلام - : إني طلقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم.

قلت له: جعلت فداك، طلقتها وقد علمت موت أبي الحسن.

قال عليهما السلام: نعم<sup>(٢)</sup>.

(١) بصائر الدرجات: الجزء التاسع ٤٨٧ ح ٦. عنه البحار: ٢٩٢/٢٧ ح ٤٨٥، ٢٣٥/٤٨٢ ح ٤١.  
الكافي: ١/٣٨١ ح ٣. عنه البحار: ٢٩٣/٢٧ ح ٢٩٢، ومدينة المعاجز: ٧/٤٢ ح ٧.  
ضمن ح ٦٦٢/٣، والوافي: ٢٢٩٦ ح ١٢٦٥ ضمن ح ٣.

(٢) قال المجلسي في ذيل الحديث: الظاهر أن فروة من نساء الكاظم عليهما السلام، وكان الرضا عليهما السلام وكيلاً في تطليقها، فطلاقها بعد العلم بالموت إنما مبني على أن العلم الذي هو مناط الحكم الشرعي هو العلم الحاصل من الأسباب الظاهرة، لا ما يحصل باللامام ونحوه، أو علم أن هذا من خصائصهم عليهما السلام كما طلق أمير المؤمنين عليهما السلام عائشة لتخرج من عدد أمهات المؤمنين، ولعل قبل الطلاق لم تحل لهن الأزواج.

(٤٤١) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام - حين أخرج به - أبو الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كل ليلة أبداً ما كان حياً إلى أن يأتيه خبره. قال: فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن في الدهلiz ثم يأتي بعد العشاء فنام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.

قال: فكث على هذه الحال أربع سنين، فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنه وفرش له، فلم يأت كما كان يأتي، فاستوحش العيال وذعروا<sup>(٤)</sup>، ودخلنا أمر عظيم من إيطائه، فلما كان من الغدأ<sup>(٥)</sup> في الدار ودخل إلى العيال، وقصد إلى أم أحمد فقال لها: هات التي أودعك أبي، فصرخت ولطم وجهها، وشققت جيئها وقالت: مات والله! سيد<sup>(٦)</sup>ي، فكفها وقال لها: لا تكلمي بشيء، ولا تظهريه حتى يجيء الخبر إلى الوالي، فأخرجت إليه سفطاً، وألفي دينار أو أربعة آلاف دينار، فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره وقالت: إنه قال لي فيما بيني وبينه، وكانت أثيرة<sup>(٧)</sup> عنده: احتفظي بهذه الوديعة عندك، لا تطلع علىها أحداً حتى الموت، فإذا مضيت فلن أراك من ولدي فطلبتها منك فادفعها إليه، واعلمي أنني قد مت.

→ ويحتمل أن يكون المراد بالتطبيق المعنى اللغوي، أو يكون التلاقي ظاهراً للمصلحة لعدم التشنج في تزويجها بعد انقضاء عدة الوفاة من يوم الفتت بأن يكون عليه السلام كان أخبرها بالموت عند وقوعه، البحار: ٢٩٣/٢٧.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء التاسع، ٤٨٧ ح ٤. عنه البحار: ٢٩٢/٢٧، ٤٠، ٢٣٥/٤٨، ح ٤٠.  
الكافـي: ٣٨١/١ ضمن ح ٣. عنه البحار: ٢٩٣/٢٧ ضمن ح ٦، ومدينة المعاجز: ٢٤٢/٧  
ضمن ح ٢٢٩٦، والوافي: ٦٦٢/٣ ضمن ح ١٢٦٥.

دلائل الإمامة: ٣٧٠ ح ٣٢٨، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٢٤٣/٧ ح ٢٢٩٧.

(٤) ذَعَرَه ذَعْرَاً: خُوقه وأفرعه. المعجم الوسيط: ٣١٢٠.

(٥) الأثير، ج أثراء: المكرّم المكين، المنجد: ٣.

وقد جاءني والله! علامة سيدى، فقبض ذلك منها وأمرهم بالإمساك جمياً إلى أن ورد الخبر وانصرف، فلم يعد شيء من الميت كما كان يفعل، فما لبثنا إلا أياماً يسيرة حتى جاءت الخريطة<sup>(١)</sup> بنبعه، فعدّنا الأيام وتفقدنا الوقت، فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن عليه السلام ما فعل، من تخلفه عن الميت وقبضه لما قبض<sup>(٢)</sup>؟

### الثاني - علمه عليه السلام بأجل سائر الناس:

(٤٤٢) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا محمد بن موسى المتوكّل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام بنى فرج يحيى بن خالد مع قوم من آل بر مك فقال عليه السلام: مساكين هؤلاء، لا يدركون ما يحل بهم في هذه السنة! ثم قال: هاه! وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين، وضمّ بإصبعيه - .

(١) الخريطة: وعاء من جلة أو نحوه يُشدّ على ما فيه. المعجم الوسيط: ٢٢٨.

(٢) الكافي: ١/٦ ح ٣٨١، عنه البحار: ٤٨/٤٦ ح ٢٤٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٩ ح ١٠، ومدينة العاجز: ٧/٣٣ ح ٢١٣٢، والأنوار البهية: ٣٠٣ س ١٥، والوافي: ٣/٦٦٣ ح ١٢٦٦ دلائل الإمامة: ٣٧٢ ح ٣٣٣، وفيه: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن أبي محمد بن أبي نصر قال: حدثني مسافر قال: ... بتفاوت، عنه مدينة العاجز: ٧/١٠٧ ح ٢٢١٢.

الخرائح والجرائح: ١/٢٩ ح ٣٧١، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٧١ ح ٧١، إثبات الوصيّة: ٢٠٠ س ٢، بتفاوت، و٢٠٥ س ٨ قطعة منه، عنه مستدرك الوسائل: ٢/٤٥٥ ح ٢٤٥٣، باختصار.

قطعة منه في (نومه عليه السلام على باب حجرة أبيه، مراعياً لوصيّته) و(مطالبة وداع أبيه عليه السلام التي كانت عند أمّه أمّ أحمد).

قال مسافر: فوالله! ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه<sup>(١)</sup>.

**٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** ... محمد بن عبد الله الطاهري كتب إلى الإمام الرضا عليه السلام يشكوا عمّه بعمل السلطان، والتلبّس به، وأمر وصيّته في يديه. فكتب عليه السلام: أمّا الوصيّة فقد كفيت أمرها.

فاغتمّ الرجل، وظنّ أنها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين يوماً<sup>(٢)</sup>.

**(٤٤٣) ٣ - الحسيني رحمه الله:** عن محمد بن ميمون الخراساني، عن محمد بن إسحاق الكوفي، عن عليّ بن مهران، قال: جاءني رجل من شيعة أبي الحسن الإمام الرضا عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، تكتب إليه، فإنّ لي بنتاً قد طلب أبوها أن يهب لها العافية،

(١) عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٥ ح ٢٢٠٨. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٠٤ ح ١٠٤. عنه وعن البصائر والإرشاد، البحار: ٤٩/٤٤ ح ٣٦.

الكافي: ١/٤٩١ ضمن ح ٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢١١٥ ح ٢٠٧. عنه وعن العيون والبصائر، إثبات الهداة: ٣/٢٥٢ ح ٢٥٢. إرشاد المفید: ٩/٣٠٩ س ١٨.

دلائل الإمامة: ٣٥٩ س ٧، أورد مضمونه.

المناقب لابن شهراً شوب: ٤/٣٤٠ س ٢. عنه البحار: ٤٩/٥٩ ضمن ح ٧٤. كشف الغمة: ٢/٢٧٥ س ٣.

بصائر الدرجات: ٤/٥٠٤ ح ١٤.

إعلام الورى: ٢/٦٠ س ٣.

الثاقب في المناقب: ٤٨٢ ح ٤١١.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٥/٢٤٥ س ٢٢. عنه إثبات الهداة: ٣/٣١٧ س ٢٢.

نور الأ بصار: ٣٢٢ س ٢٤.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بشهادته).

(٢) عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤ ح ٢٠٤. يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٥١٥.

أو يريحنا منها.

قال جعفر بن محمد بن يونس: فأردت الخروج إليه، فحملت برسالة الرجل، فلما  
عاد جعفر، أخبرنا أنه أبقي الرسالة، وأخذ بيده فغمزها، ثم قال له: قد كفيت  
مؤونتها.

فحفظت منه عليه السلام، فلما قدمت وجدتها قد ماتت قبل قدوسي يوم واحد<sup>(١)</sup>.

(٤٤٤) - ابن شهر آشوب رض: خالد بن نجيح قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال  
لي: من هننا من أصحابكم مريض؟  
فقلت: عثمان بن عيسى من أوج الناس.  
فقال عليه السلام: قل له: يخرج، ثم قال: من هننا؟  
فعددت عليه ثانية، فأمر بإخراج أربعة، وكف عن أربعة، فما أمسينا من الغد  
حتى دفنا الأربعة الذي كف عن إخراجهم، وخرج عثمان بن عيسى<sup>(٢)</sup>.

## (و) - إخباره عليه السلام بالأجال

وفيه سبعة أمور

### الأول - إخباره بشهادت أبيه عليهما السلام:

(٤٤٥) ١ - أبو عمرو الكشي رض: حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني  
الفضل بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي و محمد بن يونس، قال:  
حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنة ثلاثة وتسعين ومائة وسألت

(١) الهدایة الكبرى: ٢٨٨ س ٢٤.

(٢) المناقب: ٤/٣٣٥ س ١٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٢٣ ح ٢٢٧٣.

أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما فعل أبوك؟!

قال عليه السلام: مضى كما مضى آباؤه.

قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير: أنّ  
أبا عبد الله عليه السلام قال: إن جاءكم من يخبركم أنّ ابني هذا مات، وكفن وفُبر، ونضوا  
أيديهم من تراب قبره، فلا تصدقوا به؟!

فقال عليه السلام: كذب أبو بصير، ليس هكذا حدثه، إنما قال: إن جاءكم عن صاحب  
هذا الأمر (١).

**٢ - أبو عمرو الكشي** عليه السلام: ... محمد بن عيسى، قال: حدثنا صفوان، عن  
أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت عليه إبراهيم وإسماعيل ابنًا أبي سالم فسلّم  
عليه، فأخبراه بحالها، وحال أهل بيتهما في هذا الأمر، وسألًا عن أبي الحسن،  
فخَبَرَهما: بأنّه قد توفي ... (٢).

**٣ - أبو عمرو الكشي** عليه السلام: ... حسين بن عمر بن يزيد، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاك في إمامته ... فقلت للرضا عليه السلام: قد مضى أبوك؟  
فقال عليه السلام: إِي والله! وَإِنِّي لَفِي الْدَرْجَةِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... (٣).

**٤ - الشيخ الصدوق** عليه السلام: ... جعفر بن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو  
بقنطرة أربق فسلمت عليه، ثم جلست وقلت: جعلت فداك، إنّ أنساً يزعمون أنّ

(١) رجال الكشي: ٤٧٥ رقم ٩٠٢.

قطعة منه في (مارواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) رجال الكشي: ٤٧٢ رقم ٨٩٩.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٥.

(٣) رجال الكشي: ٦١٤ رقم ١١٤٦.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٥.

أباك حيّ.

فقال: كذبوا! لعنة الله؛ ولو كان حيّاً ما قسم ميراثه، ولا نكح نساؤه، ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ...<sup>(١)</sup>.

### الثاني - إخباره عليهما السلام بشهادته نفسه:

(٤٤٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن مسافر: أنّ أبا الحسن الرضا عليهما السلام قال له: يا مسافر! هذا القناة فيها حيتان؟

قال: نعم، جعلت فداك.

فقال عليهما السلام: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي البارحة، وهو يقول: يا عليّ! ما عندنا خير لك<sup>(٢)</sup>.

بيان: قال العلامة الجلسي في ذيل الحديث: لعل ذكر الحيتان إشارة إلى ما ظهر في قبره منها، أو المعنى أن علمي بموتي كعلمي بها.

٢ - الشيخ الصدوق عليهما السلام: مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليهما السلام بنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل بر مك فقال عليهما السلام: مساكن هؤلاء لا يدركون ما يحلّ بهم في هذه السنة!

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢١٦/٢، ح .٢٣  
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٩٧.

(٢) الكافي: ١/٢٦٠ ح ٦، عنه الواقي: ٣٥٩٩/٣ ح ١١٦٨

بصائر الدرجات: الجزء العاشر ٥٠٣ ح ٩. عنه البحار: ٤٩/٣٠٦ ح ١٥.

الحرائق والجرائم: ١/٣٦٦ ح ٢٤، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٤٩ ح ٥٤ ح ٦٣.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم).

ثم قال: هاه! وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين، وضمّ بإصبعيه -. .

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفنه معه<sup>(١)</sup>.

### ٣- الشیخ الصدوق عليه السلام: ... عن أبي الصلت الهمروي قال: قلت

للرضا عليه السلام: ... ما متن إلّا مقتول، وإنّي والله! لمقتل بالسمّ، باغتيال من يغتالي، أعرف ذلك بعهد معهود إلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره به جبريل عن رب العالمين عزّ وجلّ<sup>(٢)</sup>.

٤- الشیخ الصدوق عليه السلام: ... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المؤمن يوماً، وعنه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... قال الحسن بن جهم: فلما قام الرضا عليه السلام تبعته، فانصرف إلى منزله فدخلت عليه وقلت له: يا ابن رسول الله! الحمد لله الذي وهب من جميل رأي أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك، وقبوله لقولك.

فقال عليه السلام: يا ابن الجهم! لا يغرنك ما أفيته عليه من إكرامي والاستئام مني، فإنه سيقتلني بالسمّ، وهو ظالم إلى أن أعرف ذلك بعهد معهود إلى من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاكتم هذا ما دمت حياً.

قال الحسن بن الجهم: فما حدثت أحداً بهذا الحديث إلى أن مضى عليه بطرس مقتولاً بالسمّ ...<sup>(٣)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٥ ح ٢٢٥.

تقديم الحديث بتقاضه في رقم ٤٤٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٣ ح ٢٠٣.

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٣ رقم ٩٠٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ٢٠٠.

يأتي الحديث بتقاضه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

**٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** ...إِسْحَاقُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: كَانَ الْمُأْمُونُ يَعْقُدُ مُحَالِّسَ النَّظَرِ، وَيَجْمِعُ الْمُخَالِفِينَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَيَكْلِمُهُمْ فِي إِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَتَفْضِيلِهِ عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ تَفْرِبًا إِلَى أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ بْنَ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَكَانَ الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ يَتَّقَنُونَهُمْ: وَلَا تَغْرِرُوا مِنْهُ بِقَوْلِهِ، فَمَا يَقْتَلُنِي وَاللَّهُ أَغْرِيهِ، وَلَكُنْهُ لَابْدَلِي مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجْلَهُ<sup>(١)</sup>.

**٦ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ماجيلويه عليهما السلام قال: حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَشَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْمَهْرُوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي سُأُقْتَلُ بِالسَّمِّ مُظْلُومًا، وَأُقْبَرُ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ تَرْبِيَتِي مُخْتَلِفًا شِعْعِيًّا وَأَهْلَ مُحَبَّتِي، فَنَزَارِي فِي غَرْبِي وَجَبَتْ لِي زِيَارَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٢)</sup>، وَالَّذِي أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنَّهُ أَنْجَاهُ مِنَ الْمَسَرَّةِ بِالنَّبُوَّةِ وَاصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ، لَا يَصْلِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عِنْدَ قَبْرِي رَكْعَتِيْنِ إِلَّا اسْتَحْقَقَ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَالَّذِي أَكْرَمَ مِنْهَا بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالإِمَامَةِ وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، إِنَّ زُوّارَ قَبْرِي لَا يَكْرَمُونَ الْوَفُودَ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَزُورُنِي فَيُصَبِّبُ وَجْهَهُ قَطْرَةً مِنَ الْمَاءِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ<sup>(٣)</sup>.

**٧ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حَدَّثَنَا قَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْمٍ الْقَرْشَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قال:

(١) عيون أخبار الرضا علية السلام: ٢/١٨٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٢.

(٢) في المدينة: أوجبت زيارته في يوم القيمة.

(٣) عيون أخبار الرضا علية السلام: ٢/٢٢٦ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٥٦ ح ٢٢٤٦، والبحار:

٣٦/٩٩ ح ٢٣، وإثبات المداة: ٣/٢٧٨ ح ٨٨، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٩ ح ١٩٨٢٠.

قطعة منه في (كيفية شهادته) و(مدفنه) و(ثواب زيارته والصلوة عند قبره).

حدّثنا أبي قال: حدّثني محمد بن يحيى قال: حدّثني محمد بن خلف الطاطري<sup>(١)</sup> قال:  
 حدّثني هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتّى مضى من الليل أربع  
 ساعات، ثمّ أذن لي في الانصراف، فانصرفت، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع  
 الباب، فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل هرثمة: أجب سيدك!  
 قال: فقمت مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسرعت إلى سيدي الرضا عليه السلام،  
 فدخل الغلام بين يديه ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس،  
 فقال لي: يا هرثمة! فقلت: لبيك يا مولاي!  
 فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

قال لي: اسمع وعيه، يا هرثمة! هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى، ولحوقي بجدّي  
 وآبائي عليهما السلام، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغي على سبي في عنبر  
 ورمان مفرووك<sup>(٢)</sup>؛ فأمّا العنبر فإنه يغمض السلك في السم، ويجذبه بالخيط بالعنبر،  
 وأمّا الرمان فإنه يطرح السم في كف بعض غلمانه، ويفرك الرمان بيده ليتلطخ حبة  
 في ذلك السم، وأنّه سيدعني في اليوم المقبل، ويقرب إلى الرمان والعنبر، ويسألني  
 أكلها فـأكلها، ثمّ ينفذ الحكم ويحضر القضاء، فإذا أنا متّ فسيقول: أنا أغسله بيدي،  
 فإذا قال ذلك فقل له عنيّ بينك وبينه أنه قال لي: لا تتعرّض لنفسي ولا لتكتفي بي ولا  
 لدفني، فإنك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما أخر عنك، وحلّ بك أليم  
 ما تحذر، فإنه سينتهي.

قال: فقلت: نعم، يا سيد!

(١) في المدينة: الطاهري.

(٢) فرك الشيء فركاً حكّه. يقال: فرك الحِمَص وفرك الجوز: حكّهما ليزيل ما عليهما من القشر.  
 المعجم الوسيط: ٦٨٦

قال: فإذا خلّي بينك وبين غسلِي حتّى ترى فيجلس في علوّ من أبنيته مشرفاً على  
موضع غسلِي لينظر، فلا تتعرّض يا هرثمة! لشيء من غسلِي حتّى ترى فسطاطاً  
أبيض قد ضرب في جانب الدار، فإذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها،  
فضعني من وراء الفساطط وقف من ورائه، ويكون من معك دونك ولا تكشف عنّي  
الفسطاوط حتّى تراني فتهلك، فإنه سيشرف عليك ويقول لك: يا هرثمة! أليس  
زعمتم أنَّ الإمام لا يغسله إلّا الإمام مثله، فمن يغسل أبو الحسن عليّ بن موسى، وابنه  
محمد بالمدينة من بلاد الحجاز، ونحن بطورس؟

فإذا قال ذلك فأجبه وقل له: إنّا نقول: إنَّ الإمام لا يجب أن يغسله إلّا الإمام مثله،  
فإنْ تعدّى متعدّ فغسل الإمام لم تبطل إمامته الإمام لنعدّي غاسله، ولا بطلت إمامته  
الإمام الذي بعده بأنْ غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى  
الرضا عليهما السلام بالمدينة، لغسله ابنه محمد ظاهراً مكسوفاً، ولا يغسله الآن أيضاً إلّا هو  
من حيث ينفي؛ فإذا ارتفع الفساطط فسوف تراني مدرجاً في أكتافي، فضعني على  
نعسي وأحملني، فإذا أراد أن يحفر قبري فإنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة  
لقبري، ولا يكون ذلك أبداً، فإذا ضربت المعاول<sup>(١)</sup> ينبع<sup>(٢)</sup> عن الأرض ولم يحفر  
لهم منها شيء، ولا مثل قلامة ظفر، فإذا جهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عنّي:  
إني أمرتك أن تضرب معلولاً واحداً في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد، فإذا ضربت  
نفذ في الأرض إلى قبر محفور، وضربي قائم، فإذا انفرج القبر فلا تنزلني إليه حتّى  
يفور من ضريحيه الماء الأبيض فيمتليء منه ذلك القبر حتّى يصير الماء (مساوياً مع  
وجه الأرض)، ثم يضطرّب فيه حوت بطوله، فإذا اضطرب فلا تنزلني إلى القبر إلّا

(١) المعاول: آلة من الحديد يُنقر بها الصخر. المعجم الوسيط، «عواول».

(٢) نبْ نبّاً: صاح. المعجم الوسيط: ٨٩٦

إذا غاب الحوت وأغار الماء فأنزلني في ذلك القبر، وألحدني في ذلك الضريح،  
ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه عليّ، فإنّ القبر ينطبق من نفسه ويتلّىء.

قال: قلت: نعم سيدِي، ثم قال لي: احفظ ما عهدت إليك، واعمل به ولا تخالف.  
قلت: أَعُوذ بالله أن أُخالِف لَكَ أَمْرًا يَا سِيدِي!

قال هرثمة: ثم خرجت باكيًا حزيناً، فلم أزل كالحبيبة المقللة لا يعلم ما في نفسي إلا  
الله تعالى، ثم دعاني المؤمن فدخلت إليه، فلم أزل قائماً إلى ضحى النهار، ثم قال  
المؤمن: امض يا هرثمة! إلى أبي الحسن عليه السلام فاقرأه مني السلام وقل له: تصير إلينا  
أو نصير إليك، فإن قال لك: بل نصير إليه فاسأله عنّي أن يقدم ذلك.

قال: فجئته فلما اطّلعت عليه قال لي: يا هرثمة! أليس قد حفظت ما أوصيتك به؟

قلت: بلى، قال: قدّموا إلى نعلي، فقد علمت ما أرسلك به.

قال: فقدّمت نعليه ومشي إليه، فلما دخل المجلس قام إليه المؤمن قائماً، فعانقه  
وقبّل ما بين عينيه، وأجلسه إلى جانبه على سريره وأقبل عليه يجادله ساعة من  
النهار طويلة، ثم قال بعض غلمانه: يؤتى بعنブ ورمّان.

قال هرثمة: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر، ورأيت النفحة<sup>(١)</sup> قد عرضت في  
بدني، فكرحت أن يتبيّن ذلك فيّ، فتراجعت القهقري حتى خرجت فرميّت نفسي في  
موقع من الدار، فلما قرب زوال الشمس أحست بسیدي قد خرج من عنده  
ورجع إلى داره، ثم رأيت الأمر قد خرج من عند المؤمن بإحضار الأطّباء  
والمرّققين، فقلت: ما هذا؟

فقيل لي: علّة عرضت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وكان الناس في  
شكّ، وكنت على يقين لما أعرف منه.

(١) نفض الثوب أو الصبغ: ذهب بعض لونه. المعجم الوسيط: ٩٤١

قال: فما كان من الثالث الثاني من الليل حتى علا الصياح، وسمعت الصيحة من الدار فأسرعت فيمين أسرع، فإذاً نحن بالمؤمن مكشوف الرأس، محمل الأزار، قائماً على قدميه، ينتحب وي بكى.

قال: فوقفت فيمين وقف وأنا أتنفس الصعداء، ثم أصبحنا جلس المؤمن للتعزية، ثم قام فتشى إلى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال له: أصلحوا لنا موضعاً فإني أريد أن أغسله، فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدني بسبب الغسل والتکفين والدفن؛ فقال لي: لست أعرض لذلك، ثم قال: شأنك يا هرثمة! قال: فلم أزل قائماً حتى رأيت الفسطاط قد ضرب، فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير، والتهليل، والتسبيح، وتردد الأواني، وصب الماء، وتضوع<sup>(١)</sup> الطيب لم أشم أطيب منه.

قال: فإذاً أنا بالمؤمن قد أشرف على بعض أعلى داره فصاح: يا هرثمة! أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا الإمام مثله، فأين محمد بن علي ابنه عنه، وهو بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا بطورس خراسان!

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين! إنّا نقول: إن الإمام لا يجب أن يغسله إلا الإمام مثله، فإن تعدد متعدد فغسل الإمام لم تبطل إمامته الإمام تعددي غاسله، ولا تبطل إمامته الإمام الذي بعده بأن غالب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهراً، ولا يغسله الآن أيضاً إلا هو من حيث يخفي.

قال: فسكت عنّي، ثم ارتفع الفسطاط، فإذا أنا بسيدني عليه السلام مدرج في أكفانه، فوضعته على نعشه، ثم حملناه فصلّى عليه المؤمن وجميع من حضر، ثم جئنا إلى

(١) ضاع الشيء ضوحاً: تحرّك، فانتشرت رائحته. المعجم الوسيط: ٥٤٦.

موضع القبر فوجدهم يضربون المعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره،  
المعاول تتبأ عنه حتى ما يحفر ذرّة من تراب الأرض؛ فقال لي: ويحك، يا هرثمة! أما  
ترى الأرض كيف تتنبّع من حفر قبر له؟

فقلت له: يا أمير المؤمنين! إنّه قد أمرني أن أضرب معلولاً واحداً في قبلة قبر  
أمير المؤمنين أبيك الرشيد، ولا أضرب غيره.

قال: فإذا ضربت يا هرثمة! يكون ماذا؟

قلت: إنّه أخبر الله لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقبره، فإذا أنا ضربت هذا  
المعلول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، وبيان ضريح في وسطه.

قال المؤمنون: سبحان الله! ما أعجب هذا الكلام! ولا أعجب من أمر  
أبي الحسن عليه السلام، فاضرب يا هرثمة، حتى ترى.

قال هرثمة: فأخذت المعلول بيدي فاضربت به في قبلة قبر هارون الرشيد، قال:  
فنفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، وبيان ضريح في وسطه، والناس ينظرون إليه،  
فقال: أنزله إليه، يا هرثمة!

فقلت: يا أمير المؤمنين! إنّ سيدي أمرني أن لا أنزل إليه حتى ينفجر من أرض  
هذا القبر ماء أبيض، فيمتليء منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم  
يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب  
القبر، وخلّيت بينه وبين ملحده فقال: فافعل يا هرثمة! ما أمرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء والحوت، فظهر ثمّ غاب، وغار الماء، والناس  
ينظرون، ثمّ جعلت العرش إلى جانب قبره، فغطّى قبره بشو布 أبيض لم يُبسّطه، ثمّ  
أنزل إلى قبره بغير يدي، ولا يد أحد ممّن حضر.

فأشار المؤمنون إلى الناس أن هاتوا التراب بأيديكم واطرحوه فيه.

فقلت: لا نفعل يا أمير المؤمنين! قال: فقال: ويحك! فمن يملؤه؟

فقلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، وأخبرني أن القبر ينتليء من ذات نفسه، ثم ينطبق ويتربّع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس: أن كفوا!

قال: فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلاً القبر، وانطبق، وترّبع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وانصرفت، فدعاني المأمون وخلاني ثم قال لي: أسألك بالله، يا هرثمة! لما صدّقتنى عن أبي الحسن (قدس الله روحه) بما سمعته منه.

قال: فقلت: قد أخبرت يا أمير المؤمنين! بما قال لي.

فقال: بالله إلّا ما صدّقتنى عما أخبرك به غير هذا الذي قلت لي.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! فعما تساندى؟

قال لي: يا هرثمة! هل أسرّ إليك شيئاً غير هذا؟ قلت: نعم.

قال: ما هو؟ قلت: خبر العتب والرمان، قال: فأقبل المأمون يتلوّن ألواناً يصفّر مرّة، ويحمرّ أخرى، ويسودّ أخرى، ثم تدّدّ مغشياً عليه، فسمعته في غشيته وهو يجهر ويقول: ويل للمأمون من الله، ويل له من رسول الله ﷺ، ويل له من عليّ ابن أبي طالب عليهما السلام، ويل للمأمون من فاطمة الزهراء عليها السلام، ويل للمأمون من الحسن والحسين، ويل للمأمون من عليّ بن الحسين، ويل للمأمون من محمد بن عليّ، ويل للمأمون من جعفر بن محمد، ويل له من موسى بن جعفر، ويل للمأمون من عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، هذا والله! هو الخسran المبين، يقول هذا القول ويكرّره.

فلمّا رأيته قد أطال ذلك ولّيت عنه، وجلست في بعض نواحي الدار.

قال: فجلس ودعاني، فدخلت عليه وهو جالس كالسكران، فقال: والله! ما أنت على أعزّ منه، ولا جميع من في الأرض والسماء، والله! لئن بلغني أنك أعدت بما رأيت وسمعت شيئاً، ليكوننّ هلاكك فيه.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! إن ظهرت على شيء من ذلك مني فأنت في حلّ من

دمي.

قال: لا، والله! وتعطيني عهداً وميثاقاً على كتمان هذا وترك إعادته، فأخذ على العهد والميثاق، وأكده علىّ.

قال: فلما وليت عنه صفق بيديه وقال: ﴿يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يُسْتَحْفَونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعْهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقُولِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾<sup>(١)</sup>.

وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد الإمام عليه السلام، وكان يقول له الرضا عليه السلام: الصادق، والصابر، والفضل، وقرأة أعين المؤمنين، وغيط المحدثين<sup>(٢)</sup>.

#### (٤٤٩) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمданى

قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لا تشدّ الحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا، ألا وإنّي مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون في موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب

(١) النساء: ٤/١٠٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٥ ح ٢٤٥، ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٥ ح ٢٢٤٩، والبحار: ٤٩/٩ ح ٣، قطعة منه، و ٢٩٣ ح ٨، وإثبات المداة: ٣/٢٨١ ح ٩٨، قطعة منه. العدد القويّة: ٢٧٦ ح ١٣.

المداية الكبرى: ٢٨٢ س ١٢، بتفاوت.

كشف الغمة: ٢/٣٢ س ١٧، قطعة منه وتفاوت.

دلائل الإمامة: ٣٥١ ح ٣٠٥، وفيه: أبو الحسن بن عباد، قال: حدثني أبو عليّ محمد بن مرشد القميّ، قال: حدثنا محمد بن منير قال: حدثني محمد بن خالد الطاطري ...، بتفاوت.

عيون المعجزات: ١١٥ س ٣، كما أورده الحسيني في المداية.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٧٢ س ١٧، مع سقط في صدر الحديث.

إعلام الورى: ٢/٨٦ س ٤، قطعة منه.

قطعة منه في (كيفية شهادته عليه السلام) و(تغسيله وتكفينه على يدي ابنه الجواد عليه السلام) و(حمل دفنه) و(قاتله) و(أولاده) و(إن الإمام لا يغسله إلا الإمام مثله).

دعاوه، وغفر له ذنبه<sup>(١)</sup>.

**٩ - الشيخ الصدوق عليه السلام:**... عبد السلام بن صالح الهمروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: والله ما منّا إلّا مقتول شهيد.

فقيل له: ومن يقتلك يا ابن رسول الله؟

قال: شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم...<sup>(٢)</sup>

**(٤٥٠) ١٠ - ابن حجر الهيثمي:** وأخبر قبل موته بأنه يأكل عنباً ورماناً مبتوثاً ويؤوت، وأن المؤمن يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع، فكان ذلك كله كما أخبر به<sup>(٤)</sup>.

**(٤٥١) ١١ - ابن الصباغ عليه السلام:** قال هرثمة بن أعين، وكان من خدام الخليفة عبد الله المأمون، إلا أنه كان محباً لأهل البيت إلى الغاية، ويعذّ نفسه من شيعتهم، وكان قائماً بخدمة الرضا عليه السلام وجمع مصالحه مؤثراً لذلك على جميع أصحابه، مع تقدّمه عند المأمون وقربه منه قال: طلبني سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيام، فقال لي: يا هرثمة! إني مطلعك على أمر يكون سراً عندك، لا تظهره لأحد مدة حياتي، فإن أظهرته حال حياتي كنت خصيماً لك عند الله، فحلفت له أنني لا أتفوه بما تقوله لي

(١) في الحال: ذنبه.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٤/٢ ح ٢٥٣، عنه مدينة المعاجز: ١٨٠/٧ ح ٢٢٥٣، وإثبات المداة: ٣/٩٩ ح ٢٨٣.

الحال: ١٤٣ ح ١٦٧، عنه وعن العيون، البخار: ٢١، ووسائل الشيعة: ٥٦٢/١٤ ح ٣٦٦، والنصول المهمة للحرّ العاملي: ٣١٢٧ ح ٣٧٦/٢.

قطعة منه في (كيفية شهادته عليه السلام) و(مدفنه عليه السلام) و(ثواب زيارته عليه السلام) و(زيارة قبور الأئمة عليه السلام).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٦/٢ ح ٩، يأتي الحديث بتقاضه في ج ٢ رقم ٥٢٦.

(٤) الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٣.

مدة حياته، فقال لي: أعلم يا هرثمة! إنَّه قد دنا رحيلي ولحوقي بجدي وآبائي وقد بلغ الكتاب أجله، وإنِّي أطعُم عنباً ورماناً مفتوناً فأموت، ويقصد الخليفة أن يجعل قبرى خلف قبر أبيه الرشيد، وأنَّ اللَّه لا يقدره على ذلك، وأنَّ الأرض تستند عليهم فلا تعمل فيها المعاول، ولا يستطيعون حفر شيء منها، فتكون تعلم يا هرثمة! إنَّا مدفني في الجهة الفلانية من الحدّ الفلاني بوضع عينيه له عندده، فإذا أنا متْ وجهزت فأعلمه بجميع ما قلته لك، ليكونوا على بصيرة من أمري، وقل له: إنَّ أوضعت في نعشى وأرادوا الصلاة عليّ فلا يصلّى عليّ، ول يأتي بي قليلاً، فإنَّه يأتيكم رجل عربيٌ ملثم<sup>(١)</sup> على ناقة له مسرع من جهة الصحراء، عليه وعثاء<sup>(٢)</sup> السفر فينبع راحلته وينزل عنها، فيصلّى عليّ وصلّوا معه عليّ، فإذا فرغتم من الصلاة عليّ وحملتموني إلى مدفني الذي عينته لك، فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الأرض، تجد قبراً مطباً معموراً، في قعره ماء أبيض، إذا كشفت عنه الطبقات نصب الماء، فهذا مدفني فادفنوني فيه، والله! الله! يا هرثمة! أن تخبر بهذا أو بشيء منه قبل موتي، قال هرثمة: فوالله ما طالت الآناء حتى أكل الرضا عند الخليفة عنباً ورماناً مفتوناً فمات.

عن أبي الصلت الهرويّ، قال: دخلت على الرضا وقد خرج من عند المؤمنون فقال: يا أبا الصلت! قد فعلوها، وجعل يوحّد الله ويمجّده، فأقام يومين ومات في اليوم الثالث.

قال هرثمة: فدخلت على عبد الله المؤمن لـ رفع إليه موت أبي الحسن الرضا عليه السلام فوجدت المنديل في يده وهو يبكي عليه.

(١) اللِّثام: ما يُعَطَّى به الشفقة. المصباح المنير: ٥٤٩.

(٢) الوعثاء: المشقة والتعب. المعجم الوسيط: ١٠٤٣.

فقال: يا أمير المؤمنين! ثم كلام، أتاذن لي أن أقوله لك؟

قال: قل، قلت: إن الرضا أسر إلى في حياته بأمر، وعاهدني أن لا أبوح به لأحد إلا لك عند موته، وقصصت عليه القصة التي قالها لي من أوّلها إلى آخرها، وهو متعجب من ذلك، ثم أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته إلى المصلى، وتائينا بالصلاه عليه قليلاً، فإذا بالرجل قد أقبل على بعير من جهة الصحراء كما قال، ونزل ولم يكلم أحداً، فصلى عليه وصلى الناس معه، وأمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره، ثم إن الخليفة قال: نحر له من خلف قبر الرشيد.

فقلت له: يا أمير المؤمنين! لم نخبرك بمقاتله؟

قال: نريد نظر إلى ما قلته، فعجز الحافرون فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوان<sup>(١)</sup>، وعجزوا عن حفرها، وتعجب الحاضرون من ذلك، وتبين للمؤمن صدق ما قلته له عنه.

فقال: أرني الموضع الذي أشار إليه، فجئت بهم إليه فما كان إلا أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطباقي فرفعنها، فظهر من تحتها قبر معمول، وإذا في قعره ماء أبيض، وعلمت الخليفة، فحفروا قبره على الصفة التي ذكرتها له، وأشرف عليه المؤمن وأبصره.

ثم إن ذلك الماء نشف من وقته، فواريناه وردنا فيه الأطباقي على حالها والتراب، ولم يزل الخليفة المؤمن يتعجب بما رأى وممّا سمعه مني ويتأسف عليه ويندم، وكلما خلوت في خدمته يقول لي: يا هرثمة! كيف قال لك أبو الحسن الرضا؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهم<sup>(٢)</sup> ويتأسف ويقول: إنا لله وإنا إليه راجعون<sup>(٣)</sup>.

(١) الصوان: ضرب من الحجارة شديد. القاموس المحيط: ٤/٣٤٣.

(٢) اللهم: الحزن والأسى. يقال: يالهف فلان: كلمة يُتحسّر بها على ما فات. المعجم الوسيط: ٨٤٢.

### الثالث - إخباره عليه السلام بمحل شهادته:

**١ - الشيخ الطوسي عليه السلام:** روى محمد بن عبد الله بن الأفطس، قال: دخلت على المأمون فقرّبني وحياني، ثم قال: رحم الله الرضا عليه ما كان أعلم! لقد أخبرني بعجب سأله ليلة، وقد بايع له الناس.

فقلت: جعلت فداك، أرى لك أن تضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان؛ فتبسم ثم قال: لا، لعمري، ولكن من دون خراسان بدرجات، إن لنا هنا مكاناً، ولست ببارح حتى يأتيني الموت، ومنها الحشر لا حالة.

فقلت له: جعلت فداك، وما علمك بذلك؟

فقال عليه السلام: علمي بمكاني كعلمي بمكانك.

قلت: وأين مكاني أصلحك الله؟

فقال عليه السلام: لقد بعدت الشقة بيدي وبينك، أموت بالشرق، وتقوت بالغرب...<sup>(٤)</sup>.

### الرابع - إخباره عليه السلام بكيفية شهادته:

**(٤٥٢) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى

(٣) الفصول المهمة: ٢٦١ س ١٨. عنه إثبات الهداة: ٣١٨ س ٣. ٢١.

نور الأنصار: ٣٢٣ س ٢٢. عنه الأنوار البهية: ٢٣٦ س ١٧.

حلية الأبرار: ٤٢١/٤ س ٩، عن مطالب السؤول.

كشف الغمة: ٢٦٥/٢ س ١٥، بتفاوت.

قطعة منه في (قاتلها) و(كيفية شهادته) و( محل دفنه) وإخباره بمجيء ابنه الجواد عليه للصلوة عليه).

(٤) الغيبة: ٧٣ ح ٨٠.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٢ رقم ٧٨٧.

المتوّكل، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم بن تاتانة، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، وعلىّ بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت المرويّ، قال: بينما أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا طلبًا له، إذ قال لي: يا أبي الصلت! ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون، وائتني بتراب من أربعة جوانبها، قال: فمضيت فأتيت به، فلما مثلت بين يديه.

فقال لي: ناولني هذا التراب، وهو من عند الباب فناولته، فأخذه وشمّ ثمّ رمى به.

ثمّ قال: سيحفر لي هيئنا، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول<sup>(١)</sup> بخراسان لم يتھيأً قلعها ثمّ قال: في الذي عند الرجل، والذي عند الرأس مثل ذلك ثمّ قال: ناولني هذا التراب، فهو من تربتي.

ثمّ قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراقي إلى أسفل، وأن يشقّ لي ضريحه؛ فإن أبوا إلاّ أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فإنّ الله سيوسعه ما يشاء؛ فإذا فعلوا ذلك فإنّك ترى عند رأسى نداوة، فتكلّم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد، وترى فيه حيتاناً صغاراً، ففتّ لها الخبز الذي أعطيك؛ فإنّها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة، فاللتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء، ثمّ تغيب، فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثمّ تكلّم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينضب الماء ولا يبقى منه، ولا تفعل ذلك إلاّ بحضورة المؤمن.

(١) المعول: حديدة يُنقر بها الجبال، قال الجوهرى: المعول، الفأس العظيمة التي يُنقر بها الصخر، لسان العرب: ٤٨٧/١١.

ثم قال عليه السلام: يا أبا الصلت! غداً أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت وأنا مكشوف الرأس فتكلّم! أكلّمك، وإن أنا خرجت وأنا مغطى الرأس فلا تتكلّماني.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد، ليس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر، فبينما هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه، وقام يمشي وأنا أتبعه حتى دخل المأمون، وبين يديه طبق عليه عنب، وأطباقي فاكهة، وبهذه عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه.

فلما أبصر بالرضا عليه السلام وثب إليه، فعاقبه وقبل ما بين عينيه، وأجلسه معه، ثم ناوله العنقود؛ وقال: يا ابن رسول الله! ما رأيت عنباً أحسن من هذا!

فقال له الرضا عليه السلام: ربما كان عنباً حسناً يكون من الجنة.

قال له: كُل منه.

فقال له الرضا عليه السلام: تعفيني منه.

فقال: لا بدّ من ذلك، وما ينفك منه لعلك تتهمنا بشيء.

فتناول العنقود فأكل منه، ثم ناوله، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات؛ ثم رمى به وقام، فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجّهتني.

فخرج عليه مغطى الرأس، فلم أكلمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثم نام عليه على فراشه، ومكثت واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً. فبينما أنا كذلك، إذ دخل على شاب حسن الوجه، قطط<sup>(١)</sup> الشعر، أشبه الناس بالرضا عليه السلام، فبادرت إليه، فقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟!

(١) قطط: الشديد المعودة، وقيل الحَسْنُ المعودة، الجعد خلاف السبط، والسبط الذي ليس بمجتمع. لسان العرب: ٧/٣٨٠ و ١٢١/٣ و ١٢٢.

فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار، والباب مغلق.

فقلت له: ومن أنت؟

فقال لي: أنا حجّة الله عليك يا أبا الصلت! أنا محمد بن علي، ثم مضى نحو أبيه طليلا؛ فدخل وأمرني بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وتب إليه، فعانقه وضمه إلى صدره، وقبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحبا<sup>(١)</sup> إلى فراشه وأكب عليه محمد ابن علي عليه السلام يقبّله ويسارّه بشيء لم أفهمه.

ورأيت على شفتي الرضا عليه السلام زبداً أشدّ بياضاً من الثلج، ورأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه، ثم دخل يده بين ثوبيه وصدره، فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالصفور، فابتلعه أبو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام: قم يا أبا الصلت! ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة.

فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء، وقال لي: ايته إلى ما آمرك به.

فدخلت الخزانة؛ فإذاً فيها مغتسل وماه فأخرجه، وشمرت ثيابي لاغسله.

فقال لي: تنح يا أبا الصلت! فإن لي من يعينني غيرك، فغسله.

ثم قال لي: ادخل الخزانة، فأخرج إلى السفط<sup>(٢)</sup> الذي فيه كفنه وحنوطه، فدخلت، فإذاً أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قط، فحملته إليه، فكفنه وصلّى عليه.

ثم قال لي: ايتني بالتابوت، فقلت: أمضي إلى النجّار حتى يصلح التابوت؟

قال: قم! فإن في الخزانة تابوتاً، فدخلت الخزانة فوجدت تابوتاً لم أره قط فإذاً بيته، فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه، فوضعه في التابوت، وصف قدميه، وصلّى

(١) سَحْبَةُ، سَحْبَةٌ: جرّه على وجه الأرض، أقرب الموارد: ٤٩٨/١.

(٢) السَّفَطُ: الذي يُعَجَّبُ فيه الطيب ... السَّفَطُ كالجِوَالَقُ، لسان العرب: ٧/٣١٥.

ركعتين لم يفرغ منها حتّى علا التابوت وانشقّ السقف؛ فخرج منه التابوت ومضى.  
فقلت: يا ابن رسول الله! الساعة يحييئنا المأمون ويطالعنا بالرضا عليه السلام، فما نصنع؟  
فقال لي: اسكت! فإنه سيعود يا أبو الصلت! ما من نبيّ ميّوت بالشرق ويموت  
وصيه بالغرب إلّا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما، وما تمّ الحديث حتّى انشقّ  
السقف ونزل التابوت.

فقام عليه السلام، فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت، ووضعه على فراشه كأنّه لم يغسل  
ولم يكفن.

ثمّ قال لي: يا أبو الصلت! قم فافتح الباب، للمأمون.  
فتفتحت الباب، فإذاً المأمون والغلمان بالباب، فدخل باكيًا حزيناً قد شقّ جيبه،  
ولطم رأسه، وهو يقول: يا سيداه! فجعت بك يا سيدتي!  
ثمّ دخل، فجلس عند رأسه، وقال: خذوا في تجهيزه، فأمر بحفر القبر، فحفرت  
الموضع، فظهر كلّ شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام.  
فقال له بعض جلسائه: ألمست تزعم أنه إمام؟

قال: بل! لا يكون الإمام إلّا مقدم الناس؛ فأمر أن يحفر له في القبلة.  
فقلت له: أمرني أن يحفر له سبع مراقي، وأن أشقّ له ضريحه.  
قال: انتهو إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، ولكن يحفر له ويلحد.  
فلمّا رأى ما ظهر له من النداوة والحيتان وغير ذلك، قال المأمون: لم ينزل  
الرضا عليه السلام يريانا عجائبه في حياته، حتّى أراناها بعد وفاته أيضاً!  
فقال له وزير كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا عليه السلام؟

قال: لا! قال: إنه قد أخبرك أنّ ملككم يابني العباس مع كثركم وطول مدّتكم  
مثل هذه الحيتان حتّى إذا فنيت آجالكم، وانقطعت آثاركم، وذهبت دولتكم، سلط  
الله تعالى عليكم رجالاً منا فأفناكم عن آخركم.

قال له: صدقت.

ثم قال لي: يا أبا الصلت! علّمني الكلام الذي تكلّمت به.  
قلت: والله! لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت، فأمر بجسبي، ودفن  
الرضا عليه السلام.

فحبيست سنة، فضاق عليّ الحبس، وسهرت الليلة، ودعوت الله تبارك وتعالى  
بدعاء ذكرت فيه محمداً وآل محمد صلوات الله عليهم، وسألت الله بحقهم أن يفرج  
عنيّ، فما استتم دعائي حتّى دخل عليّ أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام.

فقال لي: يا أبا الصلت! صاق صدرك؟

فقلت: إيه والله!

قال: قم! فأخرجني ثم ضرب يده إلى القيود التي كانت عليّ ففكّها، وأخذ بيدي  
وأخرجني من الدار، والحرسية والعلماني يرونني فلم يستطعوا أن يكلّموني،  
وخرجت من باب الدار.

ثم قال لي: امض في وداع الله، فإنّك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً.

فقال أبو الصلت: فلم أنت المأمون إلى هذا الوقت<sup>(١)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٤٢/٢، ح ١. عنه مدينة المعاجز: ١٥٨/٧، ح ٢٢٤٨، و ٣٢٩، ح ٢٣٦٦، قطعة منه، وإثبات المداد: ٣/٢٨٠، ح ٩٧، قطعة منه، و ٣٢٥، ح ١٨، والبحار: ٤٩/٣٠٠، ح ٤٦/٧٩، و ٣٥، ح ١٠، و ٥٢٦، ح ١٧، باختلاف. عنه البحار: ٤٩/٣٠٠، ح ٤٦/٧٩، و ٣٠٠، ح ١٠، و ٥٢٦، ح ١٧، بأمالي الصدوق: ٥٢٦، ح ١٧، باختلاف. عنه البحار: ٤٩/٤٩، ح ٣٣٠، س ١٢، مرسلاً عن الطبرسي. كشف الغمة: ٢/٣٣٠، س ١٢، مرسلاً عن الطبرسي. إعلام الورى: ٢/٨١، س ١٤. الخرائج والجرائح: ١/٣٥٢، ح ٨، مرسلاً عن أبي عبد الله محمد بن سعيد النيسابوري، عن أبي الصلت. عنه البحار: ٥٠/٤٩، ح ٢٧.

### الخامس - إخباره بشهادته ابنه الجواد عليه السلام:

١ - حسين بن عبد الوهاب عليهما السلام: ... كلثوم بن عمران قال: ... فلما ولد أبو جعفر عليهما السلام قال الرضا عليهما السلام لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران عليهما السلام ... فلما ولدته طاهرة مطهرة، قال الرضا عليهما السلام: يقتل غصباً، فيبكي له وعليه أهل السماء...<sup>(١)</sup>.

### السادس - إخباره بأجل إسحاق بن جعفر:

(٤٥٣) ١ - أبو عمرو الكشي عليهما السلام: حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني الحسن بن القاسم، قال: حضر بعض ولد جعفر عليهما السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليهما السلام قال: فعمّي ذلك لإبطاءه عن عمّه قال: ثم جاء فلم يلبث أن قام. قال الحسن: فقمت معه فقلت: جعلت فداك، عمك في الحال التي هو فيها وتقوم وتدعه.

فقال عليهما السلام: عمّي يدفن فلاناً، يعني الذي هو عندهم:

→ الشاقب في المناقب: ٤٨٩، ح ١٧، ٤، مرسلاً وبتفاوت.

روضة الوعظين: ٢٥٢، س ٢٢، مرسلاً. عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٧٤، س ١٢.

الصراط المستقيم: ١٩٨/٢، ح ٢٢، بتفاوت واختصار.

مشارق أنوار اليقين: ٩٧، س ٢.

قطعة منه في (ملاظته مع ابنه الجواد عليهما السلام حين شهادته) و(قاتلته عليهما السلام)، (إخباره عليهما السلام عن محل دفنه وظهور الماء والحيتان فيه)، و(مدفنه عليهما السلام) و(جبيء ابنه الجواد عليهما السلام بعد شهادته لتجهيزه وتكفينه).

(١) عيون المعجزات: ١٢١، س ١١.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٣ رقم ١٠٨٢.

قال: فوالله! ما لبتنا أن قايل<sup>(١)</sup> المريض، ودفن أخاه الذي كان عندهم صحيحاً.

قال الحسن الخشّاب: فكان الحسن بن القاسم يعرّف الحقّ بعد ذلك ويقول به<sup>(٢)</sup>.

(٤٥٤) ٢- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا محمد

ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن محمد بن

حسّان الرازيّ، عن محمد بن عليّ الكوفيّ، عن الحسن بن هارون الحارثيّ<sup>(٣)</sup>، عن

محمد بن داود، قال: كنت أنا وأخي عند الرضا عليه السلام فأتاه من أخبره أنه قد ربط ذقن

محمد بن جعفر، فمضى أبو الحسن عليه السلام ومضينا معه، وإذا لحياه قد ربّطا، وإذا إسحاق

ابن جعفر وولده وجماعة آل أبي طالب ي يكون، فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه

ونظر في وجهه فتبسم، فنقم من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم: إنما تبسم شامتاً

بعمه.

قال: وخرج ليصلّي في المسجد، فقلنا له: جعلت فداك<sup>(٤)</sup>، قد سمعنا فيك من

هؤلاء ما نكره حين تبسمت.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنما تعجبت من بكاء إسحاق وهو يموت والله قبله ويبكيه

محمد.

قال: فبراً محمد ومات إسحاق<sup>(٥)</sup>.

(٤٥٥) ٣- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمد

(١) في البحار: تمثال، وهو بمعنى البرء.

(٢) رجال الكشيّ: ٦١٣ رقم ١١٤٣. عنه البحار: ٤٩/٦٦ ح ٨٧

(٣) في البحار: الحسن بن هارون بن الحارث.

(٤) في البحار وإثبات المداة: جعلنا الله فداك.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٦ ح ٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٤ ح ٢١٥٥، والبحار:

٤٩/٤٩ ح ٣١، وإثبات المداة: ٣/٢٦٤ ح ٤٤.

ابن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن علي المذاه قال: حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال: مرض أبي مرضًا شديداً، فأنا أبو الحسن الرضا عليه السلام يعوده، وعمي إسحاق جالس يبكي قد جزع عليه جزعاً شديداً.

قال يحيى: فالتفت إلى أبو الحسن عليه السلام فقال: ممّا يبكي عمك؟

قلت: يخاف عليه ما ترى! قال: فالتفت إلى أبو الحسن عليه السلام قال: لا تغتنم فإن إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرا أبي، محمد، ومات إسحاق <sup>(١)</sup>.

(٤٥٦) ٤- الإربلي رحمه الله: الحسن بن أبي الحسن (في نسخة: الجيش) قال: اشتكتي عمي محمد بن جعفر شكا شديدة حتى خفنا عليه الموت، فدخل عليه أبو الحسن الرضا عليه السلام ونحن حوله نبكي، من بنيه وإخوتي، وعمي إسحاق عند رأسه يبكي وهو في حالة شديدة، فجاء فجلس في ناحية ينظر إلينا، فلما خرج تبعته فقلت له: جعلت فداك، دخلت على عمك وهو في هذا الحال ونحن نبكي، وإسحاق عمك يبكي فلم يكن منك شيء، فقال لي: أرأيت هذا الذي يبكي عند رأسه؟ سوف يبرأ هذا من مرضه ويقوم، ويموت هذا الذي يبكي عليه.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ ح ٢٠٦/٧، قال ابن بابويه في ذيل الحديث: علم الرضا عليه السلام ذلك بما كان عنده من كتاب علم المنيا، وفيه مبلغ أعمار أهل بيته متوارثاً عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: أورثت علم المنيا، والبلايا، والأنساب، وفصل الخطاب. عنه مدينة العاجز: ٧ ح ٥٥/٢١٥٦، وإثبات الهداة: ٣ ح ٢٦٤/٤٥. عنه وعن المناقب، البخار: ٤٩ ح ٣٢/٤٩.

الثاقب في المناقب: ٤٠٨ ح ٤٨١، مرسلاً عن يحيى بن محمد بن جعفر، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٢٤٠ س ٥، كما في الثاقب. إعلام الورى: ٢ ح ٥٥/٥.

فقام محمد بن جعفر من وجده، واشتكى إسحاق ومات وبكى عليه محمد<sup>(١)</sup>.

#### السابع - إخباره عليه السلام بأجل رجل:

(٤٥٧) ١ - **الحسيني عليه الله**: محمد بن يحيى الخريقي، عن أبي الحسن الخفاف، عن النضر بن سويد قال: كان أبي مريضاً، فدخلت المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إني خلقت أبي بالковة مريضاً. فقال لي: آجرك الله.

فلما قدمت الكوفة، وجدت أبي قد مات قبل مسألتي إياه عن الدعاء له بالعافية<sup>(٢)</sup>.

(٤٥٨) ٢ - **الشيخ الصدوق عليه الله**: حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن سعد<sup>(٣)</sup>، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه نظر إلى رجل فقال له: يا عبد الله أوص بما تريده، واستعد لما لا بد منه، فكان كما قال، فمات بعد ذلك بثلاثة أيام<sup>(٤)</sup>.

(١) كشف الغمة: ٢/٣٠٠، س. ٩.

(٢) الهدایة الكبرى: ٢٩٠ س. ٢٠.

(٣) في بعض المصادر: سعد بن سعد.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٣/٢ ح ٤٣. عنه مدينة المعاجز: ٩١/٧ ح ٢١٩٤، والبحار: ٤٣/٤٩ ح ٤٣. عنه وعن الاعلام إثبات الهداة: ٢٧٦/٣ ح ٨٠.

اعلام الورى: ٥٥/٢ س. ١.

الثاقب في المناقب: ٤٨١ ح ٤٠٧.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٤٧ س. ٥.

نور الأ بصار: ٣٢٢ س. ١٧.

(٤٥٩) ٣- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن هارون<sup>(١)</sup>، قال: رأيت الرضا عليه السلام وقد نظر إلى هرمة بالمدينة فقال: كأني به وقد حمل إلى مرو فضررت عنقه، فكان كما قال<sup>(٢)</sup>.

→ المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤١ س ١٥. عنه وعن الاعلام، البحار: ٤٩/٥٩ ح ٧٥.

ومدينة المعاجز: ٧/٩١ ح ٢١٩٥

كشف الغمة: ٢/٣١٤ س ١.

الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٥. عنه إثبات المداة: ٣/٣١٦ س ١٦، ومناقب أهل البيت عليهما السلام:

٢٨١ س ٣.

ينابيع المودة: ٣/١٢١ س ٥، بتفاوت.

(١) في عدة من المصادر: موسى بن مهران.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٠ ح ١٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٢ ح ٢١٦٣. عنه وعن

كشف الغمة، إثبات المداة: ٣/٢٦٦ ح ٥٢.

دلائل الإمامة: ٣٧٤ ح ٣٣٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٢ ح ٢١٦٤، وإثبات المداة: ٣/٣١١ ح ١٨٨، أورد مضمونه.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٥ س ٢٢، مرسلًا.

كشف الغمة: ٢/٣٠٤ س ٧، مرسلًا. عنه وعن العيون والمناقب، البحار: ٤٩/٣٤ ح ١٤.

إعلام الورى: ٢/٥٧ س ١.

الثاقب في المناقب: ٤١٠ ح ٤٨٢.

إثبات الوصيّة: ٢٠٧ س ١٠.

## (ز) - استجابة دعائه عليه السلام

## وفيه عشرة أمور

## الأول - استجابة دعائه عليه السلام على المؤمن:

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام**: ... عن عبد السلام بن صالح الهرمي قال: رفع إلى المؤمن أن أبا الحسن علي بن موسى عليهما السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتون بعلمه، فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المؤمن، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلما نظر إليه المؤمن زبره واستخف به. فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء، لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلام أهل هذه الكورة إياه، واستخفافهم به، وبخاّصته وعامّته.

ثم أنه عليه السلام اصرف إلى مركزه، واستحضر الميضاة وتوضأ وصلّى ركعتين وقنت في الثانية فقال: «الله يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمن المتتابعة، والألاء المتواتية ...»

قال أبو الصلت عبد السلام صالح الهرمي: فما استتم مولاي دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة، وارتجّ البلد، وارتقطعت الزعرقة والصيحة، واستفحلت النيرة وثارت الغررة، وهاجت القاعة، فلم أزائل مكانني إلى أن سلم مولاي عليه السلام...<sup>(١)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٢ ح ١.  
يأتي الحديث بتلاته في ج ٢ رقم ٧٩٦.

**الثاني - استجابة دعائه عليه السلام على محمد بن الفرات:**

١- **أبو عمرو الكشي**: ...عليّ بن إسماعيل الميشمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: آذاني محمد بن الفرات، آذاه الله، وأذاقه الله حرّ الحديد... والله ما من أحد يكذب علينا إلّا ويزيقه الله حرّ الحديد. قال محمد بن عيسى: فأخبراني وغيرهما أنّه مالبث محمد بن فرات إلّا قليلاً، حتّى قتلته إبراهيم بن شكلة أخبت قتله ...<sup>(١)</sup>.

**الثالث - استجابة دعائه عليه السلام على يونس بن ظبيان:**

١- **أبو عمرو الكشي**: ...يونس، قال: سمعت رجلاً من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان، أنه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف، فإذا نداء من فوق رأسي: يا يونس! إني أنا الله، لا إله إلّا أنا فاعبدني، وأقم الصلاة لذكرىي، فرفعت رأسي فإذا.

فغضب أبو الحسن عليه السلام غضباً لم يلک نفسه، ثم قال للرجل: اخرج عنّي، لعنك الله! ولعن من حدّثك! ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة! يتبعها ألف لعنة، كل لعنة منها تبلغك قعر جهنّم، أشهد مانا داه إلّا شيطان....

قال يونس: فقام الرجل من عنده، فما بلغ الباب إلّا عشر خطوات، حتّى صرّع مغضيّاً عليه، وقد قاء رجيعه، وحمل ميتاً ...<sup>(٢)</sup>.

(١) رجال الكشي: ٥٥٥ رقم ١٠٤٨ . يأتي الحديث بقائه في ج ٧ رقم ٣٤٦٢ .

(٢) رجال الكشي: ٣٦٣ رقم ٦٧٣ . يأتي الحديث بقائه في ج ٧ رقم ٣٤٦٤ .

#### الرابع - استجابة دعائه عليه السلام على بكار:

(٤٦٠) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق المخراصاني قال: سمعت علي بن محمد النوفلي يقول: استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر، فلحل فبرص، فأنا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير، وكان أبوه بكار قد ظلم علي بن موسى الرضا عليه السلام في شيء، فدعاه عليه. فسقط في وقت دعائه عليه حجر من قصر فاندق عنقه؛ وأمام أبوه عبد الله بن مصعب فإنه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن المحسن وأهانه بين يدي الرشيد وقال: اقتله يا أمير المؤمنين! فإنه لا أمان له.

قال يحيى للرشيد: إنه خرج مع أخي بالأمس وأنشد أشعاراً له فأنكرها، فحلّفه يحيى بالبراءة وتعجّل العقوبة، فحمل من وقته ومات بعد ثلاثة، وانكسر قبره مرات كثيرة، وذكر خبراً طويلاً له اختصرت هذا منه<sup>(١)</sup>.

#### الخامس - استجابة دعائه عليه السلام على البرامكة:

(٤٦١) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثنا علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل قال: لما كان في السنة التي بطش هارون بالبرامكة، بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد، ونزل بالبرامكة ما نزل، كان أبو الحسن عليه السلام واقفاً بعرفة يدعوا، ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٤ ح ١. عنه إثبات المداة: ٣/٢٧٧ ح ٨٢، أورد مضمونه، ومدينة المعاجز: ٧/١١٢ ح ٢٢١٦، والبحار: ٤٩/٨٤ ح ٣.

فقال: إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى عَلَى الْبَرَامِكَةِ بِمَا فَعَلُوا بِأَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup>، فاستجاب اللَّهُ لِي الْيَوْمَ فِيهِمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ يَلْبِثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى بَطَشَ بَعْضَ وَيْحِيَ، وَتَغَيَّرَتْ أَحْوَاهُمْ<sup>(٢)</sup>.

#### السادس - استجابة دعائة عليه السلام من يحب معرفة الإمام بعد الكاظم عليه السلام:

**٤٦٢) ١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام:** حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني يزيد بن إسحاق شعر<sup>(٣)</sup>، وكان من أرفع الناس لهذا الأمر، قال: خاصمني مرّة أخي محمد وكان مستوياً، فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعوك اللهم لي حتى أرجع إلى قولكم.

قال: قال لي محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن لي أخاً وهو أسن مني وهو يقول بحياة أبيك، وأنا كثيراً ما أناظره، فقال لي يوماً من الأيام: سل صاحبك، إن كان بالمنزل الذي ذكرت، أن يدعوك اللهم لي حتى أصير إلى قولكم! فإني أحب أن تدعوك اللهم له.

(١) في دلائل الإمامة وإثبات الوصية: منذ فعلوا بأبي ما فعلوا.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٥/٢ ح ٢٢٥. عنه مدينة المعاجز: ١٠٣/٧ ح ١٠٣. عنه وعن

كشف الغمة، البحار: ٤٩/٨٥ ح ٤، وإثبات المداة: ٣/٢٧٧ ح ٨٤.

دلائل الإمامة: ٣٧٣ ح ٣٢٤، بتناقض في الألفاظ. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٠٤ ح ١٠٤ س ٩.

عيون المعجزات: ١١١ س ٣، بتناقض.

كشف الغمة: ٢/٣٠٣ س ١٢.

إثبات الوصية: ٨/٢٠٨ س ٢١.

الدعوات للراوندي: ٧٠ ح ١٦٨.

(٣) يزيد بن إسحاق بن أبي السخف (الصحف) العنوي، أبو إسحاق، يلقب شعر (شعر). رجال النجاشي: ٤٥٣، رقم ١٢٢٥.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة، فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال:  
**«اللهم! خذ بسمعه وبصره، ومجامع قلبه، حتى ترده إلى الحق».**

قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى قال: فلما قدم أخبرني بما كان، فوالله ما  
 لبشت إلا يسيراً حتى قلت بالحق<sup>(١)</sup>.

#### السابع - استجابة دعائه عليه السلام على الرجل المخالف:

**١ - الرواوندي**: روى صفوان بن يحيى قال: كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة فمرّ  
 مع قوم بقاعد فقال: هذا إمام الرافضة.

فقلت له عليه السلام: أما سمعت ما قال هذا القاعد؟

قال عليه السلام: نعم، أما إنّه مؤمن مستكمل الإيمان.

فلما كان بالليل دعا عليه فاحترق دكانه، ونهب السرّاق ما بقي من متاعه...<sup>(٢)</sup>.

#### الثامن - استجابة دعائه عليه السلام لمن لا يعيش له الولد:

**١ - الشیخ الصدوق**: ...أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال: كان  
 لا يعيش لي ولد، وتوفي لي بضعة عشر من الولد، فحججت ودخلت على أبي الحسن  
 الرضا عليه السلام ... ثم شكت إليه بعد ذلك ما ألمي من قلة بقاء الولد؛ فأطرق طويلاً ودعا

(١) رجال الكشي: ٦٠٥ رقم ١١٢٦. عنه البخار: ٤٨/٢٧٣ ح ٣٤، وإثبات المداة: ٣٠٧/٣ ح ٢٧٣، ملخصاً، ومدينة المعاجز: ١٢١/٧ ح ٢٢٥.  
 المناقب: ٤/٣٧٠ س ٢٠، مختصرأ ويتناول.

قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام لحمد بن إسحاق) و(هداية رجل وافقه بدعائه عليه السلام).

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٧٠ ح ٢٨.  
 تقدم الحديث أيضاً في رقم ٤١٣.

ملياً ثم قال لي: إني لأرجو أن تتصرف، ولك حمل وأن يولد لك ولد بعد ولد، وتنفع بهم أيام حياتك، فإن الله تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء فعل، وهو على كل شيء قادر.

قال: فانصرفت من الحج إلى منزلي فأصبحت أهلي ابنة خالي حاملاً، فولدت لي غلاماً سميته إبراهيم، ثم حملت بعد ذلك فولدت لي غلاماً سميته محمدًا وكنيته بأبي الحسن...<sup>(١)</sup>.

#### الناس - استجابة دعائة عليهما السلام لمجيء المطر:

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ...علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام: إن الرضا عليه السلام علي بن موسى لما جعله المأمون ولي عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمعصّين على الرضا يقولون: انظروا لما جاءنا علي بن موسى عليه السلام وصارولي عهدهنا، فحبس الله عنا المطر، واتصل ذلك بالmAمون، فاشتد عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عز وجل أن يطر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: نعم!

قال: فني تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة.

قال: يوم الاثنين ... فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فقصد المبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «الله يا رب! أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك ونعمتك، فاسقطهم سقياً نافعاً عاماً غير راث ولا ضائر، ول يكن ابتداء

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٢/٢ ح ٤٢.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٤٣١.

مطّرهم بعد انصرافهم من مشهدِهم هذا إلى منازلهم ومقارّهم».

قال: فوالذي بعث محمداً بالحقّ نبياً، لقد نسجت الرياح في الهواء الغيم، وأرعدت وأبرقت، ... ثم أقبلت سحابة حادية عشر، فقال: أيها الناس! هذه سحابة بعثها الله عزّ وجلّ لكم، فاشكروا الله على تفضّله عليكم، وقوموا إلى مقارّكم ومنازلكم فإنّها مسامحة لكم، ولرؤوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقارّكم، ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله.

ونزل من المنبر، وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بواب المطر، فلئت الأودية، والحياض، والغدران، والفلوات...<sup>(١)</sup>.

#### العاشر - هداية رجل واقفي بدعايه:

١ - أبو عمرو الكشّي رض: ... يزيد بن إسحاق شَعْر... قال: خاصمني مرّة أخي محمد وكان مستوياً، فقلت له لما طال الكلام بيّني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعوك لي حتى أرجع إلى قولكم.

قال: قال لي محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك! إنّ لي أخاً وهو أسنّ مني وهو يقول بحياة أبيك... فإني أحبّ أن تدعوك له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة، فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: «اللّٰهُمَّ! خذ بسمعه وبصره، ومجامع قلبه، حتى ترده إلى الحقّ».

قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى قال: فلما قدم أخبرني بما كان، فوالله!

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٧، ح ١.

يأتي الحديث بتلاته في رقم ٤٧٢

ما لبست إلّا يسيراً حتّى قلت بالحقّ<sup>(١)</sup>.

### (ح) - معجزاته عليه السلام في أمور مختلفة وفيه ستة عشر عنواناً

#### ■ - طي الأرض له عليه السلام إلى البصرة والكوفة:

**١ - الرواندي**: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: لما توفي الإمام موسى ابن جعفر عليهما السلام أتت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه بالأمر، وأوصلت إليه ما كان معه وقلت: إني صائر إلى البصرة... فقال الرضا عليه السلام: لم يخف على هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها، أني قادم عليهم، ولا قوّة إلا بالله... فقلت: ومني تقدم عليهم؟

قال عليه السلام: بعد ثلاثة أيام من وصولك، ودخولك البصرة....

فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافق فقصد منزل الحسن بن محمد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونفيه فقال: يا حسن بن محمد! أحضر جميع القوم... فجمعهم....

قال عليه السلام: أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وابن رسول الله عليهما السلام، صلىت اليوم الفجر في مسجد رسول الله عليهما السلام مع والي المدينة، وأقرأني - بعد أن صلىنا - كتاب صاحبه إليه، واستشارني في كثير من أموره، فأشرت عليه بما فيه الحظ له، ووعدته أن يصير إلى

(١) رجال الكشي: ٦٠٥ رقم ١١٢٦.

تقديم الحديث بقامة في رقم ٤٦٢.

بالعشيّ بعد العصر من هذا اليوم، ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه، وأنا واف له  
 بما وعدته به، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله....

قال محمد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامية، وبات عندنا تلك الليلة، فلما  
 أصبح ودع الجماعة، وأوصاني بما أراد ومضى، وتبعته أشيعه حتى إذا صرنا في وسط  
 القرية عدل عن الطريق، فصلّى أربع ركعات.

ثم قال: يا محمد! انصرف في حفظ الله، غمض طرفك.

فغمضته، ثم قال: افتح عينيك؛ ففتحت هما، فإذا أنا على باب منزلي بالبصرة! ولم أر  
الرضا عليه السلام ....

قال محمد بن الفضل: كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت من صرفه  
من البصرة، أن قال لي: صر إلى الكوفة، فاجمع الشيعة هناك، وأعلمهم أنّي قادم  
عليهم، وأمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكريّ.

فصررت إلى الكوفة فأعلمت الشيعة: أنّ الرضا عليه السلام قد قادم عليهم.

فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا عليه السلام، فعلمت أنّ  
الرضا عليه السلام قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير، فإذا هو في الدار، فسلّمت  
عليه ... (١).

#### ■ - علمه عليه السلام بالأماكن وما تحت الأرض:

(٤٦٣) ١- المسعودي: الحميري، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن عمر الحلال،  
قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أخاف عليك من هارون.

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.  
يأتي الحديث بتلاته في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

فقال عليه السلام: ليس على بأس منه، إن الله عز وجل، خلق بلاداً تنبت بالذهب، وقد حماها بأضعف خلقه بالمل، فلو أرادتها الفيلة، ما وصلت إليها.

وقال الوشاء: سأله عن هذه البلاد، فأخبرني: أنها بين نهر بلخ والتبت، وأنها تنبت الذهب، وفيها نمل كبار أشباه الكلاب، ليس يرى بها الطير فضلاً عن غيره، تكن بالليل في الأحجرة، وتظهر بالنهار، فربما أغروا على هذه البلاد على الدواب التي تقطع في الليلة ثلاثين فرسخاً، لا يصبر شيء من الدواب صبرها في يوقيونها، ثم يرجعون من وقتهم، فإذا أصبحت النمل خرجت في الطلب، فلا تلحق منهم أحداً إلا قطعنه، وهي الربح لسرعتها، فإذا لحقتهم، قدروا لها قطع اللحم، فاشتغلت بها، ولو لا ذلك للحقتهم وقطعتهم ودواهم<sup>(١)</sup>.

#### ■-إخباره عليه السلام بوجود قصب السكر في الصيف:

(٤٦٤) ١-الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد ابن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد قال: حدثنا محمد بن حسان وأبو محمد النيلي، عن الحسين بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله، عن أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان أو أمره في قتل رجاء بن أبي الضحاك الذي حمله إلى خراسان، فنهاني عن ذلك وقال: أتريد أن تقتل نفساً مؤمنة بنفس كافرة؟

(١) إثبات الوصية: ٢٠٦ س ١٦.

المرائق والجرائح: ١/٣٦٩ ح ٢٧، بتفاوت. عنه إثبات المداة: ٣٠٢/٣ ح ١٤٤، قطعة منه، والبحار: ٤٩/٥٤ ح ٦٥، و٥٧/١٨٥ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٧/٢٢٦٩ ح ٢١٩، الصراط المستقيم: ٢/١٩٧ ح ١٦، مرسلاً بتفاوت واختصار.

قال: فلماً صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز: اطلبوا لي قصب سكر.

فقال بعض أهل الأهواز ممن لا يعقل: أعرابي لا يعلم أن القصب لا يوجد في الصيف، فقالوا: يا سيّدنا! إن القصب لا يوجد في هذا الوقت، إنما يكون في الشتاء.

قال عليه السلام: بلى، اطلبوه فإنكم ستجدونه.

قال إسحاق بن إبراهيم: والله! ما طلب سيدي إلا موجوداً، فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاء أكراة<sup>(١)</sup> إسحاق فقالوا: عندنا شيء ادخرناه للبذرة نزرعه، فكانت هذه إحدى براهينه.

فلماً صار إلى قرية، سمعته يقول في سجوده: «لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطْعَتْكُ، وَلَا حَجَّةٌ لِي إِنْ عَصَيْتَكُ، وَلَا صُنْعٌ لِي وَلَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانِكُ، وَلَا عَذْرٌ لِي إِنْ أَسَأْتُ، مَا أَصَابَنِي مِنْ حَسْنَةٍ فَمِنْكُ، يَا كَرِيمًا! إِغْفِرْ لِمَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ».

قال: فصلينا خلفه أشهراً فما زاد في الفرائض على الحمد وإنما أنزلناه في الأولى، وعلى الحمد وقل هو الله أحد في الثانية<sup>(٢)</sup>.

(٤٦٥) ٢ - الرواوندي روى: قال أبو هاشم: إنّه لما بعث المؤمنون رجاء بن أبي الضحاك لحمل أبي الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام على طريق الأهواز، ولم يمر به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلهما؛

(١) أكراة: الحراث. المعجم الوسيط: ٢٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢ ح ٢٠٥، ٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٣ ح ٥٣، ٢١٥٤، والبحار: ٤٩/٤٩ ح ١١٦، ١، ٢٤/٨٢ ح ٢٤، قطعة منه، و ٨٣/٢٢٨ ح ٤٩، قطعة منه، وإثبات المداد: ٣٩١/١٦، ٢٠٢٨٥ ح ٣٩١، قطعة منه، ومستدرك الوسائل ٤/٤٥١ ح ٤٥١، ٥١٣٤ ح ٤٥١، قطعة منه، و ٣٩١/٣ ح ٢٦٣، قطعة منه، (دعاوه عليه السلام في سجوده)، (السور التي قرأها في الصلاة)، (نهيه عليه السلام عن قتل رجاء بن أبي الضحاك الذي حمله إلى خراسان)، (وروده عليه السلام بمدينة أهواز في طريقه إلى خراسان).

وكنت بالشرق من إيدزج، فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز، وانتسبت له، وكان أَوْل لقائي له، وكان مريضاً، وكان زمن القيظ <sup>(١)</sup>:

فقال عليه السلام: ابغ لي طيباً، فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة، فقال الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها، إلّا أنها ليست في هذا الأوان، ولا هذا الزمان؟.

قال له: فابغ لي قصب السكر.

قال الطبيب: وهذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر، ولا يكون إلا في الشتاء.

فقال الرضا عليه السلام: بل هما في أرضكم هذه، وزمانكم هذا، وهذا معك، فامضيا إلى شادروان الماء فاعبراه، فسيرفع لكم جوخان - أي يدير - فاقصداه، فستجدان رجلاً هناك أسود في جوخانه، فقولا له: أين منابت قصب السكر؟ وأين منابت الحشيشة الفلانية؟ - ذهب على أبي هاشم اسمها - فقال: يا أبا هاشم! دونك القوم. فقمت معهما فإذا الجوخان، والرجل الأسود.

قال: فسألناه، فأوْمأ إلى ظهره، فإذا قصب السكر والخشيشة، فأخذنا منه حاجتنا، ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، ورجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله.

فقال لي المطلب: ابن من هذا؟

قلت: ابن سيد الأنبياء.

قال: فعنه من أقاليد النبوة شيء؟

قلت: نعم، وقد شهدت بعضها، وليس بنبي.

---

(١) القيظ: شدة الحر. المصباح المنير: ٥٢١

قال: فهذا وصيّ نبيّ؟

قلت: أَمَّا هذا فنعم.

فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحاك فقال لأصحابه: لئن أقام بعد هذا تمدّن إلينه الرقاب، فارتحل به<sup>(١)</sup>.

#### ■-إعجازه عليه السلام عند خروجه لصلاة العيد:

١- محمد بن يعقوب الكليني عليه اللهم: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريان ابن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمامون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتزل عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، ... فعرض عليه المأمون أن يتقلّد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن عليه السلام قال: فولادة العهد؟ فقال عليه السلام: على شرط أسألكها ....

فلما حضر العيد، بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام، يسأله أن يركب، ويحضر العيد، ويصلّي ويخطب، ...

قال: فحدّثني ياسر الخادم: ... ثمّ خرج ونحن بين يديه، وهو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمرة، فلما مشى ومشينا بين يديه، رفع رأسه إلى السماء وكبّر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أنّ السماء والحيطان تجاوبه، والقوّاد والناس على الباب قد تهيّوا، ولبسوا السلاح، وتزيّنا بأحسن الزينة، فلما

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦١ ح ٤. عنه إثبات المداد: ٣٠٢/٣ ح ١٤٥، بتفاوت واختصار، والبحار: ٤٩/١١٧ ح ٤، ومدينة المعاجز: ٧/٢٢٠ ح ٢٢٧.

الثاقب في المناقب: ٤٨٨ ح ٤١٦، بتفاوت.

قطعة منه في (إصابة المرض به عليه السلام حين وروده بأهواز) و(وروده عليه السلام بمدينة أهواز في طريقه إلى خراسان) و(تعليم الطبيب بمعالجته بالأدوية في الأهواز).

طلعنـا عـلـيـهـم بـهـذـهـ الصـورـةـ، وـطـلـعـ الرـضـاعـلـيـلـاـ، وـقـفـ عـلـىـ الـبـابـ وـقـفـةـ، ثـمـ قـالـ: اللـهـ أـكـبـرـ، اللـهـ أـكـبـرـ، اللـهـ أـكـبـرـ عـلـىـ مـاـ هـدـانـاـ، اللـهـ أـكـبـرـ عـلـىـ مـاـ رـزـقـنـاـ مـنـ بـهـيـمـةـ  
الـأـنـعـامـ، وـالـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ مـاـ أـبـلـانـاـ - نـرـفـعـ بـهـ أـصـوـاتـنـاـ -

قال ياسر: فـتـزـعـزـعـتـ مـرـوـ بـالـبـكـاءـ وـالـضـجـيجـ وـالـصـيـاحـ، لـمـ لـنـظـرـواـ إـلـىـ  
أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـلـاـ، وـسـقـطـ الـقـوـادـ عـنـ دـوـاهـمـ، وـرـمـواـ بـخـفـافـهـمـ لـمـ رـأـواـ أـبـاـ الـحـسـنـ عـلـيـلـاـ  
حـافـيـاـ، وـكـانـ يـشـيـ وـيـقـفـ فـيـ كـلـ عـشـرـ خـطـوـاتـ، وـيـكـبـرـ ثـلـاثـ مـرـاتـ.

قال ياسر: فـتـخـيـلـ إـلـيـنـاـ أـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ وـالـجـبـالـ تـجـاـوـبـهـ، وـصـارـتـ مـرـوـ ضـجـةـ  
وـاحـدـةـ مـنـ الـبـكـاءـ، وـبـلـغـ الـمـأـمـونـ ذـلـكـ ... (١).

#### ■ - معجزـتـهـ عـلـيـلـاـ فـيـ إـعـادـةـ شـيـبـوـةـ حـبـابـةـ الـوـالـيـةـ وـصـيـرـوـتـهـ بـكـراـ:

١ الحضينـيـ اللـهـ: ... رـشـيدـ الـهـجـرـيـ عـلـيـهـ السـلـمـ قالـ: كـنـتـ وـأـبـوـ عـبـدـ اللـهـ سـلـمانـ،  
وـأـبـوـ عـبـدـ الرـحـمـنـ قـيسـ بـنـ وـرـقاـ، وـأـبـوـ الـهـيـثـمـ مـالـكـ بـنـ التـيـهـانـ، وـسـهـلـ بـنـ حـنـيفـ، بـيـنـ  
يـدـيـ أـمـيرـ الـؤـمـنـيـ عـلـيـلـاـ بـالـمـدـيـنـةـ، إـذـ دـخـلـتـ حـبـابـةـ الـوـالـيـةـ ...  
فـقـالـ لـهـاـ: ... يـاـ حـبـابـةـ! لـتـلـقـيـنـ بـهـذـهـ الـمـحـصـةـ اـبـنـيـ ...، وـعـلـيـّـ بـنـ مـوـسـىـ، وـكـلـاـ إـذـ أـتـيـهـ  
اسـتـدـعـيـ بـالـحـصـةـ مـنـكـ، وـطـبـعـهـاـ بـهـذـاـ الـخـاتـمـ لـكـ، فـبـعـهـدـ عـلـيـّـ بـنـ مـوـسـىـ تـرـيـنـ فـيـ نـفـسـكـ  
بـرـهـانـاـ عـظـيـمـاـ تـعـجـبـيـنـ مـنـهـ ...

فـلـمـ صـرـتـ إـلـىـ عـلـيـّـ الرـضـاـ اـبـنـ مـوـسـىـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـاـ ...

قالـ: يـاـ حـبـابـةـ! تـرـيـنـ بـيـاضـ شـعـرـكـ؟

قلـتـ: بـلـيـ، يـاـ مـوـلـاـيـ!

(١) الكافي: ١/٤٨٨ حـ.  
يـأـتـيـ الـحـدـيـثـ بـنـامـهـ فـيـ جـ ٢ـ رـقـمـ ٧٨١ـ.

قال: يا حبابة! أفتحبّين أن تريه أسود حالكًا، كما كان في عنفوان شبابك؟ قلت: نعم، يا مولاي!

قال: يا حبابة! ويجزيك ذلك أو نزيدك؟

فقلت: يا مولاي! زدني من فضلك على.

قال: أتحبّين أن تكوني مع سواد شعرك شابة؟

فقلت: يا مولاي! هذا البرهان عظيم.

قال: وهذا أعظم منه ما تجدينه، مما لا يعلم الناس به.

فقلت: يا مولاي! اجعلني لفضلك أهلاً، فدعا بدعوات خفيّة حرّك بها شفتيه، فعدت والله شابة طرية غضة، سواد الشعر حالكًا، ثم دخلت خلوة في جانب الدار ففتّشت نفسي فوجدها بكرًا، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة...<sup>(١)</sup>.

#### ■-إخباره عليه السلام بمحل دفنه:

١- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: ... عبد السلام بن صالح الهمروي قال: لما خرج علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المؤمنون ... ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي، ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثم خط بيده إلى جانبه، ثم قال: هذه تربتي، وفيها أُدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبني...<sup>(٢)</sup>.

(١) الهدایة الكبرى: ١٦٧ س ١١.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٨.

■ - علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا:

(٤٦٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن أحمد بن هلال، عن ياسر الخادم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: رأيت في النوم كأنّ فقصاً فيه سبعة عشر فارورة إذ وقع الفقص فتكسرت القوارير.

فقال عليه السلام: إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ثم يموت، فخرج محمد بن إبراهيم بالковفة مع أبي السرايا فكث سبعة عشر يوماً ثم مات (١).

■ - إخباره عليه السلام باسم آباء رجل وأبناءه:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: قال إبراهيم بن شعيب: كنت جالساً في مسجد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه وإلى جنبي رجل من أهل المدينة، فحادته مليئاً، وسألني: من أنت؟

فأخبرته: أني رجل من أهل العراق.

قلت له: ممن أنت؟

قال: مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام.

فقلت له: لي إليك حاجة؛

قال: وما هي؟

قلت: توصل لي إليه رقعة؛

(١) الكافي: ٢١٤/٨ ح ٢١٤. عنه البحار: ٤٩/٢٢٣ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٢٥٦/٧ ح ٢٣٠٧.  
ونور الثقلين: ٤٣٠/٢ ح ٩١، والوافي: ١٧٧/٢ ح ٦٣٠.  
المناقب لابن شهرآشوب: ٣٥٢/٤ س ٣. عنه البحار: ٤٩/٩٩ ضمن ح ١٥. عنه وعن الكافي، البحار: ٥٨/١٦٠ ح ٧.

قال: نعم، إذا شئت.

فخرجت وأخذت قرطاساً، وكتبت فيه:

**بسم الله الرحمن الرحيم، إن من كان قبلك من آباءك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين، وقد أحبت أن تخبرني باسمي واسم أبي وولدي.**

قال: ثم ختمت الكتاب ودفعته إليه، فلما كان من الغد أتاني بكتاب مختوم، ففضضته وقرأته، فإذا أسفل من الكتاب بخطٍّ رديّ:

**بسم الله الرحمن الرحيم، يا إبراهيم! إن من آباءك شعيباً وصالحاً، وإن من أبنائك محمدًا وعلياً، وفلانة وفلانة، غير أنه زاد اسمًا لانعرفها.**

قال: فقال له بعض أهل المجلس: أعلم أنه كما صدقك في غيرها، فقد صدّقك فيها فابحث عنها<sup>(١)</sup>.

#### ■-إرشاد الرجل الواقفي على يديه:

**١ - حسين بن عبد الوهاب**: روي عن الحسن بن عليّ الوشائ المعروف بابن ابنة إلياس، قال: سخّرت إلى خراسان ومعي حلّل وشيء للتجارة، فوردت مدينة مرو ليلاً وكنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام، فوافق موضع نزولي غلام أسود كأنّه من أهل المدينة فقال لي: يقول لك سيدك: وجّه إلى بالحبرة التي معك لأنكَن بها مولى لنا قد توفي.

فقلت له: ومن سيدك؟

قال عليهما السلام: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

(١) رجال الكشّي: ٤٧٠ رقم ٨٩٦.

يأتي الحديث بتأمه في ج ٦ رقم ٢٤٠٢.

فقلت: ما معنِي حبرة ولا حلة إلّا وقد بعثها في الطريق، فمضى ثم عاد إلّي فقال لي:  
بلّي، قد بقيت الحبرة قبلك.

فقلت له: إِنِّي مَا أَعْلَمُ هَمَّا مَعِي.

فضى وعاد الثالثة فقال: هي في عرض السفط الفلافي.

فقلت في نفسي: إن صح قوله فهي دلالة ...

فعجبت مما ورد عليّ وقلت: والله لا كتبنا له مسائل أنا شاك فيها، ولا متحنّه  
بمسائل سئل أبوه عَلَيْهِ الْكَفَافُ عنها، وأثبت تلك المسائل في درج، وعدت إلى بابه،  
والمسائل في كمّي ... إذ خرج خادم يتصفّح الوجوه ويقول: أين ابن ابنة إلياس  
الفسوي؟

فقلت: ها أنا ذا، فأخرج من كمّه درجاً وقال: هذا جواب مسائلك وتفسيرها.  
ففتحته وإذا فيها المسائل التي في كمّي وجوابها وتفسيرها.

فقلت:أشهد الله ورسوله على نفسي أني حجّة الله، وأستغفر الله وأتوب إليه  
وقدمت ...<sup>(١)</sup>.

**٢ - الحسيني**: ... جعفر بن محمد بن يونس قال: جاء قوم إلى باب  
أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه برقاع فيها مسائل، وفي القوم رجل واقفي واقف  
على باب أبي الحسن بن موسى، فوصلت الرقاع إليه، فخرجت الأجوبة في جميعها،  
وخرجت رقعة الواقفي بلا جواب، فسألته: لِمَ خرجت رقعته بلا جواب؟  
فقال لي الرجل: ما عرفني الرضا ولا رأني، فيعلم أنّي واقفي، ولا في القوم الذين  
جئت معهم من يعرفني، اللهم! إِنِّي تائب من الوقف، مقرّ بإمامة الرضا عَلَيْهِ الْكَفَافُ، فما

(١) عيون المعجزات: ١١١ س ١٥.

تقديم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٥.

استتم كلامه حتى خرج الخادم، فأخذ رقعته من يده، ودخل بها وعاد الجواب فيها إلى الرجل.

فقال: الحمد لله، هذان برهانان في وقت واحد<sup>(١)</sup>.

■ - تكلّم الرجل السندي باللغة العربية بمسح يد الإمام:

١ - **الراوندي**: قال أبو إسماعيل السندي: سمعت بالسندي: أَنَّ اللَّهَ فِي الْعَرَبِ حَجَّةً، فَخَرَجَتْ مِنْهَا فِي الْطَّلَبِ، فَدَلَّتْ عَلَى الرَّضَا فَقَصَدَتْهُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَأَنَا لَا أَحْسَنُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ كَلْمَةً، فَسَلَّمَتْ بِالسَّنْدِيَّةِ، فَرَدَّ عَلَيَّ بِلُغْتِيِّي،... قَلَّتْ: إِنِّي لَا أَحْسَنُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ شَيْئاً، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَلْهُمْنِي لَا تَكُلُّمْ بَهَا مَعَ أَهْلِهَا، فَسَحَّ يَدُهُ عَلَى شَفَتي فَتَكَلَّمْتُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنْ وَقْتِي<sup>(٢)</sup>.

■ - تسميته عليه السلام الصبيان في الأرحام:

١ - **الراوندي**: روي عن أحمد بن عمر، قال: خرجت إلى الرضا عليه السلام وأمرأتي حبل، فقلت له: إني خلقت أهلي وهي حامل، فادع الله أن يجعله ذكرأ؟ فقال عليه السلام: هو ذكر فسممه عمر.  
فقلت: نويت أن أسمي عليه وأمرت الأهل به!  
قال عليه السلام: سمه عمر.  
فوردت الكوفة وقد ولد ابن لي وسمى عليه، فسميته عمر.

(١) المداية الكبرى: ٢٨٨ س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٥.

(٢) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٤٠ ح ٥.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٩.

فقال لي جيراني: لانصدق بعدها بشيء مما كان يحكى عنك.

تعلمت أنه كان أظر لي من نفسي<sup>(١)</sup>.

**٢ - ابن حمزة الطوسي عليه السلام:** عن بكر بن صالح، قال: قلت للرضا صلوات الله عليه: امرأتي أخت محمد بن سنان بها حبل، فادع الله تعالى أن يجعله ذكرًا.  
قال عليه السلام: هما اثنان.

فقلت في نفسي: محمد وعلي، فدعاني بعد اصرافي فقال: سُمّ واحداً عليهَا، والأخرى أَمْ عمرو ...<sup>(٢)</sup>.

#### ■- إخباره عليه السلام بأن كيد أعدائهم لا يضرّهم:

**١- الشیخ الصدوق عليه السلام:** ...هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيدي ومولاي - يعني الرضا عليه السلام - في دار المؤمن وكان قد ظهر في دار المؤمن أن الرضا عليه السلام قد توفي، ولم يصح هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه؛ قال: وكان في بعض ثقات خدم المؤمن غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتواли سيدي حق ولايته، وإذا صبيح قد خرج فلما رأني قال لي: يا هرثمة! ألسنت تعلم أن ثقة المؤمن على سره وعلانيته؟ قلت: بلى.

قال: اعلم يا هرثمة! أن المؤمن دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سره وعلانيته في الثالث الأول من الليل... فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده وامضوا

(١) الخرائج والجرائح: ٣٦١/١ ح ١٦.

تقديم الحديث أيضاً في رقم ٣٩٩.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٨٨.

تقديم الحديث بقامة في رقم ٤١١.

حتى تدخلوا على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في حجرته، فإن وجدتوه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلّموه، وضيّعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه، ثم أقلبوا عليه بساطه، وامسحوا أسيافكم به، وصيّروا إلى، وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتابه عشر بدر دراهم، وعشر ضياع منتخبة، والخطوط عندي ما هيّئت وبقيت... قال: فبادر الغلام إليه بالسيوف ووضع سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنه قد كان علم مصيرنا إليه، فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطروا على بساطه، وخرجوا حتى دخلوا على المؤمنون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!

قال: لا تعيدوا شيئاً مما كان، فلما كان عند تبلّج الفجر خرج المؤمنون فجلس مجلسه مكشوف الرأس، محلل الأذرار، وأظهر وفاته وقعد للتعزية، ثم قام حافياً حاسراً، فتشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع همته، فأرعد ثم قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدنا عليه السلام جالس في محرابه يصلّي ويسبّح... قال هرثمة: فأكثرت لله عزّ وجلّ شكرأً وحمدأً، ثم دخلت على سيدنا الرضا عليه السلام فلما رأني قال: يا هرثمة!... والله! لا يضرّنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب أجله<sup>(١)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٤ ح ٢٢.

يأتي الحديث بتلاته في رقم ٤٧٠.

■ - جوابه عليه السلام بمثل جواب أبيه في المسائل الستّ:

(٤٦٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد أو غيره، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا يومئذ واقف، وقد كان أبي سأله أباه عن سبع مسائل فأجابه في ستّ وأمسك عن السابعة.

فقلت: والله! لأسأله عما سأله أبي أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة، فسألته فأجاب بمثل جواب أبيه في المسائل الستّ، فلم يزد في الجواب وأواً ولا ياءً، وأمسك عن السابعة.

وقد كان أبي قال لأبيه: إني أحتج عليك عند الله يوم القيمة أنك زعمت أن عبد الله لم يكن إماماً، فوضع يده على عنقه ثم قال له: نعم، احتج على بذلك عند الله عزّ وجلّ، فما كان فيه من إثم فهو في رقبتي.

فلما ودعته قال: إنه ليس أحد من شيعتنا يبتلي بليلة أو يشتكي فيصبر على ذلك إلا كتب الله له أجر ألف شهيد.

فقلت في نفسي: والله! ما كان لهذا ذكر، فلما مضيت و كنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني<sup>(١)</sup>، فلقيت منه شدة، فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية، فشكوت إليه وقلت له: جعلت فداك، عوذ رجلي، وبسطتها بين يديه، فقال لي: ليس على رجلك هذه بأس، ولكن أرني رجلك الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوذها، فلما خرجت لم ألبث إلا يسيراً حتى خرج بي العرق، وكان وجعه

(١) عرق المديني: مركب إضافي، وهو خطأ يخرج من الرجل تدريجياً ويشتدد وجعه. مرآة العقول: ٤/١٠١.

يسيراً<sup>(١)</sup>.

■ - علمه بما يكون:

(٤٦٨) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام**: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، عن الهيثم بن أبي المسروق النهدي، عن محمد بن الفضيل قال: نزلت بيطن مر فأصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي، فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال: ما لي أراك متوجعاً؟

فقلت: إني لما أتيت بطن مر فأصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي، فأشار عليه السلام إلى الذي في جنبي تحت الإبط، وتكلم بكلام وتكلم عليه، ثم قال عليه السلام: ليس عليك بأس من هذا، ونظر إلى الذي في رجلي فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: من بلي من شيعتنا بلاء فصبر، كتب الله عز وجل له مثل أجر ألف شهيد.

فقلت في نفسي: لا أبرأ والله! من رجلي أبداً.  
قال الهيثم: فما زال يرجع منها حتى مات<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي: ٣٥٣/١ ح ١٠. عنه البحار: ٤٩/٦٧ ح ٨٨، ومدينة المعاجز: ٧/٢٩ ح ٢١٢٧، وإثبات المداة: ٣/٢٤٨ ح ٧، والوافي: ٢/١٧٥ ح ٦٢٦.

قطعة منه في (شفاء من في رجله العرق المديني بتعويذه عليه) و(موعظته عليه في الصبر على البلایا).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢١ ح ٣٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٨ ح ٢١٩١، والبحار: ٤٩/٤٢ ح ٣١، و٧٩/١٢٩ ح ٥، قطعة منه، وإثبات المداة: ٣/٢٧٥ ح ٧٦، ووسائل الشيعة: ٣٥٨٠/٣ ح ٢٦٠، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن الباقي عليه السلام).

■ - معجزة تهـ عليه السلام في استضاعة يده عشرة مصابيح:

(٤٦٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ اللَّهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىٰ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُنْصُورٍ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: دَخَلَتْ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ دَخْلٍ فِي جَوْفِ بَيْتٍ لِيَلًا، فَرَفَعَ يَدَهُ فَكَانَتْ كَأْنَ فِي الْبَيْتِ عَشْرَةً مَصَابِيحَ، وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَخَلَّ يَدَهُ، ثُمَّ أَذْنَ لَهُ<sup>(١)</sup>.

■ - عدم تأثير السيف على جسد الشريف:

(٤٧٠) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ بْنُ سَعْدٍ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هَرْثَمَةُ بْنُ أَعْيَنٍ قَالَ: دَخَلَتْ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايِ - يَعْنِي الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي دَارِ الْمَأْمُونِ وَكَانَ قَدْ ظَهَرَ فِي دَارِ الْمَأْمُونِ أَنَّ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَوَفَّى، وَلَمْ يَصِحْ هَذَا القَوْلُ، فَدَخَلَتْ أَرِيدَ الإِذْنِ عَلَيْهِ؛ قَالَ: وَكَانَ فِي بَعْضِ ثَقَاتِ خَدْمِ الْمَأْمُونِ غَلامٌ يُقَالُ لَهُ: صَبِيُّ الدِّيلَمِيُّ وَكَانَ يَتَوَالَّ إِلَيْهِ سِيِّديْ حَقّ وَلَا يَتَهُّـ، وَإِذَا صَبِيَّ قَدْ خَرَجَ فَلِمَّا رَأَيْ قَالَ لَيْ: يَا هَرْثَمَةَ! أَلْسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي ثَقَةُ الْمَأْمُونِ عَلَى سَرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ؟ قَلَّتْ: بَلِـ.

قال: أعلم يا هرثمة! أن المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سرّه وعلانيته في الثالث الأول من الليل، فدخلت عليه وقد صار ليه نهاراً من كثرة

(١) الكافي: ١/٤٨٧ ح ٣. عنه مدينة المعاجز: ١٢/٧ ح ٢١٠٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٥٠ ح ١٣.

ونور النقلين: ٤/٥١ ح ٢٣، والواوفي: ٣/٨١٦ ح ١٤٢٤.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٨ س ٢١.

كشف الغمة: ٢/٣٠٤ س ٤، عن كتاب الدلائل. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٦ ح ١٥٩.

المناقب، البحار: ٤٩/٦٠ ضمن ح ٧٦.

المناقب في المناقب: ٤٩٨ ح ٤٢٨، و ١٥٣ ح ١٤٠.

الشروع وبين يديه س يوسف مسلولة مشحودة مسمومة، فدعنا بنا غلاماً غلاماً وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا، فقال لنا: هذا العهد لازم لكم، إنكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا فيه شيئاً، قال: فحلفنا له، فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته، فإن وجدتوه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلّموه، وضعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخنه، ثمّ أقلبوا عليه بساطه، وامسحوا أسيافكم به، وصيروا إلى، وقد جعلت لكلّ واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم، وعشر ضياع منتخبة، والحظوظ عندي ما هيّبت وبقيت، قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعاً يقلّب طرف يديه ويكلّم بكلام لانعرفه، قال: فبادر الغلام إليه بالسيوف ووضع سيفه وأنا قائم أنظر إليه، وكأنّه قد كان علم مصيرنا إليه، فلبس على بدنـه ما لا تعمل فيه السيوف، فطروا على بساطه، وخرجوا حتى دخلوا على المؤمنون فقال: ما صنعتم؟ قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!

قال: لا تعيدوا شيئاً مما كان، فلما كان عند تبليج الفجر خرج المؤمنون فجلس مجلسه مكشوف الرأس، محلل الأزرار، وأظهر وفاته وقعد للعزية، ثمّ قام حافياً حاسراً، فتشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع همهـته، فأرعد ثمّ قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدنا عليه السلام جالس في محـرابه يصلّي ويسبّح، فقلت: يا أمير المؤمنين! هو ذا نـرى شخصاً في محـرابه يصلّي ويسبّح، فانتفض المؤمنون وارتعد، ثمّ قال: غدرـوني لعنكم الله! ثمّ التفت إلى من بين الجماعة فقال لي: أنت تعرفـه، فانظرـ من المصـليـ عنـده؟ قال صـبيـح: فـدخلـتـ وـتوـلـيـ المـأـمـونـ رـاجـعاً، ثمّ

صرت إِلَيْهِ عَنْدَ عَتْبَةِ الْبَابِ، قَالَ عَلِيُّ لِي: يَا صَبِّحَ! قَلْتَ: لِيَكَ، يَا مَوْلَايَ! وَقَدْ سَقَطَتْ لَوْجَهِي؛ فَقَالَ: قَمْ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتَمِّنُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكُفَّارُونَ﴾<sup>(١)</sup>

قَالَ: فَرَجَعَتْ إِلَى الْمُؤْمِنِ فَوُجِدَتْ وَجْهَهُ كَطْعَنَةً لِلَّيلِ الظَّلْمِ فَقَالَ لِي: يَا صَبِّحَ! مَا وَرَاءَكَ؟

فَقَلَتْ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! هُوَ وَاللَّهُ جَالِسٌ فِي حَبْرِهِ، وَقَدْ نَادَانِي وَقَالَ لِي كَيْتَ وَكَيْتَ، قَالَ: فَشَدَّ أَزْرَارَهُ وَأَمْرَ بِرَدَّ أَثْوَابِهِ وَقَالَ: قُولُوا: إِنَّهُ كَانَ غَشِيًّا عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ قَدْ أَفَاقَ.

قَالَ هَرَثَةُ: فَأَكْثَرْتَ لَهُ عَزًّا وَجَلًّا شَكْرًا وَحَمْدًا، ثُمَّ دَخَلْتَ عَلَى سَيِّدِي الرَّضَا عَلِيِّهِ السَّلَامِ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ قَالَ: يَا هَرَثَةَ! لَا تَحْدَثْ أَحَدًا بِمَا حَدَّثَكَ بِهِ صَبِّحَ إِلَّا مِنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَبْلَهُ لِإِعْيَانِ بَحْبَتِنَا وَوَلَائِنَا، فَقَلَتْ: نَعَمْ، يَا سَيِّدِي، ثُمَّ قَالَ: يَا هَرَثَةَ! وَاللَّهُ لَا يَضْرُنَا كَيْدُهُمْ شَيْئًا حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجْلَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) الصَّفَّ: ٨/٦١.

(٢) عيون أخبار الرضا علیه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢١٤، ٢٢ ح ٧٢/٧، ٢١٧٣، وحلية الأبرار: ٤/٤٤٦ ح ٣، والبحار: ٤٩/١٨٦ ح ١٨٦، وإثبات المداة: ٣/٢٦٩ ح ٦٠، دلائل الإمامة: ٣٦٠ ح ٣٠٧، وفيه: عن أبي علي محمد بن زيد القمي، عن محمد بن منير، عن محمد بن خلف الطوسي، عن هرثة بن أعين، باتفاقه. عنه مدينة المعاجز: ٧/٧٥ س ٧٥، عيون المعجزات: ١١٣ س ١، باتفاقه. عنه مدينة المعاجز: ٧/٧٦ س ٧، مثله. الهدایة الكبرى: ٢٨٠ س ٢٢، باتفاقه.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٩ س ٣، باتفاقه.

قطعة منه في (أمره علیه السلام بكتنان أسرارهم إِلَّا عن أهله) و(إخباره علیه السلام بأنّ كيد أعدائهم لا يضرّهم) و(أحواله علیه السلام مع المؤمن) و(سورة الصَّفَّ: ٦١) و(دعاؤه علیه السلام لصَبِّح الدِّيلِمِي).

## (ط) - شفاء الأمراض

وفي خمسة عناوين

## الأول - شفاء المتصروع على يده عليه السلام:

(٤٧١) ١- أبنا بسطام النيسابوريان رحمه الله: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه رأى متصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء، ثم قرأ عليه ﴿الحمد﴾ و﴿المعوذتين﴾، ونفت في القدر، ثم أمر بصب الماء على رأسه ووجهه فأفاق، وقال له: لا يعود إليك أبداً<sup>(١)</sup>.

## الثاني - شفاء من في رجله العرق المديني بتعويذه عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا يومئذ واقف... فلما ودّعه... مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني، فلقيت منه شدّة، فلما كان من قابل حجّت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية، فشكوت إليه وقلت له: جعلت فداك، عوذ رجلي، وبسطتها بين يديه، فقال لي: ليس على رجلك هذه بأس، ولكن أرني رجلك الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوذ بها، فلما خرجت لم ألبث إلاً يسيراً حتى خرج بي العرق، وكان وجعه يسيراً<sup>(٢)</sup>.

(١) كامل الزيارات: ٥١٣، ب، ٨٠٠، ح ١٠٢، ح ٥٠/٩٩. ومستدرك الوسائل: ١٠/٤١٠، ح ١٢٢٦٩. المصباح الكفعمي: ٢٠٧ س ١٢، قطعة منه.

البلد الأمين: ٢٨٣ س ١٠. عنه البحار: ٩٩/٥٠ ح ٣٥٣/١.

(٢) الكافي: ١٠ ح ٤٦٧. تقدم الحديث بتمامه في رقم ٤٦٧.

### الثالث - شفاء عين الجارية بمسح جبّه عليه السلام:

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ... عبد السلام بن صالح المروي قال: دخل دعبد بن علي الحزاعي عليهما السلام [عليهما السلام] موسى الرضا عليهما السلام ببره فقال له: يا ابن رسول الله! إني قد قلت فيك قصيدة، وآليةت على نفسي أن لا أنشد لها أحداً قبلك؛ فقال عليهما السلام: هاتها، فأنشده: ...

فأنفذ إليه الرضا عليهما السلام جبة خرز مع الصرة وقال للخادم: قل له: خذ هذه الصرة فإنك ستحتاج إليها... وكانت له جارية لها من قلبه محل، فرمدت عينها رمداً عظيماً، فأدخل أهل الطبّ عليها، فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة، وقد ذهبت، وأمّا اليسرى فنحن نعالجها ونجهده، ونرجو أن تسلم؛ فاغتنم لذلك دعبد غمّاً شديداً، وجزع عليها جرعاً عظيماً، ثم إنّه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة، فسحّها على عيني الجارية، وعصّبها بعصابة منها أوّل الليل، فأصبحت وعينها أصبح ما كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا عليهما السلام (٢).

### الرابع - الاستشفاء بلوذ الشجرة التي غرسها الرضا عليه السلام:

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** ... خديجة بنت حمدان بن بستنة، قالت: لما دخل الرضا عليهما السلام بنيسابور... فلما نزل عليهما السلام دارنا، زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة، وأثمرت في سنة، فعلم الناس بذلك، فكانوا يستشفون بلوذ

(١) أثبتناه من حلية الأبرار ومدينة المعاجز.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢٦٣/٢ ح ٣٤.  
يأتي الحديث بتلاته في ج ٢ رقم ٧١٤.

تلك الشجرة، فلن أصابه علة تبرّك بالتناول من ذلك اللوز مستشفياً، فعوفي به، ومن أصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي، وكانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها، تناولت من ذلك اللوز، فتحفّ عليها الولادة، وتضع من ساعتها. وكان إذا أخذ دابة من دواب القولنج أخذ من قضبان تلك الشجرة، فأمرّ على بطّها فتعافي، ويدّه عنّها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام ...<sup>(١)</sup>.

#### الخامس - قراءته عليه السلام القرآن لشفاء المريض:

١ - ابنا بسطام النيسابوري رواه الله عنهما: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء، ثم قرأ عليه ﴿الحمد﴾ و﴿المعوذتين﴾، ونفث في القدح، ثم أمر بصب الماء على رأسه ووجهه فأفاق، وقال له: لا يعود إليك أبداً<sup>(٢)</sup>.

#### (ي) - معجزاته عليه السلام في الحيوانات

وفيه أربعة عناوين

##### الأول - إحياءه عليه السلام أسددين مصورين وأمرهما بافتراس حميد بن مهران:

(٤٧٢) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر عليه السلام، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعليّ بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ العسكري، عن أبيه عليّ بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام: إنّ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٢ ح ١.

تقديم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٨.

(٢) كامل الزيارات: ٥١٣، ب١٠٢، ح ٨٠٠.

تقديم الحديث أيضاً في رقم ٤٧١.

الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام لما جعله المؤمنون ولبي عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المؤمنين والمعصيّين على الرضا يقولون: انظروا لما جاءنا عليّ بن موسى عليهما السلام وصار ولبي عهدها، فحبس الله عنّا المطر، واتصل ذلك بالمؤمن، فاشتد عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزّ وجلّ أن يطر الناس. فقال الرضا عليه السلام: نعم!

قال: فتني تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة.

قال: يوم الاثنين، فإنّ رسول الله عليهما السلام أتاني البارحة في منامي ومعه أمير المؤمنين علي عليهما السلام، وقال: يا بني! انتظر يوم الاثنين فأبرز إلى الصحراء واستسق، فإنّ الله تعالى سيسيّقهم، وأخبرهم بما يريّك الله مما لا يعلمون من حالم، ليزداد علمهم بفضلك، ومكانك من ربّك عزّ وجلّ.

فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد الله وأثني عليه، ثم قال: «اللهم يا رب! أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوّقعوا إحسانك ونعمتك، فاسقطهم سقياً نافعاً عاماً غير رأى<sup>(١)</sup> ولا ضائر<sup>(٢)</sup>، ول يكن ابتداء مطّرهم بعد انصارفهم من مشهد هم هذا إلى منازلهم ومقارّهم».

قال: فوالذي بعث محمداً بالحقّ نبياً! لقد نسبت الرياح في الهواء الغيوم، وأرعدت وأبرقت، وتحرك الناس كأنّهم يريدون التنجي عن المطر. فقال الرضا عليه السلام<sup>(٣)</sup>: أيها الناس! فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل بلدكذا.

(١) رأى يريث ريشاً: أبطأ... غير رأى أي غير بطيء: لسان العرب: ٢/١٥٧.

(٢) ضاره الأمر يضوره كيضره ضيراً وضوراً، أي ضرّه: لسان العرب: ٤/٤٩٤.

(٣) الرسل بالكسر: الرفق والتؤدة، والاسترسال: الاستيناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدّثه، وأصله السكون والثبات: مجمع البحرين: ٥/٣٨٣.

فضت السحابة وعبرت، ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحرّكوا.

فقال: على رسلكم، فما هذه لكم، إنما هي لأهل بلدكذا، فما زالت حتى جاءت عشر سحابة وعبرت، ويقول عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في كلّ واحدة: على رسلكم؛ ليست هذه لكم، إنما هي لأهل بلدكذا.

ثم أقبلت سحابة حادية عشر، فقال: أيها الناس! هذه سحابة بعثها الله عزّ وجلّ لكم، فاشكروا الله على تفضّله عليكم، وقوموا إلى مقارّكم ومنازلكم فإنّها مسامحة<sup>(١)</sup> لكم، ولرؤوسكم مسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقارّكم، ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله.

ونزل من المبر<sup>(٢)</sup>، وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل<sup>(٣)</sup> المطر، فلئت الأودية، والحياض، والغدران، والفلوات.

فجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كرامات الله عزّ وجلّ. ثمّ برز إليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال: يا أيها الناس! اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بعاصيه، بل استدعيوها بطاعته وشكّره على نعمه وأياديه.

واعلموا أنّكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربّهم، فإنّ من فعل ذلك

(١) في المصدر: مسامحة، والظاهر أنه غير صحيح، يدل عليه ما في البحار ومدينة المعاجز. سامته: قابله ووازاه، المنجد: ٣٦٥.

(٢) في المصدر: على المبر، والظاهر أنه غير صحيح كما يدل عليه البحار ومدينة المعاجز.

(٣) الوابل والوابل: المطر الشديد، الصّخْم القطر، لسان العرب: ١١/٧٢٠.

كان من خاصة الله تبارك وتعالى.

وقد قال رسول الله ﷺ في ذلك قولهً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله عليه فيه إن تأمهله وعمل عليه، قيل: يا رسول الله! هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت؟!

فقال رسول الله ﷺ: بل قد نجى، ولا يختتم الله عمله إلا بالحسنى، وسيمحوا الله عنه السيئات، ويبدّلها من حسنات<sup>(١)</sup>، إنه كان مير مرّة في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر، فسترها عليه، ولم يخبره بها خافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه<sup>(٢)</sup>، فقال له: أجزل الله لك الشواب، وأكرم لك المآب، ولا ناقشك في الحساب، فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختتم الله له إلا بخير، بدعاء ذلك المؤمن.

وقد قال رسول الله ﷺ في ذلك قولهً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله عليه فيه إن تأمهله وعمل عليه، قيل: يا رسول الله! هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت؟!

فقال رسول الله ﷺ: بل قد نجى، ولا يختتم الله عمله إلا بالحسنى، وسيمحوا الله عنه السيئات، ويبدّلها من حسنات<sup>(٣)</sup>، إنه كان مير مرّة في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر، فسترها عليه، ولم يخبره بها خافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه، فقال له: أجزل الله لك الشواب، وأكرم لك المآب، ولا ناقشك في الحساب، فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختتم الله له إلا بخير،

(١) في البحار: ويبدّلها له حسناً، وكذا في مدينة المعاجز.

(٢) المهاوة: موضع في الهواء مشرف مادونه من جبل وغيره،... ورأيتم يتهاون في المهاوة: إذا سقط بعضهم في إثر بعض. لسان العرب: ١٥ / ٢٧٠.

(٣) في البحار: ويبدّلها له حسناً، وكذا في مدينة المعاجز.

بدعاء ذلك المؤمن.

فأتصل قول رسول الله ﷺ بهذا الرجل، فتاب وأناب، وأقبل على طاعة الله عزّ وجلّ، فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أُغير على سرح<sup>(١)</sup> المدينة، فوجّه رسول الله ﷺ في إثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم، فاستشهد بهم. قال الإمام محمد بن عليّ بن موسى عليهما السلام: وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام.

وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو ولیّ عهده من دون الرضا عليه السلام، وحسّاد كانوا بحضورة المأمون للرضا عليه السلام.

فقال للمأمون بعض أولئك: يا أمير المؤمنين! أعيذك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراحك هذا الشرف العظيم، والفاخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت ولد عليّ، لقد أعننت على نفسك وأهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاماً<sup>(٢)</sup> فأظهرته، ومتّضعاً فرفعته، ومنسيّاً فذكرت به، ومستخفّاً فنوهت<sup>(٣)</sup> به، قد ملا الدنيا محرقة وتشوّقاً بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخواني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد عليّ؟!

بل ما أخواني أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك، والتواكب<sup>(٤)</sup> على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه وملكه مثل جنائيتك؟!

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستتراً عنّا، يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله ولیّ عهده ليكون دعاؤه لنا، وليعرف بالملك والخلافة لنا، وليعتقد فيه المفتونون به

(١) السرح: الماشية جفنة الداريج، المنجد: ٣٢٩.

(٢) خمل ذكره وصوته، خمولاً: خفي، أقرب الموارد: ٣٠٣/١.

(٣) نوه: نهت بالشيء نوهاً: رفعته، أقرب الموارد: ٥٧٠/٥.

(٤) تواكب: استولى، أقرب الموارد: ٧١٦/٥.

أَنَّه لِيُسْ مِمَّا أَدْعَى فِي قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ، وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنَا مِنْ دُونِهِ،  
وَقَدْ خَشِينَا إِنْ تَرَكَنَا عَلَى تَلْكَ الْحَالَةِ أَنْ يَنْفَقَّ عَلَيْنَا مِنْ مَا لَا نَسْدِدُهُ، وَيَأْتِي عَلَيْنَا  
مِنْهُ مَا لَا نَطِيقُهُ، وَالآنْ فَإِذْ قَدْ فَعَلْنَا بِهِ مَا فَعَلْنَا، وَأَخْطَلْنَا فِي أَمْرِهِ بِمَا أَخْطَلْنَا،  
وَأَشْرَفْنَا مِنْ الْهَلَكَ بِالْتَّنْوِيهِ بِهِ عَلَى مَا أَشْرَفْنَا، فَلِيُسْ يَجُوزُ التَّهَاوُنُ فِي أَمْرِهِ.  
وَلَكُنَّا نَحْتَاجُ أَنْ نَضْعَ مِنْهُ قَلِيلًاً قَلِيلًاً حَتَّى نَصُورَهُ عِنْدَ الرَّعَايَا بِصُورَةِ مِنْ  
لَا يَسْتَحْقُّ هَذَا الْأَمْرُ؛ شَمَّ نَدَبَّرَ فِيهِ بِمَا يَحِسِّمُ<sup>(١)</sup> عَنْنَا مَوَادَّ بِلَائِهِ.

قَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَوْلَنِي مُجَادِلَتُهُ، فَإِنِّي أَفْحَمْهُ وَأَصْحَابَهُ، وَأَضْعَفُ مِنْ  
قُدْرَهُ، فَلَوْلَا هَيَّبْتُكَ فِي نَفْسِي لِأَنْزَلْتَهُ مِنْزَلَتَهُ، وَبَيَّنْتَ لِلنَّاسِ قَصْوَرَهُ عَمَّا رَسَحْتَهُ لَهُ.  
قَالَ الْمَأْمُونُ: مَا شَيْءَ أَحْبَبَ إِلَيْيِّ مِنْ هَذَا.

قَالَ: فَأَجْمَعَ جَمَاعَةُ وَجْهَ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ مِنَ الْقَوَادِ، وَالْقَضَايَا، وَخِيَارِ الْفَقَهَاءِ لِأَبْيَانِ  
نَقْصِهِ بِحُضُورِهِمْ، فَيَكُونُ أَخْذًا لَهُ عَنْ حَمْلِهِ الَّذِي أَحْلَلَتَهُ فِيهِ عَلَى عِلْمِهِمْ بِصَوَابِ  
فَعْلَكَ.

قَالَ: فَجَمَعَ الْخَلْقَ الْفَاضِلِينَ مِنْ رَعِيَّتِهِ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ، قَدِدَ فِيهِ لَهُمْ، وَأَقْعَدَ  
الْرَّضَا عَلَيْهِ بَيْنَ يَدِيهِ فِي مَرْتَبَتِهِ الَّتِي جَعَلَهَا لَهُ، فَابْتَدَأَ هَذَا الْحَاجِبُ الْمُتَضَمِّنُ لِلْوَضْعِ  
مِنَ الْرَّضَا عَلَيْهِ.

وَقَالَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَنْكَ الْحَكَايَا، وَأَسْرَفُوا فِي وَصْفِكَ، بِمَا أَرَى أَنَّكَ  
إِنَّ وَقْتَ عَلَيْهِ بِرَئَتِ إِلَيْهِمْ مِنْهُ.

قَالَ: وَذَلِكَ إِنَّكَ قَدْ دَعَوْتَ اللَّهَ فِي الْمَطَرِ الْمُعْتَادِ بِجَيْهِ فَجَاءَهُ، فَجَعَلُوهُ آيَةً مَعْجَزَةً  
لَكَ، أَوْجَبُوا لَكَ بِهَا أَنْ لَا نَظِيرَ لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَدَمَ اللَّهَ مَلِكَهُ  
وَبَقَاءَهُ لَا يُوَازِي بِأَحَدٍ إِلَّا رَجَّحَ بِهِ، وَقَدْ أَحْلَكَ الْمُحْلَّ الَّذِي قَدْ عَرَفَتْ، فَلِيُسْ مِنْ

(١) حَسْمَهُ حَسْمًا: بِعْنَى قَطْعَهُ. الْمَصَبَّاحُ الْمَنِيرُ: ١٣٦.

حَقّهُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْوِعَ الْكَاذِبِينَ لَكَ وَعَلَيْهِ مَا يَتَكَذَّبُونَهُ.

فقال الرضا عليه السلام: ما أدفع عباد الله عن التحدّث بنعم الله علي، وإن كنت لا أبغى أشرًا<sup>(١)</sup> ولا بطراً<sup>(٢)</sup>، وأمّا ما ذكرك صاحبك الذي أحلىني ما أحلىني، فما أحلىني إلا محلّ الذي أحّله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام، وكانت حاهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك، وقال: يا ابن موسى! لقد عدوت طورك<sup>(٣)</sup>، وتجاوزت<sup>(٤)</sup> قدرك أن بعث الله بطر مقدر وقته لا يتقدّم ولا يتّأخر، جعلته آية تستطيل بها، وصولة تصول بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السلام لما أخذ رؤوس الطير بيده، ودعا أعضاءها التي كان فرقها على الجبال فأتيته سعيًا، وتركّب علىرؤوسه، وخفقنا<sup>(٥)</sup> وطربنا بإذن الله تعالى.

فإن كنت صادقاً فيها توهم فأحي هذين وسلطهما على، فإن ذلك يكون حينئذ آية معجزة، فأمّا المطر المعتمد بحيئه، فلست أنت أحقّ بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت.

وكان الحاجب أشار إلى أسددين مصوّرين على مسند المؤمن الذي كان مستنداً إليه، وكانا متقابلين على المسند.

فغضب عليّ بن موسى عليهما السلام، وصاح بالصورتين: دونكما الفاجر، فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً، فثبت الصورتان، وقد عادتا أسددين، فتناولا الحاجب،

(١) أَشَرَ، أَشَرًا: بَطْرَ وَمَرْحٌ، المنجد: ١٢.

(٢) بَطْرًا: أَخْذَتْهُ دَهْشَةً، أَقْرَبَ الْمَوَارِدَ: ٤٧/١.

(٣) الطَّورُ: الْقَدْرُ. القاموس المحيط: ١١٢/٢.

(٤) في المصدر: تجاوزك والظاهر أنه غير صحيح، كما دلّ عليه البحار ومدينة المعاجز.

(٥) خفقه، خفقاً: ضربه بشيء، أقرب الموارد: ٢٩٠/١.

ورضاه<sup>(١)</sup>، وهشمه<sup>(٢)</sup> وأكلاه، ولحسا<sup>(٣)</sup> دمه.

وال القوم ينظرون متحيرين مما يصرون، فلما فرغوا منه أقبلوا على الرضا عليه السلام وقالوا: يا ولی الله في أرضه، ماذا تأمرنا نفعل بهذا؟ أن فعل به ما فعلنا بهذا؟، يشيران إلى المؤمنون.

فغشى على المؤمنون مما سمع منها.

فقال الرضا عليه السلام: قفا، فوقفا.

قال الرضا عليه السلام: صبوا عليه ماء ورد وطیبوه، ففعل ذلك به، وعاد الأسدان يقولان: أتاذن لنا أن نلحقه بصاحب الذي أفينيه؟

قال: لا، فإن الله<sup>(٤)</sup> عز وجل فيه تدبرًا هو مضيء، فقالوا: ماذا تأمرنا؟

قال: عودا إلى مقركم كما كنت، فصارا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا.

فقال المؤمنون: الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران، يعني الرجل المفترس.

ثم قال للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! هذا الأمر لجذكم رسول الله عليه السلام ثم لكم، فلو شئت لنزلت عنه لك؟

فقال الرضا عليه السلام: لو شئت لما نظرتك؛ ولم أسألك، فإن الله تعالى قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلا جهال بني آدم، فإنهم وإن خسروا حظوظهم، فللله عز وجل فيه<sup>(٥)</sup> تدبر، وقد أمرني بترك الاعتراض عليك، وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف بالعمل من تحت

(١) رضه: دقة وجرشه، أقرب الموارد: ٤٠٩/١.

(٢) هشمه، هشماً: كسره، أقرب الموارد: ١٣٩١/٢.

(٣) لحس: لعقتها وأخذ ما علق بجوانبها بالإصبع أو باللسان، أقرب الموارد: ١١٣٢/٢.

(٤) في المصدر: فإن الله، وهو غير صحيح ويدل عليه ما في البحار ومدينة المعاجز.

(٥) في البحار: فيهم، وكذا في مدينة المعاجز.

يد فرعون مصر.

قال: فما زال المؤمن ضئيلاً<sup>(١)</sup> في نفسه إلى أن قضى في عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى<sup>(٢)</sup>.

### الثاني - تكلمه مع الحيوانات:

(٤٧٣) ١- الرواية الأولى: روي عن عبد الله بن سوقة<sup>(٣)</sup> قال: مرّ بنا الرضا عليه السلام، فاختصمنا في إمامته، فلما خرج خرجت أنا، وقَيْمَ بن يعقوب السراج - من أهل برقة -، ونحن مخالفون له، نرى رأي الزيدية - فلما صرنا في الصحراء، فإذا نحن بظباء، فأوْمَيْ أبو الحسن عليه السلام إلى خِشْف<sup>(٤)</sup> منها، فإذا هو قد جاء، حتى وقف بين يديه، فأخذ أبو الحسن يمسح رأسه، ودفعه إلى غلامه، فجعل الخِشْف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه، فكلّمه الرضا بكلام لا نفهمه، فسكن، ثم قال: يا عبد الله! أو لم تؤمن؟

(١) الضئيل: الصغير الدقيق الحقير والنحيف: أقرب الموارد: ٦٧٤/١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧، ح ١. عنه البحار: ٤٩/١٨٠، ح ١٦، بتفاوت، آخر لم نذكره، ومدينة المعاجز: ٧/١٣٧، ح ٢٤٠، بتفاوت، آخر لم نذكره، وإثبات الهداة: ٣٥/٣، ح ٣٥، قطعة منه.

الثاقب في المناقب: ٤٦٧، ح ٣٩٤، قطعة منه، و ٤٦٩، ح ٣٩٥، قطعة منه، وبتفاوت.  
دلائل الإمام: ٣٧٦، ح ٣٤٠، بتفاوت.

قطعة منه في (استجابة دعائه عليه السلام بمحيء المطر) و(علمه عليه السلام بحركة السحاب والغيوم) و(أحواله عليه السلام مع المؤمن) و(دعاؤه عليه السلام) و(موعظته عليه السلام في الشكر على النعمة) و(احتجاجه عليه السلام مع حاجب المتوكّل بحضرته) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٣) في البحار: شبرمة، وإثبات الهداة: سمرة.

(٤) الخِشْف: ولد الغزال، يُطلق على الذكر والأنثى. المصباح المنير: ١٧٠.

قلت: بلى، يا سيّدي! أنت حجّة الله على خلقه، وأنا تائب إلى الله.

ثم قال للظبي: اذهب (إلى مرعاك).

فجاء الظبي وعيناه تدمعن، فتمسّح بأبي الحسن عليه السلام ورغى.

قال أبو الحسن عليه السلام: تدرّي ما يقول؟

قلنا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: يقول: دعوتنـي فرجوتـ أن تأكلـ من لحمـي فأجبـتكـ، وحزـّتنـي حينـ أمرـتـني  
بالذهـابـ (١).

(٤٧٤) ٢- الصفار عليه السلام: حدثنا أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال،  
عن محمد بن الحسين، عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب، قال: كنت مع أبي  
الحسن الرضا عليه السلام في حائط له، إذ جاء عصفور فوق يديه وأخذ يصيح ويكثر  
الصياح ويضرب، فقال لي: يا فلان! أتدرّي ما تقول هذا العصفور؟

قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال عليه السلام: إنـها تقولـ: إنـ حـيـةـ تـرـيدـ أـكـلـ فـراـخـيـ فـيـ الـبـيـتـ، فـقـمـ فـخـذـ تـيـكـ النـبـعـةـ  
وادـخـلـ الـبـيـتـ واقـتـلـ الـحـيـةـ.

قال: فأـخـذـتـ النـبـعـةـ وـهـيـ الـعـصـاـ، وـدـخـلـتـ الـبـيـتـ وـإـذـاـ حـيـةـ تـحـولـ فـيـ الـبـيـتـ  
فـقـتـلـتـهـ (٢).

(١) المراجع والجرأع: ١/٣٦٤ ح ٢١. عنه إثبات المداة: ٣٠١/٣ ح ١٤٠، والبحار: ٤٩/٥٢.  
٦٠. عنه وعن الثاقب، مدينة المعاجز: ٢١٦/٧ ح ٢٢٦٧.  
الثاقب في المناقب: ١٧٦ ح ١٦١.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء السابع: ٣٦٥ ح ١٩. عنه نور الثقلين: ٧٩/٤ ح ٣٠، وإثبات المداة:  
٢٩٦/٣ ح ١٢٦، ومدينة المعاجز: ٧/٧ ح ١٠٠. عنه وعن المناقب والمراجع، البحار:

**الثالث - قصة زينب الكذابة وإعجازه عليه السلام في بركة السبع:**

(٤٧٥) ١- ابن حمزة الطوسي روى: ذكر الحديث أبو عبد الله المأمور النيسابوري في كتابه الموسوم بالماخر، ونسبة إلى جده الرضا عليه السلام وهو: أنه قد دخل على المأمون وعنه زينب الكذابة، وكانت تزعم أنها زينب بنت علي بن أبي طالب، وأن علياً قد دعا لها بالبقاء إلى يوم القيمة.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: سلم على أختك.

فقال عليه السلام: والله! ما هي بأختي، ولا ولد لها علي بن أبي طالب.

فقالت زينب: ما هو أخي، ولا ولد له علي بن أبي طالب.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: ما مصداق قولك هذا؟

فقال عليه السلام: إنّ أهل بيته لحومنا محّرمة على السبع، فاطرحها إلى السبع، فإن تك صادقة، فإن السبع تعفي لحمها.

قالت زينب: ابتدىء بالشيخ.

قال المأمون: لقد أنصفت.

→ ٨٨/٤٩ ح

الخراج والجرائح: ١/٣٥٩ ح ١٢، مرسلاً عن سليمان بن جعفر الجعفري. عنه البحار: ٦١/٢٧٣ ح ٤٠، ووسائل الشيعة: ١١/٥٣٦ ح ١٥٤٧٧.

كشف الغنة: ٢/٣٠٥ س ٥، مرسلاً عن سليمان الجعفري.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٧ ح ١٠، مرسلاً وباختصار.

المناقب لابن شهراً آشوب: ٤/٣٣٤ س ١٦، عن سليمان بن جعفر الجعفري.

مستدرك الوسائل: ١٦/١٢٤ ح ١٩٣٤٩، عن كتاب لبّ اللباب.

الثاقب في المناقب: ١٧٧ ح ١٦٣.

قطعة منه في (أمره عليه السلام بقتل الحية).

فقال عليه السلام له: أجل.

فتتحت بركة السباع فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلما رأته بصبست<sup>(١)</sup>، وأومأت إليه بالسجود، فصلّى فيما بينها ركعتين وخرج منها.  
فأمر المؤمن زينب أن تنزل فأبىت، وطرحت للسباع فأكلتها.

قال المصنف رحمه الله ورضي عنه: إني وجدت في قام هذه الرواية: إنّ بين السباع كان سبعاً ضعيفاً ومرضاً، فهمهم شيئاً في أذنه، فأشار عليه إلى أعظم السباع بشيء، فوضع رأسه له، فلما خرج قيل له: ما قلت لذلك السبع الضعيف؟ وما قلت للأخر؟

قال عليه السلام: إنه شكا إليّ وقال: إني ضعيف، فإذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مأكولتها، فأشر إلى الكبير بأمري، فأشرت إليه فقبل.

قال: فذبحت بقرة وألقيت إلى السباع، ف جاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع أن تأكلها حتى شبع الضعيف، ثم ترك السباع حتى أكلوها<sup>(٢)</sup>.

#### الرابع - تكلّمه مع الجنّ:

(٤٧٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عليّ بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن

(١) بصبص الكلب: حرك ذنبه طمعاً أو ملقاً. المعجم الوسيط: ٥٩.

(٢) الشاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٤٨٨. عنه مدينة المعاجز: ٢٤٠/٧ ح ٢٢٩٥.

كشف الغمّة: ٢/٢٦٠ س ٢٣، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٦١ ضمن ح ٧٩.

حلية الأبرار: ٤/٤ ح ٤٥٨، وإثبات المذاه: ١/١٣١ ح ١٩٢، باختصار. و ٣١٣ س ١٦، عن كتاب مطالب السؤال.

الفرج بعد الشدّة: ٤/١٧٠ رقم ٤٢٣.

قطعة منه في (علمه عليه السلام بلسان الحيوانات) و(أحواله مع المؤمن) و(حرمة لحوم أهل البيت عليه السلام على السباع).

سهل بن زياد، عَنْ ذُكْرِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرْشَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمَةُ بْنَتِ مُوسَى فَقَالَتْ: رَأَيْتِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقْفَأَ عَلَى بَابِ بَيْتِ الْحَطَبِ وَهُوَ يَنْاجِي، وَلَسْتُ أَرَى أَحَدًا فَقَلَّتْ: يَا سَيِّدِي! لَمْ تَنْاجِي؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا عَامِرُ الزَّهْرَاءِيُّ، أَتَانِي يَسْأَلُنِي وَيُشَكِّو إِلَيَّ.

فَقَلَّتْ: يَا سَيِّدِي! أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ كَلَامَهُ.

فَقَالَ لِي: إِنَّكَ إِنْ سَمِعْتَ بِهِ حَمَّتْ سَنَةً.

فَقَلَّتْ: يَا سَيِّدِي! أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ.

فَقَالَ لِي: أَسْعَى، فَاسْتَمِعْتَ فَسَمِعْتَ شَبَهَ الصَّفِيرِ، وَرَكَبْتَنِي الْحَمَّى، فَحَمَّتْ

سَنَةً<sup>(١)</sup>.

### (ك) - معجزاته عليه السلام في الجمادات

وفيه ستة عناوين

#### الأول - إشارة الستور بين يديه عليه السلام:

(٤٧٧) ١ - الإِرْبَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا جَعَلَهُ الْخَلِيفَةُ الْمُؤْمَنُ وَلِيًّا عَهْدَهُ وَأَقَامَهُ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِهِ، وَكَانَ فِي حَاشِيَةِ الْمُؤْمَنِ أَنَّاسٌ كَرِهُوا ذَلِكَ، وَخَافُوا خَرُوجَ الْخَلَافَةِ عَنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَعُودَهَا إِلَى بَنِي فَاطِمَةَ عَلَى الْجَمِيعِ السَّلَامِ، فَحَصَلَ عِنْهُمْ مِنَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) الكافي: ٣٩٥/١ ح ٥. عنه البحار: ٢٤/٢٧ ح ٢٤، ١٦، و ٤٩/٦٩ ح ٩١، و ٦٧/٦٠ ح ٦، ومدينة المعاجز: ٣٥/٧ ح ٢١٣٣، ونور الثقلين: ٤٣٢/٥ ح ٤٣٢، ١٠، وإثبات المداة: ٢٤٩/٣

ح ١١، والوافي: ٦٤٠/٣ ح ١٢٣٢.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣٤٤/٤ س ٢٠، مرسلاً باتفاق، وفيه: عامر الدهواني بدل عامر الزهرائي. عنه البحار: ٤٩/٦٩ ح ٩٢، مثله.

نفور، وكان عادة الرضا عليه السلام إذا جاء إلى دار المؤمن ليدخل عليه، يبادر من الدهليز من الحاشية إلى السلام عليه، ورفع الستر بين يديه ليدخل.

فلما حصلت لها النفرة عنه تواصوا فيما بينهم، وقالوا: إذا جاء ليدخل على الخليفة أعرضوا عنه، ولا ترفعوا الستر له، فاتّفقو على ذلك، فبينا هم قعود إذ جاء الرضا عليه السلام على عادته، فلم يلوكوا أنفسهم أن سلّموا عليه، ورفعوا الستر على عادتهم، فلما دخل قبل بعضهم على بعض يتلاومون، كونهم ما وقفوا على ما اتفقا عليه، وقالوا: التوبة الآتية إذا جاء لا نرفع له.

فلما كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه، ووقفوا ولم يبتدوا إلى رفع الستر، فأرسل الله رحمةً شديدة دخلت في الستر، فرفعته أكثر مما كانوا يرفعونه، فدخل فسكنت الريح، فعاد إلى ما كان، فلما خرج عادت الريح، ودخلت في الستر، فرفعته حتى خرج، ثم سكنت فعاد الستر، فلما ذهب قبل بعضهم على بعض وقالوا: هلرأيتم؟

قالوا: نعم.

فقال بعضهم لبعض: يا قوم! هذا رجل، له عند الله منزلة؛ ولله به عناء، ألم تروا أنكم لما لم ترفعوا له الستر، أرسل الله الريح، وسخرها له لرفع الستر، كما سخرها لسلیمان، فارجعوا إلى خدمته، فهو خير لكم، فعادوا إلى ما كانوا عليه، وزادت عقيدتهم فيه<sup>(١)</sup>.

(١) كشف الغمة: ٢/٢٦٠ س. ٥. عنه البحار: ٤٩/٦٠ ح ٧٩.  
نور الأ بصار: ٣٢١ س. ١٥، بتفاوت. عنه إثبات المدعاة: ٣١٤/٣ س. ١٧.  
الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٤٤ س. ١٩، بتفاوت.  
إثبات المدعاة: ٣١١/٣ ح ١٩١، مختصرًا عن مطالب السؤال.

**الثاني - نبع الماء على يده الشريفة عليه السلام وبقاء أثره:**

(٤٧٨) ١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام :** حدثنا تميم بن عبد الله بن قيم القرشي عليه السلام قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: لما خرج علي بن موسى الرضا عليه السلام<sup>(١)</sup> إلى المؤمنون فبلغ (قرب) قرية الحمراء قيل له: يا ابن رسول الله! قد زالت الشمس أ فلا تصلي؟ فنزل عليه السلام فقال: أئتوني بماء.

فقيل: ما معنا ماء، فبحث عليه السلام بيده الأرض فنبع من الماء، ماء توضاً به هو ومن معه، وأثره باق إلى اليوم<sup>(٢)</sup>.

فلما دخل سناباد استند إلى الجبل الذي تنحت<sup>(٣)</sup> منه القدور<sup>(٤)</sup> فقال: «اللهم أفع به، وبارك فيما يجعل فيه، وفيما ينحت منه». ثم أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال: لا يطبخ ما آكله إلا فيها. وكان عليه السلام خفيف الأكل، قليل الطعم، فاهاه الناس إليه من ذلك اليوم فظهرت برقة دعائه فيه.

ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي، ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال: هذه تربتي وفيها أُدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبتي، والله! ما يزورني منهم زائر، ولا يسلم علىّ منهم مسلم إلا

(١) في بعض المصادر: من نيسابور.

(٢) في الثاقب في المناقب زيادة: والماء باق إلى يومنا هذا، ويقال للمنبع: عين الرضا عليه السلام، وإن إنساناً حفر المنبع ليجري الماء ويتّخذ عليه مزرعة، فذهب الماء وانقطع مدة، ثم أهيل التراب فيه فعاد الماء، والموقع مشهور.

(٣) نَحَتَ حَتَّا الشيء: قشره وبراه. المعجم الوسيط: ٩٠٦.

(٤) القدر: إناء يطبخ فيه، المعجم الوسيط: ٧١٨.

وَجَبَ لِهِ غُفْرَانُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ بِشَفَاعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.  
ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ فَصَلَّى رُكُعَاتٍ وَدُعَاءَاتٍ، فَلَمَّا فَرَغَ سَجْدَةَ طَالِ مَكْثَهِ  
فِيهَا، فَأَحْصَيْتُ لَهُ فِيهَا خَمْسَائِةً تَسْبِيحةً، ثُمَّ انْصَرَفَ<sup>(١)</sup>.

### الثالث - ظهور عين ماء في الفلاة:

**٤٧٩) ١ - الشیخ الصدوّق عليه السلام:** حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عليه السلام  
قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص قال:  
حدّثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت وجماعة مع  
الرضاع عليه السلام في مفارزة<sup>(٢)</sup>، فأصابنا عطش شديد، ودوا ابننا حتى خفنا على أنفسنا، فقال

(١) عيون أخبار الرضاع عليه السلام: ٢/٢ ح ١٣٦، ٢٢٣٨ ح ١٣٢/٧، وقطع منه في  
إثبات المداة: ٣/٣٤ ح ٢٥٨، والبحار: ٤٩/٤٩ ح ١٢٥، ١/٦٣ ح ٣٣١، ٦/٦٣ ح ٤٠٤، ٣/٣ ح ٤٠٤  
و ٨٣/١٩٨ ح ٩٩، ٦/٣٦ ح ٢٢، ووسائل الشيعة: ٣/٥١٥ ح ٤٣٢، ٤٣٢ ح ٩٧، ٨٥٧٠ ح ٤٨٥/٤، ٧/٧ ح ٤٨٥/٤،  
و ١٤/٥٥٩ ح ٢٤٤، ٢٤٤/٢٤٤ ح ٢٠٤٤، وحلية الأبرار: ٣٠٤ ح ١٩٨٢١، ١٩٨٢١ ح ٣٤٤،  
البهية: ٢٢٦ س ٦.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤ س ٣٤٣، ١٩، مختصرًا بتفاوت. عنه إثبات المداة: ٣/٣١٢ ح ٣١٢،  
قطعة منه.

الخراج والم ráح: ٢/٩١٥ س ١٦، أشار إلى مضمونه. عنه إثبات المداة: ٣/٣٠٤ ح ١٥١،  
قطعة منه.

الثاقب في المناقب: ٥/١٤٥ ح ١٣٧، ١٧٤ ح ١٩٨، مختصرًا بتفاوت.  
كتاب ألقاب الرسول وعترته عليه السلام ضمن مجموعة نفيسيه: ٣/٢٢٣ س ١٢، أورد مضمونه.  
قطعة منه في (إخباره عليه السلام بحمل دفنه) و(أكله عليه السلام) و(تسبيحه عليه السلام في سجوده) و(شواب  
زيارتة عليه السلام) و(شفاعة أهل البيت عليه السلام من زار قبره عليه السلام) و(دعاؤه عليه السلام) و(مسيره من المدينة  
إلى خراسان والحوادث الواقعة فيه).

(٢) المفارز: البرية القفر. المعجم الوسيط: ٦٧٠.

لنا الرضا عليه السلام: أئتوا موضعًا - وصفه لنا - فإنكم تصيبون الماء فيه.  
 قال: فأتينا الموضع فأصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا من القافلة، ثم رحلنا فأمرنا عليه السلام بطلب العين، فطلبناها فما أصبنا إلا بعرايل ولم نجد للعين أثراً؛ فذكر ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم أنّ له مائة وعشرون سنة، فأخبرني القنبر بمثل هذا الحديث سواه قال: كنت أنا أيضًا معه في خدمته، وأخبرني القنبر أنّه كان في ذلك مصدراً إلى خراسان<sup>(١)</sup>.

#### الرابع - صيروحة التراب إلى ال德拉هم والدنانير بضرب يده عليه السلام:

(٤٨٠) ١- أبو جعفر الطبرى عليه السلام: ... إبراهيم بن سعد<sup>(٢)</sup>، قال: رأيت محمد بن علي عليه السلام ... فقلت: رأيت أباك عليه السلام يضرب بيده إلى التراب، فيجعله دنانير ودرارم.

فقال: في مصر أرك قوم يزعمون: أن الإمام يحتاج إلى مال، فضرب بيده لهم ليبلغهم: أن كنوز الأرض بيد الإمام<sup>(٣)</sup>.  
 والمحدث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٦/٢ ح ٢٥. عنه مدينة المعاجز: ٧٨/٧ ح ٢١٧٦، والبحار: ٤٩/٣٧ ح ٢٠، وإثبات المداة: ٢٧١/٣ ح ٦٣.

(٢) في إثبات المداة، ومدينة المعاجز، ونواتر المعجزات: إبراهيم بن سعيد، والظاهر أنهما متّحد، راجع: مستدركات علم الرجال: ١٥٠/١ رقم ٢٣٩.

(٣) في نواتر المعجزات: في مصر يزعمون أن الإمام يحتاج إلى مال، فبلغهم أن كنوز الأرض بيد الإمام.

(٤) دلائل الإمامة: ٣٩٧، ح ٣٤٦. عنه إثبات المداة: ٣٤٥/٣، ح ٥٤، وأشار إلى مضمونه، ومدينة المعاجز: ٧/٣١٧، ح ٢٣٥١.  
 نواتر المعجزات: ١٧٩، ح ٢.

### الخامس - إخراجه عليه السلام سبيكة الذهب من الأرض:

(٤٨١) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليهما السلام: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن القاسم، عن إبراهيم بن موسى، قال: ألحث على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه فكان يعدهني، فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة و كنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل تحت شجرات، ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث.

فقلت: جعلت فداك! هذا العيد قد أظلنا، ولا والله! ما أملك درهماً فما سواه، فحک بسوطه الأرض حکاً شديداً ثم ضرب بيده، فتناول منه سبيكة ذهب، ثم قال: انتفع بها، واكتم ما رأيت<sup>(١)</sup>.

(١) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٦. عنه وعن البصائر وإعلام الورى، إثبات المداة: ٣/٢٥١ ح ١٦، والوافي: ٣/٨١٨ ح ٨٤٢٧، إرشاد المفید: ٩٣ س ١١.

الإختصاص: ٢٧٠ س ١٣. عنه وعن الكافي والدلائل، مدينة المعاجز: ٧/١٦ ح ٢١١٢، بصائر الدرجات: الجزء الثامن ٣٩٤ ح ٢. عنه مدينة المعاجز: ٦/٢٨٩ ح ٢٠١٨، عنه وعن الإختصاص والإرشاد، البخار: ٤٩/٤٧ ح ٤٥، الحرائج والجرائح: ٢/٣٣٧ ح ٢، بتفاوت. عنه البخار: ٤٩/٤٩ ح ٤٩، و٢١/٨٠ ح ٣٨، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٣١٢٣ ح ١٠١/٣، ب اختصار. دلائل الإمامة: ٣٦٨ ح ٣٢٣، وفيه: أبو الحسن علي بن هبة الله الموصلي قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن حمزة الهاشمي، عن إبراهيم بن موسى.... روضة الوعاظين: ٥ س ٢٤٥، مرسلًا.

(٤٨٢) ٢- **الراوندي**: روى إسماعيل بن أبي الحسن قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد مال<sup>(١)</sup> بيده على الأرض كأنه يكشف شيئاً، فظهرت سبائك ذهب، ثم مسح بيده عليها فغابت.

فقلت في نفسي: لو أعطاني واحدة منها.

قال عليه السلام: لا، إن هذا الأمر لم يأت<sup>(٢)</sup> وقته<sup>(٣)</sup>.

٣- **ابن حمزة الطوسي**: عن علي بن أسباط، قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفة... قلت: يا سيدي! إنّي معدم وليس عندي ما أفقه في عيدي هذا. فحكّ الأرض بسوطه، ثم ضرب بيده، فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار، فقال لي: خذها، فأخذتها فأنفقتها في أموري<sup>(٤)</sup>.

→ إعلام الورى: ٢/٦١ س ١٣.

كشف الغمة: ٢/٢٧٤ س ٢١.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٤ ح ١، بتفاوت واختصار.

المناقب لابن شهراً شوب: ٤/٣٤٤ س ٢٥، باختصار.

الثاقب في المناقب: ٧/٢٣٨ ح ٢٢٩٣، ٣٩٧ ح ٤٧٣، و ١٦٩ ح ١٨٣.. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٣٨ ح ٢٢٩٣.

إثبات الوصيّة: ٩ س ٢٠٩، بتفاوت.

(١) في المصدر: قال، وال الصحيح ما أثبتناه من الثاقب والبحار.

(٢) في الكشف: لم يأْنَ، والمفارق: ما آنَ.

(٣) الخرائج والجرائح: ٤/٣٤٠ ح ١، عنه البحار: ٤٩/٥٠ ح ٥٠.

كشف الغمة: ٢/٣٠٤ س ١٠.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٥ ح ٣، بتفاوت.

مشارق أنوار اليقين: ٢٠ س ٩٦.. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٣٣ ح ٢٢٨٦.

الثاقب في المناقب: ٧/٢٤٠ ح ١٧٠.. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٤٠ ح ٢٢٩٤.

تقديم الحديث أيضاً في (علمه عليه السلام بما في الضمير).

(٤) الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ٢٩٦.

يأتي الحديث بتلاته في ج ٢ رقم ٦٨٤.

**السادس - سيلان الذهب من بين أصابعه:**

(٤٨٣) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن محمد القاساني قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه حمل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام مالاً له خطر فلم أره سرّ به.

قال: فاغتمنت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت هذا<sup>(١)</sup> المال ولم يسرّ به.  
فقال: يا غلام! الطست والماء.

قال: فقد علّى كرسيّ، وقال بيده (وقال) للغلام: صبّ على الماء.

قال: فجعل يسّيل من بين أصابعه في الطست ذهب، ثمّ التفت إلى<sup>(٢)</sup> فقال لي: من كان هكذا، لا يبالي بالذي حملته<sup>(٣)</sup>.

**(ل) - معجزات قبره الشرييف عليه السلام**

وفيه سبعة عشر عنواناً

**الأول - استبصار الرجل المخالف:**

(٤٨٤) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان

(١) مثل هذا.

(٢) في الكشف: حمل، وفي المناقب: حملت.

(٣) الكافي: ١/٤٩١ ح ١٠. عنه الواقي: ٣/٨١٨ ح ١٤٢٨، ومدينة المعاجز: ٧/٢١١٦ ح ٢١١٦. عنه وعن كشف الغمة، إثبات الهداة: ٣/٢٥٢ ح ٢٠.

كشف الغمة: ٢/٣٠٣ ح ٧، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٦٣ ضمن ح ٨٠.

المناقب لابن شهراً شوب: ٤/٣٤٨ ح ٢٤.

الثاقب في المناقب: ٤٧ ح ٤٢٧، بتفاوت.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام عما في الضمير).

الطائي قال: سمعت محمد بن عمر النوqاني يقول: بينما أنا نائم بنوqان في علية<sup>(١)</sup> لنا، في ليلة ظلماء، إذ انتبهت فنظرت إلى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليهما السلام بسناباد، فرأيت نوراً قد علا حتى امتلأ منه المشهد، وصار مضيئاً كأنه نهار، وكنت شاكاً في أمر الرضا عليهما السلام ولم أكن علمت أنه حق؛ فقالت لي أمي وكانت مخالفة: ما لك يا بني؟

فقلت لها: رأيت نوراً ساطعاً قد امتلأ منه المشهد، فأعلمت أمي ذلك، وجئت بها إلى المكان الذي كنت فيه، حتى رأيت ما رأيت من النور، وامتلأ المشهد منه، فاستعظمت ذلك، فأخذت في الحمد لله، إلا أنها لم تؤمن بها كإيماني، فقصدت المشهد، فوجدت الباب مغلقاً، قلت: اللهم إن كان أمر الرضا عليهما السلام حقاً، فافتح هذا الباب. ثم دفعته بيدي فانفتح، قلت في نفسي: لعله لم يكن مغلقاً على ما وجب، فغلقته حتى علمت أنه لم يكن فتحه إلا بفتح، ثم قلت: اللهم إن كان أمر الرضا عليهما السلام حقاً فافتح لي هذا الباب.

ثم دفعته بيدي فانفتح، فدخلت وزرت وصليت، واستبصرت في أمر الرضا عليهما السلام، فكنت أقصده بعد ذلك في كل ليلة جمعة زائراً من نوqان، وأصلّى عليهما السلام إلى وقتي هذا<sup>(٢)</sup>.

#### الثاني - استجابة الدعاء عنده:

**(٤٨٥) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبو طالب الحسين بن عبد الله بن**

(١) العلية: الغرفة. القاموس المحيط: ٤ / ٥٣٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢ / ٢٧٨ ح ١. عنه البحار: ٤٩ / ٣٢٦ ح ١، وإثبات المداة: ٣ / ٢٨٥ ح ١٠٣.

**بنان الطائي** قال: سمعت أبا منصور بن عبد الرزاق، يقول للحاكم بطور المعروف بالبيوردي: هل لك ولد؟ فقال: لا.

فقال له أبو منصور: لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام وتدعو الله عندك، حتى يرزقك ولداً، فإني سألت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي.

قال الحاكم: فقصدت المشهد على ساكنه السلام، ودعوت الله عز وجل عند الرضا عليه السلام أن يرزقني ولداً، فرزقني الله عز وجل ولداً ذكراً، فجئت إلى أبي منصور ابن عبد الرزاق وأخبرته باستجابة الله تعالى في هذا المشهد؛ فوهب لي وأعطاني، وأكرمني على ذلك<sup>(١)</sup>.

### الثالث - إرشاد صاحب الوديعة:

**(٤٨٦) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين الضبي، وما لقيت أنصب منه، وبلغ من نصبه أنه كان يقول: اللهم صل على محمد، فرداً ويتنع من الصلاة على آله، قال: سمعت أبا بكر الحمامي الفراء، في سكة حرب نيسابور، وكان من أصحاب الحديث يقول: أودعني بعض الناس وديعة، فدفنتها ونسيت موضعها فتحيرت، فلما أتي على ذلك مدة، جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها، فلم أعرف موضعها وتحيرت، واتهمني صاحب الوديعة، فخرجت من بيتي معموماً متثيراً، ورأيت جماعة من الناس يتوجّهون إلى مشهد الرضا عليه السلام، فخرجت معهم إلى المشهد، وزرت ودعوت الله عز وجل أن يبين لي موضع الوديعة، فرأيت هناك فيما يرى النائم، كأن آت أتاني فقال لي: دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا، فرجعت

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٩ ح ٢٧٩. عنه البحار: ٤٩/٣٢٧ ح ٣٢٧، وإثبات المداة: ٣/٢٨٥ ح ١٠٤.

إلى صاحب الوديعة فأرشدته إلى ذلك الموضع الذي رأيته في المنام، وأنا غير مصدق بما رأيت، فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان، فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها، فكان الرجل بعد ذلك يحدّث الناس بهذا الحديث، ويحثّهم على زيارة هذا المشهد، على ساكنه التحية والسلام<sup>(١)</sup>.

#### الرابع - قضاء حاجة المملوك:

(٤٨٧) ١- **الشيخ الصدوقي**: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَمْدَ بْنِ يَحْيَى الْمَاعَذِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَهْرُوَيِّ قَالَ: حَضَرَ الْمَشْهَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ وَمَعْهُ مَمْلُوكٌ لَهُ، فَزَارَ هُوَ وَمَمْلُوكُه الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَامَ الرَّجُلُ عِنْدَ رَأْسِهِ يَصْلِي وَمَمْلُوكُه يَصْلِي عِنْدَ رِجْلِهِ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ صَلَاتِهِمَا سَجَداً فَأَطَّالَا سُجُودَهُمَا، فَرَفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ الْمَمْلُوكِ وَدَعَا بِالْمَمْلُوكِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَقَالَ: لَبِّيَكَ يَا مَوْلَايَ!

فَقَالَ لَهُ: تَرِيدُ الْحَرَيْثَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ: أَنْتَ حَرَّ لِوْجَهِ اللَّهِ، وَمَمْلُوكُكَيْ فِلَانَةَ بَلْخٍ حَرَّ لِوْجَهِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ زَوَّجْتَهَا مِنْكَ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الصَّدَاقِ، وَضَمَّنْتَ لَهَا ذَلِكَ عَنْكَ، وَضَيَّعْتَ الْفِلَانَةَ وَقَفَ عَلَيْكَمَا وَعَلَى أَوْلَادَكَمَا وَأَوْلَادَ أَوْلَادَكَمَا مَا تَنَاسَلُوا بِشَهَادَةِ هَذَا الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَبَكَى الْغَلامُ، وَحَلَّفَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ مَا كَانَ يُسَأَلُ فِي سُجُودِهِ إِلَّا هَذِهِ الْحَاجَةُ بَعْنَاهَا، وَقَدْ تَرَعَّفَتِ الإِجَابَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهَذِهِ السَّرْعَةِ<sup>(٢)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَام: ٢/٢ ح ٢٧٩/٤٩. عنه البحار: ٣/٣٢٧ ح ٣٢٧/٤٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٦ ح ١٠٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَام: ٢/٢ ح ٢٨٢/٧. عنه البحار: ٤٩/٤٩ ح ٣٣٠، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٨ ح ١١٠.

### الخامس - حلّ عقدة اللسان:

(٤٨٨) ١- **الشيخ الصدوق** حَدَّثَنَا أَبُو عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ الْمَعَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصَرِ الْمَؤْذَنُ الْنِيَسَابُورِيُّ قَالَ: أَصَابَتِنِي عَلَّةٌ شَدِيدَةٌ نَقَلَّ مِنْهَا لِسَانِي، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ، فَخَطَرَ بِي أَنِّي أَزُورَ الرَّضَا عَلَيْهِ الْكَفَافُ وَأَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى عَنْهُ، وَأَجْعَلَهُ شَفِيعِي إِلَيْهِ حَتَّى يَعْافِيَنِي مِنْ عَلَّتِي، وَيُطْلِقَ لِسَانِي، فَرَكِبَتِنِي حَمَارًا، وَقَصَدَتِنِي الشَّهَدَةُ، وَزَرَتِنِي الرَّضَا عَلَيْهِ الْكَفَافُ، وَقَتَّتِنِي رَأْسِي، وَصَلَّيْتِنِي رَكْعَتِي وَسَجَدَتِنِي، وَكُنْتُ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ مُسْتَشْفِعًا بِصَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَعْافِيَنِي مِنْ عَلَّتِي، وَيَحْلِّ عَقْدَةَ لِسَانِي، فَذَهَبَتِنِي فِي النَّوْمِ فِي سُجُودِي، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْقَبْرَ قَدْ انْفَرَجَ، وَخَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ كَهْلٌ أَدْمٌ شَدِيدُ الْأَدْمَةِ، فَدَنَّا مَنِيٌّ وَقَالَ لِي: يَا أَبَا نَصْرٍ! قَلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ: فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ، كَيْفَ أَقُولُ وَلِسَانِي مَغْلُقً؟

قَالَ: فَصَاحَ عَلَيْهِ صِحَّةُ فَقَالَ: تَنْكِرُ لِلَّهِ قَدْرَةً؟ قَلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ لِسَانِي فَقَلَتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَرَجَعَتِنِي إِلَى مَنْزِلِي رَاجِلًا، وَكُنْتُ أَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَانْطَلَقَ لِسَانِي وَلَمْ يَنْغُلِقْ بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

### السادس - وقوع السيل في سناباد وسلامة المشهد منه:

(٤٨٩) ١- **الشيخ الصدوق** حَدَّثَنَا أَبُو عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعَادِيُّ قَالَ: سمعت أبا النصر المؤدب يقول: امتلاء السيل يوماً بسناباد، وكان الوادي أعلى من

(١) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ الْكَفَافُ: ٢/٢٨٣ ح ٨. عنه البحار: ٤٩/٣٣١ ح ٨، وإثبات المداة: ٣/٢٨٩ ح ١١١.

المشهد، فأقبل السيل حتى إذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه، فارتفع بإذن الله وقع في قناة أعلى من الوادي، ولم يقع في المشهد منه شيء<sup>(١)</sup>.

#### السابع - إرشاد الرجل إلى الكيس المفقود:

(٤٩٠) ١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطي النيسابوري قال: حدثني محمد بن أحمد السناني النيسابوري قال: كنت في خدمة الأمير أبي نصر بن أبي علي الصغافى صاحب الجيش، وكان محسناً إلى فصحبته إلى صغانيان، وكان أصحابه يحسدونني على ميله إلى وإكرامه لي، فسلم إلى في بعض الأوقات كيساً فيه ثلاثة آلاف درهم وبختمه، وأمرني أن أسلمه في خزانته، فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحاجب، ووضعت الكيس عندي، وجعلت أحدث الناس في شغل لي، فسرق ذلك الكيس فلم أشعر به. وكان للأمير أبي النصر غلام يقال له: خطلخ تاش، وكان حاضراً، فلما نظرت لم أمر الكيس، فأنكر جميعهم أن يعرفوا له خبراً، وقالوا لي: ما وضعت هيهنا شيئاً، لما وضعت هذا إلا افتعالاً، وكانت عارفاً بمحسدهم لي، فكرهت على تعريف الأمير أبي نصر الصغافى لذلك خشية أن يتهمني، فبقيت متخفياً متفكراً، لا أدرى من أخذ الكيس.

وكان أبي إذا وقع له أمر يحزنه، فزع إلى مشهد الرضا عليه السلام فراره ودعا الله تعالى عنده، وكان يكفي ذلك عنده، ويفرج عنه، فدخلت إلى الأمير أبي نصر من الغد فقلت له: أيها الأمير! تأذن لي في الخروج إلى طوس، فلي بها شغل؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٣ ح ٩. عنه البحار: ٤٩/٣٣١ ح ١٠، وإثبات المدادة: ٣/٢٨٩ ح ١١٢.

فقال لي: وما هو؟

قلت: لي غلام طوسي فهرب مني، وقد فقدت الكيس وأنا أتهمه به.

فقال لي: انظر أن لا تفسد حالك عندنا.

قلت: أعوذ بالله من ذلك.

فقال لي: ومن تضمن لي الكيس إن تأخرت؟

فقلت له: إن لم أعد بعد أربعين يوماً فنزلني وملكي بين يديك.

فكتب إلى أبي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع أسبابي ببطوس، فأذن لي فخرجت، وكنت أكتري من منزل إلى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام، فزرت ودعوت الله تعالى عند رأس القبر أن يطعني على موضع الكيس، فذهب بي النوم هناك، فرأيت رسول الله ﷺ في المنام يقول لي: قم! فقد قضى الله حاجتك.

فقمت وجددت الوضوء وصلّيت ما شاء الله تعالى ودعوت، فذهب بي النوم فرأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي: الكيس سرقه خطلخ تاش، ودفنه تحت القانون في بيته، وهو هناك بختم أبي نصر الصغاني.

قال: فانصرفت إلى الأمير أبي نصر قبل الميعاد ثلاثة أيام، فلما دخلت عليه

فقلت له: قد قضيت لي حاجتي.

فقال: الحمد لله.

فخرجت وغيرت ثيابي وعدت إليه فقال: أين الكيس؟

فقلت له: الكيس مع خطلخ تاش.

فقال: من أين علمت؟

فقلت: أخبرني به رسول الله ﷺ في منامي عند قبر الرضا علیه السلام.

قال: فاقشعر بدنك، وأمر بإحضار خطلخ تاش، فقال له: أين الكيس الذي

أخذته من بين يديه؟

فأنكر وكان من أغبر غلمانه، فأمر أن يهدّد بالضرب.

فقلت: أيها الأمير! لا تأمر بضربه، فإنّ رسول الله ﷺ قد أخبرني بالوضع الذي وضعه فيه.

قال: وأين هو؟

قلت: هو في بيته مدفون تحت الكانون بختم الأمير، فبعث إلى منزله بشقة، وأمر بحفر موضع الكانون، فتوجّه إلى منزله وحفر وأخرج الكيس محتوماً، فوضعه بين يديه.

فلما نظر الأمير إلى الكيس وختمه عليه قال لي: يا أبو نصر! لم أكن عرفت فضلك قبل الوقت، وسأزيد في برّك وإكرامك وتقديرك، ولو عرّفتني أنت تريّد قصد المشهد، لحملتك على دابة من دوابي.

قال أبو نصر: فخشيت أولئك الأتراك أن يقدوا على ما جرى، فيقعوني في بلية، فاستأذنت الأمير وجئت نيسابور، وجلست في الحانوت أبيع التبن إلى وقتى هذا، ولا قوّة إلّا بالله<sup>(١)</sup>.

#### الثامن - استجابة الدعاء لمن طلب الولد:

(٤٩١) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدّثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطي عليه السلام قال: سمعت الحاكم الرازي صاحب أبي جعفر العتبى يقول: بعثني أبو جعفر العتبى رسولًا إلى أبي منصور بن عبد الرزاق، فلما كان يوم الخميس

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٤ ح ١٠. عنه البخاري: ٤٩/٣٣١ ح ١١، وإثبات المداة: ٣/٢٨٩ ح ١١٣.

استأذنته في زيارة الرضا عليه السلام؟

قال: أسمع مني ماً أحذّك به في أمر هذا المشهد، كنت في أيام شبابي أتصبّب على  
أهل هذا المشهد، وأتعرّض الزوار في الطريق، وأسلب ثيابهم ونفقاتهم، ومرتعاتهم،  
فخرجت متصيّداً ذات يوم وأرسلت فهداً على غزال، فما زال يتبعه حتّى الجاء إلى  
حائط المشهد فوقف الغزال، ووقف الفهد مقابلة لا يدنو منه، فجهدنا كلّ الجهد  
بالفهد أن يدنو منه فلم ينبعث، وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد، فإذا التجأ  
إلى الحائط رجع عنه فدخل الغزال حبراً في حائط المشهد فدخلت الرباط، فقلت  
لأبي النصر المقرى: أين الغزال الذي دخل هيئنا الآن؟

قال: لم أره، فدخلت المكان الذي دخله فرأيت بعر الغزال وأثر البول، ولم أر الغزال وفقدته، فنذررت الله تعالى أن لا أؤذي الزوار بعد ذلك، ولا أتعرض لهم إلا بسبيل الخير، وكنت متى ما دهمني أمر فزعناه إلى هذا المشهد، فزرته وسألت الله تعالى فيه حاجتي فيقضيها لي، ولقد سألت الله تعالى أن يرزقني ولداً ذكراً، فرزقني ابناً حقّاً إذا بلغ وقتل، عدت إلى مكاني من المشهد، وسألت الله تعالى أن يرزقني ولداً ذكراً، فرزقني ابناً آخر، ولم أسأله تعالى هناك حاجة إلا قضاها لي، فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام<sup>(١)</sup>.

#### **الحادي عشر: استجابة دعوات أمير من أمراء خراسان:**

٤٩٢) ١- الشیخ الصدوق رحمه اللہ: حدّثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطي قال: حدّثنا أبو الطیب محمد بن أبي الفضل السليطي قال: خرج حمویه

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٥ ح ١١. عنه البحار: ٤٩/٣٣٣ ح ١٢، وإثبات المدحاء: ٣/٢٩١ ح ١١٤.

صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن يزيد لينظر إلى من كان معه من القوّاد بباب عقيل، وكان قد أمر أن يبني ويجعل بيمارستان (المستشفى) فمرّ به رجل فقال لغلام له: اتّبع هذا الرجل ورده إلى داري حتى أعود، فلماً عاد الأمير حمويه إلى الدار أجلس من كان معه من القوّاد على الطعام، فلماً جلسوا على المائدة فقال للغلام: أين الرجل؟

قال: هو على الباب، قال: أدخله.

فلماً دخل أمر أن يصبّ على يده الماء وأن يجلس على المائدة، فلماً فرغ قال له: أمعك حمار؟ قال: لا.

فأمر له بحمار، ثمّ قال له: أمعك دراهم للنفقة؟

قال: لا، فأمر له بآلف درهم، وبزوج جوالق خوزيّة وبسفرة، وبآلات ذكرها، فأتّى الجميع ذلك، ثمّ التفت حمويه إلى القوّاد فقال لهم: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا.

قال: أعلموا أنّي كنت في شبابي زرت الرضا عليه السلام، وعلى أطمار<sup>(١)</sup> رثة<sup>(٢)</sup>، ورأيت هذا الرجل هناك، وكنت أدعوه اللّه تعالى عند القبر أن يرزقني ولاية خراسان، وسمعت هذا الرجل يدعوه اللّه تعالى ويسأله ما قد أمرت له به، فرأيت حسن إجابة اللّه تعالى لي فيها دعوته فيه ببركة هذا المشهد، فأحببت أن أرى حسن إجابة اللّه تعالى لهذا الرجل على يدي، ولكن يبني وبينه قصاص في شيء.

قالوا: ما هو؟

قال: إنّ هذا الرجل لما رأني وعلى تلك الأطمار الرثة، وسمع طلبي بشيء عظيم،

(١) الطِّمْر: الثوب الخلق البالي. المعجم الوسيط: ٥٦٥.

(٢) رث الثوب: بلي. المعجم الوسيط: ٣٢٨.

فصغر عنده محلٌّ في الوقت، وركلني<sup>(١)</sup> برجله وقال لي: مثلك بهذا الحال يطبع في ولاية خراسان وقود الجيش!

فقال له القواد: أَيُّهَا الْأَمِيرُ! أَعْفُ عَنْهُ واجْعَلْهُ فِي حَلٍّ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَكْمَلْتَ الصَّنِيعَ إِلَيْهِ.

قال: قد فعلت، وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد، وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوى بعد قتل أبيه عليه السلام بجرجان، وحوله إلى قصره، وسلم إليه ما سلم من النعمة، كل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد.

ولما خرج أبو الحسين محمد بن أحمد بن زياد العلوى عليه السلام وباع له عشرون ألف رجل بنيسابور أخذه الخليفة بها، وأنفذه إلى بخارا، فدخل حمويه ورفع قيده وقال لأمير خراسان: هؤلاء أولاد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وهم جياع، فيجب أن تكفيمهم حتى لا يخرجوا إلى طلب المعاش.

فأخرج له رسمًا في كل شهر وأطلق عنه، وردد إلى نيسابور، فصار ذلك سبباً لما جعل لأهل الشرف ببخارا من الرسم، وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام<sup>(٢)</sup>.

#### العاشر - معرفة الرجل التركي بابنه المفقود:

(٤٩٣) ١ - **الشيخ الصدوقي**: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاكم عليه السلام قال: سمعت أبا علي عامر بن عبد الله البيورديي الحاكم بعرو

(١) ركله: ضربه برجل واحدة. المنجد: ٢٧٧

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨٦/٢ ح ١٢. عنه البحار: ٤٩/٣٣٤ ح ١٣، وإثبات المدادة: ٢٩١/٣ ح ١١٥.

الرود، وكان من أصحاب الحديث يقول: حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطور فرأيت رجلاً تركياً قد دخل القبة، ووقف عند الرأس، وجعل يبكي ويذعن بالتركية ويقول: يا رب! إن كان ابني حياً فاجمع بيني وبينه، وإن كان ميتاً فاجعلني من خبره على علم ومعرفة، قال: و كنت أعرف اللغة التركية فقلت له: أيها الرجل ما لك؟ فقال: كان لي ولد وكان معه في حرب إسحاق آباد، فقدته ولا أعرف خبره، وله أم تديم البكاء عليه، فأنا أدعوه تعالى هيهنا في ذلك، لأنني سمعت أن الدعاء في هذا المشهد مستجاب.

قال: فرحمته وأخذته بيده، وأخرجته لأضيفه ذلك اليوم، فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل شاب طوال خطّط عليه مرقة<sup>(١)</sup>، فلما أبصر بذلك التركي وشب إليه فعانقه وبكي، وعرف كل واحد منها صاحبه، فإذا هو ابنه الذي كان يدعو الله تعالى أن يجمع بيننا وبينه، أو يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام.

قال: فسألته كيف وقعت إلى هذا الموضع؟

قال: وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحاق آباد، ورباني ديلمي هناك، فالآن لما كبرت خرجت في طلب أبي وأمي، وقد كان خفي على خبرهما، وكنت مع قوم أخذوا الطريق إلى هيهنا، فجئت معهم، فقال ذلك التركي: قد ظهر لي من أمر هذا المشهد ما صح لي به يقيني، وقد آلت على نفسي أن لا أفارق هذا المشهد ما بقيت<sup>(٢)</sup>.

(١) الرُّرْقَعَةُ: ما يُرْقَعُ به الثوب. القاموس المحيط: ٤٣/٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٧ ح ١٣. عنه البحار: ٤٩/٣٣٦ ح ١٤، وإثبات المداة: ٣٩٢/٣ ح ١١٦.

### الحادي عشر - إرشاد الرجل الرازي بكيفية قراءة آية من القرآن:

(٤٩٤) ١- **الشيخ الصدوق عليه السلام:** حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى المعاذي قال: حدثنا أبو عمرو و محمد بن عبد الله الحكمي، المحاكم بنو قان قال: خرج علينا رجلان من الري بر رسالة بعض السلاطين بها إلى الأمير نصر بن أحمد ببخارا، وكان أحدهما من أهل الري، والآخر من أهل قم، وكان القمي على المذهب الذي كان قد يأتم به في النصب، وكان الرازي متبايناً، فلما بلغا بنисابور قال الرازي للقمي: ألا تبدأ بزيارة الرضا عليه السلام، ثم نتوجه إلى بخارا؟

فقال القمي: قد بعثنا سلطانا بر رسالة إلى الحضرة ببخارا، فلا يجوز لنا أن نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها، فقصدوا بخارا وأديا الرسالة، ورجعا حتى إذا حاذيا طوس، فقال الرازي للقمي: ألا تزور الرضا عليه السلام؟

فقال: خرجت من قم<sup>(١)</sup> مرجحاً، لا أرجع إليها راضياً.

قال: فسلم الرازي أمتعته ودوابه إليه، وركب حماراً وقصد مشهد الرضا عليه السلام، وقال لخداما المشهد: خلوا لي المشهد هذه الليلة، وادفعوا إلي مفتاحه، ففعلوا ذلك. قال: فدخلت المشهد، وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام، ثم قلت عند رأسه وصلّيت ما شاء الله تعالى، وابتدات في قراءة القرآن من أوله، قال: فكنت أسمع صوتاً بالقرآن كما أقرأ، فقطعت صوتي، وزرت المشهد كله، وطلبت نواحيه، فلم أمر أحداً، فعدت إلى مكاني، وأخذت في القراءة من أول القرآن، فكنت أسمع الصوت كما أقرأ لا ينقطع، فسكت هنيئة، وأصغيت بأذني، فإذا الصوت من القبر، فكنت أسمع مثل ما أقرأ، حتى بلغت آخر سورة مريم عليه السلام، فقرأت: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ﴾

(١) في المصدر: الري، وهو تصحيف.

إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا \* وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا<sup>(١)</sup>، فسمعت الصوت من القبر: (يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفداً ويُساق المجرمون إلى جهنم ورداً) حتى ختمت القرآن وختم.

فلما أصبحت رجعت إلى نوكان، فسألت من بها من المقربين عن هذه القراءة؟

قالوا: هذا في اللفظ والمعنى مستقيم، لكننا لا نعرفه في قراءة أحد.

قال: فرجعت إلى نيسابور فسألت من بها من المقربين عن هذه القراءة، فلم يعرفها أحد منهم حتى رجعت إلى الريّ، فسألت بعض المقربين عن هذه القراءة، قلت: من قرأ (يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفداً ويُساق المجرمون إلى جهنم ورداً)؟

قال لي: من أين جئت بهذا؟

قلت: وقع لي احتياج إلى معرفتها في أمر حدت لي.

قال: هذه قراءة رسول الله ﷺ من روایة أهل البيت علیهم السلام، ثم استحكاني<sup>(٢)</sup> السبب الذي من أجله سألت عن هذه القراءة، فقصصت عليه القصة صحت لي القراءة<sup>(٣)</sup>.

(١) مريم: ١٩/٨٥-٨٦.

(٢) أي طلب حكاية السبب.

(٣) عيون أخبار الرضا علیه السلام: ٢/٢٨١ ح ٦. عنه البحار: ٤٩/٣٢٩ ح ٦، ونور الثقلين: ٣/٣٥٨ ح.

١٥١، وإثبات المداد: ٣/٢٨٧ ح ١٠٩.

تحفة العالم: ٢/٥٧ س ٢٢ بتفاوت.

كشف الغمة: ٢/٢٦٧ س ٢٣، وفيه: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذى، في كتابه: قال عبد الله بن محمد الجمال الرازى، قال: كنت أنا وعليّ بن موسى بن بابويه القميّ وفد أهل الريّ؛ فلما بلغنا نيسابور قلت لعليّ بن موسى القميّ: هل لك في زيارة قبر الرضا علیه السلام بطوس؟.... عنه البحار: ٤٩/٣٣٧ ح ١٦.

### الثاني عشر - إرشاد الرجل الواقفي على يديه:

(٤٩٥) ١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدّثني خلف بن حمّاد، قال: حدّثني أبو سعيد قال: حدّثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقيّ، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يلْجُ فِي صَدْرِي مِنْ أَمْرِكَ شَيْءٌ، إِلَّا حَدِيثًا سمعته من ذریح يرويه عن أبي جعفر عليهما السلام، قال عليهما السلام: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قاتلنا إن شاء الله.

قال عليهما السلام: صدقت، وصدق ذریح، وصدق أبو جعفر عليهما السلام.

فازدلت والله شكاً، ثم قال: يا داود بن أبي خالد! <sup>(١)</sup> أما والله! لو لا أنّ موسى قال للعالم: ﴿سَتَحِدُّنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ <sup>(٢)</sup>، ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليهما السلام لو لا أن قال: إن شاء الله، لكان كما قال. قال: فقطعت عليه <sup>(٣)</sup>.

### الثالث عشر - إرشاد الرجل الواقفي في النوم:

١- الرواندي رحمه الله: روي عن الحسن بن علي الوشائه قال: كنّا عند رجل بهرو، وكان معنا رجل واقفي، فقلت له: اتق الله، قد كنت مثلك، ثم نور الله قلبي، فصم الأربعاء، والخميس، والجمعة، واغتسل وصل ركعتين، وسل الله أن يريك في منامك ما تستدل به على هذا الأمر ...

فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.

(١) في البحار: يا داود بن أبي كلدة.

(٢) الكهف: ٦٩/١٨.

(٣) رجال الكشي: ٣٧٣ رقم ٧٠٠. عنه البحار: ٤٨/٢٦٠ ح ١٣، وإثبات المداة: ٣/٥٦١ ح ٦٣١. قطعة منه في (سورة الكهف: ١٨/٦٩) و(مارواه عن الباقر عليهما السلام).

فقلت: وكيف ذلك؟

قال: أتاني أبو الحسن البارحة في النوم فقال: يا إبراهيم - والله - لترجعن إلى الحق ...<sup>(١)</sup>

#### الرابع عشر - شفاء البرص:

(٤٩٦) ١- ابن حمزة الطوسي رحمة الله عليه : إنَّ أَنُوشْرُوَانَ الْمُجوسِيَّ الْإِصْفهَانِيَّ كَانَ مَنْزَلَةً عِنْدَ خَوارِزْمِشَاهٍ<sup>(٢)</sup>، فَأَرْسَلَهُ رَسُولًا<sup>(٣)</sup> إِلَى حُضْرَةِ السُّلْطَانِ سِنْجَرَ بْنِ مُلْكَشَاهٍ<sup>(٤)</sup>، وَكَانَ بِهِ بُرْصٌ فَاحِشٌ وَكَانَ يَهَابُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى السُّلْطَانِ لِمَا قَدْ عَرَفَ مِنْ نَفْوِهِ الطَّبَائِعِ مِنْهُ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى حُضْرَةِ الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَطُوسٌ قَالَ لَهُ بَعْضُ النَّاسِ: لَوْ دَخَلْتَ قَبْسَتَهُ وَزَرْتَهُ، وَتَضَرَّعْتَ حَوْلَ قَبْرِهِ، وَتَشَفَّعْتَ بِهِ إِلَى اللَّهِ سَبِّحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَجَابَكَ إِلَيْهِ، وَأَزَالَ عَنْكَ ذَلِكَ.

(١) المخراج والجرائح: ١/٣٦٦ ح ٢٣.  
يأتي الحديث بتقاطعه في ج ٦ رقم ٢٤٥٠.

(٢) أَتَيْزِيرْ بْنُ حَمْدَ بْنُ أَنْوشتَكِينَ الْمَلَكُ خَوارِزْمُ شَاهٌ: كَانَ عَادِلًاً كَافِيًّا عَنْ أَمْوَالِ الرُّعَيَا، مُحِبًّا إِلَيْهِمْ، وَكَانَ تَحْتَ طَاعَتِهِ السُّلْطَانُ سِنْجَرُ شَاهٌ، أَصَابَهُ فَاجْلَاجُوهُ بِكُلِّ مَا أَمْكَنُ فِلْمَ يَبْرَأُ، فَأَعْطَوْهُ حَرَارَاتٍ عَظِيمَةً بِغَيْرِ عِلْمِ الطَّبِّ، فَاشتَدَّ مَرْضُهُ وَخَارَتْ قُوَاهُ، وَمَاتَ سَنَةً إِحدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِيَّةً، وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَوْتِ: (مَا أَغْنَى عَنِي مَالِيَهُ، هَلْكَ عَنِي سُلْطَانِيَهُ) الْحَافَّةُ: ٢٨ - ٢٩  
وَمَلَكُ بَعْدِهِ أَرْسَلَانُ. الْوَافِي بِالْوَفِيَاتِ: ٦/١٥٦.

(٣) أَبُو الْحَارِثِ سِنْجَرَ بْنِ مُلْكَشَاهَ بْنِ الْأَبِي أَرْسَلَانِ بْنِ دَاؤِدَ بْنِ مِيكَائِيلَ بْنِ سِلْجُوقَ بْنِ دُفَاقَ، سُلْطَانُ خَرَاسَانَ، وَغَزَّنَةَ، وَمَا وَرَاءَ النَّهَرِ، وَخُطبَ لَهُ بِالْعَرَاقِينَ وَأَذْرِيْجَانَ، وَأَرَانَ، وَأَرْمِينِيَّةَ، وَالشَّامَ، وَالْمَوْصَلَ، وَدِيَارِ بَكَرَ، وَرَبِيعَةَ، وَالْحَرَمَيْنَ، وَضُرِبَتِ السَّكَّةُ بِاسْمِهِ فِي الْحَافَقَيْنَ، وَتَلَقَّبَ بِالسُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ مَعْزَ الدِّينِ. وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ: ٢/٤٢٧، ٤٢٧، ٢٨٠. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: وَلَدَ سِنْجَارٌ مِنْ الْجَزِيرَةِ. سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٢٠/٣٦٢، رقم ٢٥٢.

فقال: إِنِّي رجل ذمِّي ولعلَّ خدمَ المشهد يمنعوني من الدخول في حضرته. فقيل له: غَيْرُ زَيْكَ وادخلها من حيث لا يطلع على حالك أحد.

ففعل واستجبار بقبره، وتضرع بالدعاة وابتله، وجعله وسيلة إلى الله سبحانه وتعالى، فلما خرج نظر إلى يده فلم ير فيها أثر البرص، ثم نزع ثوبه وتفقد بدنـه فلم يجد به أثراً، فغشـي عليه، وأسلم وحسن إسلامـه، وقد جعل للقبر شبه صندوق من الفضة، وأنفق عليه مالاً، وهذا مشهور شائع رأه خلقـ كثـير من أهل خراسان<sup>(١)</sup>.

#### الخامس عشر - شفاء المكفوف:

(٤٩٧) ١- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: وممـا شاهدناه أيضاً: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيْ النيسابوري قد كفـ بصره منذ سبع عشرة سنة، لا يبصر عيناً ولا أثراً، فورد حضرته صلوات الله عليه من نيسابور زائراً، إذ دخلها متضرـعاً وزار، فوضع وجهـه على قبرـه باكـياً، ورفع رأسـه بصـيراً، وسمـيـ بالمعجزـيـ، وبـقيـ بعد ذلك مـدة مدـيدةـ، وأقامـ بالمشـهدـ التـشـريفـ بـقـيـةـ عمرـهـ، وـقدـ تـزـوـجـ بـهـ، وـرـزـقـ أـلـدـاـ، وـلـمـ تـوجـعـ عـيـنهـ بـعـدـ ذـلـكـ، وـلـمـ يـعـرـفـ إـلـاـ بـالـمـعـجـزـيـ، وـقـدـ عـرـفـهـ بـذـلـكـ السـلـطـانـ وـالـرـعـيـةـ؛ فـيـاـ هـاـ مـنـ فـضـيـلـةـ! قـدـ فـاقـ فـضـلـهـاـ، وـرـاقـ خـبـرـهـاـ<sup>(٢)</sup>.

#### السادس عشر - شفاء الآخرين:

(٤٩٨) ١- الحـرـ العـامـلـيـ رحمـهـ اللهـ: إـنـ بـنـتـاـ مـنـ جـيـرانـاـ كـانـتـ خـرـسـاـ<sup>(٣)</sup>، ثـمـ زـارـتـ قـبـرـ

(١) الثاقب في المناقب: ٢٠٥ س ٢١.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٠٦ س ١٥.

(٣) خـرـسـ الرـجـلـ خـرـسـاـ: انـعـدـ لـسانـهـ عـنـ الـكـلامـ، فـهـوـ آخـرـسـ. أـقـرـبـ المـوارـدـ: ٣٦/٢.

الرضا عليه السلام يوماً فرأته عند القبر رجلاً حسن الهيئة، ظنت أنّه الرضا عليه السلام، فقال لها:  
مالك لا تتكلّمين؟ تتكلّمي!

فقطفت في الحال، وزال عنها الخُرس بالكلية؛ فقلت فيها هذه الآيات:

وعليك السلام والإكرام	يا كليم الرضا عليه السلام
لكليم الرضا عليه السلام	كلمي عسى أن يكون <sup>(١)</sup> كليماً
البَارِعُ مِمَّا يصبو إِلَيْهِ الْإِمَامُ	أَصْبَاكَ أَصْطَبَاهُ أُمَّ حَسْنَكَ
الوجه أقوى من غيره والسلام <sup>(٢)</sup> .	أَمْ أَرَانَا إِعْجَازَ فِيكَ وَهَذَا

#### السابع عشر - شفاء ولد السلطان سنجر:

(٤٩٩) ١- السيد جعفر آل بحر العلوم عليه السلام: في فردوس التوارييخ نقلأً عن بعض التوارييخ، أنه كان للسلطان سنجر، أو أحد وزرائه ولد أصيب بالدق<sup>(٣)</sup>، فحكم الأطباء عليه بالتفريح، والإشتغال بالصيد، فكان من أمره أن خرج يوماً مع بعض غلمانه وحاشيته في طلب الصيد، فبينما هو كذلك، فإذا هو بغزال مارق من بين يديه، فأرسل فرسه في طلبه وجد في العدو، فالتوجه الغزال إلى قبر الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، فوصل ابن الملك إلى ذلك المقام المنبع، والأمن الرفيع الذي من دخله كان آمناً، وحاول صيد الغزال، فلم تجسر خيله على الإقدام عليه، فتحيروا من ذلك، فأمر ابن الملك غلمانه وحاشيته بالنزول من خيولهم، ونزل هو معهم ومشي

(١) في الأنوار البهية: كلمي عسى أكون كليماً.

(٢) إثبات المداة: ٢٩٨/٣ ح ١٣٣. عنه الأنوار البهية: ٢٤٥ س ٨.

(٣) حُمِّي الدِّقُّ: داء تعرفه العامة بالسخونة الرفيعة. المنجد: ٢١٩.

حافياً، مع كمال الأدب نحو المرقد الشريف، وألقى نفسه على المرقد، وأخذ في الابتهاج إلى حضرة ذي المجلال، ويسئل شفاء علّته من صاحب المرقد فعوبي، فأخذوا جميعاً في الفرح والسرور، وبشّروا الملك بما لاقاه ولده من الصحة، ببركة صاحب المرقد.

وقالوا الله: إِنَّه مقيم عليه، ولا يتحول منه حتّى يصل البناةون إليه، فيبني عليه قبة، ويستحدث هناك بلداً ويشيّده، ليبقى بعده تذكاراً، ولماً بلغ السلطان ذلك، سجد لله شكرًا، ومن حينه وجّه نحو المعمارين، وبنوا على مشهد بقعة، وقبة وسوراً يدور على البلد<sup>(١)</sup>.

---

(١) تحفة العالم: ٢/٥٩ س ١١.

## **فهرس العناوين والموضوعات**



## فهرس العناوين والموضوعات

الباب الأول - نسبة وأحواله عليه السلام ..... ١٩
ويشتمل هذا الباب على ستة فصول ..... ١٩
الفصل الأول: مولده عليه السلام ..... ١٩
(أ) - البشارة بولادته عليه السلام ..... ١٩
(ب) - تهنئة أبيه الكاظم عليه السلام النجمة بولادته ..... ٢١
(ج) - تاريخ ولادته عليه السلام في الأحاديث ..... ٢١
(د) - تاريخ ولادته عليه السلام في الكتب والأقوال ..... ٢٣
(ه) - كيفية حمله وولادته عليه السلام ..... ٢٦
الفصل الثاني: أسماؤه وألقابه عليه السلام ..... ٢٧
(أ) - أسماؤه عليه السلام ..... ٢٧
وفيه ستة عناوين ..... ٢٧
الأول - اسمه عليه السلام في التوراة: ..... ٢٧
الثاني - اسمه ونسبه عليه السلام في الكتب والأقوال: ..... ٢٩
الثالث - تسميته عليه السلام بالرضا: ..... ٣١
الرابع - تسمية الله تعالى لإيّاه عليه السلام عليه: ..... ٣٢
الخامس - تسميته عليه السلام بأمر من آبائه وأجداده عليه السلام: ..... ٣٢
ال السادس - تسمية أبيه موسى إيّاه بالرضا عليه السلام: ..... ٣٣
(ب) - كنيته عليه السلام ..... ٣٤
(ج) - ألقابه عليه السلام ..... ٣٥
الفصل الثالث: شمائله عليه السلام ..... ٣٧
الأول - لونه عليه السلام: ..... ٣٧
الثاني - قامته عليه السلام: ..... ٣٨

الفصل الرابع: أقاربه عليه السلام .....	٣٩
(أ) - أحوال أمّه عليه السلام .....	٣٩
الأول - اسم أمّه عليه السلام: .....	٣٩
الثاني - اشتراء أمّه عليه السلام: .....	٤٣
(ب) - أزواجه عليه السلام .....	٤٧
وفيه خمسة عناوين .....	٤٧
الأول - تزويع أبيه إياه عليهما السلام: .....	٤٧
الثاني - تزويجه عليه السلام بابنة المؤمن: .....	٤٨
الثالث - عدد أزواجه عليه السلام: .....	٤٨
الرابع - أسماء أزواجه عليه السلام: .....	٤٩
الخامس - أحوال أزواجه عليه السلام: .....	٥٤
(ج) - أولاده عليه السلام .....	٥٥
الأول - أسماء أولاده عليه السلام: .....	٥٥
الثاني - أحوال أولاده عليه السلام: .....	٥٩
وفيه أربعة عناوين: .....	٥٩
■ بشارته بولادة ابنه الجواد عليهما السلام: .....	٥٩
■ - كيفية ولادته وتكلمه عند ولادته عليه السلام: .....	٦٠
■ - مجئه إلى خراسان لزيارة أبيه عليهما السلام: .....	٦٥
■ - أحوال ابنه إبراهيم: .....	٦٥
(د) - إخوته وأخواته وأعمامه عليه السلام .....	٦٦
الأول - أسماء إخوته وأخواته عليه السلام: .....	٦٦
الثاني - أحوال إخوته وأخواته عليه السلام: .....	٦٨
■ - إبراهيم بن موسى عليه السلام: .....	٦٨
■ - الحسين بن موسى: .....	٦٨
■ - زيد بن موسى: .....	٦٩
■ - عبد الله بن موسى: .....	٧٤

٧٨ .....	□ - أخته حكيمة: .....
٧٨ .....	الثالث - أحوال أعمامه: .....
٧٨ .....	□ - عمّه محمد بن جعفر: .....
٨٠ .....	□ - عمّه عليّ بن جعفر: .....
٨٣ .....	<b>الفصل الخامس: سنه ومدة إمامته عليه السلام</b>
٨٣ .....	وفيه أربعة موضوعات.....
٨٣ .....	(أ) - مدة عمره مع أبيه عليهما السلام: .....
٨٤ .....	(ب) - سنه حين إمامته عليهما السلام: .....
٨٤ .....	(ج) - مدة إمامته عليهما السلام: .....
٨٥ .....	(د) - سنه عليهما السلام عند قبوله ولایة العهد: .....
٨٧ .....	<b>الفصل السادس - شهادته ومبلغ سنه ومدفنه عليه السلام</b>
٨٧ .....	(أ) - الإخبار بشهادته عليه السلام .....
٨٧ .....	الأول - الإخبار بشهادته عليه السلام في لوح فاطمة عليهما السلام: .....
٨٨ .....	الثاني - الإخبار بشهادته عن الصادق عليهما السلام: .....
٨٨ .....	الثالث - الإخبار بشهادته عن أبيه الكاظم عليهما السلام: .....
٨٨ .....	الرابع - تاريخ شهادته ومبلغ سنه عليه السلام: .....
٩٦ .....	(ب) - قاتله وكيفية شهادته عليه السلام .....
١١٢ .....	(ج) - عقاب قاتله .....
١١٢ .....	(د) - تجهيزه عليه السلام .....
١١٢ .....	الأول - مجيء ابنه الحجاج عليهما السلام إلى خراسان عند شهادة أبيه لتجهيزه: .....
١١٦ .....	الثاني - تغسيله وتكفينه وتدفينه عليه السلام: .....
١١٩ .....	الثالث - الصلاة عليه عليه السلام: .....
١٢٠ .....	الرابع - مدفنه الشريف عليه السلام: .....
١٣٢ .....	الخامس - إقامة المأتم عليه عليه السلام: .....
١٣٢ .....	(ه) - الحوادث الواقعة بعد شهادته عليه السلام .....
١٣٢ .....	وفيه ثلاثة عناوين .....

الأولى - إقامة المأتم والبكاء عليه علیه السلام :	١٣٢
الثانية - تجديد بناء مشهد علیه السلام :	١٣٣
الثالثة - هدم مشهد علیه السلام :	١٣٣
<b>الباب الثاني - فضائله علیه السلام</b>	<b>١٣٧</b>
ويشتمل هذا الباب على ستة فصول	١٣٧
<b>الفصل الأول: النص على إمامته علیه السلام</b>	<b>١٣٧</b>
(أ) - النص على إمامته عن الله تبارك وتعالى في لوح فاطمة علیها السلام	١٣٧
(ب) - النص على إمامته عن الخضر علیه السلام :	١٣٩
(ج) - النص على إمامته عن رسول الله صلوات الله عليه وسلامه :	١٤٠
(د) - النص على إمامته عن الإمام علي بن أبي طالب علیهم السلام :	١٤٩
(ه) - النص على إمامته عن الإمام الحسين بن علي علیهم السلام :	١٥٠
(و) - النص على إمامته عن الإمام الباقر علیهم السلام :	١٥١
(ز) - النص على إمامته عن الإمام الصادق علیهم السلام :	١٥٢
(ح) - النص على إمامته عن الإمام الكاظم علیهم السلام :	١٥٤
(ط) - نصه على نفسه علیه السلام :	١٩١
(ي) - النص على إمامته عن الإمام الهادي علیهم السلام :	١٩٨
(ك) - النص على إمامته علیه السلام عن ابن عباس:	٢٠٠
(ل) - النص على إمامته علیه السلام عن زيد بن علي:	٢٠٠
(م) - النص على إمامته علیه السلام عن ابن طلحة:	٢٠٠
(ن) - النص على إمامته علیه السلام في اللوح الذي تحت صخرة في الكعبة:	٢٠١
<b>الفصل الثاني: النص على إمامته علیه السلام ومناقبه</b>	<b>٢٠٣</b>
(أ) - النص عليه ومناقبه علیه السلام عن الله تعالى في لوح فاطمة علیها السلام	٢٠٣
<b>الأول - النص عليه علیه السلام وأنّ عليه أعباء النبوة:</b>	<b>٢٠٣</b>
الثاني - النص عليه وأنّ المكذب به علیه مكذب بكل أولياء الله:	٢٠٤
(ب) - النص عليه ومناقبه علیه السلام عن النبي صلوات الله عليه وسلامه :	٢٠٥
<b>الأول - النص عليه وجود نوره علیه السلام في العرش:</b>	<b>٢٠٥</b>



الفصل الثالث: مناقبه وعوائمه إمامته عليه السلام	٢٢٩
(أ) - مناقبه وعوائمه إمامته عليه السلام	٢٢٩
و فيه خمسة وأربعون مورداً	٢٢٩
■ - وجود نوره عليه السلام في العرش:	٢٢٩
■ - إنه عليه السلام ينظر بنور الله:	٢٣٠
■ - عنده سر الأنبياء عليه السلام:	٢٣٠
■ - عنده عليه السلام سلاح رسول الله:	٢٣٠
■ - عنده جميع ما كان للنبي ﷺ :	٢٣١
■ - عنده عليه السلام شعر رسول الله ﷺ وخشبة رحى فاطمة عليهما السلام:	٢٣٢
■ - عنده خاتم أبيه عليهما السلام:	٢٣٣
■ - عنده خاتم سليمان عليهما السلام:	٢٣٣
■ - عنده عليه السلام الاسم الأعظم:	٢٣٣
■ - عنده عليه السلام الجفر والجامعة:	٢٣٤
■ - عنده عليه السلام مصحف فيه أسماء أعدائهم:	٢٣٤
■ - حضور الملائكة عنده عليه السلام:	٢٣٥
■ - إنه عليه السلام زين المؤمنين:	٢٣٥
■ - ثرة الأخذ بولايته عليه السلام:	٢٣٦
■ - مطالبه وداعي أبيه عليهما السلام عن أم أحمد:	٢٣٦
■ - الطبع على الحصاة:	٢٣٧
■ - شدة حب أبيه إياه عليهما السلام:	٢٤٢
■ - جزاء حمو الآثار المتعلقة بالرسالة عليه السلام:	٢٤٢
■ - إنه عليه السلام بضعة رسول الله ﷺ :	٢٤٣
■ - إنه عليه السلام هو المراد من (ولا غريبة) في آية النور:	٢٤٤
■ - أنه عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: (شَجَرَةٌ مُّبَرَّكَةٌ زَيْتُونَةٌ)	٢٤٤
■ - أنه عليه السلام معبر الأمة ومنجيها:	٢٤٥
■ - مرجعياته عليه السلام للعلماء في المسائل العويصة:	٢٤٥

■ - آنَه عَلَيْهِ الْكَاظِمُ ولد محتوناً:	٢٤٥
■ - آنَه مرضي أبيه علَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٤٦
■ - آنَه وصيّ أبيه الكاظم علَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٤٦
■ - إِنَّه عَلَيْهِ الْكَاظِمُ خير أهل الأرض:	٢٤٩
■ - إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْهَرَ بِهِ الْعَدْلَ وَالرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ:	٢٥٠
■ - عنده علَيْهِ الْكَاظِمُ علم رسول الله وكتبه عَلَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٥٠
■ - عنده خواتيم آبائه علَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٥١
■ - أَنْ طَاعَتِه علَيْهِ الْكَاظِمُ مفترضة:	٢٥١
■ - عرض الأعمال عليه علَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٥٢
■ - رؤيته رسول الله عَلَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٥٤
■ - شهادة الصبي بِإمامته:	٢٥٤
■ - شهادة النخلة بِإمامتها علَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٥٥
■ - إِنَّه عَلَيْهِ الْكَاظِمُ خير من صلّى على ظهر الأرض:	٢٥٦
■ - تسبيحه وتهليله في بطن أمّه علَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٥٧
■ - زلزلة الأرض لغضبه علَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٥٧
■ - اعتراف المؤمن بفضل الإمام الرضا علَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٥٨
■ - تحية المهدي له علَيْهِ الْكَاظِمُ عند ولادته:	٢٥٨
■ - ميزانه علَيْهِ الْكَاظِمُ في حساب الأجد:	٢٥٩
■ - إنَّ أبيه علَيْهِ الْكَاظِمُ كان يأتيه علَيْهِ الْكَاظِمُ في المنام:	٢٥٩
■ - جوابه علَيْهِ الْكَاظِمُ عن خمس عشرة ألف مسألة:	٢٦٠
■ - كلامه علَيْهِ الْكَاظِمُ العجيب حين ينظر إلى السماء:	٢٦٠
■ - عنانية الله به علَيْهِ الْكَاظِمُ في دفع الأفعى عنه:	٢٦٠
(ب) - اختصاص بعض الأيام والأذمان به علَيْهِ الْكَاظِمُ	٢٦١
الأول - اختصاص يوم الأربعاء به علَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٦١
الثاني - اختصاص يوم الخميس به علَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٦٢
الثالث - اختصاص الساعة الثامنة به علَيْهِ الْكَاظِمُ :	٢٦٣

(ج) - علمه عليه السلام بأمور مختلفة .....	٢٦٣
الأول - علمه عليه السلام بكل شيء وجوابه بالقرآن: .....	٢٦٣
الثاني - علمه عليه السلام بالصحف السماوية: .....	٢٦٤
الثالث - علمه عليه السلام بالنجوم: .....	٢٧٠
الرابع - علمه عليه السلام بالكواكب والمسوح: .....	٢٧١
الخامس - علمه عليه السلام بالغائب: .....	٢٧٢
السادس - علمه عليه السلام بكيفية استشهاده وقاتلته: .....	٢٧٣
السابع - علمه عليه السلام بأسامي شيعته: .....	٢٧٤
الثامن - تعبيره عليه السلام الرؤيا: .....	٢٧٥
التاسع - علمه عليه السلام بعد أولاد الرجل الواقع ذكوراً وأناناً: .....	٢٧٦
العاشر - علمه عليه السلام بحركة السحاب والغيوم: .....	٢٧٦
(د) - علمه عليه السلام باللغات .....	٢٧٨
الأول - علمه عليه السلام بألسنة مختلفة: .....	٢٧٨
الثاني - علمه عليه السلام بلسان الحيوانات: .....	٢٧٩
الثالث - علمه عليه السلام بلسان الفرس: .....	٢٨١
الرابع - معرفته عليه السلام بلسان الطيور: .....	٢٨١
(هـ) - تكلّمه عليه السلام بألسنة مختلفة .....	٢٨٢
وفيه ثلاثة أمور .....	٢٨٢
الأول - تكلّمه عليه السلام بالفارسية: .....	٢٨٢
الثاني - تكلّمه عليه السلام بالسندية: .....	٢٨٢
الثالث - تكلّمه عليه السلام بالচقلبية والفارسية: .....	٢٨٥
<b>الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام</b>	٢٨٧
وفيه اثنا عشر موضوعاً .....	٢٨٧
(أ) - الأمر بكتاب المعجزات: .....	٢٨٧
(ب) - علمه عليه السلام بالمغيبات .....	٢٨٨
الأول - علمه عليه السلام بما في الضمائر: .....	٢٨٨

الثاني - علمه عليهما في الأرحام: ..... ٣٠٨
الثالث - علمه عليهما بالواقع الحالية: ..... ٣١٠
الرابع - علمه عليهما بالواقع الآتية: ..... ٣١٤
الخامس - علمه عليهما بالواقع العامة: ..... ٣٢١
(ج) - إخباره عليهما بالمغيبات ..... ٣٢٢
الأول - إخباره بما في الضماير: ..... ٣٢٢
الثاني - إخباره بالواقع الماضية: ..... ٣٢٧
الثالث - إخباره عليهما بالواقع الحالية: ..... ٣٣٢
الرابع - إخباره عليهما بالواقع الآتية: ..... ٣٣٤
الخامس - إخباره عليهما بالواقع العامة: ..... ٣٤٦
السادس - إخباره بمجيء ابنه الجواد عليه للصلة عليه: ..... ٣٤٨
السابع - إخباره عليهما عن محل دفنه وظهور الماء والحيتان فيه: ..... ٣٤٨
(د) - معجزاته عليهما في الأشجار والمياه ..... ٣٥٣
□ - إنبات شجرة اللوز وإثماره على يده الشريقة عليهما: ..... ٣٥٣
(ه) - علمه عليهما بالأجال ..... ٣٥٥
الأول - علمه بشهادة أبيه عليهما: ..... ٣٥٥
الثاني - علمه عليهما بأجل سائر الناس: ..... ٣٥٧
(و) - إخباره عليهما بالأجال ..... ٣٥٩
وفيه سبعة أمور ..... ٣٥٩
الأول - إخباره بشهادة أبيه عليهما: ..... ٣٥٩
الثاني - إخباره عليهما بشهادة نفسه: ..... ٣٦١
الثالث - إخباره عليهما ب محل شهادته: ..... ٣٧٤
الرابع - إخباره عليهما بكيفية شهادته: ..... ٣٧٥
الخامس - إخباره بشهادة ابنه الجواد عليهما: ..... ٣٨٠
السادس - إخباره بأجل إسحاق بن جعفر: ..... ٣٨٠
السابع - إخباره عليهما بأجل رجل: ..... ٣٨٣

..... ٣٨٥	(ز) - استجابة دعائه عليه السلام
..... ٣٨٥	وفيه عشرة أمور
..... ٣٨٥	الأول - على المؤمن:
..... ٣٨٦	الثاني - على محمد بن الفرات:
..... ٣٨٦	الثالث - على يونس بن طبيان:
..... ٣٨٧	الرابع - استجابة دعائه على بكار:
..... ٣٨٧	الخامس - استجابة دعائه على البرامكة:
..... ٣٨٨	السادس - استجابة دعائه لمن يحب معرفة الإمام بعد الكاظم عليه السلام:
..... ٣٨٩	السابع - استجابة دعائه على الرجل المخالف:
..... ٣٨٩	الثامن - استجابة دعائه لمن لا يعيش له الولد:
..... ٣٩٠	التاسع - استجابة دعائه لجيء المطر:
..... ٣٩١	العاشر - هداية رجل واقفي بدعائه:
..... ٣٩٢	(ح) - معجزاته عليه السلام في أمور مختلفة
..... ٣٩٢	وفيه ستة عشر عنواناً
..... ٣٩٢	□ - طي الأرض له عليه السلام إلى البصرة والكوفة:
..... ٣٩٣	□ - علمه عليه السلام بالأماكن وما تحت الأرض:
..... ٣٩٤	□ - إخباره عليه السلام بوجود قصب السكر في الصيف:
..... ٣٩٧	□ - إعجازه عليه السلام عند خروجه لصلة العيد:
..... ٣٩٨	□ - معجزاته عليه السلام في إعادة شبيوبة حبابة الوالبية وصيروتها بكرأً:
..... ٣٩٩	□ - إخباره عليه السلام ب محل دفنه:
..... ٤٠٠	□ - علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا:
..... ٤٠٠	□ - إخباره عليه السلام باسم آباء رجل وأبناءه:
..... ٤٠١	□ - إرشاد الرجل الواقفي على يديه:
..... ٤٠٣	□ - تكلّم الرجل السندي باللغة العربية بمسح يد الإمام:
..... ٤٠٣	□ - تسميتها عليه السلام الصبيان في الأرحام:
..... ٤٠٤	□ - إخباره عليه السلام بأن كيد أعدائهم لا يضرّهم:

□ - جوابه عليه السلام بمثل جواب أبيه في المسائل الست :	٤٠٦
□ - علمه بما يكون :	٤٠٧
□ - معجزته عليه السلام في استضاءة يده كعشرة مصابيح :	٤٠٨
□ - عدم تأثير السيف على جسده الشريف :	٤٠٨
(ط) - شفاء الأمراض :	٤١١
الأول - شفاء المتروك على يده عليه السلام :	٤١١
الثاني - شفاء من في رجله العرق المدیني بتعويذه عليه السلام :	٤١١
الثالث - شفاء عين الجارية بمسح جبنته عليه السلام :	٤١٢
الرابع - الاستشفاء بلوذ الشجرة التي غرسها الرضا عليه السلام :	٤١٢
الخامس - قراءته عليه القرآن لشفاء المريض :	٤١٣
(ي) - معجزاته عليه السلام في الحيوانات :	٤١٣
الأول - إحياءه عليه السلام أسدين مصوّرين وأمرهما بافتراس حميد بن مهران :	٤١٣
الثاني - تكلمه مع الحيوانات :	٤٢١
الثالث - قصة زينب الكذابة وإعجازه عليه السلام في بركة السابع :	٤٢٣
الرابع - تكلمه مع الجن :	٤٢٤
(ك) - معجزاته عليه السلام في المجادات :	٤٢٥
الأول - إشالة ستور بين يديه عليه السلام :	٤٢٥
الثاني - نبع الماء على يده الشريفة عليه السلام وبقاء أثره :	٤٢٧
الثالث - ظهور عين ماء في الفلاة :	٤٢٨
الرابع - صيورة التراب إلى الدرارهم والدنانير بضرب يده عليه السلام :	٤٢٩
الخامس - إخراجه عليه سبيكة الذهب من الأرض :	٤٣٠
السادس - سيلان الذهب من بين أصابعه :	٤٣٢
(ل) - معجزات قبره الشريف عليه السلام :	٤٣٢
وفيه سبعة عشر عنواناً :	٤٣٢
الأول - استبصر الرجل الخالق :	٤٣٢
الثاني - استجابة الدعاء عندـه :	٤٣٣

الثالث - إرشاد صاحب الوديعة:.....	٤٣٤
الرابع - قضاء حاجة الملوك: .....	٤٣٥
الخامس - حلّ عقدة اللسان: .....	٤٣٦
السادس - وقوع السيل في ستاباد وسلامة المشهد منه: .....	٤٣٦
السابع - إرشاد الرجل إلى الكيس المفقود: .....	٤٣٧
الثامن - استجابة الدعاء لمن طلب الولد: .....	٤٣٩
التاسع: استجابة دعوات أمير من أمراء خراسان: .....	٤٤٠
العاشر - معرفة الرجل التركيّ بابنه المفقود : .....	٤٤٢
الحادي عشر - إرشاد الرجل الرازيّ بكيفية قراءة آية من القرآن: .....	٤٤٤
الثاني عشر - إرشاد الرجل الواقفيّ على يديه: .....	٤٤٦
الثالث عشر - إرشاد الرجل الواقفيّ في النوم: .....	٤٤٦
الرابع عشر - شفاء البرص:.....	٤٤٧
الخامس عشر - شفاء المكفوف: .....	٤٤٨
ال السادس عشر - شفاء الأخرس:.....	٤٤٨
السابع عشر - شفاء ولد السلطان سنجر: .....	٤٤٩

محمود صفحه بندی شد ۱۳۸۶/۳/۱۷  
روح الهی صفحه بندی شد ۱۳۸۶/۱۲/۱۷